

PJ Ibn Manzūr, Muḥammad ibn
6620 Mukarraṁ
I25 Lisān al-'Arab
1883
v.1-2

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

(الجزء الثامن عشر)

من لسان العرب للإمام العلامة أبي الفتح جمال الدين محمد بن

الإمام جمال الدين أبي العزم مكرم ابن الشيخ نجيب الدين

المعروف بابن منظور الأفریقی المصری

الجزر جی تغمدہ اللہ برجتہ

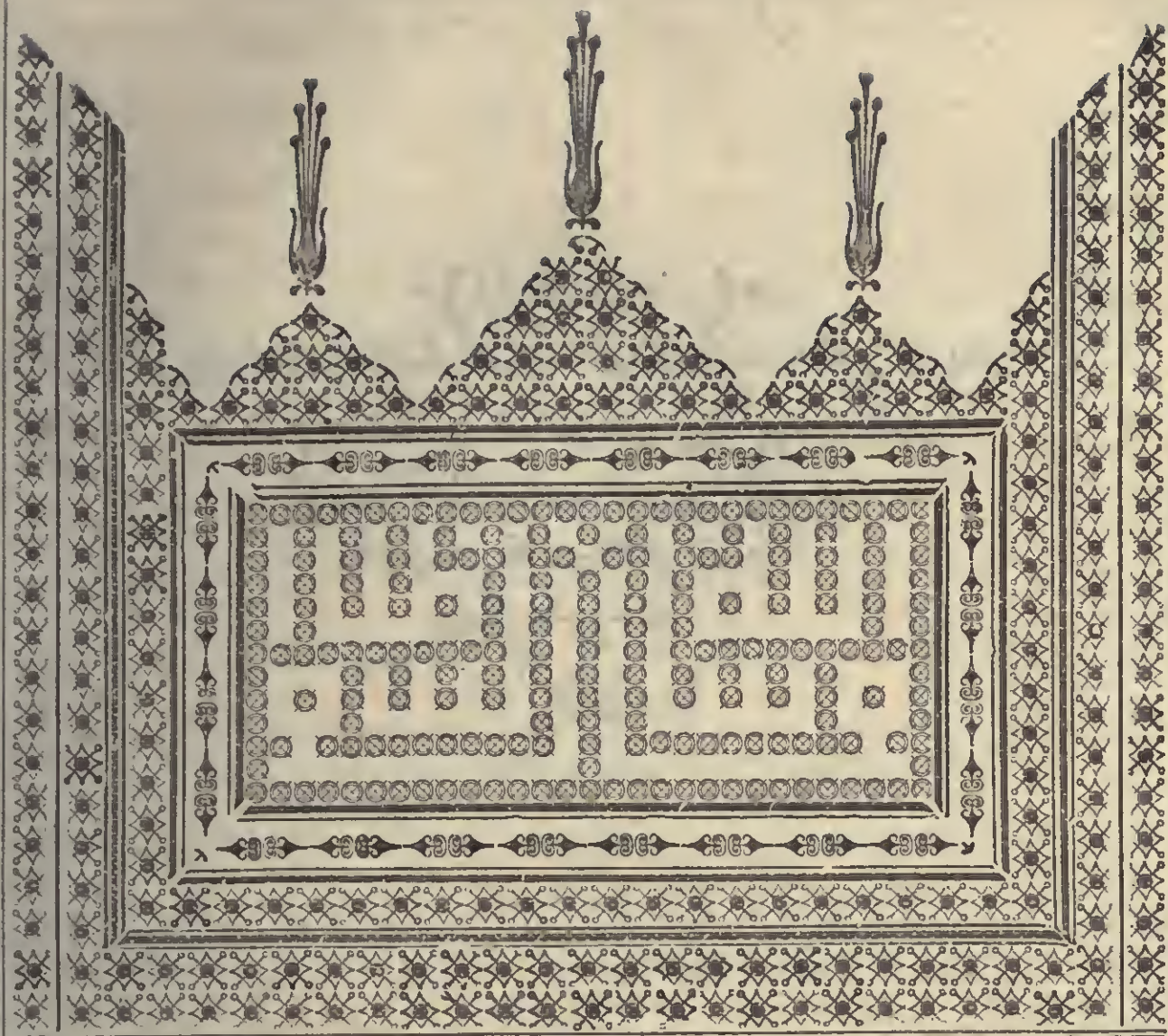
وأسكنه فسيح جنته

آمین

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية بيولاقي مصر المعزية

سنة ١٣٠٤ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (باب الواو والياء من المعتل) *

الازهرى يقال للياء والواو والالف الحروف الجوف وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية وسميت جوفاً لانه لا أحياز لها فتنسب الى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال الى حال عند التصرف باعتلال قال الجوهرى جميع ما في هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا ومن ياء مثل رعى وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء او من الواو نحو القضاء أصله قضاي لانه من قضيت ونحو العزاء أصله عزاء لانه من عزوت قال ونحن نُشير في الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهرى في صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو باباً والمعتل عن الياء باباً فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى انذكروه في البابين فاطالوا وكرروا وتقسيم الشرح في الموضوعين وأما الجوهرى فانه جعله باباً واحداً ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهرى رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك باباً واحداً الا لجهله بانقلاب

الالف عن الواو أو عن الياء ولة علمه بالتصريف واستأرى الأمر كذلك وقد رتبناه نحن في كتابنا كترتبه الجوهرى لأنه أجمع للخاطر وأوضح للنظر وجعلناه باباً واحداً ويُنسأ في كل ترجمة عن الف وما انقلب عنه والله أعلم وأما الف اللمنة التي ليست متحركة فقد أفردها الجوهرى باباً بعد هذا الباب فقال هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهذا أفردها ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك

﴿فصل الهمزة﴾ ﴿أبي﴾ الإباء بالكسر مصدر قولك أبي فلان يأبى بالفتح فيه مامع

خلوه من حروف الخلق وهو شاذى امتنع أنشد ابن برى لبشر بن أبي خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنع المراءة والاباء

فهو أب وأبى وأيمان بالتحريك قال أبو المجشر جاهلى

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتى * وثقات عين الأشوس الأيمان

أبى الشيء يأباه أباءه كرهه قال يعقوب أبى يأتى نادرو قال سيبويه شبهوا الف بالهمزة في

قرأية قرأ وقال مرة أبى يأتى ضار عوايه حسب يحسب فتحوا كما كسروا قال وقالوا يأتى وهو شاذ

من وجهين أحدهما أنه يفعل بفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله في المضارع فكسروا هـ ذالان

مضارعه مشا كل مضارع فعل فـ كما كسر أول مضارع فعل في جميع اللغات الالف لغة أهل الحجاز

كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثانى من الشذوذ أنهم تجاوزوا الكسر فى الياء من يأتى

ولا يكسر اللمنة الالف نحو يجبل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يأتى لأن الشذوذ قد كثر فى هـ ذه

الكلمة قال ابن جنى وقد قالوا أبى يأتى أنشد أبو زيد

يا أبى مادامه فتأبىه * مأروا ونصى حولىه

جاءه على وجه القياس كأتى قال ابن برى وقد كسر أول المضارع ففعل يأتى وأنشد

مأروا ونصى حولىه * هذا بأفواهك حتى تببىه

قال الفراء لم يجزى عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الأوثانية أو

ثالثه أحد حروف الخلق غير أبى يأتى فانه جاء نادرا قال وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء

فقال إنما يقال ركن يركن وركن يركن وقال أحمد بن يحيى لم يسمع من العرب فعل يفعل مما ليس

عينه ولا منه من حروف الخلق إلا أبى يأتى وقلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جى

يجى قال أبو منصور وهذه الأجراف أكثر العرب فيها إذا تنعم على قلا يقلى وغشى يغشى وشجا يشجا

يَشْجُوهُ وَيَشْجِي يَشْجِي وَجِبَ يَجْبِي وَرَجُلٌ أَبَى ذُؤَابَاهُ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ مُمْتَنِعًا وَرَجُلٌ أَبَى ذُؤَابَاهُ شَدِيدٌ
وَيُقَالُ تَأْتَى عَلَيْهِ تَأْتِيًا إِذَا مَنَعَ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ أَبَاهُ إِذَا أَبَى أَنْ يُضَامَ وَيُقَالُ أَخَذَهُ أَبَاهُ إِذَا كَانَ يَأْبَى
الطَّعَامَ فَلَا يَشْتَمِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ الْأَمْنُ أَبَى وَشَرْدَاىِ الْأَمْنُ تَرْتُطَاعَةُ اللَّهِ الَّتِي
يَتَوَجَّبُ بِهَا الْجَنَّةُ لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ السَّبَبَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَوْجِدُ بَغَيْرَهُ فَقَدْ أَبَاهُ وَالْأَبَاءُ أَشَدُّ الِامْتِنَاعِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْزِلُ الْمَهْدَى فَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ فَقِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَالَ أُبَيَّتُ فَقِيلَ شَهْرًا
فَقَالَ أُبَيَّتُ فَقِيلَ يَوْمًا فَقَالَ أُبَيَّتُ أَيُّ أُبَيَّتُ أَنْ تَعْرِفَهُ فَانْهَ غَيْبٌ لَمْ يَرِدِ الْخَبْرُ بِدِيَانِهِ وَانْهَ رَوَى أُبَيَّتُ
بِالرَّفْعِ فَعَنَاهُ أُبَيَّتُ أَنْ أَقُولُ فِي الْخَبَرِ مَا أَسْمَعُهُ وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الْعَدْوَى وَالطَّيْرَةِ وَأَبَى
فُلَانٍ الْمَاءَ وَأَبَيْتُهُ الْمَاءَ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ قَالَ الْفَارِسِيُّ أَبَى زَيْدٌ مِنْ شَرِّبِ الْمَاءِ وَأَبَيْتُهُ أَبَاهُ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ قَدْ أُبَيَّتَ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ صَادِقَةٌ * مَهْمَا نَصَبَ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِيمُ
وَالْآيَةُ الَّتِي تَعَاثُ الْمَاءُ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي لَا تَرِيدُ الْعِشَاءَ وَفِي الْمَثَلِ الْعَاشِيَةُ تَحْجِجُ الْآيَةَ أَيُّ إِذَا
رَأَتْ الْآيَةَ الْإِبِلَ الْعَوَاشِيَةَ تَبْعَتْهَا فَرَعَتْ مَعَهَا وَمَاءُ مَاءَةٍ تَأْبَاهُ الْإِبِلُ وَأَخَذَهُ أَبَاهُ مِنَ الطَّعَامِ أَيُّ
كَرَاهِيَةٍ لَهُ جَاؤَابُهُ عَلَى فُعَالٍ لِأَنَّهُ كَالدَّاءِ وَالْأَدْوَاءِ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَيْهِمْ أَفْعَالٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ أَخَذَهُ
أَبَاهُ عَلَى فُعَالٍ إِذَا جَعَلَ يَأْبَى الطَّعَامَ وَرَجُلٌ أَبَى مِنْ قَوْمٍ آيِينَ وَأَبَاهُ وَأَبَى وَرَجُلٌ أَبَى مِنْ قَوْمٍ
أَيَّيْنِ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدْوَانِي

أَنَّى أَبَى أَبَى ذُو مُحَافَظَةٍ * وَابْنُ أَبِي أَنَّى مِنْ أَيَّيْنِ
شَبَّهَ نُونَ الْجَمْعِ بَنُونَ الْأَصْلِ بِجُرْهَا وَالْآيَةِ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ كَأَنَّهُمَا أَبَتْ اللَّقَاحَ
وَأَبَيْتِ اللَّعْنُ مِنْ تَحِيَّاتِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ الْعَرَبُ يُحَيُّ أَحَدَهُمْ الْمَلَأَ يَقُولُ أُبَيَّتِ اللَّعْنُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِيَّزَنٍ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ أُبَيَّتِ اللَّعْنُ هَذِهِ مِنْ تَحِيَّاتِ الْمُلُوكِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعَاءُ لَهُمْ مَعْنَاهُ أُبَيَّتُ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ وَتُذَمُّ بِسَبَبِهِ وَأَبَيْتُ مِنَ
الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ إِبَى أَنْتَهَيْتُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ وَرَجُلٌ أَبَى يَأْبَى الطَّعَامَ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَأْبَى الدِّينَةَ
وَالْجَمْعَ أَيَّانَ عَنْ كِرَاعٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبَى الْمَاءَ أَيُّ امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ وَانْ
نَزَلَ فِي الرِّكِيَّةِ مَا تَحْتِ فَاسْنَ فَقَدْ غَرَّ بِنَفْسِهِ أَيُّ خَاطَرَهَا وَأَوْبَى الْفَصِيلُ يُوبَى أَيُّ يَأْبَى وَهُوَ فَصِيلُ مُوْبَى
إِذَا سَنَقَ لَا مَتَلَاثُهُ وَأَوْبَى الْفَصِيلُ عَنْ ابْنِ أُمِّهِ أَيُّ اتَّخَمَ عَنْهُ لَا يَرْضَعُهَا وَأَبَى الْفَصِيلُ أَبَى وَأَبَى سَنَقَ
مِنَ اللَّبَنِ وَأَخَذَهُ أَبَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَبَى الْمَفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَبَى الْمُمْتَنِعَةُ مِنَ الْعَلْفِ لَسَنَقَهَا
وَالْمُمْتَنِعَةُ مِنَ الْفَحْلِ لَقَلَّ هَدَمُهَا وَالْأَبَاءُ أَيُّ أَخَذَ الْعَنْزَ وَالضَّأْنَ فِي رُؤُسِهِمَا أَنْ تَشِيمُ أَبْوَالُ

قوله آى الماء الى قوله خاطر
بها كذا فى الاصل وشرح
الفاموس وحرره

قوله الابى المفاس من الابل
هكذا فى الاصل بهذه الصورة
وحرر اه مجهزة

الماعزة الجبلية وهي الأروى أو تشربها أو تطأها فترم رؤسها ويأخذها من ذلك صداع ولا يكاد يبرأ قال أبو حنيفة الأباء عرض يعرض للعشب من أبوال الأروى فاذا رعمته الماعز خاصة قتلها وكذلك ان بآب في الماء فشربت منه الماعز هلكت قال أبو زيد يقال أبي التيس وهو يابى أبى منقوص وتيس أبى بين الأبى اذا شتم بول الأروى فرض منه وعزأ بواء في تيس أبو وأعز أبو وذلك ان يشتم التيس من المعزى الاهلية بول الأروية في مواطنها فيأخذها من ذلك داء في رأسه وتنفخ فيرم رأسه ويقتله الداء فلا يكاد يقدر على كل لجة من ممراته وربما أيت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك في الضأن وقال ابن جرير اعني غنم له أصابع الأباء

فقلت ككناز تد كل فانه * أبى لأظن الضأن منه نواجيا

فالك من أروى تعاديت بالعمى * ولا قيت كلابا مطلا وراميا

لأظن الضأن منه نواجيا أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الأباء أن يقتلها تيس أبى وأبى وعزأية وأبواء وقد أبى أبى أبو زيد الكلابى والاجر قد أخذ الغنم الأبى مقصور وهو أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء قال أبو منصور قوله تشرب أبوال الأروى خطأ انما هو تشتم كما قلنا قال وكذلك سمعت العرب أبو الهيثم اذا شتمت الماعزة الهلية بول الماعزة الجبلية وهي الأروية أخذها الصداع فلا تكاد تبرأ فيقال قد أيت تآبى أبى وفصيل موبى وهو الذى يشق حتى لا يرضع والدقى البشم من كثرة الرضع أخذنا البعير أخذوا وهو كهيمة الجنون وكذلك الشاة تأخذ أخذاً والأبى من قولك أخذه أبى اذا أبى أن يأكل الطعام كذلك لا يشتهى العلف ولا يتناولها والآباء البردية وقيل الأجرة وقيل هى من الخلفاء خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الآباءة من أيت وذلك ان الأجرة تمتنع وتآبى على سالكها فأصلها عنده آباءة ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباية وصلاة في قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصواتهن وهو القياس القوي قال أبو الحسن وكافيل لها أجرة من قولهم أجهم الطعام كرهه والآباء بالفتح والمذاقصب ويقال هو أجرة الخلفاء والقصب خاصة قال كعب بن مالك الانصارى يوم حفر

الخنديق من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كعمعة الآباء المحرق

فليات مأسدة تسن سيفها * بين المذاذ وبين جزع الخندق

واحدته آباءة والآباءة القطعة من القصب وقليب لا يؤبى عن ابن الاعرابى أى لا ينزح ولا يقال يؤبى ابن السكيت يقال فلان بجرا لا يؤبى وكذلك كالا لا يؤبى أى لا ينقطع من كثرة

هكذا يماض فى الاصل
بمقدار كلمة اه مصححه

قوله تسن كذا فى الاصل
والذى فى مجمع ياقوت تسن
اه

وقال اللحياني ما مؤب قاييل وحكى عندنا ما مؤبى أى ما يقل وقال مرة ما مؤب ولم يفسره
قال ابن سيده فلا أدري أعنى به القليل أم هو مفعول من قولك أبيت الماء التهذيب ابن الأعرابي
يقال للماء إذا انقطع ما مؤبى ويقال عنده دراهم لا تؤبى أى لا تنقطع أبو عمرو أبى أى نقص
رواه عن المفضل وأنشد

وما جئبت خيلي وإكن وزعتها * تسرهم يوم ما فاني قتالها

قال نقص ورواه أبو نصر عن الأضمر فاني قتالها والاب أصله أبو التحريك لان جمعه آباء مثل
قفوا وأفهاء ورعى وأرحاء فالذاهب منه وأولئك تقول في التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان
على النقص وفي الإضافة أبيتك وإذا جعت بالواو والنون قلت أبون وكذلك أخون وحون وهنون
قال الشاعر

فلما تعرفن أصواتنا * بكين وفد يننابا لاينا

قال وعلى هذا قرأ بعضهم إله أبيتك إبراهيم واسماعيل واسحق يريد جمع أب أى أبيتك فحذف النون
للاضافة قال ابن بري شاهد قولهم أبان في ثنية أب قول تكتم بنت الغوث
باعدنى عن شمة كم أبان * عن كل ما عيب مهذبان
وقال آخر فلم أذمك فاجر لاني * رأيت أبيتك لم يرتاز بالآ
وقالت الشنابلة بنت زيد بن عمار

نيط بحقوقى ماجد الابن * من معشر صيغوا من اللجين

وقال الفرزدق

يا خليلي اسقياني * أربعا بعد اثنتين
من شراب كدم الجو * في بحر الكلبية
واصرقا الكأس عن الجا * هل يحبي بن حضين
لا يذوق اليوم كأسا * أو يفدى بالابن

قال وشاهد قولهم أبون في الجمع قول ناهض الكلابي

أغري فريج الظلماء عنه * يفدى بالاعم وبالاينا

ومثله قول الآخر

كريم طابت الأعراق منه * يفدى بالاعم وبالاينا

وقال غيلان بن سلمة النخعي

يَدْعُن نِسَاءَ كُمْ فِي الدَّارِ نَوْحًا * يَنْتِ مَنْ الْبُعُولَةِ وَالْأَيْمَانَا

وقال آخر

أَبُونِ ثَلَاثَةٍ هَلَكُوا جَمِيعًا * فَلَا تَسَامُ دُمُوعُكَ أَنْ تُرَاقَا

والأبوان الأب والأم ابن سبيده الأب والوالد والجمع أبون وآباء وأبؤ وأبوة عن اللحياني وأنشد
للقيمي يمدح الكسائي

أَبِي الذَّمِّ أَخْلَقَ الْكِسَائِيَّ وَانْتَمَى * لَهُ الذِّرْوَةُ الْعُلْيَا الْأَبُو السَّوَابِقُ

والأبالغة في الأب وقُفِرَتْ حُرُوفُهُ وَلَمْ تَحْدَفْ لَامُهُ كما حذف في الأب يقال هذا أبأ ورأيت أبأ
ومررت بابأ كما تقول هذا أقفا ورأيت قفا ومررت بقفا وروى عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى
قال يقال هذا أبوك وهذا أبالك وهذا أبك قال الشاعر

سَوَى أَبِكَ الْأَدْنَى وَأَنْ مُحَمَّدًا * عَلَا كُلُّ عَالٍ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ

فَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُوكَ أَوْ أَبَاكَ فَتَنْبِئُهُ أَبَوَانُ وَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُكَ فَتَنْبِئُهُ أَبَانُ عَلَى الْفِظِ وَأَبَوَانُ عَلَى
الْأَصْلِ وَيُقَالُ هُمَا أَبَوَاهُ لَا بِيَهُ وَأُمُّهُ وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ هُمَا أَبَاهُ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ أَبِيَهُ وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ
رَأَيْتُ أَبَوِيَهُ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ الْأَبُ بِالنُّونِ فَيُقَالُ هُوَ لَا أَبُونُكُمْ أَيْ أَبَاؤُكُمْ وَهُمْ الْأَبُونُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْكَلَامُ الْجَمِيدُ فِي جَمْعِ الْأَبِ هُوَ لَا أَبَاءُ بِالْمَدِّ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ أَبُونَا
أَكْرَمُ الْأَبَاءِ يَجْمَعُونَ الْأَبَ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا يَقُولُونَ هُوَ لَا عُمُومَةً وَخَوْلَتُنَا قَالَ الشَّاعِرُ فَمِنْ جَمْعِ
الْأَبِ آيِينَ

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ * وَهُوَ يُفْقَدُ بِالْآيِينَ وَالْخَالِ

وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أَفْلَحَ وَأَبِيهِ أَنْ صَدَقَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسُنِ الْعَرَبِ تَسْتَعْمَلُهَا كَثِيرًا فِي خِطَابِهَا
وَتُرِيدُ بِهَا التَّأَكِيدَ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْلَفَ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْقَوْلُ قَبْلَ النَّهْيِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسُنِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ
الْقَسَمَ كَالْيَمِينِ الْمَعْفُوعِ عَنْهَا مِنْ قَبِيلِ اللَّغْوِ وَأَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ الْكَلَامِ لَا الْيَمِينَ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَجْرِي
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ الْعَظِيمِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْقَسَمِ الْمُنْهَبِيِّ عَنْهُ وَالتَّوَكِيدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ * لَقَدْ كَفَفْتَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يخلف بأبي الواشين وهو في كلامهم كثير وقوله أنشده أبو علي
عن أبي الحسن

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْني شَاحِبًا * كَأَنَّكَ فِيْنَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ

قال ابن جني فهذا تأكيد الاء وسمى الله عز وجل العم أباً في قوله قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالِاهُ أَبَانُكَ
إبراهيم واسماعيل واسحق وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت وأبوت
أطلب أبا فخر له من يابوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * إلى أب فكلهم بنوكا
التهذيب ابن السكيت أبوت الرجل أبوه إذا كنت له أباً ويقال ماله أب أبوه أي يغذوه ويربيه
والنسبة إليه أبوي أبو عبيد ثابت أباً أي اتخذت أباً وتاممت أمة وتعممت عما ابن الاعراب
فلان يابوك أي يكون لك أباً وأنشد لشرى بن حيان العنبري يهجو أبا فخر

يَا أَيُّهَا الْمَدْعَى شَرِيكَ * بَيْنَ لَنَا وَحَدٍّ لِّعَنْ أَبِيكَ
إِذَا انْتَفَى أَوْشَكُ جَزْنُ فَيْكَ * وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعُزُّوكَا
إِلَى أَبِي فَكُلُّهُمْ بَنُفَيْكَ * فَأَطْلُبُ أَبَا فُخْرٍ لَهْ مِنْ يَابُوكَا
وَادْعِ فِي فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكََا

قال ابن بري وعلى هذا ينبغي أن يحمل بيت الشريف الرضي

تُرْهَى عَلَى مَلِكِ النَّسَا * فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاهَا

أي من كان أباهما قال ويجوز أن يريد أبويه فبناه على لغة من يقول أبان وأبوت الليث يقال فلان
يابوهذا اليتيم أبوة أي يغذوه كما يغذو والدولده ويبنى وبين فلان أبوة والأبوة أيضا الاء مثل
العمومة والخولة وكان الأصمعي يروي قيل أبي ذؤيب

لَوْ كَانَ مَذْحُجِي أَنْشَرْتَ أَحَدًا * أَحْيَا أَبُوتَكَ الشُّمَّ الْأَمَادِيحُ
وغيره يرويه * أَحْيَا أَبَا كُنَّ يَالِي الْأَمَادِيحُ * قال ابن بري ومنه قول لبيد
وَأَنْبَشُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبُوءُ * كِرَامُهُمْ شُدَّوْا عَلَى الْقِيَامَا

قل وقال الكميت

نَعْلَمُهُمْ بِمَا عَلَّمْتَنَا * أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْصَفُونَا

وتأباه اتخذها أباً والاسم الأبوة وأنشد ابن بري لشاعر

قوله جوارى أو مذنونا هكذا
في الأصل هنا بالجيم وفي مادة
صفن بالخاء وحرراه مصححه

أُوعِدُنِي الْجَنَاحَ وَالْحَزْنَ بَيْنَنَا * وَقَبْلَكَ لَمْ يَسْطِعْ لِي الْقَتْلُ مُصْعَبُ
 تَهْدُرُ وَيَدُّ الْأَرَى لَكَ طَاعَةٌ * وَلَا أَنْتَ مِمَّا سَأَوْجَهَكَ مُعْتَبُ
 فَانْكُمُ وَالْمُلُكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ * لَكُمُ الْمُنَاقِبُ وَهِيَ وَلَيْسَ لَهُ أَبُ
 وَمَا كُنْتُ أَبَا وَلَقَدْ أَبَوْتُ أَبَوَةً وَقِيلَ مَا كُنْتُ أَبَا وَلَقَدْ أَبَيْتُ وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ أُمْتُ أُمًّا
 وَمَا كُنْتُ أَخًا وَلَقَدْ أَخَيْتُ وَلَقَدْ أَخَوْتُ وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ أُمُّوتُ وَيُقَالُ اسْتَنْبَأَ أَبًا
 وَاسْتَنْبَأَ أَبًا وَتَابَ أَبًا وَاسْتَمَّ أُمًّا وَتَأَمَّ أُمًّا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَانْشَدَ الْأَبُ وَالْفِعْلُ
 مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ لِأَنَّ الْأَبَ أَصْلُهُ أَبُو فَزَادُوا بَدَلَ الْوَاوِ بِأَلِفٍ كَمَا قَالَ الْوَاقِنُ لِلْعَبْدِ
 وَأَصْلُهُ قَتْنِي وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ قَالَ لِلْيَدِ يَدِي فَشَدَّدَ الدَّالَ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَدِي وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ عَطِيَّةَ
 كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا أَبَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَصْلُهُ يَا بِي هُوَ يُقَالُ
 يَا بَاتُ الصَّبِيِّ إِذَا قُلْتُ لَهُ يَا بِي أَنْتَ وَأَتَى فَلَمَّا سَكَنْتِ الْيَاءُ قَالَتِ الْفَاءُ كَمَا قِيلَ فِي يَا وَيْلَتِي يَا وَيْلَتَا وَفِيهَا
 ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِهِمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ الْبَاءِ وَالْوَوِ وَيَقْلِبُ الْهَمْزُ يَاءَ مَفْتُوحَةً وَيَبْدَأُ الْيَاءُ الْآخِرَةَ الْفَاوْهُي
 هَذِهِ وَالْبَاءُ الْأُولَى فِي يَا بِي أَنْتَ وَأَتَى مُتَعَلِّقَةٌ بِمَجْذُوفٍ قِيلَ هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ
 أَنْتَ مَقْدُودِي يَا بِي وَأَتَى وَقِيلَ هُوَ فِعْلٌ وَمَا بَعْدَهُ مَنصُوبٌ أَيْ قَدِيتُكَ يَا بِي وَأَتَى وَحُذِفَ هَذَا
 الْمَقْدَرُ تَحْقِيقًا لِكَثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ وَعَلِمَ الْمُخَاطَبُ بِهِ الْجَوْهَرِي وَقَوْلُهُمْ يَا أَبَةَ أَعْمَلُ يَجْعَلُونَ
 عَلَامَةً لِلتَّائِيثِ عَوْضًا مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ يَا أُمَّةً وَتَقِفُ عَلَيْهِمُ بِالْهَاءِ الْآفِي الْقُرْآنِ
 الْعَزِيزِ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهِمُ بِالْتَاءِ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالْتَاءِ فَيَقُولُونَ
 يَا طَلَحْتُ وَإِنَّمَا تَسْقُطُ التَّاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَبِ يَعْنِي فِي قَوْلِهِ يَا أَبَةَ أَعْمَلُ وَسَقَطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قُلْتَ
 يَا أُمَّ أَقْبَلِي لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِيلَ بِهِ فَصَارَتِ الْهَاءُ لَازِمَةً وَصَارَتِ الْيَاءُ
 كَأَنَّهُ بَعْدَهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أُمُّ مَنَادَى مَرْخَمٌ - حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ قَالَ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
 مِضَافُ رُخْمٍ فِي النِّدَاءِ غَيْرَ أُمٍّ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَرْخَمْ نَكْرَةً غَيْرَ صَاحِبٍ فِي قَوْلِهِمْ يَا صَاحِبِ وَقَالُوا فِي النِّدَاءِ يَا أَبَةَ
 وَلَزِمُوا الْحَذْفَ وَالْعَوْضَ قَالَ سَيْبُويه وَسَأَلَتِ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أَبَةَ زِيَا أَبَةَ
 لَا تَقْعَلْ وَيَا أَبَةَ هَوَايَا أُمَّتَاهُ فَرَعَمَ أَنْ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَخَالَه قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ
 بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَخَالَه أَنْكَ تَقُولُ فِي الْوَقْفِ يَا أَبَةَ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَه وَتَقُولُ يَا أَبَةَ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَتَاهُ
 قَالَ وَإِنَّمَا يَلْزِمُونَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي النِّدَاءِ إِذَا أَضْفَتِ إِلَى نَفْسِكَ خَاصَّةً كَانَتْ هَاءُ عَوْضًا عَنْ حَذْفِ
 الْيَاءِ قَالَ وَأَرَادُوا أَنْ لَا يُخْلَعُوا بِالْأَسْمِ حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ - حُذِفَ النِّدَاءُ وَإِنْهُمْ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ يَا أَبَاهُ

قوله تقف عليهم بالياء عبارة
 الخطيب وأما الوقف فوقف
 ابن كثير وابن عامر بالهاء
 والباقون بالياء اه كته
 مصححه

وصار هذا محتملاً لاعتدالهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين
كما يقولون أَيْتَى لِمَا حَذَفُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا الْيَاءَ وَضَافُوا الْحَقَّ وَالْهَاءَ صِيرُوا هَاتِيكِلَا الْهَاءِ الَّتِي تَلْزَمُ
الاسم في كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص ياءُ الرجل وذهب
أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ يَأْتِي بفتح الياء إلى أنه أراد يَأْتِي بفتح الالف وقوله أنشدته
يعقوب **تَقُولُ ابْنَتِي لِمَارَاتٍ وَشَكَرَ رَحْلَتِي * كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ**
أراد يَأْتِي بفتح الالف وآخر التاء وهو تأنيث الابداء كره ابن سيدة والجوهري وقال ابن بري
الصحيح أنه رد لام الكلمة إليها ضرورة الشعر كما رد الأخر لام دم في قوله * فاذا هي بعظامٍ ودما *
وكما رد الأخر إلى يد لامها في نحو قوله * الأذراعُ البَكَرُ أَوْ كَفَّ الْيَدَا * وقوله أنشدته ثعلب
فقام أبو ضيفٍ كريمٍ كانه * وقد جدم من حُسنِ الفُكاهة مازح
فسره فقال إنما قال أبو ضيفٍ لانه يقري الضيفان وقال العجير السلولي
تَرَكْنَا يَا الْأَضْيَافَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا * بِمَرٍّ وَوَمَرٍّ دَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
وقد يلقبون الياء ألفاً قالت دُرِّي بنت سيار بن ضبرة ترى أخويها ويقال هو لعمره الخنيمية
هُمَا أَخَوَانِي فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَ قَدَعَاهُ مَا
وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَيَا أَبَاهُمَا
تريدوا يا أبيهما قال ابن بري ويروي وَايْتَبَاهُمَا على ابدال الهـ مزقياً لانه كسار ما قبلها وموضع
الجار والمجرور ورفع على خبرهما قال ويدلُّ على ذلك قول الآخر * يَا أَبِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ *
قال أبو علي الياء في بيتٍ مبدلة من هـ مزقياً لألزاماً قال وحكى أبو زيد بيت الرجل إذا قالت له يا
فهذا من البيت قال وأنشدته ابن السكيت **يَا بِيَا** قال وهو الصحيح ليوافق لفظه لفظ البيت لانه
مشتق منه قال ورواه أبو العلاء فيما حكاه عنه التبريزي **وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ** بالهمزة قال وهو مركب
من قوله **يَا بِيَا** فابقي الهمزة لذلك قال ابن بري فيمنعني على قول من قال البيت أن يقول **يَا بِيَا** بالياء
غير مهموز وهذا البيت أنشدته الجاحظ مع أبيات في كتاب البيان والتبيين لا دم مولى بلعنه
يقوله لابن له وهي

يَا بِيَا أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ * يَا بِيَا خُصِيَالُ مَنْ خُصِيَ وَزُبُ
أَنْتَ الْحُبُّ وَكَذَا فِعْلُ الْحُبِّ * جَنَّبَكَ اللَّهُ مَعَارِضَ الْوَصَبِ
حَتَّى تُفِيدَ دَوْدَاوَى ذَا الْجَرْبِ * وَذَا الْجُنُونِ مِنْ سُعَالٍ وَكَلْبِ

بالجذب حتى يستقيم في الحذب * وتحمل الشاعر في اليوم العصب
على نهابير ككثيرات التعب * وان أراد جـ دلاً صـ عـ بـ أرب
الأرب العاقل * خصوصية تنقب أوساط الركب *

لأنهم كانوا اذا تخاصموا اجتمعوا على الركب

أطلعت من رتب الى رتب * حتى ترى الابصار أمثال الشهب
يرمي بها الشوس ملحاح كلب * مجرب الشكات ميمون مذب

وقال الفراء في قوله * يا باني أنت ويا فوق البيب * قال جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرة ما
في الكلام وقال يا أبة ويا أبة لغتان فمن نصب أراد النذبة فحذف وحكى اللحياني عن الكسائي
ما يدرى له من أب وما أب أى لا يدرى من أبوه وما أبوه وقالوا لا ب لك يريدون لا أب لك فحذفوا
الهمزة البتة ونظيره قولهم ويأبى يريدون ويل أمه وقالوا لا بال قال أبو علي فيه تقدير ان مختلفان
لمعنيين مختلفين وذلك ان ثبات الالف في أب من لا بال دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر ان
ثبات اللام وعمل لافي هذا الاسم يوجب التنكير والفصل فثبات الالف دليل الاضافة
والتعريف ووجود اللام دليل الفصل والتنكير وهذا ان كثر اهما متدافعان والفرق بينهما ما أن
قولهم لا بال كلام جرى مجرى المثل وذلك أنك اذا قلت هذا فانك لا تنفي في الحقيقة أياماً وإنما
تخرجه مخرج الدعاء عليه أى أنت عندي ممن يستحق أن يدعى عليه بفقدائه وأنشدوا كيد الما
أراد من هذا المعنى قوله * ويترك أخرى فردة لا أخالها * ولم يقل لا أخت لها ولا كن لما جرى
هذا الكلام على أفواههم لا بال ولا أخال قيل مع المؤنث على خدم ما يكون عليه مع المذكر
فجرى هذا نحواً من قولهم اكل أحد من ذكروا شئ أو اثنين أرجاعة الصيف ضيغت اللبن على
التأنيث لانه كذا جرى أوله وإذا كان الامر كذلك علم ان قولهم لا بال انما فيه تفادى ظاهره من
اجتماع صورتى الفصل والوصل والتعريف والتنكير لفظاً لا معنى ويؤكده عندك خروج هذا
الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر وأنه يقال لمن له أب ولما لا أب له لانه اذا كان لا أب له لم يجز أن
يدعى عليه بما هو فيه لا محالة ألا ترى انك لا تقول للفقير أفقره الله فكما لا تقول لمن لا أب له أفقدك
الله أبالك كذلك تعلم ان قولهم لمن لا أب له لا بال لا حقيقة لانه مطابقة للفظه وانما هي خارجة
مخرج المثل على ما فسرته أبو علي قال عنتره

فأقنى حياك لا أبالك واعلمى * أنى امرؤ ساموت ان لم أقتل

وقال المتأسس ألقى الحقيقة لأبالك انه * يخشى عليك من الجباء النقرس
ويدللك على ان هذا ليس بحقيقة قول جرير

يأتيم تيم عدي لأبالكم * لا يلقينكم في سوة عمر

فهذا أقوى دليل على ان هذا القول من للاحقيقة له ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون للتيم كلها أب
واحد ولكنكم كلكم أهل للدعاء عليه والاغلاط له ويقال لأب لك ولا أبالك وهو مذحور ربما
قالوا لأبالك لان اللام كالمثمة قال أبو حية النيرى

أبالموت الذى لا بد أنى * ملأى لأبالك تخوفىنى

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئتني

أراد تخوفىنى فحذف النون الاخيرة قال ابن برى ومثله ما أنشده أبو العباس المبرد فى الكامل
وقدمات سماخ ومات مررد * وأى كريم لأبالك يخذل

قال ابن برى وشاهد لأبالك قول الأجدع

فان أنقف عميرا لأقله * وان أنقف أباه فلا أباله

قال وقال الأبرش بجزج بن حسان يمجوا بأناخلة

إن بأناخلة عبدا ماله * جول اذا ما التمسوا أجواله * يدعوا الى أم ولا أباله

وقال الأعور بن براء

فمن مبلغ عني كرىا وناشئا * بذات الغضى أن لأبالك كيا

وقال زفر بن الحرث يعتذر من هزيمة أنهمزها

أرىنى سلاحي لأبالك أننى * أرى الحرب لا تزاد إلا تماديا

أيذهب يوم واحد أن أسأته * بصالح أياى وحسن بلائيا

ولم ترمى زلة قبيل هذه * فرارى وتركى صاحبي ورائيا

وقد نبئت المرمى على دمن النرى * وتبقى خزازات النفوس كاهيا

وقال جرير بلده الخطفى

فأنت أبى ما لم نكن لى حاجة * فان عرضت فأننى لأباليا

وكان الخطفى شاعرا مجيدا ومن أحسن ما قيل فى الصمت قوله

قوله بجزج كذا فى الاصل
هنا وتقدم فيه قريبا قال
بجزج اطلب بأناخلة الخ
وفى القاموس بجزج اسم
زاد فى اللسان شاعر وجرر
كتبه مصححه

يَجِبُ لِأَزْرَاءِ الْعَبِيِّ بِنَفْسِهِ * وَصَمَتَ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا

وَفِي الصَّمَتِ سِتْرٌ لِلْعَبِيِّ وَأَعْمَا * صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وقد تكرر في الحديث لا أبالك وهو أكثر ما يذكر في المدح أي لا كافٍ لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك قال وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين كقولهم لله ذرك وقد يذكر بمعنى جدي في أمرك وشيئاً من له أب أنك كل عليه في بعض شأنه وقد حذف اللام فيقال لا أبالك بمعناه وسمع سالم بن عبد الملك رجلاً من الأعراب في سنة مجذبة يقول

رَبِّ الْعِبَادِ مَا نَأْوَمَالُكَ * قَدْ كُنْتُ تَسْقِينَا فَبَدَالُكَ * أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالُكَ

فعله سالم بن أحسن فحمل وقال أشهد أن لا أبالة ولا صاحبة ولا ولد وفي الحديث لله أبوك قال ابن الأثير إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسب عظمة وشرفاً كما قيل بيت الله وناقته الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمده قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب أي أبوك لله خالصاً حيث أنجب بك وأتى بذلك قال أبو الهيثم إذا قال الرجل للرجل لا أم له فمعناه ليس له أم حرة وهو شتم وذلك أن بني الإماء ليسوا بمرضىين ولا لاحقين ببني الأحرار والأشراف وقيل معنى قولهم لا أم لك يقول أنت لقيط لا تعرف لك أم قال ولا يقول الرجل لصاحبه لا أم لك إلا في غضبه عليه وتقصيره به شتماً وأما إذا قال لا أبالك فلم يترك له من الشتمية شيئاً وإذا أراد كرامة قال لا أبالك لثانيك ولا أب لثانيك وقال المبرد يقال لأب لك ولا أبك بغير لام وروى عن ابن شميل أنه سأل الخليل عن

قوله وقال غيره معناه أنك
تجرتني أمرك حده كذا في
الأصل وحرر اه صححه

قول العرب لا أبالك فقال معناه إلا كافٍ لك وقال غيره معناه أنك تجرتني أمرك جدد وقال الفقهاء قولهم لا أبالك كلمة تفصل بها العرب كلامها وأبو المرأة زوجها عن ابن حبيب (ومن المكنى بالآب)

قوله هم أبو الحارث كنية الأسد أبو جعدة كنية الذئب أبو حصين كنية الثعلب أبو ضو طرى الأحق أبو حجاب النار لا ينتفع بها أبو بخادب الحراد وأبو براقيش طائر مبرقش وأبو قلمون ثوب يتلون ألواناً وأبو قيس جبل بمكة وأبو دارس كنية الفرج من الدرس وهو الخيض وأبو عمرة كنية الجوع وقال * حل أبو عمرة وسط حجرتي * وأبو مالك كنية الهرم قال

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَوَانِي هَجَرْتَنِي * أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطْنُكَ دَائِبًا

وفي حديث رقيقة عن أبي البطحاء أنما سموا أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايتهم كما يقال للمطعم أم أبو الأضياف وفي حديث وائل بن حجر من سمع رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية قال ابن الأثير حقه أن يقول ابن أبي أمية ولكنه لا يشتهر به بالسكنية ولم يكن له اسم معروف

مطلب المكنى بالآب

وميداء وأنشد ابن بري لحيد الأرقط

إذا انضمت ميتاه الطريق عايمها * مَضَتْ قَدُمَا بَرَحِ الْحَزَامِ زُهْوَ

وفي حديث الأقطمة ما وجَدْتُ في طريقِ ميتاءٍ فَعَرَفْتُه سَنَةً أَي طريقِ مَسْلُوكٍ وهو مفعَل من
الآتيان والميم زائدة ويقال بَنَى القَوْمُ يَوْمَهُمْ عَلَى مِيتَاءٍ وَاحِدٍ وَمِيدَاءٍ وَاحِدٍ وداري بمِيتَاءٍ دَارِ
فُلَانٍ وَمِيدَاءٍ دَارِ فُلَانٍ أَي تَلَقَّاهُ دَارُهُ وطريقِ مِيتَاءٍ عَامِرٍ هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ بِهِمْ مِنَ الْيَاءِ مِنْ مِيتَاءٍ
قَالَ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَتَيْتُ أَي يَأْتِيهِ النَّاسُ وفي الحديث لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدَ حَقٌّ وَقَوْلُ صِدْقٍ وَطَرِيقُ
مِيتَاءٍ لَحَزَنًا عَلَيْكَ أَكْثَرُ مَا حَزَنًا أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقُ مَسْلُوكٍ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْآتِيَانِ فَإِنْ
قُلْتَ طَرِيقُ مَا نِي فَمَوْفَعُولٌ مِنْ أَتَيْتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا كَأَنَّهُ قَالَ آتِيَا كَمَا قَالَ
جَبَّارٌ مَسْتَوْرٍ أَي سَاوَرٍ أَلَا نَمَا أَتَيْتُهُ فَقَدْ أَتَاكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا لِأَنَّ مَا أَتَاكَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَتَيْتُهُ أَنْتَ قَالَ وَانْمَاشَدَ دِلَانُ وَأَوْمَعُولُ انْقَلَبَتْ يَاءُ الْكُسْبَرَةِ مَا قَبْلَهَا فَادْنَمَتْ فِي الْيَاءِ
الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَكَذَا رَوَى طَرِيقُ مِيتَاءٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَلَا أَنَّ الْمُرَادَ الْهَمْزُ وَرَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ فِي الْمَصْنُفِ بِغَيْرِ هَمْزٍ فَيَعَالَا مِنْ أَيْتِيَةِ الْمَصَادِرِ وَمِيتَاءٍ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ انْمَا هُوَ وَصْفَةٌ
فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَذْنُ مَارَوَاهُ ثَعْلَبُ وَفَسَّرَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ كَانَ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَنْ أَبَا عَبِيدٍ أَرَادَ الْهَمْزُ
فَتَرَكَهُ أَلَا أَنَّهُ عَقَدَ الْبَابَ بِفِعْلٍ ذَاتِهِ وَأَبَانَ هَنَانُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَيْمَاتُ كُونُوا يَأْتِ بِكُمْ
اللَّهُ جِيهًا قَالَ أَبُو اسْحَقٍ مَعْنَاهُ يَرْجِعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَأَتَى الْأَمْرَ مِنْ مَاتَاهُ وَمَاتَاتِهِ أَي مِنْ جِهَتَيْهِ
وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ كَمَا تَقُولُ مَا أَحْسَنَ مَعْنَاهُ هَذَا الْكَلَامُ تُرِيدُ مَعْنَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ

وحاجة كنت على صماتها * أَيْتُهُمْ وَأُجِدِي مِنْ مَاتَاتِهَا

وَأَتَى إِلَيْهِ الشَّيْءَ سَاقَهُ وَالْأُنْثَى تُنْزِلُ سَوْقَهُ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ وَقِيلَ هُوَ الْمَفْخُ وَكُلُّ مَسِيلٍ سَهْلَتُهُ
لَمَاءُ أُنْثَى وَهُوَ الْأُنْثَى حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ وَقِيلَ الْأُنْثَى جَعَّ وَأُنْثَى لَأَرْضِهِ أَيْتِيَّ سَاقَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لَا بُيَ مُحَمَّدَ الْفَقْهَسِيَّ

تَقْدَفُهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ التِّيَّةِ * فِي كُلِّ تِيَّةٍ جَدُولٌ نُؤْتِيهِ

شَبَّهَ أَجْوَافَهَا فِي سَعَتِهَا بِالتِّيَّةِ وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْأَصْحَى كُلُّ جَدُولٍ مَا أُنْثَى وَقَالَ الرَّاجِزُ
لَيْمُخَضَنْ جَوْفُكَ بِالْأُنْثَى * حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْأُنْثَى

قَالَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَطْعًا قَطْعَاءُ الْأُنْثَى لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةَ أَوَ الْبَيْتَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى
تَعُودِي مَا أَقْطَعَ الْأُنْثَى وَكَانَ يَسْتَقِي وَيَرْتَجِزُ بِهَا الرِّجْزَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَأُنْثَى لَمَّا وَجَّهَ لَهُ مَجْرَى

قوله إذا انضمت ميتاه
الأصل هنا وتقدم في مادتي
ميت وميداء بعض تغيير
فانظره اه

ميت وميداء
فانظره اه
ميت وميداء
فانظره اه
ميت وميداء
فانظره اه

قوله وكان ينبغي
عبارة التهذيب وليست فيه
لفظة قطعاً ككتبه مصححه

قوله وكان ينبغي
عبارة التهذيب وليست فيه
لفظة قطعاً ككتبه مصححه

قوله وكان ينبغي
عبارة التهذيب وليست فيه
لفظة قطعاً ككتبه مصححه

ويقال أت لهذا الماشقة آله طريقه وفي حديث ظبيان في صفة ديار غمود قال وأتوا جد أولها أي
سملوا طرق المياه إليها يقال أتيت الماء إذا أصلمت مجراه حتى يجري إلى مقاره وفي حديث
بعضهم أنه رأى رجلاً يؤتي الماء في الأرض أي يطرق كأنه جعله يأتي إليها أي يجي والأتى والأتاء
ما يقع في النهر من خشب أو ورق والجمع آتاء وأتى وكل ذلك من الأتيان وسيل أتى وأتوى لا يدري
من أين أتى وقال اللحياني أي أتى ولبس مطره علينا قال الزجاج

كانه والهول عسكري * سيل أتى مده أتى

ومنه قول المرأة التي هبت الأنصار وحيداً هذا الهجاء

أطعمتم أتوى من غيركم * فلامن مراد ولا مدج

أرادت بالأتوى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها لبعض الصحابة فأهدر دمها وقيل بل السيل مشبه
بالرجل لأنه غريب بمنزله قال

لا بعدلن أتوىون نضربهم * نكباء صر بأصحاب المحلات

قال الفارسي ويروى لا يعسدن أتوىون فحذف المفعول وأراد لا يعسدن أتوىون شأنهم كذا
أنفسهم وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح
وتوفي فقال هل تعلمون له نسباً فيكم فقال لا إنما هو أتى فمنا قال فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بميراثه لابن أخته قال الأصمعي إنما هو أتى فمنا الأتى الرجل يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل
للسيل الذي يأتي من بلد قد مطرف فيه إلى بلد لم يطرف فيه أتى ويقال أتيت للسيل فأناؤت به إذا بهلت
سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه وأصل هذا من الغربة أي هو غريب يقال رجل أتى
وأتوى أي غريب يقال جاءنا أتوى إذا كان غريباً في غير بلاده ومنه حديث عثمان حين أرسل
سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال اتقياه فتنة تكرهه وقولا نارجلان
أتاويان وقد صنع الله ما ترى فإنا أمرنا فقال له ذلك فقال استمابا أتاويين ولكنك فلا وفلان
أرسلكما أمير المؤمنين قال الكسائي الأتوى بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه أي غريباً
ونسوة أتاويات وأنشد هو وأبو الجراح الحميد الأرقط

يُصَحَّن بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ * مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرُ عَرِضِيَّاتٍ

أي غريبة من صواحبها التفتنهن وسبقهن ومعتريضات أي تشيطة لم يكسهن السفر غير
عرضيات أي من غير صعوبة بل ذلك النشاط من سبقهن قال أبو عبيد الجديث يروى بالضم قال

قوله والأتى والأتاء ما يقع في
النهر هكذا ضبط في الأصل
وعبارة القاموس وشرحه
(والأتى كرضا) وضبطه
بعض كعسدي (والأتاء
كسما) وضبطه بعض
ككسما (ما يقع في النهر من
خشب أو ورق) اه كته
بمصححه

قوله قال الكسائي الخ عبارة
التنذيب قال أبو عبيد قال
الكسائي ثم قال وأنشدنا
هو وأبو الجراح الخ وتأمل
اه مصححه

قوله أي غريباً ونسوة
أتاويات هكذا في الأصل
ولعله ورجال أتاويون أي
غريباء ونسوة الخ وعبارة
الصحاح والأتاوي الغريب
ونسوة الخ كته مصححه

وكلام العرب بالفتح ويقال جاء ناسمى أتى وأتاوى إذا جاءك ولم يصبك طاره وقوله عز وجل أتى
أمر الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا أتيانه ومن أمثالهم ما أتى أنت أيتها السوداء والسويد أى
لأبد لك من هذا الأمر ويقال للرجل إذا دنا منه عدوه أتيت أيتها الرجل وأتية الجرح وأتية
مادته وما يأتى منه عن أبى على لانها أتية من مصها وأتى عليه الدهر أهلكه على المثل ابن شميل
أتى على فلان أتوا أى موت أو بلاء أصابه يقال إن أتى على أتو فغلاخى حراى إن مت وأتو المرض
الشديد أو كسر يدا أو رجل أو موت ويقال أتى على بفلان إذا هلك له مال وقال الحطيئة
أخوالى رؤى دونه ثم يتقى * رب اللحي جرد الحصى كالبحايج
قوله أخوالى أى أخوال المقتول الذى يرضى من دية أخيه بنىوس يعنى لا خير فيما يؤتى دونه أى
يقتل ثم يتقى بنىوس رب اللحي أى طويلة اللحي ويقال يؤتى دونه أى يذهب به ويغلب عليه وقال
أتى دون لو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب
أى ذهب بحلو العيش ويقال أتى فلان إذا ظل عليه العدو وقد أتيت يا فلان إذا اندرعدوا
أشرف عليه قال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواء أى هدم بنيانهم وقلع بنيانهم من
قواعده وأسأله فهدمه عليهم حتى أهلكهم وفى حديث أبى هريرة فى العدو أى أتيت
أى ذهبت وتغير عليك حسبك فتوقعت ما ليس بصحيح صحىحا وأتى الأمر والذنب فعلة واستأتت
الناقة استتأء مهموز أى ضبعت وأرادت الفحل ويقال فرس أتى ومستأت وموتى ومستأتى بغير
هاء إذا ودقت والائتاء الأعطاء أى يؤتى أيتاء وآتاه أيتاء أى أعطاه ويقال لفلان أتوا أى أعطاه
وآتاه أى أعطاه أياه وفى التنزيل العزيز وأوتيت من كل شىء أرادوا وتيت من كل شىء شىء
قال وليس قول من قال إن معناه أوتيت كل شىء يحسن لأن بقرى لم تؤت كل شىء ألا ترى إلى قول
سليم عليه السلام أرجع إليهم فلما تيتهم بجنود لا قبل لهم بها فلو كانت بقرى أوتيت كل
شىء لأوتيت جنودا تقابلهم بجنود سليمان عليه السلام أو الأسلام لانها انما أسلمت بعد
ذلك مع ساين عليه السلام وآتاه جازاه ورجل ميماء مجاز معطاء وقد قرئ وإن كان مثقال
حبة من خردل أتيها أو أتيها فأتينا جئنا وأتينا أعطينا وقيل جازينا فإن كان أتيها أعطينا
فهو أفعلا وإن كان جازينا فهو فاعلا الجوهرى آتاه أى به ومنه قوله تعالى آتنا غداً لنا أى آتينا به
وتقول هات معناه آت على فاعل فدخلت الهاء على الألف وما أحسن أنى يدى الناقة أى رجح
يديها فى سيرها وما أحسن أنى يدى الناقة أيضاً وقد آتت أتوا وآتاه على الأمر طأوعه والمواتاة

قوله وأتية الجرح وأتية
مادته هكذا فى الأصل
وعبارة القاموس وشرحه
(وأتية الجرح) كعملية
وأتية بكسر فتشديد تاء
مكسورة وفى بعض النسخ
أتية بالمد (مادته وما يأتى
منه) اه كتبه مصححه

حَسَنُ الْمَطَاوِعَةِ وَآتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَتَانَهُ إِذَا وَافَقَتْهُ وَطَاوَعَتْهُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَآتَيْتُهُ قَالَ
وَلَا تَقُلْ وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْيَمَنِ وَمِثْلُهُ آسَيْتُ وَآكَلْتُ وَآمَرْتُ وَانْمَاجَهُ لَوْهَا وَآوَا
عَلَى تَخْفِيفِ الْهِمَزَةِ فِي يَوَاكِلٍ وَيُؤَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَتَأْتِي لَهُ الشَّيْءُ تَهْمًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْتِي فُلَانٌ
لِحَاجَتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا وَآتَاهَا مِنْ وَجْهٍ هَاوٍ تَأْتِي لِلْقِيَامِ وَاللَّيْلِ تَهْيُؤُةً لِيَوْمٍ قَالَ الْأَعَشِيُّ
إِذَا هِيَ تَأْتِي قَرِيبَ الْقِيَامِ * تَهَادَى كَمَا قَدَرَا يَتَّهِمُ الْبَهْرَاءُ
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَأْتِي أَيَّ يَتَمَرَّضُ لَمَعْرُوفِكَ وَآتَيْتُ الْمَاءَ تَأْتِيَةً وَتَأْتِيًا أَيَّ سَهَلْتُ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ
إِلَى مَوْضِعٍ وَآتَاهُ اللَّهُ هَيَّاهُ وَيُقَالُ تَأْتِي الْفُلَانُ أَمْرُهُ وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً وَرَجُلٌ أُنِيَ نَافِذِيَتَانِي لِلْأُمُورِ
وَيُقَالُ أَتَوْتُهُ أَتَوًّا لُغَةً فِي آتَيْتُهُ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

قوله إذا هي تأتي الخ تقديم
في مادة همز بلفظ
إذا ما تأتي تريد القيام
الخ اه مصححه

يَا قَوْمُ مَالِي وَأَبَاذُوبٍ * كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
بِشْمٍ عَطْفِي وَيَبْزُونِي * كَأَنِّي أَرَبُّهُ بَرِّبٍ
وَأَتَوْتُهُ أَتَوَةً وَاحِدَةً وَالْأَتَوُ الْأَسْتِقَامَةُ فِي السَّيْرِ وَالسُّرْعَةُ وَمَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَتَوٍ وَاحِدٍ أَيَّ طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خُطْبَ الْأَمِيرِ فَمَا زَالَ عَلَى أَتَوٍ وَاحِدٍ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ تَكَثَّرَ فِي الْأَتَوِ
وَالْأَتَوَيْنِ أَيَّ الدَّفْعَةِ وَالِدَفْعَتَيْنِ مِنَ الْأَتَوِ الْعَدْوِ يَرِيدُ حَيَّ السِّهَامِ عَنِ الْقِسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ
وَأَتَوْتُهُ أَتَوَةً أَتَوًّا وَآتَاوَةً رَشَوْتُهُ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ جَعَلَ الْآتَاوَةَ مَصْدَرًا وَالْآتَاوَةُ الرِّشْوَةُ
وَالْخَرَاجُ قَالَ حُنَيْبُ بْنُ جَابِرٍ التَّغْلَبِيُّ

فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ آتَاوَةٌ * وَفِي كُلِّ مَبَايِعِ أَمْرٍ وَمَكْسُ دِرْهَمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْآتَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ قَالَ وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ
مَكْسُ دِرْهَمٍ لِأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى عَرْضِ كُلِّ مَا اخْتَرَهُ أَوْ قَسَمَهُ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا
إِذَا وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالرِّشْوَةِ عَلَى الْمَاءِ وَجَعَلَهَا الَّتِي نَادِرٌ مِنْ عُرْوَةٍ وَعَرَى قَالَ الطَّرِمَاحُ
لَنَا الْعَصْدُ الشَّدَى عَلَى النَّاصِ وَالْأَتَى * عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعْدُونَةٍ
وَقَدْ كَثُرَ عَلَى أَتَاوَى وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ

فَلَا تَنْتَهِي أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ * وَسَوَاءُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا
مَوَالِي حَافٍ لِمَوَالِي قَرَابَةٍ * وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْآتَاوِيَا
أَيُّهُمْ خَدَمُ يَسْأَلُونَ الْخَرَاجَ وَهُوَ الْآتَاوَةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَانْمَاجُ كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَاوَى كَقَوْلِنَا

الاشعرى الجوهري أثابه يأتو ويأتى أيضا أى وشى به ومنه قول الشاعر ذو نبر آث
هكذا أورده الجوهري قال ابن بري صوابه * ولا أكون لكم ذات نبر آث * قال ومثله قول الآخر
... وإن أمرأتا يأتو بسادة قومه * جرى لعمري أن يذم ويشتما
قال وقال آخر * ولست إذا ولي الصديق بودة * بظلمة أتعلمه وأكذب
قال ابن بري والمؤتى الذى يكتم الأكل فيعطش ولا يروى (أحا) أحوا كلمة تقال للكباش
إذا أمر بالسناد (أحيا) ابن الأثير أحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وباء تحتها نون طنان ما بالبحار
كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ويأتى ذكره في حيا (أحا) الأخ من النسب
معروف وقد يكون الصديق والصاحب والأخاء قصور والأخوة لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي
وأنشد الخليل الأعيمى ...
نقدت يوما الركب كأنها * قوارب طرطان منها ورودها
لأخوين كأنها خير أخوين شمة * وأسرعته في حاجة لي أريدها
جمل أسرعته على معنى خير أخوين وأسرعته كقوله * شريتمهم أو أغواهم * وهذا نادر
وأما كراع فقال أخو بسكون الحاء وتنبيهه أخوان بفتح الحاء قال ابن سيده ولا أدري كيف
هذا قال ابن بري عند قوله تقول في التثنية أخوان قال ويجوز في الشعر أخوان وأنشيدت
خليج أيضا لأخوين كأنها خير أخوين التهذيب الأخ الواحد والاثان أخوان والجميع أخوان
وأخوة الجوهري الأخ أصله أخو بالتحريك لأنه جمع على أخاه مثل آباء والأخوة منه وأولئك
تقول في التثنية أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص ويجمع أيضا على أخوان مثل
خرب وخربان وعلى أخوة وأخوة عن الفراء وقد يتسع فيه فإدبه الاثنان كقوله تعالى فإن كان له
أخوة وهذا كقولك أنا فعلنا ونحن فعلنا واثنا اثنان قال ابن سيده وحكى سيبويه لا أخفاء لم لك
فقوله فاء لم اعتراض بين المضاف والمضاف إليه كذا الظاهر وأجاز أبو علي أن يكون لك خبرا
ويكون أخامة صورا تاما غير مضاف كقولك لأعدائك والجميع من كل ذلك أخون وأخاء
وأخوان وأخوان وأخوة وأخوة بالضم هذا قول أهل اللغة فأما سيبويه فالأخوة بالضم عنده
اسم للجمع وليس بجمع لأن فعلا ليس مما يكسر على فعله ويدل على أن أخافعل مفتوحة العين
جمعهم أيادى على أفعال نحو أخاء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو علي
... وجزئتم بئسكم دونه إذ نسيتكم * وأتى بني الأخاء تنبؤا بسببه

قوله (أحا) الخ هكذا في
الأصل بالحاء وعبرة القاموس
ومرجه (أجى أجى) كذا
في الذخير بالجيم وهو غلط
والصواب بالحاء وقد أهمله
الجوهري وهو (دعاء للنهضة
يأتى) والذى في اللسان أحوا
أحو كلمة تقال للكباش إذا
أمر بالسناد وهو عن ابن
الديقش فعلى هذا هو واوى
اه وحرركته محمده

قوله خليج هو هكذا في الأصل
مضبوط بالصيغة التصغير
وقوله فيما تقدم الأعيمى
هو كما ترى بهذا الضبط في
الأصل أيضا وحرر اه
محكمه

قوله ما تشبهه من مع
خلال من مع والى
نحو من مع من مع
نحو من مع من مع
لونه من مع من مع
مما من مع من مع
مما من مع من مع

التهديب هم الاخوة اذا كانوا لا ب وهم الاخوان اذا لم يكونوا لا ب قال أبو جاتم قال اهل البصرة
أجمعون الاخوة في النسب والاخوان في الصداقة تقول قال رجل من اخواني واصدقائي فاذا
كان اخاه في النسب قالوا اخوتي قال وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان
قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أبو يوت اخوانكم وهذا في النسب
وقال فاخوانكم في الدين ومواليكم والاخت اثنى الاخ صيغة على غير بناء المذكر والتاء بدل
من الواو وزنه فاعلة فتحة لونها الى فعل والحقه التاء المبدلة من لامه ابو وزن فعلة فقالوا اخت
وليس التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خيرة له بهذا الشأن وذلك ان يكون ما قبلها هاء هذا
مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بهار جلا لصرفتها
معرفية ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمع في بعض ألفاظه في الكتاب
فقال هي علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه في اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده في باب ما لا ينصرف
والأخذ بقوله المعلن أقوى من الأخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء
لا تبدل من الواو فيها الأمع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث وأعني بالصيغة فيها بناءها على فعل
وأصلها فاعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث والجمع اخوات الايث تاء
الاخت أصلها هاء التأنيث قال الخليل تأنيث الاخ اخت وتاؤها هاء واخوات اخوات قال
والاخ كان تأسيس أصل بناءه على فعل بثلاث متحركات وكذلك الاب فاستقبلوا ذلك وألقوا الواو
وفيهما ثلاثة أشياء تحذف وصوت فرمما ألقوا الواو والياء بصرفهما فابقوا منها الصوت
فاعتدوا صوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت منها ألفا لينية وان كانت ضمة
صار معها واو او لينية وان كانت كسرة صار معها ياء لينية فاعتدوا صوت واو الاخ على فتحة الخاء
فصار معها ألفا لينية أخا وكذلك أبا فاما الألف اللينة في موضع الفتح كقولك أخا وكذلك أبا
كالفر يا وغرا ونحو ذلك وكذلك أبا ثم ألقوا الألف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت
الخاء على حركاتها فحرفت على وجوه النحو فاعتصر الاسم فاذا لم يضره نونه قووه بالتنوين واذا أضافوا
لم يحسن التنوين في الاضافة فقووه بالمد فقالوا أخوا وأخي وأختا تقول أخوك أخو صدق وأخوك
أخ صالح فاذا انتوا قالوا اخوان وأبوان لان الاسم متحرك الحشو فلم تصر حركته خافا من الواو
الساقط كما صارت حركة الدال من اليد وحركة الميم من الدم فقالوا دمان ويدان وقد جاء في الشعر
دميان كقول الشاعر فلوأنا على حجر دبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

قوله فاما الألف اللينة في
موضع الفتح كقولك أخا
وكذلك أبا وقوله وكذلك
الذي بعده ثم ألقوا الخ
هكذا في الأصل المعقول عليه
بأيدينا وهذه العبارة من
قوله التهذيب الى قوله
وكذلك قالوا اخوان الذي
في أول الصحيفة التالية لهذه
عبارة التهذيب وما ذكر
ساقط منها فخره وتأمل اه

وانما قال الدميان على الدما كقولك دمي وجه فلان أشد الدما فرك الحشو وكذلك قالوا الأخوان
وقال الليث الأخت كان حدها أخته فصارا لأعراب على الهاء والخاء في موضع رفع ولكنها انفتحت
بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لأنها لا تعتمد إلا على حرف متحرك بالفتحة وأسكنت الخاء في قول
صرفها على الألف وصارت الهاء تاء كأنهم من أصل الـ كلمة ووقع الأعراب على التاء وألزمتم
الضمة التي كانت في الخاء الألف وكذلك نحو ذلك فإنهم قالوا وقال بعضهم الأخ كان في الأصل
أخو فذفت الواو لأنها وقعت طرفا وحركت الخاء وكذلك الأب كان في الأصل أبو وأما الأخت
فهي في الأصل أخوة فذفت الواو كما حذفت من الأخ وجعلت الهاء تاء فقلت ضمة الواو
المحذوفة إلى الألف فقبل أخت والواو أخت الضمة وقال بعض النحويين سمي الأخ أخا لأن
قصده قصد أخيه وأصله من ونحى أي قصده فقلت الواو همزة قال المبرد الأب والأخ ذهب
منه ما الواو تقول في التثنية أبوان وأخوان ولم يسكنوا أوائلهم ما التلات دخل ألف الوصل وهي
همزة على الهـ همزة التي في أوائلهم ما كافوا في الابن والاسم اللذين بنيا على سكون أوائلهم ما
فدخلتم ما ألف الوصل الجوهري وأخت بينة الأخوة وانما قالوا أخت بالضم ليدل على أن
الذاهب منه واو وصح ذلك فيهم ادون الأخ لاجل التاء التي ثبتت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي
وقالوا رماه الله بلي له لا أخت لها وهي ليله يموت وأخي الرجل مؤاخاة وأخاء وخاء والعامية تقول
وأخاه قال ابن بري حكى أبو عبيد في الغريب المصنف ورواه عن الزيد بن أخيت وأخيت وأسيت
وأسيت وآكت وآكت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضي على المسـ تقبل اذ كانوا
يقولون يواخي بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقبل أن وأخاه لغة ضعيفة وقيل هي بدل قال ابن
سـيده وأرى الوخاء عليهم أو الاسم الأخوة تقول بيني وبينه أخوة وأخوة تقول أخيته على مثال
فاعلمته قال ولغة طبرستان وأخيته وتقول هذا رجل من آخاني بوزن أفعالي أي من أخواني وما كنت
أخا ولا قد تأخيت وأخيت وأخوت تأخوا وأخوة وتأخيا على تفاعلا وتأخيت أخا أي اتخذت أخا
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين المهاجرين والأنصار أي ألف بينهم بأخوة
الاسلام والايمن الليث الأخاء المؤاخاة والتأخي والأخوة قرابة الأخ والتأخي اتخاذ
الأخوان وفي صفة أبي بكر لو كنت متخذ أخلا لا اتخذت أبا بكر خميلا ولكن أخوة الاسلام
قال ابن الأثير كذا جاء في رواية وهي لغة في الأخوة وأخوت عشرة أي كنت لهم أم أخا وتأخى
الرجل اتخذ أخا ودعا أخا ولا أخاك بفلان أي ليس لك باخ قال النابغة

[illegible]

وَابْلَغَ بَنِي دِيَّانَ أَنْ لَا أَخَالَهُمْ * بَعَثَ إِذَا حَسَلُوا الدَّمَاحَ فَأَظْلَمَا
وقوله الْأَبْكِرُ النَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ جَالِدٍ * أَخِي الشَّمْوَةُ الْغَرَامُ وَالزَّمَنُ الْحُلْ
وقول الآخر الْأَهْلَاكُ ابْنُ قُرَّانٍ الْحَمِيدُ * أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجَسَدِ لِي يَزِيدُ

قال ابن سيده قد يجوز أن يعنى بالآخ هنا الذى يكفهم ما يؤيد من علمهم ما فيه عود الى معنى فى الصحبة
وقد يكون انهم ما يقع لان فيه ما الفعل الحسن فيكسبانه الشناه والحمد فكانه لذلك أخاهما وقوله
والخمر ليست من أخيك ولا * كُنْ قَدْ تَغْرُبَا مِنْ الْحِلْمِ

فسره ابن الاعرابي فقال معناه انهم باليست بحمايتك فتكف عنك بأسها ولكنها تنمى فى رأسك
قال وعندي أن أخيك ههنا جمع أخ لان التبعية يقتضى ذلك قال وقد يجوز أن يكون الآخ
ههنا واحدا يعنى به الجمع كما يقع الصديق على الواحد والجمع قال تعالى وَلَا يُسْئَلُ عِمْيَاسٌ بِمَا
يَصْنَعُونَ وقال * دَعَاهَا النَّحْوَى مِنْ صَدِيقَةٍ * ويقال تركته بأخى الخبر أى تركته بشئ
وحكى اللحياني عن أبي الديار وأبي زياد القوم بأخى الشئ أى بشئ وتأخيت الشئ مثل تحريته
الاصمعي فى قوله لا كلمة إلا أخا السرار أى مثل السرار ويقال لقي فلان أخا الموت أى مثل الموت
وأنشد

لَقَدْ عَلِمْتُ كُنْفِي عَسِيْبًا بَكْرَةً * صَلَا آرْزُلَاقِي أَخَا الْمَوْتِ جَذْبُهُ
وقال امرؤ القيس عَشِيَّةٌ جَاوَزْنَا حَاجَةً وَسَيْرُنَا * أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِّى عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
أى سائرنا جاهد والأرزا الضيق والإكتناز يقال دخلت المسجد فكان مارزا أى غاصا بأهله
هذا كله من ذوات الالف ومن ذوات الياء الآخية والآخية والآخية بالمد والتشديد واحدة
الأو أخى عود يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وبصير وسطه كالعروة تشدد اليه الدابة وقال
ابن السكيت هو أن يدفن طرفا قطعة من الخيل فى الأرض وفيه عصية أو حجر ويظهر منه مثل
عروة تشدد اليه الدابة وقيل هو خيل يدفن فى الأرض ويبرز طرفه فيشد به قال أبو منصور سمعت
بعض العرب يقول للخيل الذى يدفن فى الأرض مئنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقه وتشد به
الدابة آخية وقال اعرابي لا أخرا أخى آخية أربط اليها مهرى وانما تؤخى الآخية فى سهولة
الأرضين لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض وهى أثبت فى الأرض السهلة من
الوتد يقال للآخية الإذرون والجمع الآدارين وفى الحديث عن أبى سعيد الخدرى مثل المؤمن
والإيمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وإن المؤمن يشهو ثم يرجع الى الإيمان
ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت بالجمع آخيا وأخى مستددا والآخيا

قوله وقال امرؤ القيس
عشية الخ الذى فى معجم
ياقوت عند التكلم على
حاجة مانصه
نقطع أسباب اللبانه والهوى
عشية رحنا من حجة وشيرا
يسير يضج العود منه بمنه
أخو الجهد لا يلوى على من
تعذرا

ومثله فى ديوان امرئ القيس
غير أنه أبدل رحنا بجاوزنا
حاجة الخ وتقدم البيت الاول
لله مؤلف فى مادة ش زر مثل
ما فى الديوان اه كتبه مصححه

على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلمتها كعلمتها قال أبو عبيد الأخية العروة تُسَدُّ بِهَا الدابة مَنَنْيَةً
في الارض وفي الحديث لا تُجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَوَابِّ يعني في الصلاة أي لا تُقَوِّسُوهَا فِي
الصلاة حتى تصير كهذه العرى وفلان عند الأمير أخية ثابتة والفعل أَخَيْتُ أَخِيَّةً تَأْخِيَّةٌ قَالَ
وَتَأْخَيْتُ أَنَا شَتَقُهُ مِنْ أَخِيَّةِ الْعُودِ وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الْفِعْلِ فَاعُولَةٌ قَالَ وَيُقَالُ أَخِيَّةٌ بِالْخَفِيفِ
ويقال أَخِي فلان في فلان أَخِيَّةٌ فَكَفَرَهَا إِذَا صَطَنَعَهُ وَأَسَدَى إِلَيْهِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ

سَتَلْقَوْنَ مَا أَخَيْكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ * عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ نَارَ عَكُوبِهَا

مأصلة ويجوز أن تكون ما بمعنى أي كأنه قال سَتَلْقَوْنَ أَيُّ شَيْءٍ أَخَيْكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ وَقَدْ أَخَيْتُ لِلدَّابَّةِ
تَأْخِيَّةً وَتَأْخَيْتُ الْأَخِيَّةَ وَالْأَخِيَّةُ لَا غَيْرَ الطُّنْبِ وَالْأَخِيَّةُ أَيْضًا الْحُرْمَةُ وَالذِّمَّةُ تَقُولُ لِفُلَانٍ
أَوْ أَخِي وَأَسْبَابُ تَرْغِي وفي حديث عمر أنه قال للعباس أنت أَخِيَّةُ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ يُقَالُ لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَائَةٌ قَوِيَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْتَ الَّذِي
يُسْتَمَدُّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُتَسَلَّكُ بِهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ يَتَأَخَى
مُنَاحَ رَسُولِ اللَّهِ أَيَّ يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ وَيُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ
الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ أَخِي الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ قَالَ وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ أَنَّهَا هُوَ الرَّجُلُ يَخْوِي
وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ وَالتَّخْوِيَةُ أَنْ يُجَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهَا (ادا) أَدَا اللَّبَنُ أَدَوًّا وَادَى أَدِيًّا
خَيْرٌ أَيْ رُوبَ عَنْ كِرَاعٍ بَائِيَةٍ وَوَاوِيَةً ابْنُ بَرْزَجٍ أَدَا اللَّبَنُ أَدَوًّا مُثْقَلٌ يَدُوُّ وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَنِينِ لَيْسَ
بِالْحَامِضِ وَلَا بِالْحَلْوِ وَقَدَّاتِ الْفَرَّةُ تَادُو أَدَوًّا وَهُوَ الْيُنُوعُ وَالنُّضْجُ وَادَوْتُ اللَّبَنُ أَدَوًّا مَخْضَمَةً وَادَى
الْبَقَاءُ يَدَى أَدِيًّا أَمْ كُنْ لِي مَخْضَ وَادَوْتُ فِي مَشْيِي أَدَوًّا وَهُوَ مَشْيِي بَيْنَ الْمَشِيِّينِ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ
وَلَا الْبَطِيءِ وَادَوْتُ أَدَوًّا إِذَا خَلَّتْ وَادَا السَّبْعُ لِلْغَزَالِ يَدُوُّ أَدَوًّا خَلَّتْ لَيْسَ كُلُّهُ وَادَوْتُ لَهُ وَادَوْتُهُ
كَذَلِكَ قَالَ حَمْنِي حَايَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَاتِي خَاتِلٍ يَدُوُّ وَاصِيدٍ

أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَدَوْتُ لَهُ أَدَوًّا إِذَا خَلَّتْهُ وَأَنْشَدَ

أَدَوْتُ لَهُ لَا خُذْهُ * فَهَيْهَاتَ الْغَتَّى حَذِرَا

نَصَبَ حَذِرَا بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ أَيْ لَا يَزَالُ حَذِرَا قَالَ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ بِقَوْلِهِ
هَيْهَاتَ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ عَنِّي وَهُوَ خَيْرٌ وَهُوَ مَثَلُ دَائِي يَدَايَ سِوَايَ عِمْنَامٍ وَيُقَالُ الذَّنْبُ يَدُوُّ لِلْغَزَالِ
أَيَّ يَحْتَلُّ لِيَا كُلَّهُ قَالَ * وَالذَّنْبُ يَدُوُّ لِلْغَزَالِ بِأَكُلِهِ * الْجَوْهَرِيُّ أَدَوْتُ لَهُ وَأَدَيْتُ أَيَّ خَلَّتْهُ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَطُورِيَا دُوها الْإِقَالُ مُرَبَّةٌ * بِأَوْطَانِهِمْ مِنْ مُطَرَفَاتِ الْجَمَائِلِ
قَالَ يَأْدُوها يَحْتَمِلُها عَنْ ضُرُوعِها وَهُرَبَةُ أَيُّ قُلُوبِها مُرَبَّةٌ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَنْزِعُ إِلَيْها وَمُطَرَفَاتِ
أَطْرَفِها غَنِيمةٌ مِنْ غَيْرِهِمْ وَالْجَمَائِلُ الْمُحْتَمِلَةُ إِلَيْهِمْ الْمَأْخُذَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَالْأَدَاةُ الْمُطَهَّرَةُ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَغَيْرُهَا الْأَدَاةُ لِلْمَاءِ وَجَمْعُها أَدَاوِي مِثْلُ الْمَطَايَا وَأَنشَدَ

يَحْمِلُنْ قُدَّامَ الْجَنَاءِ * جِي فِي أَدَاوِي كَلَمَطَاهِرِ

يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِقْمَاءَهَا الْفِرَاحَ فِي حَوَاصِلِهَا وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ * إِذَا الْأَدَاوِي مَا وَهَتْ تَصَبُّبًا *
وَكَانَ قِيَاسُهَا أَدَائِي مِثْلَ رِسَالَةٍ وَرِسَائِلُ فَتَجَسَّبُوهُ وَفَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِالْمَطَايَا وَالْخَطَايَا جَمْعُهَا أَدَائِلُ
فَعَالِي وَأَبْدَلُوا هَذَا الْوَاوَ بِدَلٍ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَاحِدَةِ وَآوْظَاهِرَةٌ فَقَالُوا أَدَاوِي فَهَذِهِ الْوَاوُ بِدَلٍ
مِنَ الْآلِفِ الزَّائِدَةِ فِي أَدَاةٍ وَالْآلِفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْأَدَاوِي بِدَلٍ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي أَدَاةٍ وَأَلْزَمُوا الْوَاوَ
هَهُنَا كَمَا أَلْزَمُوا الْيَاءَ فِي مَطَايَا وَقِيلَ إِنَّمَا تَكُونُ أَدَاةٌ إِذَا كَانَتْ مِنْ جُلْدَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ
وَفِي حَدِيثٍ الْمَغِيرَةُ فَأَخَذْتُ الْأَدَاةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ الْأَدَاةُ بِالْكَسْرِ أَمَا صَغِيرٌ مِنْ جُلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ
كَالسَّطِيجَةِ وَنَحْوِهَا وَإِدَاةُ الشَّيْءِ وَأَدَاةُ آتَمَةٍ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَلْبَانِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ
أَخَذَ هَدَانَةً أَيْ أَدَانَةً عَلَى الْبَدَلِ وَأَخَذَ لَدَهْرًا أَدَانَةً مِنَ الْعُدَّةِ وَقَدْ تَأَدَّى الْقَوْمُ تَأْدِيًا إِذَا أَخَذُوا
الْعُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّمُ عَلَى الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ اللَّيْثُ أَلْفُ الْأَدَاةِ وَأَوَّلَانِ جَمْعُهَا أَدَوَاتٌ وَلِكُلِّ ذِي حَرْفَةٍ
أَدَاةٌ وَهِيَ آتَمَةُ الَّتِي تُقِيمُ حَرْفَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَشْرَبُوا الْإِمْنُ ذِي إِدَاءٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَدَّ الْوَكَاءُ
وَهُوَ شِدَادُ السَّقَاءِ وَأَدَاةُ الْحَرْبِ سِلَاحُهَا ابْنُ السَّكَيْتِ أَدَيْتُ لِلْسَّفَرِ فَإِنَّمَا مُؤَدِّهِ إِذَا كُنْتُ
مَتَمِّئًا لَهُ وَنَحْنُ عَلَى أَدَى لِلصَّلَاةِ أَيْ تَهَيُّؤٍ وَأَدَى الرَّجُلُ أَيْضًا أَيْ قَوِيٌّ فَهُوَ مُؤَدِّبٌ بِالْهَمْزِ
شَاكَ السِّلَاحَ قَالَ رُوْبَةُ * مُؤَدِّينَ يَحْمِلُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا * وَرَجُلٌ مُؤَدِّو أَدَاةٍ وَمُؤَدِّ
شَاكَ فِي السِّلَاحِ وَقِيلَ كَامِلُ أَدَاةِ السِّلَاحِ وَأَدَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤَدِّ إِذَا كَانَ شَاكَ السِّلَاحِ وَهُوَ
مِنَ الْأَدَاةِ وَتَأَدَّى أَيْ أَخَذَ لَدَهْرًا أَدَاةً قَالَ الْأَسْوَدِيُّ يَعْزُرُ

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي قِتْلَةٍ فَرَقُوا * قَتَلُوا سَيِّئًا بَعْدَ حُسْنٍ تَأَدَّى

وَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْغَضَاءَ لِعَزَمِهِمْ * وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّقَادِ

قَوْلُهُ بِمَدِّ حُسْنٍ تَأَدَّى أَيْ بِمَدِّ قُوَّةٍ وَتَأَدَيْتُ لِلْأَمْرِ أَخَذْتُ لَهُ أَدَانَةً ابْنُ بَرَزَجٍ يَقَالُ هَلْ تَأَدَيْتُمْ
لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ هَلْ تَأَهَّبْتُمْ قَالَ أَبُو نَمْرُودٍ هُوَ أَخُو ذِي الْأَدَاةِ وَأَمَّا مُؤَدِّبٌ لَهَا هُوَ مَنْ أَوْدَى
أَيْ هَلَكَ قَالَ الرَّاجِزُ * إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكُنْ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقِيلَ تَأَدَّى تَفَاعَلَ مِنَ الْأَدَوِي

القوة وأراد الاسود بن يعفر بن يزيد بن مالك بن خنظلة وكان المنذر خطب اليهم امرأة فأتوا أن
يزوجوه اياها فغزاهم وقتل منهم ويقال أخذت لذلك الامر أديّة أي أهبتها الجوهرى الآداة
الآلة والجمع الآدوات وآداه على كذا يؤديه أي آداه قواه عليه وأعانه ومن يؤدني على فلان أي
من يعينني عليه شاهده قول الطرمّاح بن حكيم

فَيُؤْدِيهِمْ عَلَى قَتَاةٍ سَتِي * حَنَا نَكَرَ بِنَا إِذَا الْحَنَانُ

وفي الحديث يخرج من قبل المشرق جيش أدّى شيئا وأعدّه أميرهم رجلا طوال أي أقوى شيء
يقال أدّى عليه بالمد أي قوّى ورجل مؤدّ تام السلاح كامل أداة الحرب ومنه حديث ابن
مسعود أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِّيًّا شَيْطَانًا وفي حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وَأَنَا لَجَمِيعُ
حَذْرُونَ قَالَ مُقَوُونَ مُؤَدُونَ أي كاملو أداة الحرب وأهل الحجاز يقولون أدّيته على أفعائه
أي أعنته وآداني السلطان عليه أعداني واستأدّيته عليه استعديته وأدّيته عليه أعنته كله منه
الازهرى أهل الحجاز يقولون استأدّيت السلطان على فلان أي استعديت فآداني عليه أي
أعداني وأعانتني وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لآستأدّيته عليكم أي لآستعديته فآدل
الهمزة من العين لانهم ما من مخرج واحد يريد لآشكون اليه فعادكم بي أبعديني عليكم ويُنصَفني
منكم وفي ترجمة عدا تقول استأدّاه بالهمزة فآداه أي فأعانه وقواه وآدّيت للسفر فآداه مؤدله
إذا كنت متهيبا له وفي المحكم استعديت له وأخذت أدّاته والآدّى السفر من ذلك قال

وَعَرَفَ لَا تَزَالُ عَلَى آدِي * مُسَلِّمَةً الْعُرُوقَ مِنَ الْجَمَالِ

وأديّة أبو عمر داس الحروري أما أن يكون تصغير أدوة وهي الخدعة هذا قول ابن الاعرابي وأما أن
يكون تصغير أداة ويقال تآدى القوم تآدوا وتعادوا أي تتابعوا موتا وغنى أدّية على
فَعِيلَةٍ أي قِيلَةٍ الأصمعي الأدّية تقدير عديّة من الأبل القليلة العدد أبو عمرو والآداء الخومن
الرمل وهو الواسع من الرمل وجعه أديّة والآدة زماع الامر واجتماعه قال الشاعر

وَبَاتُوا جَمِيعًا سَالِمِينَ وَأَمْرُهُمْ * عَلَى آدِنِهِ حَتَّى إِذَا النَّاسُ أَصْبَحُوا

وآدى الشيء أوصّله والاسم الآداء وهو آدى للامانة منه بمدة الالف والعامّة قد أهجوا بالخطأ فقالوا
فلان آدى للامانة وهو لحن غير جائز قال أبو منصور ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى لان
أفعل في باب التمجيد لا يكون الا في الثلاثي ولا يقال آدى بالتخفيف بمعنى آدى بالتشديد ووجه
الكلام أن يقال فلان أحسن أداء وآدى دينة تأديّة أي قضاها والاسم الآداء ويقال تآدّيت الى

قوله أبو عمرو الآداء كذا في
الاصل من غير ضبط لآوله
وقوله وجعه أديّة هكذا
في الاصل أيضا وله محرف
عن آديّة بالمد مثل آية وليحرر
كتبه مصححه

فلان من حقه اذا اذيتنه وقضيته ويقال لايتأذى عبد الى الله من حقوقه كما يجب وتقول
للرجل ما أدري كيف أتأذى اليك من حق ما أوليتني ويقال أذى فلان ما عليه أداء وتأذيه وتأذى
اليه الخ برأى انتهى ويقال استأذاه ما اذا صادره واستخرج منه وأما قوله عز وجل
أَنْ أَدُّوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فهو من قول موسى لذوي فرعون معناه سلموا الى بني
اسرائيل كما قال فأرسل معي بني اسرائيل أي أطلقهم من عذابك وقيل نصب عباد الله لانه
منادى مضاف ومعناه أدُّوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فاني نذير لكم قال أبو منصور فيه وجه
آخر وهو أن يكون أدُّوا الى بمعنى استمعوا الى كأنه يقول أدُّوا الى سمعكم بلغكم رسالتكم
قال ويدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبي المنم الهذلي

سبعت رجالاً فأهلكتهم * فأدلى بعضهم واقريض

أراد بقوله أدلى بعضهم أي استمع الى بعض من سبعت لتسمع منه كأنه قال أدت معك اليه وهو
بأذائه أي بأزارئه طائفة وأنا أذى صغير وسقاء أذى بين الصغير والكبير ومال أذى ومتاع
أذى كلاهما قليل ورجل أذى خفيف مشتم وقطع الله أذيه أي يديه وثوب أذى ويدي اذا كان
واسعاً وأذى الشيء كثر وآذاه ماله كثر عليه فغلبه قال

اذا آذاك مالك فامتهنه * لجأديه وان قرع المراح

وأذى القوم وتآذوا كثر وبالوضع وأخصبوا (اذى) الأذى كل ما تأذيت به آذاه يؤذيه
أذى وأذاه وأذيت وتأذيت به قال ابن بري صوابه آذاني ايذاً فأما أذى فصدراً أذى وكذلك
أذاق وأذيت يقال أذيت بالشيء أذى وأذاه وأذيت فأنما أذ قال الشاعر

لقد آذوا بك ودوا لوقت فارقهم * أذى الهراصة بين النعل والقدم

وقال آخر وإذا أذيت يلمدة فارقها * ولا أقيم بغير دار مقام

ابن سيده أذى به أذى وتأذى أنشد ثعلب * تأذى العود اشتكى أن يربكا * والاسم الأذية
والأذاة أنشد سيدي به ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فإنك إن تفعل تسفه وتجهل

وفي حديث العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين
يولد يخلق عنه يوم سابعه وفي الحديث أذناها إمطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها
كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفي الحديث كل مؤذى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس
في الدنيا بعبودية النار في الآخرة وقيل أراد كل مؤذى السباع والهوام يجعل في النار عقوبة

لاهلها التهذيب ورجل أذى إذا كان شديداً تآذى فعّل له لازم وبغير أذى وفي الصحاح بغير أذى
على فعل وناقاة أذية لا تستقر في مكان من غير وجع ولكن خلقة كأنهم تشكروا أذى والأذى من
الناس وغيرهم كالأذى قال بصاحب الشيطان من صاحبه * فهو أذى جمه مصاوبه
وقد يكون الأذى المؤذى وقوله عز وجل ودع أذاهم تأويله أذى المنافقين لا تجازهم عليه إلى أن
تؤمّر فيهم بأمر وقد أذيتهم أذية وقد تآذيت به تآذياً وأذيت أذى وأذى الرجل فعل
الأذى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للذي تخطف رقاب الناس يوم الجمعة رأيتك أذيت وآذيت
والأذى الموج قال امرؤ القيس يصف مطرا

نَجَّحَ حَتَّى ضَاقَ عَنْ أَذِيهِ * عَرَضَ خَيْمَ خَفَافٍ فَيَسِرُ

ابن شميل أذى الماء الاطباق التي تراها ترفعها من منته الریح دون الموج والأذى الموج
قال المغيرة بن حبياء

أَذَرَنِي أَذِيهِ بِالطَّيْمِ * تَرَى الرِّجَالَ حَوْلَهُ كَالصُّمِّ * مِنْ مَطَرٍ وَمِنْ صُرْمٍ
الجوهري الأذى موج البحر والجمع الأذى وأنىء ابن بري للعجاج * طَحَطَحَهُ أَذَى بَحْرٍ مَنَاقٍ *
وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال
كانهم الذر في أذى الماء الأذى بالمد والتشديد الموج الشديد وفي خطبة علي عليه السلام
تَلَطَّطُوا وَادَى مُوجُهَا * وَادَاوْذُ طُرْفَانٍ مِنَ الزَّمَانِ فَإِذَا الْمَايَاتِي وَادَلَمَاضِي وَهِيَ مَحذُوفَةٌ مِنْ
أَذَى (أرى) الأصمعي أرت القدر تآرى أرى إذا احترقت وأصق بها الشيء وأرت القدر تآرى أرى
وهو ما يلصق به من الطعام وقد أرت القدر أرى لرق بأسفلها شيء من الاختراق مثل شاطت
وفي المحكم لرق بأسفلها شبه الجلبة السوداء وذلك إذا لم يسط ما فيها أو لم يصب عليه ماء والأرى
ما لرق بأسفلها وبقي فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وأرى القدر ما الترق بجوانبها من
الحرق ابن الأعرابي قرارة القدر وكذا دثها وأزيتها والأرى العسل قال البدي

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارٍ مِنْ سَحَابَةٍ * وَأَرَى دَبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلُ

وعمل النحل أرى أيضاً وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب * جَوَارِسُهَا تَأْرِى الشُّعُوفَ * تَأْرِى تُعَسِّلُ
قال هكذا رواه علي بن حمزة وروى غيره تأوى وقد أرت النحل تآرى أرى وتأرت وتأرت عملت
العسل قال الطرماح في صفة دبر العسل

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالنَّحْلِ بَنَتْ بِهِ * شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْرِى وَتُبَسِّعُ

قوله كذا في الاصل بالخاء
المهملة مرموزا لها بعلامة
الاهمال وحرر اه مصححه

قوله جوارسها تآرى الشعوف
هو صدر بيت من الطويل
تقدم في جرس وتامه دوايبا *
وتنصب ألها بام صيغة كراها
وقوله في البيت بعد اذا
ما تأرت كذا في الاصل بالراء
وفي التكملة بالواو وحرر اه

شَرِيحَيْنِ ضَرْبَيْنِ يَعْنِي مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلِ وَتَأْتِي تَعَسَلُ وَتَتَّبِعُ أَي تَقِي الْعَسَلَ وَالتَّرَاقُ
الْأَرَى بِالْعَسَالَةِ أَتَرَاهُ وَقِيلَ الْأَرَى مَا تَجْمَعُهُ مِنَ الْعَسَلِ فِي أَجْوَاهِهَا ثُمَّ تَلْفُظُهُ وَقِيلَ الْأَرَى
عَمَلُ النَّحْلِ وَهُوَ أَيْضًا مَا التَزَقَّ مِنَ الْعَسَلِ فِي جَوَانِبِ الْعَسَالَةِ وَقِيلَ عَسَلُهَا حِينَ تَرْمِي بِهِ مِنْ
أَفْوَاهِهَا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمَثَرِ * إِنَّمَا هُوَ مُسْتَعَارٌ
مِنْ ذَلِكَ يَدْنِي مَا جَعَلَتْ فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْغَيْظِ كَمَا تَفْعَلُ النُّحْلُ إِذَا جَعَلَتْ فِي أَفْوَاهِهَا الْعَسَلَ ثُمَّ حَجَّتْهُ
وَيُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ وَضُرْمًا لَا نَاقِدًا أَرَى وَهُوَ الْأَرَى مِثْلُ الرَّحَى وَالتَّأَرَى جَمْعُ الرَّجُلِ لِبَنِيهِ الطَّعَامَ
وَأَرَتْ الرِّيحُ الْمَاءَ صَبَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَأَرَى السَّمَاءَ مَارَتْهُ الرِّيحُ تَأَرِيهِ أَرِيًا فَصَبَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
وَقِيلَ أَرَى الرِّيحَ عَمَلُهَا وَسَوْفَ السَّحَابَ قَالَ زَهِيرٌ

يَسْمَنُ بَرُّ وَقَهَا وَيُرْسُ أَرَى * السُّجُنُوبُ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

قَالَ اللَّيْثُ أَرَادَ مَا وَقَعَ مِنَ النَّدَى وَالطَّلِّ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْثُرُ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَأَرَى الْجَنُوبَ مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الْجَنُوبُ مِنَ الْغَمَامِ إِذَا مَطَرَتْ وَأَرَى السَّحَابَ دَرَجَتْهُ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ أَصْلُ الْأَرَى الْعَمَلُ وَأَرَى النَّدَى مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَالتَزَقَّ وَكَثُرَ وَالْأَرَى
لُطَافُ خَسْفَةٍ مَاتًا كَلَاهُ وَتَأَرَى عَنْهُ تَخَلَّفَ وَتَأَرَى بِالْمَكَانِ وَتَأَرَى أَحْبَسَ وَأَرَتْ الدَّابَّةُ مَرَّ بِطَافِهَا
وَمَعَلَتْهَا أَرِيًا لَزِمَتْهُ وَالْأَرَى وَالْأَرَى الْأَخِيَّةُ وَأَرَيْتُهَا عَمَلْتُ لَهَا أَرِيًا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي قَوْلِهِمْ لِلْمَعْلُوفِ أَرَى قَالَ هَذَا عَمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَإِنَّمَا الْأَرَى مُحْبَسُ الدَّابَّةِ وَهِيَ
الْأَوَارَى وَالْأَوَاخِي وَاحِدَتُهَا أَخِيَّةٌ وَأَرَى إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَعْلِ فاعُولٌ وَتَأَرَى بِالْمَكَانِ
إِذَا مُحْبَسٌ وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ * وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

وَقَالَ آخِرُ لَا يَتَأَرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ * نَادَى مُنَادِي يَنْزِلُوا نَزَلُوا

يَقُولُ لَا يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الصَّيْقَةِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ

وَاعْتَمَدَا أَرِيًا بِأَصْلِهَا أَرَى * مِنْ مَعْدِنِ الصِّبْرِ أَرِيًا عَدْمِي

قَالَ اعْتَمَدَا هَاتَا تَعَامَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا وَالْأَرِيَا ضَرْبٌ مِنْ رِبَاضٍ وَهُوَ الْمَأْوَى وَقَوْلُهُ لَهَا أَرَى أَي لَهَا
أَخِيَّةٌ مِنْ مَكَائِسِ الْبَقَرِ لَا تَزُولُ وَلَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي سَكُونِ الْوَحْشِ بِهَا يَعْنِي الْكَيْسَ قَالَ وَقَدْ تَسَمَّى
الْأَخِيَّةُ أَيْضًا أَرِيًا وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مُحْبَسِهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمُعْتَبِرِ الْعَبْدِيِّ
يَصِفُ فَرَسًا دَاوِيَّتُهُ بِالْحَضْحَضِ حَتَّى شَتَا * يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمَرْوَدِ

قوله لا يتأري لما في البيت قال
الصاغاني هكذا وقع في أكثر
كتب اللغة وأخذ بعضهم
عن بعض الرواية
لا يتأري لما في القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر
لا يغز الساق من أين ولا نصب
ولا يض على شروفيه الصفر
أه كتيبه صححه

أى مع المروء وأراد بآريته الر كاسية المدفونة تحت الأرض المنيبة فيها أشد الدابة من عرونها
البارزة فلا تقلعها اثباتها في الأرض قال الجوهري وهو في التقدير فاعول والجمع الآواري
يخفف ويشدد تقول منه آريت للدابة تأريته والدابة تأري إلى الدابة إذا انضمت إليها وألفت
معها معلقا واحدا وآريتها أنا وقول لبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يؤاربها * شعبة الساق إذا التل عقل

قال الليث لم يؤاربها أى لم يدعرو ويروى لم يؤاربها أى لم يشعربها قال وهو مقلوب من آريته أى
أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع ويروى لم يؤرأ على تخفيف الهمزة ويروى لم يؤربها بوزن لم يعر من
الآرى أى لم ياصق بصدرة الفزع ومنه قيل ل أن في صدرك على لا رياء أى لطمخا من حقد وقد آرى
على صدره قال ابن بري وروى السيرا في لم يؤر من أوار الشمس وأصله لم يؤار ومعهناه لم يدعرو أى
لم يصبه حر الدعر وقالوا آرى الصدر أربا وهو ما ثبت في الصدر من الضغن وآرى صدره بالكسر
أى وغر قال ابن سيده آرى صدره على أربا وآرى اعتماظ وقول الراعي

أهأبدن عاس ونار كريمة * بمعتلج الآرى بين الضرائم

قيل في تفسيره الآرى ما كان بين السهل والحزن وقيل بمعتلج الآرى اسم أرض وتآرى تحزن
وآرى الشئ أثبتته ومكته وفي الحديث اللهم أربا بينهم أى ثبت الود ومكته يدعو للرجل وامرأته
وروى أبو عبيدة أن رجلا شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أربا بينهم ما قال
أبو عبيد يعنى أثبت بينهم ما وأنشد لا عشى باهلة * لا يتآرى لما في القدر يرببه * البيت يقول
لا يتلبث ولا يتحبس وروى بعضهم هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بهذا الدعاء لعلى

وفاطمة عليهما السلام وروى ابن الأثير أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أربا بينهما
أى ألفت وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرى للدابة إذا انضمت إليها وألفت معها معلقا واحدا
وآريتها أنا ورواه ابن الأنباري اللهم أرب كل واحد منهما ما صاحبه أى احبس كل واحد منهما على
صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره من قولهم نأريت بالمكان إذا اجتمعت فيه وبه سميت
الآخيمة آريا لأنها تمنع الدواب عن الانفلات وسمى المعلق آريا مجازا قال والصواب في هذه الرواية
أن يقال اللهم أرب كل واحد منهما ما صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم
تعلقت بفلان وتعلقت فلانا ومنه حديث أبي بكر أنه دفع إليه سيفا ليقبل به رجلا فاستنبت به
فقال آرى مكن وثبت يدي من السيف وروى أر مخنفة من الرؤية كانه يقول أرني بمعنى أعطني

قوله قال ابن بري الخ هكذا
في الاصل وتقدم البيت
في آور بلفظ لم يوربها وقال
هناك وروى لم يوارو من رواه
كذلك فهو من أوار الشمس
وهو شدة حرها فقلبه اه
خبر ما هنا اه مصححه

قوله وتآرى تحزن هكذا
في الاصل ولم نجد في كتب
اللغة التي بأيدينا خفره
كتبه مصححه

الجوهري تَأَرَيْتَ بِالْمَكَانِ أَقْبَتْ بِهِ وَأَنْشَدِيَتْ أَعَشَى بِأَهْلِهِ أَيْضًا * لَا تَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ *
وقال في تفسيره أَيْ لَا يَتَحَبَّسُ عَلَى ادِّرَالِ الْقَدْرِ لِأَنَّ كُلَّ قَالٍ أَبُو زَيْدٍ تَأَرَى يَحَرَّى وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلْحَظْمَةِ . وَلَا تَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ * وَلَا يَتَّوَمُّ بِأَعْلَى الْفَجْرِ يَنْتَطِقُ
قَالَ وَأَرَيْتَ أَيْضًا وَالْيَ مَتَى أَنْتَ مُؤَرَّبَةٌ وَأَرَيْتَ مَا شَرَّ شَيْءٍ فِي غَشَشَتِهِ وَأَرَى النَّارَ عَظَمَهَا وَرَفَعَهَا
وقال أبو حنيفة أَرَاهَا جَعَلَ لَهَا آرَةً قَالَ وَهَذَا لِأَيِّ صَحِّحِ الْأَنْ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنْ وَأَرَتْ أَمَّا مَسْنَعَةٌ
وَأَمَّا مَتَوَهَّمَةٌ أَبُو زَيْدٍ أَرَيْتَ النَّارَ تَأَرِيَةً وَنَعْمَتَهَا تَنْدِيَةً وَذَكِيمَتَهَا تَذْكِيَةً إِذَا رَفَعْتَهَا يَقَالُ أَرَنَارَكَ
وَالْآرَةُ مُوَضَّعُ النَّارِ وَاصِلُهُ أَرَى وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْجَمْعُ أَرُونَ مِثْلُ عَزُونَ قَالَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدُهُ الْكَعْبُ أَوَّلُ زَهْرٍ يُنَزِّلُ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ * كَلَوْنِ الدَّوَابِّ حِينَ فَوْقَ الْآرِيَةِ
قَالَ وَقَدْ تَجَمَّعَ الْآرَةُ أَرَاتٍ قَالَ وَالْآرَةُ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ بِدَائِلِ جَمْعِهَا عَلَى آرِينَ وَكَوْنِ
الْفِعْلِ مَحْذُوفِ اللَّامِ يَقَالُ أَرَنَارَكَ أَيْ اجْعَلْ لَهَا آرَةً قَالَ وَقَدْ تَأْتِي الْآرَةُ مِنْ عِدَّةٍ مَحْذُوفَةٍ
الْوَاوُ تَقُولُ وَأَرَتْ آرَةً وَأَذَانِي أَرَى الْقَدْرَ وَالنَّارَ أَيْ حَرَّهُمَا وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ
* إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمَثَرُ * أَيْ حَرَّ الْعِدَاوَةِ وَالْآرَةُ أَيْضًا شَحْمُ السَّنَامِ قَالَ الرَّاجِزُ
* وَعَدَّ كَشَحْمِ الْآرَةِ الْمُسْرَهْدَ * الْجَوْهَرِيُّ أَرَيْتَ النَّارَ تَأَرِيَةً أَيْ ذَكِيمَتَهَا قَالَ ابْنُ بَرِي هُوَ
تَصْغِيرُهَا وَنَعْمَتُهَا وَآرَتُهَا وَاسْمُ مَا تَلْقِيهِ عَلَيْهَا الْآرَةُ وَأَرَنَارَكَ أَيْ اجْعَلْ لَهَا آرَةً وَهِيَ
حُفْرَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ النَّارِ يَكُونُ فِيهَا مَعْظَمُ الْجَمْرِ وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ أَرَنَارَكَ أَفْتَحْ وَسْطَهَا
لِيَتَسَعَ الْمَوْضِعُ لِلْجَمْرِ وَاسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَلْقِيهِ عَلَيْهِ مِنْ بَعَرٍ أَوْ حَطَبٍ الذُّكِيَّةُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
أَحْسَبُ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ أَرَيْتَ النَّارَ مِنْ وَرَيْتَهَا فَعَلَبَ الْوَاوُ هَمْزَةً كَمَا قَالُوا أَكَدْتُ الْيَمِينَ وَوَكَّدْتُهَا
وَأَرَدْتُ النَّارَ وَوَرَيْتَهَا وَقَالُوا مِنَ الْآرَةِ وَهِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ آرَةٌ بِدَنَةِ الْآرَةِ وَقَدْ أَرَوْتَهَا
أَرَوْهَا وَمَنْ أَرَى الدَّابَّةَ أَرَيْتَ تَأَرِيَةً قَالَ وَالْأَرَى مَا حَفَرْلَهُ وَأَدْخَلَ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ الْآرِيَّةُ
وَالرَّكَاسَةُ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ قَالَ لِلنَّاسِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْآرَةِ أَيْ الْقَدِيدِ
وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْخُلِّ وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ أَنَّهَا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آرَةً أَيْ لَحْمًا طَبُوعًا فِي كَرَشٍ وَفِي الْحَدِيثِ ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ
ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْآرَةِ الْآرَةُ حُفْرَةٌ تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ وَقِيلَ هِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي حَوَّلَهَا الْإِنْسَانِيُّ يَقَالُ وَأَرَتْ آرَةً
وَقِيلَ الْآرَةُ النَّارُ نَفْسُهَا وَأَصْلُ الْآرَةِ أَرَى بوزن عَمٍ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
ذُبِحَتْ شَاةٌ وَصُنِعَتْ فِي الْآرَةِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي سَقَرَتِنَا وَأَرَيْتَ عَنِ الشَّيْءِ مِثْلَ وَرَيْتَ

قوله ولا تأرى كذا
في الاصل بلفظ الماضي
وحرر الرواية اه

عنه وبتردى أروان اسم بتر بفتح الهمزة وفي حديث عبد الرحمن النخعي لو كان رأى الناس
مثل رأيك ما أدى الأريان قال ابن الأثير هو الخراج والإتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال
الخطابي الاشتباه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والياء المعجمة بواحدة وهو الزيادة عن الحق
يقال فيه أريان وعربان قال فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التثنية لانه شئ قرر على الناس
والزموه (ازا) الأزواضيق عن كراع وأزيت اليه أزيًا وأزيًا انضمت وآزاني هو
ضمي قال رؤبة * تعرف من ذي عييت وتوزي * وأزى يأزى أزيًا وأزيًا انقبض واجتمع
ورجل متآزى الخلق ومتآزف الخلق اذا تدانى بعضه الى بعض وأزى الظل أزيًا قلص
وتقبض ودنا بعضه الى بعض فهو آز وأنشد ابن بري لعبد الله بن ربيع الاسدي
وغلست والظل آزما رحل * وحاضر الماء هجود ومصل

وانشد لكثير المحاربي

وباححة كلفها العيس بعدما * أزى الظل والخرباء موفى على جذل

ابن بزرج أزى الظل يآزو ويأزى وأنشد * الظل آزو والسقاء تنجي * وقال
أبو النجم اذا زاء محلوفاً كـب برأسه * وأبصرته يأزى الى ويرحل

أى ينقبض لك وينضم الليث أزى الشئ بعضه الى بعض يأزى نحووا كسناز اللحم وما انضم من
نحوه قال رؤبة * عـض السـفار فهو آز زيمه * وهو يوم آزا اذا كان يغعم الاناس ويضيقها

لسدة الحر قال الباهلي

ظل لها يوم من الشعرى أزى * نعوذ منه بزرائق الركي

قال ابن بري يقال يوم آزو آز مثل آسن وأسنى أى ضيق قليل الخير قال عمارة

* هذا الزمان مول خير آزى * وأزى ماله نقص وأزى له أزيًا آناه ليحمله الليث أزيت

أفلان آزى له أزيًا اذا أبنته من وجهه مأمنه ليحمله ويقال هو بآزاء فلان أى يحذاه ممدودان وقد

آزته اذا حاذيته ولانقل وآزته وقعد آزاه أى قبالة وآزاه قابله وفي الحديث اختلف

من كان قبلنا اثنتين وسبعين فرقة نجامن ا ثلاث وهلك سائرهما وفرقة آزت المولى فقاتلهم على

دين الله أى قاومتهم من آزته اذا حاذيته يقال فلان آزاء فلان اذا كان مقاومًا له وفي

الحديث فرقع يديه حتى آزنا شحمة أذنيه أى حاذنا والآزاء الحاذاة والمقابله قال ويقال فيه

وآزنا وفي حديث صلاة الخوف فوآزينا العدو أى قابلناهم وأنكر الجوهري أن يقال وآزينا

قوله وباححة هكذا في الاصل
من غير نقط وفي شرح
القاموس نائحة بالنون
والهمز والمهملة ولعلها
نايحة بالنون والياء والمعجمة
وهى الارض البعيدة وقوله
بعد في عبارة ابن بزرج
ويأزى أى بفتح العين كفى
القاموس وماضيه أزى
كرضى وقوله في البيت بعد
اذا زاء محلوفا الى قوله
الليث هو كذلك في الاصل
وشرح القاموس وحرر
كتبه مصححه

قوله وأزى ماله نقص كذا
في الاصل وفي القاموس
وأزى ماله نقصه فاعل الفعل
يتعدى ويلزم فخر اه
مصححه

وَتَأْزَى الْقَوْمُ دَنَابَعُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ الْحَيَّانِيُّ هُوَ فِي الْجُلُوسِ خَاصَّةً وَأَنْشَدَ

* لَمَّا تَأْزَى نِيًّا إِلَى دَفِّ الْكُفِّ * وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ

وَأَنْ أَرْزَى مَالَهُ لَمْ يَأْزِنَّا لَهُ * وَإِنْ أَصَابَ غَنًى لَمْ يُلْفَ غَضْبَانَا

وَالثُّوبُ يَأْزَى إِذَا غُسِلَ وَالشَّمْسُ أَرْيَانَتْ لِلْمَغِيبِ وَالْأَرْيَاءُ سَبَبُ الْعَيْشِ وَقِيلَ هُوَ مَا سَبَّبَ مِنْ

رَغَدِهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ لَأَرْيَاءَ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَكِنِّي جُعِلْتُ أَرْيَاءَ مَالٍ * فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوَائِلَ

قَالَ ابْنُ جَنَى هُوَ فِعْعَالٌ مَنْ أَرْزَى الشَّيْءُ يَأْزَى إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ فَكَذَلِكَ هَذَا الرَّاعِي يَشُحُّ عَلَيْهِمْ أَوْ يَمْنَعُ

مِنْ تَسْرِبِهِمْ أَوْ كَذَلِكَ الْإِنْتِ بَغِيرِهَا قَالَ حَمِيدٌ يَصِفُ امْرَأَةً تَقُومُ بِمَعَاشِهَا

أَرْيَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا * شَدِيدٌ أَوْ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْمَحْكَمِ

أَرْيَاءُ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ أَرْيَاءُهَا * مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

وَفُلَانٌ أَرْيَاءُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ قَرْنَالَهُ يُقَاوِمُهُ وَأَرْيَاءُ الْحَرْبِ مُقِيمُهَا قَالَ زُهَيْرٌ يمدح قومًا

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَبَلَتْ هَمَّ أَرْيَاؤُهَا * وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

أَيُّ تَجِدُهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ قِيَمًا بِأَمْرِ فَهُوَ أَرْيَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ

تَأَرَّتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أَضْعُ * وَصِيَّةُ أَقْوَامٍ جُعِلَتْ أَرْيَاءُهَا

أَيُّ جُعِلَتْ الْقِيَمُ بِهَا وَإِنَّ لَأَرْيَاءَ خَيْرٍ وَشَرٍّ أَيُّ صَاحِبِهِ وَهُمْ أَرْيَاءُ لِقَوْمِهِمْ أَيُّ يُصْلِحُونَ أَمْرَهُمْ قَالَ

السَّكْمِيَّةُ لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّاهُمْ * أَرْيَاءُ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ وَابْنُ فُلَانٍ أَرْيَاءُ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ أَقْرَانِهِمْ وَأَرْيَاءُ عَلَى صَنِيعِهِ

إِنْزَاءُ أَفْضَلُ وَأَضْعَفُ عَلَيْهِ قَالَ رُوَيْبَةُ * تَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتُوزِي * قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ

هَكَذَا رَوَى وَتُوزِي بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ كَلَهُ غَيْرُ مَرْدُفٍ أَيُّ تَفْضُلٍ عَلَيْهِ وَالْأَرْيَاءُ

مَصَّبُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ * مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى أَرْيَاءٍ * وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَا بَيْنَ

الْحَوْضِ إِلَى مَهْوَى الرِّكْبَةِ مِنَ الطِّيِّ وَقِيلَ هُوَ جَجْرٌ أَوْ جَلَّةٌ أَوْ جَلْدٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ وَأَرْيَاءُ تَأْزِيًا

وَتَأْزِيَةُ الْأَخِيرَةِ نَادِرَةٌ وَأَرْيَاءُ جُعِلَتْ لَهُ أَرْيَاءُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَرْيَاءُ الْحَوْضِ إِنْزَاءٌ عَلَى أَفْهَلَتْ

وَأَرْيَاءُ الْحَوْضِ تَأْزِيَةٌ وَتُوزِي تَأْزِيَةً جُعِلَتْ لَهُ أَرْيَاءُ وَهُوَ أَنْ يَوْضَعُ عَلَى فِهْ جَجْرٌ أَوْ جَلَّةٌ أَوْ لِحْوَذَلَا قَالَ

أَبُو زَيْدٍ هُوَ صَخْرَةٌ أَوْ مَا جُعِلَتْ وَقَايَةُ عَلَى مَصَّبِ الْمَاءِ حِينَ يُتْرَكُ الْمَاءُ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

قوله وان أرى ماله الخ كذا

وقع هذا البيت هنا في الأصل

ومحله كما صنع شارح

القاموس بعد قوله فيما

تقدم وأرى ماله نقص فلمعه

هنا مؤخر من تقديم اه

قوله والثوب يأرى الخ كذا

في الأصل والذي في شرح

القاموس وأرى الثوب

يأرى الخ اه

قوله الجماعات كذا في الأصل

وشرح القاموس وحرر

الرواية هل هي الجماعات

أو الجماعات اه

قوله وقيل هو جمع كذا في

الأصل وفي القاموس جميع

قال شارحه كذا في النسخ

والاصواب جمع فتأمل كسبه

قوله وأزيتة تازيا الخ هكذا

في الأصل وعبارة القاموس

وشرحه (و) تازي (الحوض

جعل له ازاء كازاه تازية)

عن الجوهري وهو نادر

اه وبها يعلم ما هنا فتأمل

اه

فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا * بَارَاءَ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ

وَأَرَاهُ صَبَّ الْمَاءِ مِنْ أَرَاهُ وَأَرَى فِيهِ صَبَّ عَلَى أَرَاهُ وَأَرَاهُ أَيضاً أَصْلَحَ أَرَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ * يُحْزِنُ عَنْ أَرَاهُ وَمَذَرَهُ * مَذَرَهُ أَصْلَحَهُ بِالْمَذَرِ وَنَاقَةُ آزِيَّةٍ وَأَزِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ
كَلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ تَشْرِبُ مِنَ الْأَرَاهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّضِجَ حَتَّى يَخْلُو لَهَا
الْأَزِيَّةُ وَالْأَزِيَّةُ عَلَى فَاعِلَةٍ وَالْأَزِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ وَالْقَدْ دُورُ وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَشْرِبْ إِلَّا مِنَ الْأَرَاهِ
أَزِيَّةً وَإِذَا لَمْ تَشْرِبْ إِلَّا مِنَ الْعُقْرِ عَقْرَةٌ وَيَقَالُ لِلْقَيْمِ بِالْأَمْرِ هُوَ أَرَاهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
يَا حَفْنَةً كَأَرَاهُ الْحَوْضِ قَدْ كَفَوْا * وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَثِي الْيَمْنَةِ الْحَبْرَةِ
وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ

كَأَنَّ مُحَافِينَ السَّبَاعِ حَفَاضَهُ * لَتَعْرِيسٍ بِهَا جَنْبَ الْأَرَاهِ الْمَمْرُقِ
مَعْرُسُ رَكْبٍ قَافِلٍ بَيْنَ بَصْرَةٍ * صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تَخْرُقِ

وَفِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ وَقَفَ بِأَرَاهِ الْحَوْضِ وَهُوَ مَصَّبُ الدَّلْوِ وَعَقْرُهُ
مَوْخَرُهُ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صَفَةِ الْحَوْضِ * إِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ * فَانْتَمَاعَتِي بِهِ الْقَيْمِ
قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ حَسَنُ ثَنِي أَبُو الْعَمِيَّةِ لِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلَنِي
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ مَاءٍ * إِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ * فَقَالَ كَيْفَ يُشَبَّهُ مَصَّبُ
الْمَاءِ بِالظَّرِبَانِ فَقُلْتُ لَهُ مَا عَمِدَ لِي فِيهِ فَقَالَ لِي انْتَمَاعُ أَرَادَ الْمُسْتَعْتِقُ مِنْ قَوْلِكَ فَلَانِ إِزَاوُهُ إِذَا قَامَ بِهِ
وَوَلِيهِ وَشَبَّهَهُ بِالظَّرِبَانِ لِذَوَاتِهِمَا عَرَقَهُ وَبِالظَّرِبَانِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي النَّتَنِ وَأَزَوْتُ الرَّجُلَ
وَأَزَيْتُهُ فَهُوَ مَأْزُومٌ وَمُؤَزَّى أَيْ جَهْدُهُ فَهُوَ مُجْهَدٌ قَالَ الطَّرِمَاحُ * وَقَدَبَاتٍ يَأْزُومُنْدَى وَصَقِيعُ *
أَيْ يَجْهَدُهُ وَيُشْئِرُهُ أَبُو عَمْرٍو تَأْزَى الْقِدْحُ إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَاهْتَزَّتْ فِيهَا وَتَأْزَى فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ
إِذَا هَابَهُ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْعُكْلِيُّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْقَةِ بُونَسٍ فَأَنْشَدَنَا
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا أَصْحَابُهُ وَهِيَ

أَزَى مُسْتَهْنِي فِي الْبَدَى * فَيَرْمَأُ فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ
وَعِنْدَى زُوَايَةٍ وَأَبَى * تُرْأَى بِالذَّاتِ مَا تَهْجُوهُ

قَالَ أَرَى جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَاحٍ وَالْمُسْتَهْنِي الْمُسْتَعْتِقُ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ بِطَلَبٍ خَيْرِي أَجْعَلُهُ
فِي الْبَدَى أَيْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ فَيَرْمَأُ يَقِيمُ فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ أَيْ لَا يَكْرَهُهُ وَزُوَايَةٍ قَدْ رُضِخَتْ
وَكَذَلِكَ الْوَابَةُ تُرْأَى أَيْ تُضْمُّ وَالذَّاتُ الْجَمْعُ وَالْوَدَلُ مَا تَهْجُوهُ أَيْ مَا تَأْكُلُهُ (أسا) الْأَسَا

قوله مرابضها كذا
في الأصل والذي في ديوان
أمرئ القيس وتقدم في
ترجمة عقر فرائصه بالفاء
والصاد المهملة فخر الرواية
اه مصححه

قوله والازية على فاعلة كذا
في الأصل مضبوطا والذي
نقله صاحب التكملة عن
ابن الأعرابي آزية وآزية
بالمد والقصر فقط فخر اه
مصححه

قوله كأن محافين السباع
حفاضه كذا في الأصل محافين
بالنون وفي شرح القاموس
محافير بالراء ولفظ حفاضه
غير مضبوط في الأصل
وهو كذا هو في شرح
القاموس ولعله حفافه أو
نحو ذلك وحرر اه مصححه

قوله بالذات كذا في الأصل
بالتاء المثناة بدون همز وأعلها
بالذات بالهمزة مهموزا
وليحرر اه

مفتوح مقصور المداوة والعلاج وهو الحزن أيضا وأسأ الجرح أسوأ وأسأداواه والأسوأ
والأساء جميعا الدواء والجمع آسية قال الخطيب في الأساء بمعنى الدواء

هم الأسون أم الرأس لما * تَوَاسَّوْا طِبَّةً وَالْإِسَاءُ

والإساءة مدود مكسور الدواء بعينه وإن شئت كان جمعاً لآسى وهو المألج كما تقول راع ورعاً
قال ابن بري قال علي بن حمزة الإساء في بيت الخطيب لا يكون إلا الدواء لا غير ابن السكيت جاء
فلان يلمس لجراحه أسوأ يعني دواء يأسوه بجرحه والأسوأ المصدر والأسوأ على فعول دواء تأسوا
به الجرح وقد أسوت الجرح أسوأ أسوأ أي داو يته فهو مأسوأ أي أيضاً على فاعيل ويقال هذا
الامر لا يؤتى كله وأهل البادية يسمون الخاتنة آسية كناية وفي حديث قيله استرجع وقال
رب آسى لما أمضيت وأعنى علي ما بقيت آسى بضم الهمزة وسكون العين أي عوّضني والأوس
العوض ويروي آسى فعناه عزني وصبرني وما قول الأعشى

عنده البر والتقى وأسأ الشق وجعل مضاع الأتقال

أراد وعنده أسوأ الشق جعل الواو ألفاً مقصورة قال ومثل الأسوأ والأسأ اللغو واللغاوه هو الشيء
الخسيس والآسى الطبيب والجمع أساءة وأسأ قال كراع ليس في الكلام ما يعقب عليه فعلة
وفعال الأهذا وقولهم رعاة ورعاً في جمع راع والآسى المأسو قال أبو ذؤيب

وصب عليها الطبيب حتى كأنها * آسى على أم الدماغ ججيج

وججيج من قولهم ججه الطبيب فهو تججوج وججيج إذا سبر شجته قال ابن بري ومثله قول الآخر
وقال له آسيت فقلت ججر * آسى أنى من ذلك أنى

وأسأينهم أسوأ أصلح ويقال أسوت الجرح فأناسوه أسوأ إذا داو يته وأصلحته وقال المؤرج
كان جرحه من الحرث من حكماء العرب وكان يقال له المؤتى لأنه كان يؤتى بين الناس أى يصلح
بينهم ويعدل وأسيت عليه آسى حزن وأسى على مصيبته بالكسر يأسى آسى مقصور
إذا حزن ورجل آس وأسيان حزين ورجل أسوان حزين وآسوه فقالوا أسوان أو أن وأنشد
الأصمعي لرجل من الهذليتين

ماذا هالك من أسوان مكذب * وسأهفءل في صعدة حطم

وقال آخر أسوان أنت لأن الحى مؤعدهم * أسوان كل عذاب دون عذاب

وفي حديث أبي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا الآسى مفتوحاً مقصوراً

قوله ومثله قول الآخر الخ
أورد في المغنى هذا البيت بلفظ
* آسى أنى من ذلك أنه *
وقال الدسوقي أسيت حزن
وآسى حزين وأنه بمعنى نعم
والهاء للسكت أو أن الناسخة
والخبر محذوف اه ملخصاً
كتبه مصححه

قوله وأسيمانان كذا في
الاصـل وهو جمع اسيانة
ولم يذكره وقد ذكره
في القاموس اه مصححة

الْحُزْنُ وَهُوَ آسٍ وَامْرَأَةٌ آسِيَّةٌ وَأَسِيًّا وَالْجَمْعُ أَسِيَانُونَ وَأَسِيَانَاتٌ وَأَسِيْمَاتٌ وَأَسِيَا وَأَسِيْتُ
لِفُلَانٍ أَيْ حَزِنْتُ لَهُ وَسَاَنِي الشَّيْءُ حَزَنَتْنِي حَكَاهُ يَعْتَوِبُ فِي الْمَقَالِبِ وَأَنْشَدِيْتُ الْحَرْثُ بْنُ خَالِدٍ
الْحَزُونِي مَرَّ الْجَوْلُ فَمَا سَاَوْنُكَ نَقْرَةً * وَأَقْدَارُكَ تَسَاءُ بِالْأَنْظَانِ

وَالْأُسُوءَةُ الْقُدُوءُ وَيُقَالُ انْتَسَبَ بِهِ أَيْ اقْتَبَدَ بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ اللَّيْثُ فُلَانٌ يَأْتِسِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى
لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهِ وَيَقْتَدِي بِهِ وَكَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ وَالْقَوْمُ أُسُوءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ
وَالْتَأْتِي فِي الْأُمُورِ الْأُسُوءَةُ وَكَذَلِكَ الْمُوْأَسَاةُ وَالتَّأْسِيَةُ التَّعْزِيَةُ تَأْسِيَتُهُ تَأْسِيَةً أَيْ عَزَّيْتُهُ وَأَسَاهُ
فَتَأْسَى عَزَّاهُ فَتَعَزَّى وَتَأْسَى بِهِ أَيْ تَعَزَّى بِهِ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ تَأْسَى بِهِ اتَّبَعَ فَعَلَهُ وَاقْتَدَى بِهِ وَيُقَالُ
أُسُوتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتَهُ أُسُوتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي مُوسَى آسٍ بَيْنَ النَّاسِ
فِي وَجْهِكَ وَجَمَلُكَ وَعَدْلُكَ أَيْ سَوَّيْتُهُمْ وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسُوءَةً خَصَمَهُ وَتَأْسَوُ أَيَّ آتَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * تَأْسَوُافَسْنُو السَّكْرَامَ التَّأْسِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبُ يَوْمَ قُتِلَ وَتَأْسَوُافِيهِ مِنَ الْمُوْأَسَاةِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
لَا مِنَ التَّأْسَى كَمَا ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فَقَالَ تَأْسَوُافِيهِ تَأْسَوُافِيهِ تَأْسَوُافِيهِ تَعَزَّوُافِيهِ وَفِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَأُسُوءَةٌ
أَيْ قُدُوءَةٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْمُوْأَسَاةِ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ بِكسر الهمزة وضمها الْقُدُوءَةُ
وَالْمُوْأَسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ وَأَصْلُهَا الْهَمْزَةُ فَقُلِبَتْ وَאוَتْخَفِيفًا وَفِي
حَدِيثِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ وَأَسُونًا لِلصُّلْحِ جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ
مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آسٍ بَيْنَهُمْ
فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ وَأَسَيْتُ فُلَانًا بِمَصِيبَتِهِ إِذَا عَزَّيْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ لَهُ الْأَسَا وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ
مَا لَكَ تَحْزَنُ وَفُلَانٍ أُسُونُكَ أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ فَصَبِرَ فَتَأْسَى بِهِ وَوَاحِدُ الْأَسَا أُسُوءَةٌ وَأُسُوءَةٌ وَهُوَ
أُسُونُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلُكَ وَأَتَأْسَى بِهِ جَمْعُهُ لِهْ أُسُوءَةٌ وَفِي الْمَثَلِ لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسُوءَةٍ
وَأُسُوءِيَّتُهُ جَعَلَتْ لَهُ أُسُوءَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ كَانَ أُسُوءِيَّتُ مِنَ الْأُسُوءَةِ كَمَا زَعَمَ فَوْزَنُهُ فَعَلَيْتُ
كَدَرِيَّتُ وَجَعِيَّتُ وَأَسَاهُ بِمَالِهِ أَنَا لَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِيهِ أُسُوءَةٌ وَقِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كِفَافٍ
فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ بِمُوْأَسَاةٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا يُؤَاسِي فُلَانٌ فُلَانِيَّةً ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ
قَالَ الْمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعْنَاهُ مَا يُشَارِكُ فُلَانٌ فُلَانًا وَالْمُوْأَسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَأَنْشَدَ

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ آتَى ابْنَ أُمِّهِ * وَأَبَاسُ اللَّابِ الْكَيْمِ الْمَغَاوِرِ

وقال المؤرج ما يؤاسيه ما يصيبه بخير من قول العرب آس فلاننا بخير أي أصبه وقيل ما يؤاسيه من مودته ولا قرابته شيئا مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان في الأصل ما يؤاوسه فقدّموا السين وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عين الفعل فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وهـ ذامن المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يُفَاعِل من أسوت الجرح وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في المؤاساة واشتقاقها ان فيها قولين أحدهما أنها من آسى يؤاسي من الأسوة وهي القدوة وقيل أنها من أساه يأسوه إذا عالج به وداواه وقيل أنها من آس يؤس إذا عاض فأخر الهـ مزة وليتها واكّل يقال ويقال هو يؤاسي في ماله أي يساوي ويقال رحم الله رجلاً أعطى من فضل وآسى من كفاف من هذا الجوهرى آسيته بمألى مؤاساة أي جعلته أسونى فيه وهو آسيته لغة ضعيفة والاسوة والأسوة بالكسر والضم لغتان وهو ما يأتى به الحزین أي يتعزى به وجهها أسا وأسوا أنشد ابن بري لحريث بن زيد الخيل ولولا الآسى ما عشت في الناس ساعة * ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

ثم تسمى الصبراً وأتسى به أي اقتدى به ويقال لا تأتس بمن ليس لك بأسوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة والاسية البناء المحكم والاسية الدعامة والسارية والجمع الآواسي قال النابغة فان تلك قدود عت غير مذم * أواسي ملك أثبتتها الأوائل

قال ابن بري وقد تشدد أواسي للأساطين فيكون جمعاً لآسي ووزنه فاعول مثل آري وأوري قال الشاعر * فشيء آسيافيا حسن ما عمر * قال ولا يجوز أن يكون آسي فاعياً لأنه لم يأت منه غير آمين وفي حديث ابن مسعود يؤشك أن ترمى الأرض بأفلاذ كبد هائمات الآواسي هي السواري والأساطين وقيل هي الأصل واحدها آسية لأنها تصح السقف وتقيم من أسوت بين القوم إذا صلحت وفي حديث عابد بن إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد وأسيت له من اللحم خاصة أسياً بقيت له والآسية بوزن فاعلة ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها والآسية بقية الدار وخزني المتاع وقال أبو زيد الآسي خزني

الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعرة قال الرازي * هل تعرف الأطلال بالحوي * لم يبق من آسيها العاني * غير رماد الدار والأنثى * وقالوا كانوا فلم نؤس لكم مشدد أي لم نعمدكم بهذا الطعام وحكي بعضهم فلم يؤس أي لم نعمدوا به وآسية امرأة فرعون والآسي ما بعينه قال الرازي

قوله بالحوي هكذا في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو وفي معجم ياقوت مواضع بالهمزة والمهـ ملة والجيم فخر الرواية اه

مصححه

أَلَمْ يَتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ * عَلَى الْآتِي يُحَلِّقْنَ الْقُرُونَا

(أشا) أَشَى الْكَلَامَ أَشَى اخْتَلَقَهُ وَأَشَى إِلَيْهِ أَشْيَا اضْطَرَّ وَالْأَشَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ غَارُ الْخَلِّ

وقيل الخل عامة واحدة أَشَاءَ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَنقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لِأَن تَصْغِيرَهَا أَشَى وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

أَنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَأَ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيْبَوِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْبَرَارِ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ اثْنَتَا

هَاتَيْنِ الْأَشَاءَتَيْنِ فَقُلْ لَهَا خِي تَجْتَمِعَانِ فَاجْتَمَعَتَا فَقَضَى حَاجَتَهُ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَوَادَى الْأَشَاءَتَيْنِ مَوْضِعٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَتَجْرِي الْمَنِيَّةُ بَعْدَ أَهْرِي * بِوَادِي الْأَشَاءَتَيْنِ أَذْلَاهَا

وَوَادِي أَشَى وَأَشَى مَوْضِعٌ قَالَ زِيَادُ بْنُ جَدٍّ وَيُقَالُ زِيَادُ بْنُ مَنَقِدٍ

يَا حَبَذَا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً * وَادِي أَشَى وَقِسْيَانُ بِهِ هُضُمٌ

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْأَشَاءَةُ قَالَ أَيْضًا فِيهَا

يَأْتِيَتْ شَعْرِي عَنْ جَنْبِي مَكْشَحَةٌ * وَحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الْحِنَاءَةِ الْأُطْمُ

عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا * وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا أَرْمُ

وَجَنَّةٌ مَا يَذُمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا * بَجَارِهَا بِاللَّيْلِ وَالْجَمَلِ مُحْتَرَمُ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ الْآيَاتُ مُسْتَشْهِدًا بِهَا عَلَى أَنَّ تَصْغِيرَ أَشَاءَ أَشَى ثُمَّ قَالَ وَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ

أَصْلِيَّةً لَقَالَ أَشَى وَهُوَ وَادٍ بِالْيَاءِ مَعَهُ فِيهِ نَخِيلٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ أَشَاءَ عَنْ سَيْبَوِيهِ هَمْزَةٌ قَالَ وَأَمَّا

أَشَى فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ تَصْغِيرُ أَشَاءَ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَقَدْ أَتَتْشَى الْعَظُمُ إِذَا بَرَأَ

مَنْ كَسَرَ كَانَ بِهِ هَكَذَا أَقْرَأَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي الْمَصْنَفِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَرَوَى

أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَاهِيدِيُّ الْعَظُمُ بِالنُّونِ وَأَشَاءُ جَبَلٌ قَالَ الرَّاعِي

وَسَاقُ التَّمَاخِ الْخُنْسُ يَبْنِي وَيَبْنِيهَا * بَرَّعْنِ أَشَاءَ كُلُّ ذِي جُدِّ دَقَّهْدُ

(أصا) الْأَصَاةُ الرِّزَانَةُ كَالْحَصَاةِ وَقَالُوا مَا لَهُ حَصَاةٌ وَلَا أَصَاةٌ أَيُّ رَأْيٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَصَى الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُغْوَةٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٌ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَرَأْيٍ قَالَ طَرَفَةُ

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * أَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَائِلُ

وَالْأَصِيَّةُ طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَايِصِ يُصْنَعُ بِالْقَمَرِ قَالَ

يَا رَبَّنَا لَا تُنْقِصَنَّ بَيْنَ عَاصِيَةٍ * فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةٍ

تُسَامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْحِي شَاصِيَةٍ * مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَجْرُ الْجَرَّاصِيَةٍ

وَالْأَثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةِ

قوله ووادى الاشائين هكذا
ضبط في الاصل بلفظ
التثنية وتقدم في ترجمة أشر
أشائ وهو الذى فى القاموس
فى ترجمة أشا والذى سبق فى
ترجمة زهف أشائين برنة
الجمع فليحذر اه كتبه
مصححه

هذا البيت من
ديوان جرير
الذي في نسخة
الخطيب

عاصية اسم امرأته وَمُنَاصِيَةً أَي تُجْرِي نَاصِيَتِي عِنْدَ الْقِتَالِ وَالنَّاصِيَةُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَهَا
وَالْجُرَاصِيَةُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ شَبَّهَ أَبَا جُرَاصِيَةَ لِعَظَمِ خَلْقِهَا وَقَوْلُهُ وَالْأَثْرُ وَالصَّرْبُ الْأَثْرُ خُلَاصَةُ
السَّمَنِ وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يَرِيدُ أَنَّهُ مَا مَوْجُودٌ إِذَا عِنْدَهَا كَالْأَصِيَةِ الَّتِي لَا تَحُلُومُهَا
وَأَرَادَ أَنَّهُ سَمْنَعَمَةُ التَّهْدِيبُ ابْنُ آصَى طَائِرٌ شَبَّهَ الْبَاشِقَ لِأَنَّهُ أَطُولُ جَنَاحًا وَهُوَ الْحِدَا وَيُسَمَّى
أَهْلُ الْعِرَاقِ ابْنُ آصَى وَقَضَى ابْنُ سَيِّدِهِ لِهَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَنَّهُ مِنْ مَعْتَلِ الْيَاءِ قَالَ لَانَ اللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَآوَا (أضًا) الْأَضَاةُ الْغَدِيرُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْأَضَاةُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ مِنْ سَيْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ
أَضَوَاتٌ وَأَضَامَقْصُورٌ مَثَلُ قَنَاءَةٍ وَقَنَاءٌ وَأَضَاهُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَأَضُونُ كَمَا يُقَالُ سَنَةٌ وَسَنُونَ فَأَضَاةُ
وَأَضَا لِحَصَاةٍ وَحَصَى وَأَضَاةٌ وَأَضَاهُ كَرَحْبَةٍ وَرَحَابٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَأَنشد ابنُ بَرِيٍّ فِي جَمْعِهِ عَلَى
أَضِينَ لِلطَّرْمَاحِ * مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْأَضِينَا * وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَضَا جَمْعُ أَضَاةٍ وَأَضَاهُ جَمْعُ
أَضَاةٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ لِأَنَّهُ لَا غَايَةَ لِقَضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ جَمْعُ جَمْعٍ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ
فَمَا إِذَا وَجَدْنَا مِنْهُ بُدًّا فَلَا وَنَحْنُ نَجِدُ الْآلَانَ مَتَدُوْحَةً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ فَإِنْ تَطَيَّرَ أَضَاةً وَأَضَاهُ مَا قَدَّمَناه
مِنْ رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَرَحْبَةٍ وَرَحَابٍ فَلَا ضَرُورَةَ بِنَا إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ وَهَذَا غَيْرُ مَصْنُوعٍ فِيهِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
أَنَّمَا ذَلِكَ لِسَبَبِيٍّ وَهُوَ الْإِخْفَاشُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صِفَةِ الدَّرُوعِ

عَيْنٌ بِكَ دَيُونٌ وَأَبْطُنٌ كُرَّةٌ * فَهِنَّ أَضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

أَرَادَ مَثَلِ أَضَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَزْوَاجُهُ أَهْمَاهُمْ أَرَادَ مَثَلِ أَهْمَاهُمْ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ فَهِنَّ وَضَاءُ
أَيَّ خِيَانَةٍ نَقَاءَتُهُمْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا السَّادُ فِي وَسَادٍ وَأَشَاحَ فِي وَشَاحٍ وَأَعَاءَ فِي وَعَاءٍ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ هَذَا الَّذِي حَكَيْتَهُ مِنْ جَمَلِ أَضَاةٍ عَلَى الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَضَوَاتٍ حَكَايَةُ جَمْعِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقَدْ
حَمَلَهُ سَبَبِيٌّ عَلَى الْيَاءِ قَالَ وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي الْبَسْطَةُ لِقَوْلِهِمْ أَضَوَاتٌ وَعَدَمُ مَا يَبْدُلُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الْيَاءِ قَالَ وَالَّذِي أَوْجَحَهُ كَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ أَضَاةٌ فَلَعَنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضُ يَبْيُضُ عَلَى الْقَبَابِ لِأَنَّهُ
بَعْضُ الْغَدِيرِ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضٍ وَلَا سِيَمَا إِذَا صَقَّقْتَهُ الرِّيحُ وَهَذَا كَمَا تَمَّتْ رَجْعًا التَّرْجُوعُ عِنْدَ صُطْفَاقِ
الرِّيحِ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ وَرَدُّهُ يَبْأَزِلُ نَهَاضٍ * وَرَدُّ الْقَطَامِ طَائِطُ الْإِيَّاضِ

أَنَّمَا قَلْبُ أَضَاةٍ قَبْلَ الْجَمْعِ ثُمَّ جَعَلَهُ عَلَى فِعَالٍ وَقَالُوا أَرَادَ الْأَضَاءُ وَهُوَ الْغَدِيرَانُ فَقَلَبَ التَّهْدِيبُ
الْأَضَاةَ غَدِيرًا صَغِيرًا وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْغَدِيرِ الْمُتَّصِلُ بِالْغَدِيرِ وَثَلَاثُ أَضَوَاتٍ وَيُقَالُ أَضِيَاتُ
مَثَلُ حَصِيَّاتٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامُ أَضَاةٍ وَآوَا وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ فِي جَمْعِهَا أَضَوَاتٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَضَاةٍ بَنِي غَدَارٍ الْأَضَاةُ بوزنِ الْحَصَاةِ الْغَدِيرِ

قوله وهو مسيل الماء الخ
عبارة التهذيب وهو مسيل
الماء المتصل بالغدير اه
كتبه محمد

وجمعها أضواضاً كآكم وآكم (أعـ) جاء منه أعنى في قول حيان بن جلبة المحاربي
فساروا بغيت فيه أعنى فغزب * قدوة ففساة فالذرائع
قال أبو علي في التذكرة أعنى ضرب من النبات قال أبو زيد وجعه أعياه قال أبو علي وذلك غلط إلا
أن يكون مقلوب الفاء الى موضع اللام (أفـ) النضر الأفى القطع من الغيم وهي الفرق يحن
قطعا كما هي قال أبو منصور الواحدة أفاة ويقال هفاة أيضا أبو زيد الهفاة وجمعها الهفان نحو من
الرهمة المطر الضعيف العنبري أفأ وأفاة النضر هي الهفاة والافاة (أفـ) الافاة شجرة
قال وعسى أن يكون له وجه آخر من التصريف لانعلمه الا زهرى الافاة شجرة قال الليث
ولا أعرفه ابن الاعرابي فأى اذا أقرن لخصمه بحق وذلك وأقى اذا كره الطعام والشراب لعنه
والله أعلم (أكـ) ابن الاعرابي أكنى اذا استوثق من غريمه بالشهود النهاية وفي الحسديت
لا تشربوا الامن ذى الكاء الا كاء والوكاء شدا السقاء (ألا) ألا ألوا وألوا وألوا وألى
يؤلى تألية وأتلى قسراً وأبطأ قال

وان كائن لئسا صدق * فما ألى بنى ولا أساوا
وقال الجعدي وأشمط عريان يشد كفافه * يلام على جهل القتال وما أتلى
أبو عمرو ويقال هو مؤلى أى مقصر قال * مؤلى في زيارتها ملهم * ويقال للكلب اذا قصر
عن صيده ألى وكذلك البازي وقال الرازي

جاءت به مرمداً ماملاً * ماني آل خم حين ألا
قال ابن بري قال نعلب فيما حكاه عنه الزجاجي في أماليه سألني بعض أصحابي عن هذا البيت
فلم أدري ما أقول فصرت الى ابن الاعرابي ففسره لي فقال هذا يصف قرضاً خبزته امرأته فلم تشجبه
فقال جاءت به مرمداً أى ملوئاً بالرماد مامل أى لم يزل في الجمر والرماد الحار وقوله ماني قال
ما زائدة كأنه قال في آل وآل وجهه يعنى وجه القرض وقوله خم أى تغير حين ألى أى أبطأ
في النضج وقول طقيل فنحن منعنا يوم حرس نسائك * غداة دعا ناعماً غير معتلي
قال ابن سيده انما أراد غير مؤتلى فابدل العين من الهمزة وقول أبي سهو الهذلي
القوم أعلم لونه فاما لك * لاصطافى نسوته وهن أوالى

أراد لا تقن صيفهن مقصرات لا يجهدن كل الجهد في الحزن عليه أيامهن عنه وحكى اللحياني
عن الكسائي أقبل بضر به لا يأل مضحومة اللام دون واو نظيره ما حكاه سيديويه من قولهم لا أدري

قوله شجرة قال وعسى الخ
هكذا في الاصل وحرر العبارة
اه مصححه

والاسم الآلية ومنه المثل الأخطيه فلا آليه أى ان لم أخط فلا أزال أطلب ذلك وأتعمل له
وأجهد نفسي فيه وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أخطأتك الخطوة فيما تطلب
فلا تأل أن تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وما ألوت ذلك أى ما استطعته وما ألوت
أن أفعله ألواو أى ما تركت والعرب تقول أتانى فلان فى حاجة فألوت رده أى ما استطعت
وأأتانى فى حاجة فألوت فيها أى اجتهدت قال أبو حاتم قال الأصمعى يقال ما ألوت جهداى لم أدر
جهداى قال والعامية تقول ما ألوت جهداى هو خطأ ويقال أيضا ما ألوته أى لم أستطعه ولم أطقه
ابن الاعرابى فى قوله عز وجل لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فادكم وفى الحديث مامن
والأوله بطانة تان بطانة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر
فى افساد حاله وفى حديث زواج على عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة
عليها السلام ما يبكيك فألوتك ونفسي وقد أصبت لك خيرا أهلى أى ما قصرت فى أمرى وأمرى
حيث اخترت لك عليا زوجا وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله وفى حديث الحسن
أعيلمه حيارى تفادوا ما يأل لهم أن يفقهوا يقال يال له أن يفعل كذا يوال له آيلة أى أن له
وانبغى ومنه قوله فولك أن تفعل كذا ونوالك أن تفعله أى انبغى لك أبو الهيثم الألو من
الاضداد يقال أليألو اذا فتر وضعف وكذلك أتى وانتهى قال والأولى وتألّى اذا اجتهد وأنشد
* ونحن جياع أى ألوتأت * معناه أى جهد جهدت أبو عبيد عن أبي عمرو أليت أى
أبطأت قال وسألتى القاسم بن معن عن بيت الربيع بن ضبع الفزاري
* وما ألتى بنى ولا أساوا * فقلت أبطوا فقال ما تدع شيئا وهو فعلت من ألوت أى أبطأت قال
أبو منصور وهو من الألو وهو النقصير وأنشد ابن جني فى ألوت بمعنى استطعت لابي العيال الهذلى
جهرأه لا تألوا اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيله تغينى
أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الأمر أى يطيقه ويقوى عليه ويقال أتى لا أولك نصحا أى لا أقتر
ولا أقصر الجوهري فلان لا يألوك نصحا فهو آل والمرأة آليه وجمعها أوال والآلوة والآلوة والآلوة
والآلية على فعيله والآلها كاه اليمين والجمع أليأ قال الشاعر
قليل الآليأ حافظ أليمه * وإن سبقت منه الآلية برت
ورواه ابن خالويه قليل الآليأ يريد الآليأ خذف الياء والفعل آلى يؤلى إيلاء حلف وتألّى بتألّى
تألّى أو تألى بتألّى ابتلاء وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولو الفضل منكم الآية وقال أبو عبيد

قوله ما يأل لهم الى قوله
وأيال له آيلة كذا فى الاصل
وفى ترجمة يال من النهاية
وانظر وحرر باب هذه المادة
اه كتبه مصححه

لَا يَأْتَلُ هُوَ مِنْ أَلَوْتُ أَيُ قَصُرَتْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْإِثْلَاءُ الْخَلْفُ وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَبْأَلُ
وهي مخالفة للكتاب مِنْ تَأَلَيْتَ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلَفَ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحِ
ابْنِ أُنَانَةَ وَقَرَأَ بِهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَعَادَ أَبُو
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ تَأَلَيْتَ وَاتَّكَلَيْتَ وَآيَيْتَ عَلَى الشَّيْءِ وَآيَيْتُهُ عَلَى حَذْفِ
الْحَرْفِ أَقْسَمْتُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ يَبْأَلُ عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ أَيُ مِنْ حَكَمَ عَلَيْهِ وَخَلَفَ كَقَوْلِكَ وَاللَّهِ
لَا يَدْخُلَنَّ اللَّهُ فِلَانًا النَّارَ وَيُخْرِجَنَّ اللَّهُ سَعْيَ فِلَانٍ وَفِي الْحَدِيثِ وَيُلُ لِمَتَّالَيْنِ مِنْ أُمِّي يَعْنِي الَّذِينَ
يَحْكُمُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ فِلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِلَانٌ فِي النَّارِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ مَنْ
الْمُتَّالَى عَلَى اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا أَيُ
خَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَأَعْمَادُهُمْ يَمْنَحُ عَلَى الْمَعْنَى وَهُوَ الْإِسْتِنَاعُ مِنَ الدُّخُولِ وَهُوَ يَتَعَدَّى
بِـن وَلِلْإِيْلَاءِ فِي الْفَقْهِ أَحْكَامٌ تَخْصُهُ لَا يَسْمَى إِيْلَاءً دُونَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ
فِي الْأَصْلَاحِ إِيْلَاءٌ أَيُ أَنَّ الْإِيْلَاءَ انْمَا يَكُونُ فِي الضَّرَرِ وَالْغَضَبِ لَا فِي النِّفْعِ وَالرِّضَا وَفِي حَدِيثٍ
مَنْ كَرِهَ لَدَرَيْتٍ وَلَا اتَّكَلَيْتَ وَالْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ لَا دَرَيْتٍ وَلَا تَكَلَيْتَ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ
ابْنُ سَيْدِهِ وَقَالُوا لَا دَرَيْتٍ وَلَا اتَّكَلَيْتَ عَلَى أَفْتَعَلْتَ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَلَوْتُ هَذَا أَيُ مَا اسْتَطَعْتَهُ أَيُ
وَلَا اسْتَطَعْتَ وَيُقَالُ أَلَوْتُهُ وَاتَّكَلَيْتُهُ وَأَلَيْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ لَا صَامَ
وَلَا آتَى أَيُ وَلَا اسْتَطَاعَ الصِّيَامَ وَهُوَ فَعَلَّ مِنْهُ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْبَارًا أَيُ لَمْ يَصُمْ
وَلَمْ يَقْصُرْ مِنْ أَلَوْتٍ إِذَا قَصُرَتْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَرَّاسٍ وَلَا آَلَ بَوْزَنَ عَالَ وَفَسَّرَ بِمَعْنَى
وَلَا رَجَعَ قَالَ وَالصَّوَابُ أَلَى مُشَدِّدًا وَخَفِيفًا يُقَالُ أَلَا الرَّجُلُ وَأَلَى إِذَا قَصُرَ وَتَرَكَ الْجُهْدَ وَحَكَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَوَّلُ اسْتَطَاعَةٌ وَالتَّقْصِيرُ وَالْجُهْدُ وَعَلَى هَذَا يَحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ أَيُ لَا يَقْصِرُ فِي اتِّمَاءِ أَوْلَى الْقَرَبِيِّ وَقِيلَ لَا يَخْلِفُ لِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي حَلْفِ أَبِي بَكْرٍ
أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا دَرَيْتٍ وَلَا اتَّكَلَيْتَ كَأَنَّهُ قَالَ لَا دَرَيْتٍ وَلَا اسْتَطَعْتَ أَنْ
تَدْرِي وَأَنْشَدَ قَنَنْ يَبْتَغِي مَسْعَاةَ قَوْمِي فَلَيْرُمُ * صُعُودًا إِلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي
قَالَ الْفَرَّاءُ اتَّكَلَيْتَ أَفْتَعَلْتَ مِنْ أَلَوْتٍ أَيُ قَصُرْتَ وَيَقُولُ لَا دَرَيْتٍ وَلَا قَصُرْتَ فِي الطَّلَبِ لِيَكُونَ
أَشَقَى لَكَ وَأَنْشَدَ وَمَا لِمَرْءٍ مَا دَامَتْ حُسَّاسُهُ نَفْسُهُ * بِمُذَرِّكَ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آتَى
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَلَا أَلَيْتَ اتِّبَاعَ لَدَرَيْتٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَلَا أَتَلَيْتَ أَيُ لَا أَتَلَيْتَ أَبْلَاكُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْأَوَّلُ التَّقْصِيرُ وَالْأَوَّلُ الْمَنْعُ وَالْأَوَّلُ الْجَهْدُ وَالْأَوَّلُ اسْتَطَاعَةٌ وَالْأَوَّلُ الْعَطِيَّةُ وَأَنْشَدَ

أَخَالِدُ لَأُولَا الْأُمَهَنَّدَا * وَجِلْدًا بِي عَجَلٍ وَثِقَ الْقَبَائِلِ
أَيُّ لَا أُعْطِيكَ الْأَسِيْفَا وَتُرْسًا مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ وَقِيلَ لَاعْرَابِي وَمَعَهُ بَعِيرٌ أَخْبَحُهُ فَقَالَ لَا أُلُوهُ وَأُلَاهُ
يَأْلُوهُ أُلُوًّا اسْتَطَاعَهُ قَالَ الْعَرَبِيُّ

خُطُوطًا إِلَى اللَّذَاتِ أُجْرُتْ مَقْوَدِي * كَبُجْرَارِكُ الْحَبْلِ الْجَوَادِ الْمُحَلَّلَا
إِذَا قَادَهُ السُّوَّاسُ لَا يَمْلِكُ كُونَهُ * وَكَانَ الَّذِي يَأْلُونُ قَوْلًا لَهُ لَا
أَيُّ يَسْتَطِيعُونَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْأَفْعَالِ أُلُوْتُ أُلُوًّا وَالْأُلُوَّةُ الْغُلُوَّةُ وَالسَّبْقَةُ وَالْأُلُوَّةُ وَالْأُلُوَّةُ بفتح
الهمزة وضمها والتشديد اغتنان العود الذي يُتَجَرَّرُ بِهِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاجْتَمَعَ الْأَوِيَّةُ دَخَلَتْ الْهَاءُ
لِللَّشْعَارِ بِالْجَمْعِ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِي

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قَضِيْنٍ تَحْشِيهَا * بِأَعْوَادٍ رَنْدًا وَأَوِيَّةٍ شُقْرَا
ذَوِ قَضِيْنٍ مَوْضِعٌ وَسَاقَاهَا جَبَلَاهَا وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَجَمَاعَتِهِمْ الْأُلُوَّةُ غَيْرُ مَطْرَاةٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَجَرَّرُ بِهِ قَالَ وَأَرَاهَا كَلِمَةً فَارْسِيَّةً
عُرِبَتْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍاءَ كَانَ يَسْتَجِمِرُ بِالْأُلُوَّةِ غَيْرِ مَطْرَاةٍ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ الْأُلُوَّةُ الْعُودُ وَلَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ وَلَا فَارْسِيَّةٍ قَالَ وَأَرَاهَا هِنْدِيَّةً وَحَكَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنِ اللَّحْيَانِي قَالَ يَقَالُ اضْرِبْ مِنْ
الْعُودِ أُلُوَّةً وَأُلُوَّةً وَآيَةً وَأُلُوَّةً وَيَجْمَعُ أُلُوَّةً الْأَوِيَّةُ قَالَ حَسَنُ

قوله أوألوية شقرا كذا
في الأصل مضبوطا بالنصب
ورسم ألف بعد شقرو ضم
شينها وكذا في ترجمة قضى
من التذييب وفي شرح
القاموس وحرر الرواية
أه كتيبه مصححه

أَلَا دَقَّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَقَطٍ * مِنْ الْأُلُوَّةِ وَالْكَافُورِ مَنُضُودٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خِفَاءَتْ بِكَافُورٍ وَعُودِ أُلُوَّةٍ * شَامِيَةً تُذَكِّي عَلَيْهَا الْجَمَامِ
وَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْفَنُ فَقَالَ

أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَقَطٍ * مِنْ الْأُلُوَّةِ أَخَوِي مُلْبَسًا ذَهَبًا
وَشَاهِدِيَّةً فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ لَا يَصْطَلِي أَيْلَةً رِيحٌ صَرَصِرٍ * إِلَّا بِعُودٍ لَيْسَ أَوْجِمْ
وَلَا آتِيكَ أُلُوَّةٌ أَبِي هَبِيرَةَ أَبُو هَبِيرَةَ هَذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَيْمٍ وَقَالَ نَعْلَبُ لَا آتِيكَ أُلُوَّةٌ بَنُ
هَبِيرَةَ نَصَبَ أُلُوَّةً نَصَبَ الظُّرُوفِ وَهَذَا مِنْ اتِّسَاعِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا اسْمَ الرَّجُلِ مُقَامَ الدَّهْرِ وَالْأَيْلَةِ
بِالْفَتْحِ الْحَبِيرَةُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيْلَةُ الشَّاةِ وَالْأَيْلَةُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ أَيْلَةُ النُّجْمَةِ مَفْتُوحَةٌ الْآلِفُ
وَفِي حَدِيثٍ كَانُوا يُحْتَبُّونَ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ أَجْيَاءُ جَمْعُ أَيْلَةٍ وَهِيَ طَرْفُ الشَّاةِ وَالْجَبُّ الْقَطْعُ وَقِيلَ
هُوَ مَا رَكِبَ الْحَجُزَ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَاجْتَمَعَ أَلْيَاتُ وَالْأَلْيَا الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَحَكَى اللَّحْيَانِي

أَنَّهُ لَدُوْا أَلْيَاتُ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جَرْمٍ أَلِيَّةً ثُمَّ جَعَلَ عَلَى هَذَا وَلَا تَقُلْ أَلِيَّةً وَلَا أَلِيَّةً فَانْهَاجَ خَطَا فِي الْحَدِيثِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ أَلْيَاتُ نِسَاءٍ دَوَسَ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ذُو الْخَلَصَةِ يَتُّ كَانَ فِيهِمْ صَمٌّ لَدَوَسٍ يَسْمَى الْخَلَصَةُ أَرَادَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوَسٌ عَنِ الْإِسْلَامِ فَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلَصَةِ وَتَضْطَرَّ أَعْجَازُهُنَّ فِي طَوَافِهِنَّ كَمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَثُشُ أَلْيَانٍ بِالْتَحْرِينِ وَأَلْيَانٍ وَآلٍ وَكَيْشٍ وَنِعَاجٍ أَلِيٍّ مِثْلُ عُمَى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَكَاشُ أَلْيَانَاتٍ وَقَالُوا فِي جَمْعِ آلٍ أَلِيٌّ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جُجْعٌ عَلَى أَصْلِهِ الْغَالِبُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُذَا الضَّرْبُ يَأْتِي عَلَى أَفْعَلَ كَأَنَّهُ عَجَزَ وَأَسْتَهَ جَمْعُ وَافِعٍ أَلِيٌّ عَلَى فَعْلٍ أَيْ عِلْمٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ أَفْعَلَ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جُجْعٌ نَفْسِ آلٍ لَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى آتِيٍّ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ كَبَازِلٍ وَبُزْلٍ وَعَانِدٍ وَعَوْدٍ وَنَجْمَةٍ أَلْيَانَةٍ وَأَلْيَا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ رِجَالٍ أَلِيٍّ وَنِسَاءٍ أَلِيٍّ وَأَلْيَانَاتٍ وَأَلَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ رَجُلٌ أَلِيٌّ وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءٌ وَلَا يَقُولُ أَلْيَاءُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ غَلَطَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي يَقُولُ الْمَرْأَةُ أَلْيَاءُ هُوَ الْيَزِيدِيُّ حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي نَعْوَتِ خَاتَمِ الْإِنْسَانِ الْجَوْهَرِيُّ وَرَجُلٌ آتَى أَيْ عَظَمَ يَمِ الْآلِيَّةُ وَقَدْ آتَى الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأْتِي آتِيٌّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ هُمَا أَلْيَانٌ لِلْأَلْيَتَيْنِ فَإِذَا أَفْرَدَتْ الْوَاحِدَةَ قُلْتَ أَلِيَّةً وَأَنْشَدَ كَأَنَّمَا عَظِيَّةٌ بِنُ كَمْبٍ * ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ * تَرْتَجُّ أَلْيَاءَهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ وَكَذَلِكَ هُمَا خُصْيَانُ الْوَاحِدَةِ خُصِيَّةٌ وَبَنَاتُهُ أَلَاءٌ عَلَى فَعَالٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ أَلْيَتَانِ قَالَ عَنْتَرَةُ مَتَى مَا تَلَيْتَنِي فَرُدِّينِ تَرْجُفُ * رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا وَاللِّيَّةُ بَغِيرُهُمْ زَاهَا مَعْنِيَانِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اللَّيَّةُ قَرَابَةُ الرَّجُلِ وَخَاصَّتُهُ وَأَنْشَدَ فَنَنْ يَهْصِبُ بِلِيَّتِهِ اغْتَرَا * فَإِنَّكَ قَدِمَلَا تَبْدَأُ وَشَامَا يَعْصِبُ يَلْوِي مِنْ عَصَبِ الشَّيْءِ وَأَرَادَ بِالْيَدِ الْيَمَنِ يَقُولُ مَنْ أَعْطَى أَهْلَ قَرَابَتِهِ أَحْيَانًا خُصُوصًا فَإِنَّكَ تَعْطِي أَهْلَ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَاللِّيَّةُ أَيْضًا الْعُودُ الَّذِي يُسْتَجْمَرُ بِهِ وَهِيَ الْآلَةُ وَيُقَالُ لَأَيِّ إِذَا أَبْطَأَ وَأَلَا إِذَا تَكَبَّرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَلَا إِذَا تَكَبَّرَ حُرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لَغَوِيًّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ أَيْضًا أَلَايُ الرَّجُلُ الْكَنُزُ الْأَيْمَانُ وَأَلِيَّةُ الْخَافِرِ مُؤَخَّرَةٌ وَأَلِيَّةُ الْقَدَمِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنَ الْبَخْصَةِ الَّتِي تَحْتَ الْخِنْصَرِ وَأَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ ضَرْبُهَا وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِهَا وَالضَّرَّةُ الَّتِي تَقَابِلُهَا وَفِي الْحَدِيثِ فَتَقَلَّ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ وَمَسَّحَهَا بِالْأَلِيَّةِ إِبْهَامَهُ أَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ أَصْلُهَا وَأَصْلُ الْخِنْصَرِ الضَّرَّةُ وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ السُّجُودِ عَلَى أَلْيَتِي الْكَفِّ أَرَادَ أَلِيَّةُ الْإِبْهَامِ وَضَرْةُ الْخِنْصَرِ فَعَلَّبَ كَالْعُمَرَيْنِ وَالْعَمَرَيْنِ وَأَلِيَّةُ السَّاقِ حَتَامُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ أَلِيَّةُ الْخِنْصَرِ اللَّحْمَةُ

قوله وألاه هو بفتح أوله كما ضبط في القاموس جمع ألياء كصبراه وصحاروان قال شارح القاموس انه بالمد جمع ألي مقصور فان كلام الشارح صحيح في ذاته وان كان لا يناسب وصف الاناث الذي هو سياق المجد اه مصححه

التي تحتها وهي أَلِيَّةُ الْيَدِ وَأَلِيَّةُ الْكَفِّ هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَفِيهَا الضَّرْبَةُ وَهِيَ اللَّحْمَةُ
الَّتِي فِي الْخِنْصَرِ إِلَى الْكُرْسُوعِ وَالْجَمْعُ الضَّرَائِرُ وَالْأَلِيَّةُ الشُّحْمَةُ وَرَجُلٌ أَلَا يُبَيْعُ الْأَلِيَّةُ يَعْنِي
الشَّحْمُ وَالْأَلِيَّةُ الْجَمَاعَةُ عَنْ كِرَاعِ الْهَذِيبِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ لَا تَوَالِدُ بُوْزْنَ أَعَاةَ وَعَلَاةَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَلِيَّةُ بِكَسْرِ الهمزة الْقَبْلُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَا يُقَامُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلَسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ
الْيَةِ نَفْسَهُ أَيْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْتَجَعَ أَوْ يُقَامَ وَهَمْزُهَا مَكْسُورَةٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ
قَامَ فُلَانٌ مِنْ ذِي الْيَةِ أَيْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَةِ نَفْسِهِ
بِأَلْفٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كَانَهُ اسْمٌ مِنْ وَلِيٍّ يَلِي مِثْلَ الشَّيْءِ مِنْ وَشَى يَشَى وَمَنْ قَالَ الْيَةِ فَأَصْلُهَا وَلِيَّةٌ
فَقَلَبْتُ الْوَاوَ هَمْزَةً وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنَ الْيَةِ فَأَيُّجَسِّسُ فِي مَجْلَسِهِ وَالْأَلَاةُ النَّعْمُ
وَاحِدُهَا أَلَى بِالْفَتْحِ وَالْوَالِيُّ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَدْ تَكْسَرُ وَتَبْكَتُبُ بِالْيَاءِ مِثَالُ مَعِي وَأَمْعَاءُ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى أَيْضًا لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا * يَقْطَعُ رَجُلًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا

قال ابن سيدة يجوز أن يكون إلى هنا واحد آلاء الله ويخون يكفر مُحَقَّقًا من الآل الذي هو العهد
وفي الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وفي حديث علي رضي الله عنه حتى أؤري
قبسًا لقابس آلاء الله قال النابغة

هُمُ الْمَبُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَهْلُهُمْ * فَضَّلْ عَلَى النَّاسِ فِي الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ

قال ابن الأنباري إلى كان في الأصل - لولا - وألا كان في الأصل - لولا - والألا بما افتح شجر حسن
المنظر من الطعام قال بشر بن أبي خازم

فَانْذِرْكُمْ وَهَدَّكُمْ بِحَبِيرَا * اَيُّهَا كَامِتُدَحِ الْاَلَاةُ

وأرض مائة كثيرة الآلاء والآلاء شجر من شجر الرمل دائم الخضرة أبدى وكل مادام رطباً
فاذا عسا امتنع ودبغ به واحدة الآلة حكى ذلك أبو حنيفة قال ويجمع أيضاً آت وور بما قصر
الآل قال روبة * يخضر ما خضر الآل والآلس * قال ابن سيده وعندى أنه إنما قصر ضرورة
وقد تكون الآل آت جمعاً حكاها أبو حنيفة وقد تقدم فى الهمز وسقاء مائى ومألودبغ بالآلاء عنه
أيضاً والياء مدينة بيت المقدس والياء اسم رجل والمائة بالهمز على وزن المعلاة خرقه تمسكها
المرأة عند النوح والجمع المائى وفى حديث عمرو بن العاص اتى والله ما تأبطتني الاماء ولا حلتني
البغايا فى غبرات المائى المائى جمع مائة بوزن سعة لاه وهى ههنا خرقه الحائض أيضاً يقال
آلت المرأة املاء اذا اتخذت مائة وميمها زائدة تبقى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنبة

قوله مخففاً من الاله كذا
في الاصل واعله سقط من
الناسخ صدر العبارة وهو
ومجوز أن يكون الخ أو نحو
ذلك وحرره اه كتبه مصححه

قوله المعلاة كذا في الاصل
ونسخته من الصحاح بكسر
الميم بعدها مهملة والذي في
مادة علا المعلاة بفتح الميم
فلعلها محرفة عن المقلاة
يا لثاق وحر اه كتبه
مصححه

قوله وهي ههنا خرقة
الحائض أيضا عبارة النهاية
وهي ههنا خرقة الحائض
وهي خرقة النائمة أيضا اهـ

کے نام سے

وأن يكون محمولاً في بقية حِيْضَةٍ وقال إبيد يصف سحاباً

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ * وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِ

المُصَفَّحَاتُ السَّيُوفُ وَتَصْفِيحُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٌ بِكسر الفاء فهي النساءُ شَبَّهَ مَعَ

البرق بِتَصْفِيحِ النساءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ (أما) الأُمَّةُ المَمْلُوكَةُ خِلافَ الحُرَّةِ وفي التهذيب

الأُمَّةُ المرأةُ ذاتُ العُبُودَةِ وَقَدْ اقْتَرَبَ بِالْأُمُوءَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

بِحَجَرٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَرَاهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِحَجَرٍ وَجَعَلَ الْأُمَّةُ أَمْوَاتٌ وَأَمَاءٌ وَأَمٌ

وَأَمَوَانٌ وَأُمَوَانٌ كِلَاهُمَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَنَظِيرُهُ عِنْدَ سَيِّبِ بْنِ أَخِي وَأَخَوَانٌ قَالَ الشَّاعِرُ

أَنَا ابْنُ أَشْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي * إِذَا تَرَأَيْتُ بَنُو الْأَمَوَانِ بِالْعَارِ

وَقَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ أَمَّا الْأَمَاءُ فَلَا يَدْعُوَنِي وَلَدًا * إِذَا تَرَأَيْتُ بَنُو الْأَمَوَانِ بِالْعَارِ

وَيُرْوَى بَنُو الْأَمَوَانِ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَمٍ

مَحَلَّةٌ سُوءٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا * فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أَمٍ خَوَالِفِ

وَقَالَ السُّلَيْكِيُّ يَا صَاحِبِي الْأَخِي بِالْوَادِي * الْأَعْيَادُ وَأَمٌ بَيْنَ أَذْوَادِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرِبٍ وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا أَوْلَادُ غَيْبٍ * بَنِي أَمٍ مَرَنٌ عَلَى السَّيَادِ

وَقَالَ آخَرُ تَرَكْتُ الطَّيْرَ حَاجِلَةً عَلَيْهِ * كَمَا تَرْدِي إِلَى الْعُرْشَاتِ أَمٍ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَامِيتِ تَمَشَّى بِهَا رُبْدُ النَّعْمِ * مِ تَمَشَّى الْأَمِ الزَّوَاغِيرِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْأَمُ جَمْعُ الْأَمَةِ كَالنَّحْلَةِ وَالنَّحْلُ وَالْبَنَّةُ وَالْبَقْلُ قَالَ وَأَصْلُ الْأَمَةِ أُمُوءَةٌ حَذَفُوا

لَا مَهْلًا مَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ فَلَمَّا جَعَلُوهَا عَلَى مِثَالِ نَحْلَةٍ وَنَحْلٌ لَزِمَهَا مِ أَنْ يَقُولُوا أَمَةٌ وَأُمٌ

فَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَكَرِهُوا أَنْ يَرُدُّوا الْوَاوَ وَالْحَذْفُ لَمَّا كَانَتْ آخِرَ الْأَسْمِ يَسْتَتَقِلُونَ

السَّكُوتَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدِمُوا الْوَاوَ جَعَلُوهَا أَفْأَفِيمَا بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْمِيمِ وَقَالَ اللَّيْثُ تَقُولُ ثَلَاثَ أَمٍ

وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُلْ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ لَمْ يَزِدِ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا قَالَ وَأَرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ

ثَلَاثَ أَمْوِي قَالَ وَالَّذِي حَكَاهُ إِلَى الْمُنْذَرِيِّ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ لِأَنِّي لَمْ أَرِ فِي بَابِ الْقَلْبِ حَرْفَيْنِ حَوْلًا وَأَرَاهُ

جَعَلَ عَلَى أَفْعُلْ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ الْأُولَى مِنْ أَمٍ أَفْأَفْعُلْ وَالْأَلِفُ الثَّانِيَةُ فَأَفْعُلْ وَحَذَفَ الْوَاوَ مِنْ

أَمْوٍ فَانْكَسَرَتِ الْمِيمُ كَمَا يَقَالُ فِي جَمْعِ جُرٍ ثَلَاثَةٌ أَجْرٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثَةٌ أَجْرٍ فَلَمَّا حَذَفَتِ الْوَاوُ

جُرَّتِ الرَّاءُ قَالَ وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ حَسَنٍ قَالَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُ أَمَةٍ فَعَلَهُ مَتَحَرِّكَةً الْعَيْنُ قَالَ

وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ إِلَّا وَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ بِسُقْطَلٍ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ أَوْ بِتَنْنِيَتِهِ أَوْ بِفَعْلٍ

قوله قال ابن سيده وأراه الخ يناسبه ما في جمع الامثال رماه الله من كل أمة بحجر اه كتبه

مصححه

قوله أما الاماء الخ أو رده هكذا الجوهري وقال الصانماني في التكملة هو مداخل وهو وللقفال الكلبي والرواية أنا ابن أسماء أعماي لها وأبي إذا تراعي بنو الاموان بالعمار وبعده باحد وعشرين بيتا أما الاماء فلا يدعونني ولدا * اذا تحسدت عن نقضي وامراري اه كتبه مصححه

قوله العرشات هكذا في الاصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء والعهلة بالمهمله جمع عرس طعام الوليمة كما في القاموس وتردى تحجل من ردت الجارية رفعت احدى رجلها وامشت على الاخرى تلعب وتلحس ر الرواية اه كتبه مصححه

ان كان مشتملاً على ثلاثة اقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واوا قولهم أموان قال
وأمة فعلة متحركة يقال في جمعها آم ووزن هذا أفعل كما يقال أكمة وآكم ولا يكون فعلة
على أفعل ثم قالوا أموان كما قالوا أخوان قال ابن سيدي ومجمل سيبويه أمة على أنها فعلة لقولهم
في تكسیرها آم كقولهم أكمة وآكم قال ابن جني القول فيه عندي أن حركة العين قد عاقبت
في بعض المواضع ناء التانيث وذلك في الأدواء نحو رمت رمتاً وحبط حبطاً فإذا ألحقوا التاء
أسكنوا العين فقالوا حقل حقله ومغل مغله فقد تری الى معاقبة حركة العين ناء التانيث
ومن ثم قولهم جفنة وجفنت وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما عاقبت
التاء وحركة العين جرتا في ذلك فحجرتي الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا في فعله تراءفعا أحكما هما
فاسقطت التاء حكم الحركة وأسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى أن صار كأنه فعل
وفعل باب تكسیره أفعل قال الجوهری أصل أمة أموة بالتحريك لانه یجمع على آم و هو أفعل مثل
أيتق قال ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك التهذيب قال ابن كيسان يقال جاءني أمة الله
فاذا ثبت قلت جاءني أمة الله وفي الجمع على التكسير جاءني أماء الله وأموان الله وأموات الله
ويجوز أمات الله على النقص ويقال هن أم لزيد ورأيت أميأ لزيد ومرت بآم لزيد فاذا كثرت
فهى الاماء والاموان والاموان ويقال استأمت أمة غير أميتك بتسكين الهمزة أى اتخذت وتأملت
أمة ابن سيده وتأمتي أمة اتخذها وأمأها جعلها أمة وأميت المرأة وأميت وأموت الأخيرة عن
اللعيانى أموة صارت أمة وقال مرة ما كانت أمة ولقد أموت أموة وما كنت أمة ولقد تأملت
وأملت أموة الجوهری وتأملت أمة أى اتخذت أمة قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمتي *
ولقد أموت أموة قال ابن بزي وتقول هو يأتني بزيدي يأتني به قال الشاعر

نزور امرأاً ما لاله فيتيقي * وأما بفعل الصالحين فيأتني

والنسبة اليها أموى بالفتح وتصغيرها أمية وبنو أمية بطن من قريش والنسبة اليهم أموى بالضم
وربما فتحوا قال ابن سيده والنسب اليه أموى على القياس وعلى غير القياس أموى وحكى
سيبويه أمي على الاصل أجروه مجرى غيرى وعقيلي وإيس أمي بأكثر في كلامهم انما يقولوها
بعضهم قال الجوهری ومنهم من يقول في النسبة اليهم أمي يجمع بين أربع آت قال وهو
في الاصل اسم رجل وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن
أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لأم

قوله وأنشد الجوهري هذا
البيت للاحوص الذي في
التكملة ان البيت ليس
للاحوص بل لسهدي بن قرط
بن سيار الجذامي بجو
أمه اه كتبه مصححه

أما عجب له يقال هم العبارات بالتحريك وأنشد الجوهري هذا البيت للاحوص وأفرد عجزه
أما إلى الجنة إما إلى النار قال وقد تكسر قال ابن بري وصوابه إيماء بالكسر لان الأصل إما فاما
أيماء فالأصل فيه أما وذلك في مثل قولك أما زيد فنطلق بخلاف إيماء التي في العطف فانهم امكسورة
لا غير وبنو أمية بطن من بني نصر بن معاوية قال وأما بالفتح كلمة معناها الاستفهام بمنزلة ألا
ومعناها ما حقاً ولذلك أجاز سيويه أما إنك منطلق وأما أنه فالكسر على ألا إنه والفتح حقاً أنه وحكي
بعضهم هم والله لقد كان كذا أي أما والله قاله ما يدل من الهمزة وأما أما التي للاستفهام فركبة
من ما النافية وألف الاستفهام الأزهرى قال الليث أما استفهام بحود كقولك أما تستحي من
الله قال وتكون أما تأكيداً لكلام واليمين كقولك أما إنك رجل كريم وفي اليمين كقولك أما
والله لن تسهرت لك ليلة لا دعنت نادماً أما لو علمت بمكانك لا زعجك منك منه وقال الفراء في قوله
عز وجل مما خطاياهم قال العرب تجعل ما حله فيما ينوي به الجزاء كأنه من خطيئاتهم
ما أغرقوا قال وكذلك رأيته في مصنف عبد الله وتاريخه قال على مذهب الجزاء ومثلهما في
مصنفه أي الأجلين ما قضيت ألا ترى أنك تقول حية ما تكن أكن ومهـ ما تقل أقل قال الفراء
قال الكسائي في باب أماً وإما إذا كنت أمرأاً ونهاهما أو مخبراً فهو أما مفتوحة وإذا كنت مشروطاً
أو سأكاً أو مخيراً أو مختاراً فهي إماً بكسر الالف قال وتقول من ذلك في الأول أما الله فاعبده
وأما المحرف لا تشربها وأما زيد فقد خرج قال وتقول في النوع الثاني إذا كنت مشروطاً إماً أنت ممن
فانه يحكم عنك وتقول في الشك لأدرى من قام إماً زيد وإما عمرو وتقول في التخيير تعلم إماً الفقه
وإما النحو وتقول في المختار لي دار بالكوفة فإنا خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها قال
الفراء ومن العرب من يجعل إماً بمعنى أما الشرطية قال وأنشدني الكسائي لصاحب هذه اللغة
ألا إنه أبدل إحدى اليمين ياء ياليتما امتناشالت نعامتها * إيماء إلى الجنة إيماء إلى نار

قال الجوهري وقولهم إيماء وإيماء يريدون أما فيبدلون من إحدى اليمين ياء وقال المبردا إذا نيت
بأما وأما فافتحها مع الالف كسرهما مع الالف وأنشد

إمّا أقت وأما أنت ذانقر * فالله يحفظ ما تأتي وما تذر

كسرت إمّاقت مع الفعل وفحت وأما أنت لانها أوليت الاسم وقال * أبا خراشة أما أنت ذانقر *
المعنى إذا كنت ذانقر قال قاله ابن كيسان قال وقال الزجاج إيماء التي للتخيير شئت بان التي
ضمت إليها ما مثل قوله عز وجل إيماء أن تذهب وإيماء أن تتخذ فيهم حسنا كتبت بالالف لما وصفنا

وكذلك ألا كتبت بالالف لانهم لو كانت بالياء لا شُبهت الى قال قال البصريون أما هي أن المفتوحة
ضمت اليها ما عوضا من الفعل وهو بمنزلة إذ المعنى إذ كنت قائما فاني قائم معك وينشدون
* أبأخر أشة أما كنت ذانفر * قالوا فان ولي هذه الفعل كسرت فقل إياها انطلقت انطلقت معك
وأنشد * إياها أنت وأما أنت مرتحلا * فكسر الاولى وفتح الثانية فان ولي هذه المكسورة
فعل مستقبل أحدثت فيه النون فقلت إياها تذهبن فاني معك فان حذف النون جرمت فقلت اما
يا كلك الذئب فلا أبكيك وقال الفراء في قوله عز وجل انا هديناه السبيل إياها كرا واما كنورا
قال إياها ههنا جزاء أي ان شكر وان كفر قال وتكون على إياها التي في قوله عز وجل إياها يعذبهم
واما يتوب عليهم فكأنه قال خلقناه شقياء أو سعيدا الجوهرى وإياها بالكسر والتشديد حرف
عطف بمنزلة أو في جميع أحوالها الا في وجه واحد وهو أنك تبتدى في أو متيقنا ثم يدركك الشك
وإياها تبتدى بها شا كولا بدمن تكريرها تقول جاني إياها زيد وإياها عمرو وقول حسان بن ثابت
إياها ترى رأسي تغير لونه * شمطا فأصبح كالنعام المحجل

قوله المحجل كذا في الاصل
والذي في الصحاح كالنعام
المخلص ولم يعز البيت لاحد
اه

يريد ان ترى رأسي وما زائدة قال وليس من إياها التي تقتضي التكرير في شيء وذلك في المجازاة تقول
إياها تاني أكرمك قال عز من قائل فإياها تارين من البشر أحمدا وقولهم إياها بالفتح فهو لا فتاح
الكلام ولا بدمن الفاء في جوابه تقول أما عبد الله فقائم قال وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان
فيه تأويل الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم قال وأما مخفف تحقيق الكلام
الذي يلوه تقول أما ان زيدا عاقل يعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب
زيد عمرا الجوهرى أمت السور تأموأما أي صاحت وكذلك مات ثموماء (أني)
أني الشيء أي أنا أو إني وأنا وهو أنا أي حان وأدرك وخص بعضهم به النبات الفراء يقال ألم يأن
والم يأن لك والم يأن لك والم يأن لك وأجودهن ما نزل به القرآن العزيز يعني قوله ألم يأن للذين آمنوا
هو من أني يأن وأن لك يأن ويقال أني لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وأن لك كل بمعنى واحد
قال الزجاج ومعناها كلها حان لك يحن وفي حديث الهجرة هل أني الرحيل أي حان وقته وفي
رواية هل أن الرحيل أي قرب ابن الأنباري الا أني من بلوغ الشيء منتهاه مقصور يكتب بالياء
وقد أني يأن وقال يوم * أني ولكل حامله تمام

قوله وأنا في هذه الثالثة بالفتح
والقصر في الاصل والذي
في القاموس ضبطه بالمد
واعترضه شارحه وصوب
القصر فخره اه صححه

أي أدرك وبلغ ولما الشيء بلوغه وادراكه وقد أني الشيء أي يأن يأن وقد آن أو أنك وأينك وإينك
ويقال من الاين أن يمين أينا والائنا ممدود واحد الا نية معروف مثل رداء وأردية وجمعه آنية

وجمع الآنية الأني على فواء - لجمع فاعله مثل سقاء وأسقية وأساق والآنة الذي يرتفق به وهو مشتق من ذلك لانه قد بلغ أن يعمل بما يعاني به من طبع أو خزا ونجارة والجمع آنية وأوان الآخرة جمع الجمع مثل أسقية وأساق والالف في آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابهم في التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليهم دون البديل لان القلب قياسي والبديل موقوف وأني الماء سخن وبلغ في الحرارة وفي التنزيل العزيز يطوفون بينها وبين حميم آن قيل هو الذي قد انتهى في الحرارة ويقال أني الحميم أي انتهى حره ومنه قوله عز وجل حميم آن وفي التنزيل العزيز نسقي من عين آنية أي متناهية في شدة الحر وكذلك سائر الجواهر وبلغ الشيء آناه وآناه أي غايته وفي التنزيل غير ناظرين آناه أي غير منتظرين نضجه وادراكه وبلغه تقول أني باني اذا نضج وفي حديث الحجاب غير ناظرين آناه الانني بكسر الهمزة والقصر النضج والآنة والآني الحلم والوقار وأني وتآني واستآني تثبت ورجل آن على فاعل أي كثير الآنة والحلم وأني انما فهو أني تأخر وأبطأ وآني كآني وفي الحديث في صلاة الجمعة قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأيتك آنت وآذيت قال الا صهي آنت أي أخرت الجعي وأبطأت وآذيت أي آذيت الناس بتخطيكم ومنه قيل للمتكث في الامور متآن ابن الاعرابي تآني اذا رفق وآنت وآنت بمعنى واحد وفي حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين إما المال واما السبي وقد كنت استآنت بكم أي انتظرت وتربصت يقال آنت وآنت وتآنت واستآنت الليث يقال استآنت بفلان أي لم أعجله ويقال استآن في أمره أي لا تعجل وأنشد

استآن تطفر في أمورك كلها * واذا عزمتم على الهوى فتوكل

والآنة التؤدة ويقال لا تؤن فرصتك أي لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شيء أخرته فقد آنته الجوهر آناه يؤنيه إيناء أي أخره وحبسه وأبطأه قال الكميت

ومر ضوفة لم تؤن في الطبخ طاهياً * مجلت الى محورها حين غرغراً

وتآني في الامر أي ترفق وتنظر واستآني به أي انتظر به يقال استؤني به حولا ويقال تآنتك حتى لا آنة بي والاسم الآنة مثل قناة قال ابن بري شاهده * الرفق بين والآنة سعادة * وآنت الشيء أخرته والاسم منه الآنة على فعال بالفتح قال الخطيب

وآنت العشاء الى سهيل * أو الشغرى فطال بي الآنة

التهذيب قال أبو بكر في قولهم تآنت الرجل أي انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل ويقال ان

خبر فلان أبطي أني قال ابن مقبل

ثم احتمل أني أبعد تضحية * مثل الخار يف من جيلان أو هجر

الليث أني الشئ ياني أني إذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أي لا بطي

ولا جشيب غير مأدوم ومن هذا يقال تاني فلان ياني وهو متان إذا تكثرت وتبنت وانتظر والاني

من الأناة والتؤدة قال العجاج فجعله الأناة * طال الأناة وزايل الحق الأشر * وهي الأناة

قال ابن السكيت الأنى من الساعات ومن بلوغ الشئ منتهاهم مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمد وأنشد

بيت الحطيئة * وأنيث العشاء إلى سهيل * ورواه أبو سعيد وأنيث بتسديد النون ويقال

أنيث الطعام في النار إذا أطلت مكثه وأنيث في الشئ إذا قصرت فيه قال ابن بري أني عن

القوم وأنني الطعام عما أني شديد أو الصلوة أني كل ذلك أبطأ وأنني ياني أني فهو أني إذا رقق

والاني والاني الوهن أو الساعة من الليل وقيل الساعة منه أي ساعة كانت وحكي النارسي

عن ثعلب أني في هذا المعنى قال وهو من باب أشاوى وقيل الانى النهار كله والجمع آناه وأنني قال

باليث لي مدل شريبي من نحي * وهو شريب الصدق ضحالك الأنني

يقول في أي ساعة جئت وجدته يضحك والاني واحد آناه الليل وهي ساعاته وفي التنزيل العزيز

ومن آناه الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناه الليل ساعاته واحدها اني وأنني فن قال اني فهو مثل

نحي وأنحاء ومن قال اني فهو مثل معي وأمعاء قال الهذلي المتخيل

السالك الثغر تحشياً موارده * بكل اني قضاء الليل ينتعل

قال الأزهرى كذا رواه ابن الأنباري وأنشده الجوهري

حلوومر كعطف القدح مرته * في كل اني قضاء الليل ينتعل

ونسبه أيضاً للمتخيل فاما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيدة أخرى وقال ابن الأنباري

واحد آناه الليل على ثلاثة أوجه اني يسكون النون وانني بكسر الالف وانني بفتح الالف وقوله

* فوردت قبل اني صحابها * يروي اني وأنني وقاله الأصمعي وقال الاخفش واحد آناه انو

يقال مضى انيان من الليل وانوان وأنشد ابن الأعرابي في الانني

أتمت حملها في نصف شهر * وحمل الحملات اني طويل

ومضى انو من الليل أي وقت لغة في اني قال أبو علي وهذا كقولهم جبت الخراج جباوة أبدلت

الواو من الياء وحكي الفارسي آنيته آنيته أي تارة بعد تارة كذا حكاه قال ابن سيده ورواه

قوله قال ابن مقبل ثم احتمل البيت أورده ياقوت في جيلان بالجيم ونسبه لقيم ابن أبي وقال أني آني غير اني واحد آناه الليل فانظره مع ما هنا اه كنبه مصححه

قوله قال ابن بري عبارة القاموس وأنني أنيأ كخنا جشياً (أي على فعول) ورضي رضى فهو أني تأخر اه كنبه مصححه

قوله إنا نسكم كذا ضبط
بالكسر في الأصل وبه صرح
شارح القاموس اه

بني من الإني فاعله ترووي * وآية تخرجن من غامر ضحل * والمعروف آونة وقال عروة
في وصية لبيته يا بني إذا رأيتم خلة رائعة من رجل فلا تقطعوا إبانكم وإن كان الناس رجل سوء أي
رجاءكم وقول السامية أنشد مرة روي

عن الأعرابي الذي يؤنيك عنه * وعن أهل النصيحة والوداد

قال أريدت ينشيك من النأي وهو البعد فقد مت الهمزة قبل النون الأصمى الإناة من النساء التي
فيها فتور عن القيام وتأن قال أبو حنيفة النخعي

رمت إناة من ربيعة عامر * نؤم الضحى في مائم أي مائم

والوهانة نخوها الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية إناة والجمع إنوات قال وقال أهل
الكوفة انما هي الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هي المباركة وقيل امرأة إناة
أي رزية لا تعجب ولا تفحش قال الشاعر

إناة كائن المسك تحت ثيابها * وريح خراحي الطل في دمت الرمل

قال سيبويه أصله وناة مثل أحد وخدم من الونى وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
أمر رجلا أن يزوجه ابنته من جلييب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكرها قالت خلقي الجلييب
أنه لا لعمر الله ذكره ابن الأثير في هذه الترجمة وقال قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا
فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أن اللفظة تستعملها العرب في
الإنكار يقول القائل جازيذ فتقول أنت أزيذيه وأزيذنيه كأنك استبعدت محبته وحكى سيبويه
أنه قيل لأعرابي سكن البلد أخرج إذا أخصبت البادية فقال أنا إنيه يعني أتقولون لي هذا القول
وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم إياه ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها هاء
سكنة ثم نون مفتوحة وفتح ديرها الجلييب ابنتي فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال
أبو موسى وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم
مقيد في مواضع قال ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنة نكرة أي تزوج جلييبا
بنت يعني أنه لا يصلح أن يزوجه بنت انما يزوج مثله بامة استعقاصه قال وقد رويت مثل هذه
الرواية الثانية بزيادة الف ولا م للتعريف أي أجلييب ابنة ورويت أجلييب الأمة تريد
الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو أمية على أنه اسم البنت (أها) أها حكاية

صوت الضحك عن ابن الأعرابي وأنشد

أَهَاهَا عَزَادَ الْقَوْمِ فَحَكَّمَهُمْ * وَأَنْتُمْ كُشِفَ عِنْدَ الْوَعْيِ خُورُ

(أوا) أَوَيْتُ مَنْزِلِي إِلَى مَنْزِلِ أَوْيَاوٍ وَأَوَيْتُ وَأَوَيْتُ وَأَوَيْتُ كُلُّهُ عُدْتُ قَالَ لَبِيدُ

بَصْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَدْتُ كَرِينَةً * بِمَوْتَرَاتِي لَهَا إِبْهَامُهَا

أَنَّمَا أَرَادَ تَأْوِي لَهَا أَيْ تَفْعَلُ مِنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ عُدْتُ لِأَنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ أَلْفَا وَحَذَفَتْ الْيَاءَ الَّتِي

هِيَ لَامُ الْفِعْلِ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ وَغُرَاضُ السَّيِّئِينَ تَوْبِعَ بَرِّهَا * تَأْوِي طَوَائِفُهَا الْعَجَسَ عَجَبٌ

اسْتِعَارَ الْأَوِيَّ لِلْقَسِيِّ وَأَنَّمَا ذَلِكَ لِلْحَيَوَانِ وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى وَآوَيْتُهُ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ أَوَيْتُهُ

وَآوَيْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَى فَلَانٍ مَقْصُورٌ لِأَنَّهُ لَا غَيْرَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ الْعَرَبُ أَوِيَّ فَلَانٍ إِلَى مَنْزِلِهِ يَأْوِي أَوْيَا

عَلَى فُعُولٍ وَإِوَاءٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْنِي مِنَ الْمَاءِ وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِوَاءٌ هَذَا

الْكَلَامُ الْجَلِيدُ قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَوَيْتُ فَلَانًا إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَأَوَيْتُ الْإِبِلَ بِعَنَى آوَيْتُهَا

أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ أَوَيْتُهُ بِالْقَصْرِ عَلَى فَعَلْتُهُ وَأَوَيْتُهُ بِالْمَدِّ عَلَى أَفْعَلْتُهُ بِعَنَى وَاحِدٍ وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ

تَقُولُ أَوَيْتُ بِقَصْرِ الْأَلِفِ بِعَنَى آوَيْتُ قَالَ وَيُقَالُ أَوَيْتُ فَلَانًا بِعَنَى أَوَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مَرْصُورٍ

وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ اللَّغَةُ قَالَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ قَالَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا صَحِيحًا مِنْ بَنِي عُثَيْرٍ

كَانَ اسْتَرْحَى إِبِلًا جَرِبًا فَلَمَّا أَرَا حَهَا مَلَّتِ الظَّلَامُ فَجَاهَا عَنْ مَأْوَى الْإِبِلِ الصَّخَّاحِ وَنَادَى عَرِيفَ الْحَيِّ

فَقَالَ أَلَا أَيْنَ آوَى هَذِهِ الْإِبِلَ الْمَوْقِسَةُ وَلَمْ يَقُلْ أَوْوَى وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَا بَعْضَكُمْ

عَلَى أَنْ تُؤْوِنِي وَتَنْصُرُونِي أَيْ تَضْمُونِي إِلَيْكُمْ وَتَحْوَطُونِي بَيْنَكُمْ يَقَالُ أَوَى وَأَوَى بِعَنَى وَاحِدٍ

وَالْمَقْصُورُ مِنْهُمْ مَا لَزِمَ وَتَعَدَّدَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا قَطْعَ فِي عَمْرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ أَيْ يَضُمُّهُ الْبَيْدَرُ وَيَجْمَعُهُ

وَرَوَى الرَّوَاةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَأْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالٌّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا

رَوَاهُ فَصَحَّاهُ الْمُخْتَلَفِينَ بِالْيَاءِ قَالَ وَهُوَ عَدِيٌّ صَحِيحٌ لَا رِيَابَ فِيهِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ ابْنُ

الْأَثَرِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَوَى يَأْوِي يَقَالُ أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْمَقْصُورَ

الْمُتَعَدِّيَّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ وَمِنْ الْمَقْصُورِ اللَّازِمُ الْحَدِيثُ الْأَخْرَأُ مَا أَحْدَهُمْ فَأَوَى

إِلَى اللَّهِ أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ وَمِنْ الْمَمْدُودِ حَدِيثُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كُنَّا نَاوِيًا وَأَنَا أَيْ رَدَّنَا إِلَى مَأْوَى لَنَا

وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُنْتَشِرِينَ كَالْبَهَائِمِ وَالْمَأْوَى الْمَنْزِلُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ الْفَصِيحَ مِنْ بَنِي كَلَابٍ يَقُولُ

لَمَّا أَوَى الْإِبِلُ مَأْوَاةً بِالْهَاءِ الْجَوْهَرِيُّ مَأْوَى الْإِبِلِ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَلُغَةٌ فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَةٌ وَهُوَ شَاذٌ وَقَدْ

ذَكَرْتُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ ذَكَرْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْمِي مَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَى بِكَسْرِ الْوَاوِ وَقَالَ وَهُوَ

نَادِرٌ لَمْ يَجِبْ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَقْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْأَحْرَفِينَ مَاقِي الْعَيْنِ وَمَأْوَى الْإِبِلِ وَهُمَا نَادِرَانِ

واللغة العالية فيهم - مَأْوَى ومَوْق ومَأَى ويَجْمَعُ الْآوَى مثل العاوى أَوْيَا بوزن عَوِيًّا ومنه قول
العجاج نَقَفَ وَالْجَنَادِلُ التَّوَى * كَيْدَانِي الْحِدَا الْآوَى

شبهه الأتافي واجتماعها بجدا انضمت بعضها الى بعض وقوله عز وجل عندها جنة المأوى جاء في
التفسير أنها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وأَوَيْتُ الرجلَ كَأَوَيْتُهُ قال الهذلي
قد حال دون دَرِيْسِيهِ مَوْوِيَّةُ * مَسَعَ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

قال ابن سيده هكذا رواه يعقوب والصحيح مَوْوِيَّةُ وقد روى يعقوب مَوْوِيَّةُ أيضا ثم قال أنها
رواية أخرى والمَأْوَى والمَأْوَاةُ المكان وهو المَأْوَى قال الجوهري المَأْوَى كل مكان يَأْوِي اليه شيء
ليلا أو نهارا وَجَنَةُ المَأْوَى قِبَلُ جَنَةِ الْمَبِيتِ وتَأَوَّتِ الطيرُ تَأَوِيًّا تَجْمَعُ بعضها الى بعض فهي
مُتَأَوِّبَةٌ ومُتَأَوِّيَاتٌ قال أبو منصور ويحوز تَأَوَّتُ بوزن تَعَاوَتْ على تَفَاعَلَتْ قال الجوهري وهُنَّ
أَوَى جَمْعُ أَوْ مِثْلُ بِالٍ وَبُكِي واستعمله الحرث بن حِزَازة في غير الطير فقال
فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاظِيَةٌ مَنْ * كُلِّ حَتَّى كَانَهُمُ الْقَاءُ

وطير أَوَى مُتَأَوِّيَاتٌ كأنه على حذف الزائد قال أبو منصور وقرأت في نوادر الأعراب تَأَوَّى الْجُرْحُ
وَأَوَى وتَأَوَّى وَأَوَى إذا تقارب للبرء التهذيب وروى ابن شميل عن العرب أَوَيْتُ بِالْخَيْلِ تَأَوِيَةً
إذا دعوتها أَوْوَهُ لَتَرْبِعَ إِلَى صَوْتِكَ ومنه قول الشاعر

فِي حَاضِرٍ لِحَبِّ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ * يَقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَسْلَافِهِ أَوْوُ

قال أبو منصور وهو معروف من دعاء العرب خيلها قال وكنت في البادية مع غلام عربي يوما من
الأيام في خيل تُدْعِيهَا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ مُهَجَّرَةٌ تُرَوِّدُنِي جَنَابَ الْحِلَّةِ فَهَبْتُ رِيحَ ذَاتِ إِعْصَارٍ وَجَنَدَتْ
الْخَيْلُ وَرَكِبْتُ رُؤُسَهَا فَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُضَرَّسِ الْغَلَامِ الَّذِي كُنْتُ مَعَهُ وَقَالَ لَهُ أَلَا وَاهِبُ بِهَا ثُمَّ
أَقْرَبَهَا تَرَعُ إِلَى صَوْتِكَ فَرَفَعَ الْغَلَامُ صَوْتَهُ وَقَالَ هَابْ هَابْ ثُمَّ قَالَ أَوْفِرَا عَتَّ الْخَيْلُ إِلَى صَوْتِهِ وَمِنْ هَذَا
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ الْخَيْلَ

هَنْ عَجْمٌ وَقَدْ عَلِمَنْ مِنَ الْقَوِّ * لِي هَبِي وَأَقْدِمِي وَأَوْوِي وَقُومِي

ويقال للخيْلِ هَبِي وَهَابِي وَأَقْدِمِي وَأَقْدِمِي كَمَا هَالِغَاتٍ وَرَبْمَا قِيلَ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ آيَ بَعْدَ طَوِيلِهِ يَقَالُ
أَوَيْتُ بِهَا فَتَأَوَّتْ تَأَوِيًّا إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى النَّاسُ وَانْشَدَيْتُ ابْنَ حِلَازَةَ

* فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاظِيَةٌ * وَإِذَا أَمَرْتَ مَنْ أَوَى يَأْوِي قُلْتَ أَتَوَالِي فَلَانَ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَأَوَّلُ فُلَانٍ
أَيْ أَرْجَاهُ وَالْاِفْتِعَالُ مِنْهُمَا اتَّوَوَى يَأْتَوِي وَأَوَى إِلَيْهِ أَوِيَةً وَأَوِيَةً وَمَأْوِيَةً وَمَأْوَرَقٌ وَرَقٌّ لَهُ قَالَ زُهَيْرُ

* بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا * فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَوِّي فِي سَجُودِهِ حَتَّى يَكُنَّا نَأْوِي لَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَّا نَأْوِي لَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كُنَّا نَرْتِي لَهُ وَنُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّةِ ضَبْعِيَّةٍ عَنْ جَنْبِيهِ * فِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ يَصْلِي حَتَّى كُنْتُ أَوِي لَهُ أَيْ أَرْقُّ لَهُ وَأَرْتِي * فِي حَدِيثٍ الْمَغِيرَةَ لَا تَأْوِي مِنْ قَلَةٍ أَيْ لَا تَرْحَمْ زَوْجَهَا وَلَا تَرْقُّ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ وَقَوْلُهُ أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةٌ * لِنَفْسِي أَقْدَطَ الْبَتُّ غَيْرُ مَنِيْلٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَوَيْتُ لِنَفْسِي آيَةً أَيْ رَجَحْتُ أَوْ رَقَّقْتُ لَهَا وَهُوَ اعْتِرَاضٌ وَقَوْلُهُ وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا كُفْرَانَ لِلَّهِ قَالَ أَيْ غَيْرُ مُقَاتِلٍ مِنَ الْفَزَعِ أَرَادَ لَأْ كُفْرَ اللَّهِ آيَةً لِنَفْسِي نُصَبُّهُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَوَيْتُ لِفُلَانٍ أَوْيَةً وَآيَةً نَقَلَبُ الْوَاوِ يَاءً لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَتَدْغَمُ قَالَ ابْنُ بَرْنِي صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ وَاسْتَأْوَيْتُهُ أَيْ اسْتَرْجَمْتُهُ اسْتِئْوَاءً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يُشَوِّنِي ضُرَّ أَمْرِهِ * وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَيْ لِيَا

وَأَمَّا حَدِيثُ وَهَبِ بْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرُ مَنْ ذَكَرَنِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَتْلُوبِ وَالصَّحِيحُ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَاوِ الْوَعْدِيَّةُ يَقُولُ جَعَلْتَهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ حَدِيثَ الرُّوْيَا فَاسْتَأْوَى لَهَا قَالَ بُوْرْنَ اسْتَقَى وَرُوْيَا فَاسْتَأْوَى لَهَا بُوْرْنَ اسْتَبَاقَ قَالَ وَكَلاهُمَا مِنَ الْمَسَاءَةِ أَيْ سَاءَتْهُ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي تَرْجُمَةٍ سَوَاءً وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْتَأْوَى لَهَا بُوْرْنَ اخْتَارَهَا جَعَلَ اللَّامَ مِنَ الْأَصْلِ أَخَذَهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا قَالَ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ أَبُو عَمْرٍو الْأَوَّةُ الدَّاهِيَةُ بِضَمِّ الهمزة وَنَشْدِيدِ الْوَاوِ قَالَ وَيُقَالُ مَا هِيَ الْأَوَّةُ مِنَ الْأَوِي يَفْتِي أَيْ دَاهِيَةً مِنَ الدَّوَاهِي قَالَ وَهَذَا مِنْ أَغْرَبِ مَا جَاءَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلُوا الْوَاوَ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحُ فِي مَوْضِعِ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا الْأَوُّ بِالْوَاوِ الصَّحِيحَةُ قَالَ وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ الْأَوِي مِثَالُ قُوَّةٍ وَقُوَى وَلَا يَكُنْ حِكْمِي هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ قَالَ الْمَازِنِيُّ آوَةً مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلُهُ قَالَ وَأَصْلُهُ آوَوَةٌ فَادْنَمَتْ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ وَشَدَّتْ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَعَلَهُ بِمَعْنَى آوَةً زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقٍ رَأْسَهُ فَزَادُوا هَذِهِ الْأَلْفَ وَابَسَ آوَةً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ * تَأَوَّاهُ الْعَرَجُ الْحَزِينِ * لِأَنَّ الْهَاءَ فِي آوَةٍ زَائِدَةٌ فِي تَأَوَّاهُ أَصْلِيَّةٌ لَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ آوَةً فَاقْبَلُوا الْهَاءَ تَاءً قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ آوَوَهُ بُوْرْنَ عَاوَوَهُ وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاْعُولُ وَالْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ابْنُ سَيِّدِهِ أَوَّلُهُ كَقَوْلِكَ أَوَّلِي لَهُ وَيُقَالُ لَهُ أَوَمِنْ كَذَا عَلَى مَعْنَى التَّخْزِنِ عَلَى مِثَالِ قَوِّ وَهُوَ مِنْ مَضَاعِفِ الْوَاوِ قَالَ

فَأَوَّلَ كَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا * وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ دُونَ مَا

قال الفراء أنشدني ابن الجراح * فأو من الذكري إذا ما ذكرتها * قال ويجوز في الكلام من قال أو مقصورا أن يقول في يَفْعَلْ يَتَأَوَّى ولا يقولها بالهاء وقال أبو طالب قول العامة آوَهْ مدود خطأ إنما هو آوَهْ من كذا أو آوَهْ منه بقصر الالف الأزهرى إذا قال الرجل آوَهْ من كذا ردَّ عليه الآخر عليك أو هتِك وقيل آوَهْ فعلة هاوها للتأنيث لانهم يقولون سمعت أو تك فيجب لو نها تاء وكذلك قال الليث آوَهْ بمنزلة فعلة آوَهْ لك وقال أبو زيد يقال آوَهْ على زيد كسر والهاء وبينوها وقالوا آوَتا عليك بالتاء وهو التلغف على الشيء عزيزا كان أو هينا قال الخويون إذا جعلت أو اسمًا ثقلت واوها فقلت أو حَسَنَةً وتقول دَعِ الْآوَةَ جانبًا تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افْعَلْ كذا أو كذا وكذلك تَثْقُلُ الْآوَةُ إذا جعلته اسمًا وقال أبو زيد * إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوَاعِنَاهُ * وقول العرب آوَمَن كذا بواو ثقيله هو بمعنى تَشَبَّهِي مشقة أو هم أو حزن وأو حرف عطف وأو تكون للسك والتخير وتكون اختبارا قال الجوهري أو حرف إذا دخل الخبر دل على السك والابهام وإذا دخل الأمر وانهى دل على التخير والاباحة فاما السك فقولك رأيت زيدا أو عمرا والابهام كقوله تعالى وانا أويا كم لعلى هدى أو فى ضلال مبين والتخير كقولك كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين وقد تكون بمعنى الى أن تقول لأضربه أو يتوب وتكون بمعنى بل فى توسع الكلام قال ذو الرمة

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى * وَصُورَتِهَا وَأَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

يريد بل أنت وقوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون قال كذلك جاء فى التفسير مع صحته فى العربية وقيل معناه الى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس وقيل أو يزيدون عندكم فيجعل معناها اللهم مخاطبين أى هم أصحاب شارة وزى وجال رائع فاذا رآهم الناس قالوا هو لا عما تئلف وقال أبو العباس المبرد الى مائة ألف فهم قرضه الذى عليه أن يؤديه وقوله أو يزيدون يقول فان زادوا بالاولاد قبل أن يسلموا فادع الاولاد أيضا فيكون دعاء أولادنا فله لك لا يكون فرضا قال ابن برى أو فى قوله أو يزيدون للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الامن ربيعة أو مضر * وقيل معناه وأرسلناه الى جمع لورأيتوهم لقلمهم مائة ألف أو يزيدون فهذا السك انما دخل الكلام على حكاية قول المخلقين لان الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك فى شئ من خبره وهذا اللطف مما يقدَّرُ فيه وقال أبو زيد فى قوله أو يزيدون إنما هي ويزيدون وكذلك قال فى قوله تعالى أصواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا وأن

نفع في أموالنا منشاء قال تقديروا أن نفع قال أبو منصور وأما قول الله تعالى في آية الطهارة
وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء الآية الأولى في قوله
أو على سفر فهو تخيير وأما قوله أو جاء أحد منكم من الغائط فهو بمعنى الواو التي تسمى حالا المعنى
وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة ولا يجوز أن يكون تخييرا وأما قوله أو لمستم النساء
فهو معطوفة على ما قبلها بمعنى ما قول الله عز وجل ولا تطع منهم آثما أو كفورا فان الرجاء قال
أوهنا أو كد من الواو لأن الواو إذا قلت لا تطع زيدا وعمرافا طاع أحدهما كان غير عاص لأنه أمره
أن لا يطيع الاثنين فإذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فقد دلت على أن كل واحد منهم ما أهل
أن يعصى وتكون بمعنى حتى تقول لا ضربتك أو تقوم وبمعنى الآن تقول لا ضربتك أو تسبقني
أي الآن تسبقني وقال الفراء وإذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أرأل ملازمك أو تعطيني
والآن تعطيني ومنه قوله عز وجل ليس للذين آمنوا من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يهديهم معناه حتى
يتوب عليهم والآن يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * يُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ يَمُوتَ فَيُعْذَرُ * معناه
الآن يموت قال وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو وتكون بمعنى الواو قال الكسائي
وحدته وتكون شرطاً أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْسَ بَأَنِّي فَاجِرٌ * لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيَّ الْجُورُهَا

معناه وعليها الجورها وأنشد الفراء

إِنِّي هَا أَكْتَلُ أَوْ زَا مَ * خَوِيرَ بَانَ يَتَّقَانِ الْهَامَا

وقال محمد بن يزيد أو من حروف العطف ولها ثلاثة معان تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم
أو قصده أحدهما وذلك كقولك أتيت زيدا أو عمرا وجاءني رجل أو امرأة فهذا شك وأما إذا قصد
أحدهما فكذلك كل السمت أو أشرب اللبن أي لا تجتمع معهما ولكن اخترت أي ما شئت وأعطيت ديناراً
أو أكرمتي أو باتكون بمعنى الإباحة كقولك أتيت المسجد أو السوق أي قد أدت لك في هذا
الضرب من الناس فإن نهيتك عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أي لا تجالس هذا الضرب من
الناس وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع أحدا منهم فافهمه وقال الفراء
في قوله عز وجل أولم يروا أولم يأتهم أنها أو مشردة دخلت عليهم ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء

ونمولا وقال أبو زيد يقال إنه لفلان أو ما به دفرطه ولا تبتك أو ما به دفرطه أي لا تبتك دقا
وهو توكيد وابن آوى معرفة دويبة ولا يفصل آوى من ابن الجوهري ابن آوى يسمى بالنارسية

٣ لعل ههنا قطام من
الناسخ وأصله معناه حتى
تعطيني والالحن حرره اه
مصححه

قوله خوير بان ههنا
بالاصل ههنا مرفوعا بالالف
كالتكلمه وأنشده في غير موضع
كالصاح خوير بين بالياء
وهو المشهور اه مصححه
قوله أنت المسجد أو السوق
أي قد أدت لك في هذا
الضرب من الناس ههنا
في الاصل وحرره اه

قوله أو ما به دفرطه الخ
كذا بالاصل بدون نقط
وحرره اه مصححه

شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه أفعل وهو معرفة التهذيب الواو أصباح الملوّض وهو ابن آوى اذا جاع قال الليث ابن آوى لا ينصرف على حال ويحمل على أفعل مثل أفعى ونحوها ويقال في جمعه بنات آوى كما يقال بنات نعش وبنات أوبر وكذلك يقال بنات لبون في جمع ابن لبون ذكر وقال أبو الهيثم انما قيل في الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أعوج والجل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رأيت جمالا يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء كورا (أيا) أى حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل وقوله وأسماء ما أسماء لياه أدبحت * الى وأصحابي بأى وأينما فانه جعل أى اسم للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وأما أينما فهو مذكور في موضعه وقال الفرزدق

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاءَ كَيْفَ أَيْهَمَا * عَلَى مَنْ الْغَيْثُ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

انما أراد أيهما فاضطر فحذف كما حذف الآخر في قوله

بَكَى بَعَيْنَيْكَ وَكَفَّ الْقَطْرَ * ابْنُ الْخَوَارِى الْعَالِى الذِّكْرِ

انما أراد ابن الخوارى فحذف الاخير من ياء النسب اضطرارا وقالوا الا ضرب بن أيهم أفضل أى مبنية عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل قال سيبويه وسألت الخليل عن أى وأيك كان شرا فآخراه الله فقال هذا كقولك أخرى الله الكاذب منى ومنك انما يريد منا فانما أراد أيما كان شرا الا أنهم لم يشتر كفى أى ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله فأي ما وأيك كان شرا * فسيق الى المقامة لا يراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذب منى ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أوياكم اعلى هدى أو فى ضلال مبين وأنشد المفضل

لقد علم الاقوام أى وأيككم * بنى عامر أوفى وفاء وأظلم

معناه علموا أنى أوفى وفاء وأنتم أظلم قال وقوله فأي ما وأيك أى موضع رفع لانه اسم كان وأيك نسق عليه وشر اخبرها قال وقوله * فسيق الى المقامة لا يراها * أى عمى دعاه عليه وفى حديث أبى ذر انه قال لعل ان أشهد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى أوياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحيا وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به أبوزيد صحبه الله أيا ما توجه يريد أيا توجه

التهديب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قال لا شيء ثلاثة أصول تكون استفهاما وتكون
تعجبا وتكون شرطا وأنشد

أَيَّ فَعَلْتَ فَإِنِّي لَكَ كَاتِبٌ * وَعَلَى اتِّقَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدَدَ

قالا جزم قوله وأزدد على النسق على موضع الفاء التي في فاني كأنه قال أيا نفعك أبلغك وأزدد
قالا وهو مثل معنى قراءة من قرأ فأصدق وأكن فتقدير الكلام ان تؤخرني أصدق وأكن قالوا اذا
كانت أي استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدهما قال الله عز
وجل لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا قال المبرد فأي رفع وأحصى رفع بخبر الابداء
وقال ثعلب أي رافعه أحصى وقالوا عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال لنعلم أي من أي ولنعلم
أحد هذين قالوا أما المنصوبة بما بعدهما فقولوه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب بنية قلبون نصب أي
ينقلبون وقال الفراء أي اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان
أردته جائز يقولون لا ضرب بن أيهم يقول ذلك لان الضرب على اسم يأتي بعد ذلك استفهام وذلك ان
الضرب لا يقع اسين قال وقول الله عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا من
نصب أي أوقع عليها النزع وليس باستفهام كأنه قال لنستخرجن العاقب الذي هو أشد ثم فسر الفراء
وجه الرفع وعليه القراء على ما قدمنا من قول ثعلب والمبرد وقال الفراء وأي اذا كانت جزاء
فهى على مذهب الذى قال واذا كان أي تعجبا لم يجاز بها لان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أي
رجل زيد وأي جارية زينب قال والعرب تقول أي وأيان وأيون اذا أفردوا أي أشوهوا وجمعوها
وأنشوها فقالوا آية وأيتان وأيات واذا أضافوها الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أي الرجلين
وأى المرأتين وأى الرجال وأى النساء واذا أضافوا الى المسكن المؤنث ذكروا وأنشوا فقالوا أيهما
وأيتهم والمرأتين وفي التنزيل العزيز أيأما تدعوا وقال زهير في لغة من أنت * وزودك اشتياقا
أية سلكوا * أراد آية وجهه سلكوا فانها حين لم يصفها قال ولو قلت أيا سلكوا بمعنى أي وجهه
سلكوا كان جائزا ويقول لك قائل رأيت ظبيا فتجيبه أيا ويقول رأيت ظبيين فتقول أيين ويقول
رأيت ظبا فتقول أيات ويقول رأيت ظبية فتقول آية قال واذا سألت الرجل عن قبيلته قلت
المئي واذا سألتهم عن كورته قلت الآتي وتقول ممي أنت وأي أنت يباين شديدين وحكى الفراء
عن العرب في لغة أيهم أيهم ما أدرك يركب على أيهم يريد وقال الليث أيا نهي بمنزلة متى قال
ويختلف في نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال الفراء أصل أيا أي أو ان خففوا الياء من أي

قوله لان الضرب الخ كذا
بالاصل وحرره اه

وتر كواهمزة أو ان فالتقت ياء ساكنة بعدها واو فادغمت الواو في الياء حكاة عن الكسائي قال
وأما قولهم في النداء أيها الرجل وأيتها المرأة وأيها الناس فان الزجاج قال أي اسم مبهم مبني على
الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأي لازمة تقول يا أيها الرجل أقبل
ولا يجوز يا الرجل لان ياتنبيه بنزلة التعريف في الرجل فلا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل
الى الالف واللام بأي وها لازمة لأي للتنبيه وهي عوض من الاضافة في أي لان أصل أي ان
تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى في الحقيقة الرجل وأي واصله اليه وقال
الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيما نداه وأي اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا ووصلت
أي بالتنبيه فصارا اسما تاما لان أي او ما ومن والذي أسماء ناقصة لاتتم الا بالصلوات ويقال الرجل
تفسير لمن نودي وقال أبو عمرو سألت المبرد عن أي مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها فقال يكون
الذي بعدها بدلا ويكون مسماة انفاو يكون منصوبا قال وسألت أحمدا بن يحيى فقال يكون ما
بعدها مترجما ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءني أخوك أي زيد ورأيت أخاك أي زيدا
ومررت بأخيك أي زيد ويقال جاءني أخوك فيجوز فيه أي زيد وأي زيد او مررت بأخيك فيجوز
فيه أي زيد أي زيد وأي زيد ويقال رأيت أخاك أي زيدا ويجوز أي زيد وقال الليث أي بين
قال الله عز وجل قل اي وربى انه الحق والمعنى اي والله قال الزجاج قل اي وربى انه الحق المعنى
نعم وربى قال وهذا هو القول الصحيح وقد تكررت في الحديث اي والله وهي بمعنى نعم الا أنها تختص
بالجحى مع القسم ايجابا لمسايقه من الاستعلام قال سيبويه وقالوا كائين رجلا قد رأيت زعم
ذلك يونس وكائين قد أتاني رجلا الا ان أكثر العرب اغاية كلمون مع من قال وكائين من قرية قال
ومعنى كائين رب وقال وان حذف من فهو عربي وقال الخليل ان جرّها أحد من العرب فعسى
ان يجرّها باضمار من كما جاز ذلك في كم قال وقال الخليل كائين عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم
في رجل فصار أي بنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بنزلة التنوين قال وانما تجي
الكاف للتشبيه فتصير هي وما بعدها بنزلة شيء واحد وكائين برنة كاعن مغير من قولهم كائين قال
ابن جني ان سأل سائل فقال ما تقول في كائين هذه وكيف حالها وهل هي مركبة أو بسيطة فالجواب
انها مركبة قال والذي علقته عن أبي على أن أصاها كائين كقوله تعالى وكائين من قرية ثم ان
العرب تصرف في هذه الكلمة اكثر استعمالها اياها فقد مدت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما
فعلت ذلك في عدة مواضع نحو قبي وأشياء في قول الخليل وشاك ولاث ونحوهما في قول الجماعة

وجاء وبابه في قول الخليل أيضا وغير ذلك فصار التقدير فيما بعد كَيَّ ثم انهم حذفوا الياء الثانية
تحقيقا كما حذفوها في نحو مَيَّت وهَيَّت وَلَيَّت فقالوا مَيَّت وهَيَّت وَلَيَّت فصار التقدير كَيَّ ثم انهم قايما
الياء ألما لا نفتاح ما قبلها كما قبلوا في طائي وحاري وآية في قول الخليل أيضا فصار كَتْنُ وفي كَاتِنٍ
لغات يقال كَاتِنٌ وكَاتِنٌ وكَأَيُّ بوزن رَمِي وكَبُوزن عَمِ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كَاتِنٌ فهي
أى دخلت عليها الكاف ومن قال كَاتِنٌ فقد بينا أمره ومن قال كَأَيُّ بوزن رَمِي فاشبهه ما فيه أنه
لما أضره التغير على ما ذكرنا إلى كَيَّ قدّم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا وحسن ذلك
ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغير ومن قال كَبُوزن عَمِ فإنه حذف الياء
من كَيَّ تخفيفا أيضا فان قلت ان هذا الجحاف بالكلمة لانه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر
من مصيرهم بآيُن الله إلى من الله وم الله فاذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن في غيره من
التغير والحذف وقوله عز وجل وكَاتِنٌ من قرية فالكاف زائدة كزيادتها في كذا وكذا واذا كانت
زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل وتسكون أى جراه وتكون بمعنى الذى والانى من كل
ذلك آية ور بما قيل أيهن منطلقه يريد أيتهن وأى استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ
صفة للنكرة وحالا للمعرفة نحو ما أنشد سيبويه للراعي

فَأَوْمَاتُ إِيمَاءَ خَفِيَا حَبْتَرٍ * وَلله عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيْمَاتِي

أى أَيْمَاتِي هو يتعجب من اكتفائه وشدة غنائه وأى اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما دخلته
الان واللام كقولك يا أيها الرجل يا أيها الرجل لان ويا أيها الرجل ويا أيها المرأة ويا أيها
المرأتان ويا أيها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها
النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس فقال يا أيها النمل كما تقول
للناس يا أيها الناس ولم يقل ادخل لانها كالناس في المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيا أي
نداء مفرد منهم والذين في موضع رفع صفة لأئها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب
الاعنشي فالذين صلة تلى وموضع الذين رفع باضمار الذ كر العائد على أى كأنه على مذهب
الاعنشي بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وهما لازمة لأى عوضا عما حذف منها للاضافة
وزيادة في التنبية وأجاز المازني نصب صفة أى في قولك يا أيها الرجل أقبل وهذا غير معروف وأى
في غير النداء لا يكون فيها ما ويحذف معها الذ كر العائد عليها تقول اضرب أيهم أفضل وأيهم

أفضل تريد اضرب أيهم هو أفضل الجوهرى أى أنتم معرب يسـ تفهم بها ويجازى بها فيمن
يعقل وما لا يعقل تقول أيهم أخوك وأيهم يكرمنى أكرمه وهو معرفة للاضافة وقد ترك
الاضافة وفيه معناه وقد تكون بمنزلة الذى فتح حاج الى صلة تقول أيهم فى الدار أخوك قال
ابن برى ومنه قول الشاعر

إذا ما أتيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل

قال ويقال لا يعرف أيمن أى إذا كان أحق وأما قول الشاعر

إذا ما قيل أيهم لآى * تشابهت العبدى والصميم

فتقديره إذا قيل أيهم لآى ينتسب حذف الفعل لفهم المعنى وقد يكون نعما تقول مررت برجل
أى رجل وإيمارجل ومررت بامرأة آية امرأة وبامرأتين آيتا امرأتين وهذه امرأة آية امرأة
وآيتا امرأتين وما زائدة وتقول هذا زيد إيمارجل فتسبب آيا على الحال وهذه أمة الله آيتا
جارية وتقول أى امرأة جاءتك وجاءك وآية امرأة جاءتك ومررت بجارية أى جارية وجهتك
بـلالة أى لـلالة وآية لـلالة كل جائز وفى التنزيل العزيز وما تدري نفس بأى أرض تموت وأى
قد يتعجب بها قال جميل

بين الزمى لا إن لا إن لزمته * على كثرة الواشين أى مُعون

قال الفراء أى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وفى التنزيل العزيز لعل أى الحزبين أحصى
فرفع وفيه أيضا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب يتقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تصبح بنا حنيقة أذراتنا * وأى الأرض تذهب للصباح

فإنما نصبه لتزع الخافض يريد إلى أى الأرض قال الكسافى تقول لأضربن أيهم فى الدار ولا
يجوز أن تقول ضربت أيهم فى الدار ففرق بين الواقع والمستظر قال وإذا ناديت اسماء فيه الألف
واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيهم فافتقروا بيا أيها الرجل ويا أيها المرأة فأى اسم مبهم مفرد
معرفة بالنداء مبنى على الضم وهما حرف تنبيه وهى عوض مما كانت أى تضاف اليه وترفع
الرجل لأنه صفة أى قال ابن برى عنده قول الجوهرى وإذا ناديت اسماء فيه الألف واللام
أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها قال أى وصلة الى نداء ما فيه الألف واللام فى قولك يا أيها
الرجل كما كانت إيا وصلة المضمرة فى إياها وإياك فى قول من جعل إياها ظاهرا مضافا على نحو ما سمع
من قول بعض العرب إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيا الشواب قال وعليه قول أبي عبيدة

فَدَعَنِي وَإِيَّا خَالِدٍ * لَا قُطْعَنَ عَرِي نِيَا طَه

وقال أيضا فَدَعَنِي وَإِيَّا خَالِدٍ بَعْدَ سَاعَةٍ * سَيَجْمَلُهُ شَعْرِي عَلَى الْأَشْقَرِ الْأَعْرَ

وفي حديث كعب بن مالك فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخرت بهم -
قال وهذه اللفظة يقال في الاختصاص وتختص بالخبر عن نفسه والمخاطب تقول أما أنا فافعل كذا
أيها الرجل يعني نفسه فعني قول كعب أيها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد يحكى بأي
النكرات ما يعقل وما لا يعقل ويستفهم بها وإذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها بأعراب الاسم
الذي هو استنبات عنه فإذا قيل لك مررت برجل قلت أي يافتي تعربها في الوصل وتشير إلى الأعراب
في الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أي يافتي تعرب وتنون إذا وصلت وتقف على الألف فتقول أيًا
وإذا قال مررت برجل قلت أي يافتي تعرب وتنون تحكى كلامه في الرفع والنصب والجرف في حال
الوصل والوقف قال ابن بري صوابه في الوصل فقط فأما في الوقف فإنه يوقف عليه في الرفع والجرف
بالسكون لا غير وإنما يتبعه في الوصل والوقف إذا شاء وجهه وتقول في التثنية والجمع والتأنيث كما قيل
في من إذا قال جاءني رجال قلت أيون ساكنة النون وأيين في النصب والجرواية للمؤنث قال ابن
بري صوابه أيون بفتح النون وأيين بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون إلا في الوقف خاصة وإنما
يجوز ذلك في من خاصة تقول ممنون ومنين بالاسكان لا غير قال فان وصلت قلت أبة يا هذا وأيات يا
هذانوت فان كان الاستنبات عن معرفة رفعت أيًا لا غير على كل حال ولا يحكى في المعرفة ليس في أي
مع المعرفة إلا الرفع وقد يدخل على أي الكاف فنقل إلى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب
تنوينه نونا وفيه اغتان كائن مثل كاعن وكائن مثل كعين تقول كائن رجل اقيت تنصب ما بعد
كائن على التمييز وتقول أيضا كائن من رجل اقيت وادخال من بعد كائن أكثر من النصب بها
وأجود وبكائن تباع هذا الثوب أي بكم تباع قال ذو الرمة

وَكَاثِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَاحٍ * بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ

قال ابن بري أورد الجوهري هذا شاهدًا على كائن بمعنى كم وحكى عن ابن جني قال لا نستعمل
الورى إلا في النفي قال وإنما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيًا في المعنى لأن
ضميره منفي فكأنه قال ليست له بلاد الورى بلاد وأيامن حروف النداء ينادى بها القريب
والبعيد تقول أيا زيد أقبل وأي مثال كى حرف ينادى به القريب دون البعيد تقول أي زيد أقبل
وهي أيضا كلمة تقدم التفسير تقول أي كذا بمعنى يريد كذا كما أن إي بالكسر كلمة تقدم القسم

معناها بلى تقول إى وربى وإى والله غيره أيا حرف نداء وتبدل الهمزة من الهمزة فيقال هيا قال
فأنصرفت وهى حصان مغضبة * ورفعت بصوتها هيا أبة

قال ابن السكيت يريد أيا أبة ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لأن أيا فى النداء أكثر من هيا قال
ومن خفيه أى معناه العبارة ويكون حرف نداء وإى بمعنى نعم وتوصل باليمين فيقال إى والله
وتبدل منها هاء فيقال هى والآية العلامة وزنها فعلة فى قول الخليل وذهب غيره إلى أن أصلها
أية فعلة فقلبت الياء ألفا لانتفاع ما قبلها وهاهنا قلب ساذ كما قبلها وهى فى حارى وطائى إلا أن ذلك
قليل غير مقدس عليه والجمع آيات وآى وآيا جمع الجمع نادر قال

لم يبق هذا الدهر من آياته * غير أنافيه وأرمدائه

وأصل آية أوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة إليه أووى وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها
اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آية وقوله عز وجل سنريهم آياتنا فى الآفاق قال
الزجاج معناه نريهم الآيات التى تدل على التوحيد فى الآفاق أى آثار من مضى قبلهم من خلق
الله عز وجل فى كل البلاد وفى أنفسهم من أنهم كانوا أطفا ثم علقا ثم مضعا ثم عظاما كسيت الحاشم
نقلوا إلى التمييز والعقل وذلك كاه دليل على أن الذى فعله واحد ليس كمثله شئ تبارك وتقدس وتآيا
الشئ تعمد آيته أى شخصه وآية الرجل شخصه ابن السكيت وغيره يقال تآيته على تفاعله
وتآيته إذا تعمدت آيته أى شخصه وقصدته قال الشاعر

الحصن أدنى لو تآيته * من حثيك التراب على الراكب

يروى بالمد والقصر قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أمتى أبصرنى ركب * يسير فى مسكن غير لاجب

ما زلت أحثو التراب فى وجهه * عمدا وأجى حوزة الغائب

فقلت لها أمها الحصن أدنى لو تآيته * من حثيك التراب على الراكب

قال وشاهد تآيته قول أقيط بن ممر الأيادى

أبناء قوم تآيوكم على حنى * لا يشعرون أضر الله أم نفعها

وقال لبيد فتا يا بطير مرهف * حفرة المحزم منه فسعل

وقوله تآى إلى يخرجون الرسول وإياكم قال أبو منصور لم أسمع فى تفسير إيا واشتقاقه شيئا قال والذى
أظنه ولا أحقه أنه مأخوذ من قوله تآيته على تفاعله أى تعمدت آيته وشخصه وكان إيا اسم

منه على فعلٍ مثل الذي كرى من ذكرت فكان معنى قولهم إياك أردت أي قصدت قصدك وشخصك
قال والصحيح ان الامر بهم يكتفى به عن المنصوب وأياً آية وضع علامة وخرج القوم بآيتهم أي
بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً قال بريح بن مسهر الطائي

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لِأَحْيٍ مِثْلُنَا * بَايْتَنَا زُجْجَ اللَّقَاحِ الْمَطَافِلَا

والآية من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز قال أبو بكر سميت الآية من القرآن آية لانها
علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال سميت الآية لانها جماعة من حروف القرآن وآيات
الله سبحانه وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التي يقضى منها الى غيرها كأعلام
الطريق المنصوبة للهداية كما قال * اذا مضى علمٌ منها بدا علمٌ * والآية العلامة وفي حديث
عثمان أحلتهم ما آية وحرمتهم ما آية قال ابن الأثير الآية المحلة قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية
المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والآية العبرة وجمعها أي الفراء
في كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات
أى أمور وعبر مختلفة وانما تركزت العرب همزتها كما همزون كل ما جاءت بعد الف ساكنة
لانها كانت فيما يرى في الاصل آية فنقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفاً لانتاج ما قبل التشديد كما
قالوا أيماناً معنى أيماناً قال وكان الكسائي يقول انه فاعلة منقوصة قال الفراء ولو كان كذلك ما صغرها
إيئة بكسر الالف قال وسألته عن ذلك فقال صغروا عاتكة وفاطمة عتيكة وفُطَيْمة فالآية
مثلها وقال الفراء ليس كذلك لان العرب لا تصغر فاعلة على فُعَيْلة الا أن يكون اسماً في مذهب
فلانة فيقولون هذه فُطَيْمة قد جاءت اذا كان اسماً فاذا قلت هذه فُطَيْمة ابنها يعني فاطمة من الرضاع
لم يجز وكذلك صليح تصغيراً لرجل اسمه صالح ولو قال رجل لرجل كيف بنتك قال صويح ولم
يجز صليح لانه ليس باسم قال وقال بعضهم آية فاعلة صيرت ياؤها الاولى ألفاً كما فعل بحاجة وقائمة
والاصل حائجة وقائمة قال الفراء وذلك خطأ لان هذا يكون في أولاد الثلاثة ولو كان كما قالوا لقال
في نواة وحياة ناية وحاية قال وهذا فاسد وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين
لان المعنى فيهما معنى آية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال أبو منصور لان الآية
فيهما معاً آية واحدة وهي الولادة دون الفعل قال ابن سيده ولو قيل آيتين لجاز لانه قد كان في كل
واحد منهما ما لم يكن في ذكر ولا أنثى من انهما أولدت من غير خل ولان عيسى عليه السلام روح الله
ألقاه في مريم ولم يكن هذا في ولد قط وقالوا ان فعله بآية كذا كما نقول بعلامة كذا وأمارته وهي من

الاسماء المضافة الى الافعال كقوله

بَايَةَ تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ سَعْنًا * كَانَّ عَلَى سَنَابِكِهِمَا مَذَامَا

وعين الاية ياء كقول الشاعر * لم يبق هذا الدهر من آياته * فظهر العين في آياته يدل على كون العين ياء وذلك ان وزن آياه افعال ولو كانت العين واو لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع وقال الجوهري قال سيبويه موضع العين من الاية واو لان ما كان موضع العين منه واو واللام ياء. كثر مما موضع العين واللام منه يا ان مثل شَوَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ حَيِّيتٍ قَالَ وَنَكُونُ النَّسَبَةَ إِلَيْهِ أَوْوَى قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ مِنَ الْفَعْلِ فَاعِلُهُ وَانْما ذهب منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيَةً وَلَكِنْ خَفَّتْ وَجَعِ الْآيَةِ أَيُّ وَآيَاتٍ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

* لم يبق هذا الدهر من آياه * قال ابن بري لم يذ كر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهري وانما قال أصلها آية فأبدلت الياء الساكنة ألفا وحكى عن الخليل ان وزنها فاعلة وأجاز في النسب الى آية آيٍ وَآيٍ وَآوَى قَالَ فَمَا أَوْوَى فَلَمْ يَقُلْ أَحَدُهُمْ غَيْرَ الْجَوْهَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ بَرِّ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَمْعِ الْآيَةِ آيَايَ قَالَ صَوَابُهُ آيَاءُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ قَلْبَتْ هَمْزَةً وَهُوَ جَمْعُ آيٍ لَا آيَةٍ وَتَأْيَا أَيُّ تَوَقَّفَ وَتَمَكَّنَتْ تَقْدِيرُهُ تَعْيَا وَيُقَالُ قَدَتَا يَتَّى عَلَى تَفَعَّلَتْ أَيُّ تَلَبَّثَتْ وَتَحَبَّسَتْ وَيُقَالُ لَيْسَ مِنْزَلُكُمْ بِدَارِ تَيْبَةٍ أَيُّ بِمَنْزِلَةِ تَلَبَّثٍ وَتَحَبُّسٍ قَالَ الْكَمِيتُ

قَفَّ بِالْذَّيَارِ وَوَقُوفَ زَائِرٍ * وَتَأْيٍ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ

وقال الحويذرة وَمُنَاخَ غَيْرِ تَيْبَةٍ عَرَسَتْهُ * فَمِنْ مِنَ الْحِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

وَالْتَأْيِ النَّظَرِ وَالْتَوْدَةِ يُقَالُ تَأْيَا الرَّجُلُ تَأْيَا تَأْيَا إِذَا تَأْنَّى فِي الْأَمْرِ قَالَ لَبِيدٌ

وَتَأْيَيْتُ عَلَيْهِ ثَانِيَا * يَتَّقِبْنِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ

أَيُّ انصرفت على تَوْدَةٍ مُتَأْنِيَا قَالَ أَبُو نَصْرٍ مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَأْيَيْتُ عَلَيْهِ أَيُّ تَبَّثْتُ وَتَمَكَّنْتُ وَأَنَا عَلَيْهِ يَعْنِي عَلَى فَرْسِهِ وَتَأْيَا عَلَيْهِ انصرفت في تَوْدَةٍ وَمَوْضِعُ مَائِي الْكَلَاءُ أَيُّ وَخِيمِهِ وَإِيَا الشَّمْسِ وَأَيَا وَهَا نُورَهَا وَضَوْعُهَا وَحَسْبُهَا وَكَذَلِكَ إِيَّاهَا وَأَيَّاهَا وَجَمْعُهَا آيَاءُ كَأَكْمَةٍ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ لَشَاعِرٍ

سَقَتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ الْإِلْتِنَاءُ * أَيْفَ لَمْ يَكْمُدْ عَلَيْهِ بِأَمْدٍ

قَالَ الْأَزْجَرِيُّ يُقَالُ الْآيَاءُ مَنْتَوَحُ الْأَوَّلُ بِالْمَدِّ وَالْآيَامُ كَسُورُ الْأَوَّلِ بِالْقَصْرِ وَإِيَاءُ كَلَامٌ وَاحِدٌ شِعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْعُهَا قَالَ وَلَمْ أَمْعُ لَهَا فَعَلًا وَسَمِعْتُ فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةَ أَيْضًا وَإِيَا النَّبَاتِ وَأَيَاؤُهُ حَسَنُهُ وَزَهْرُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَأَيَّايَا وَأَيَّاهُ وَإِيَّاهُ الْأَخِيرَةُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ زَجْرُ اللَّابِلِ وَقَدْ آيَّاهَا اللَّيْثُ يُقَالُ

أَيَّتُ بِالْأَبْلِ أَيُّهَا تَأْيِيَةً أَذْجَرْتَهَا تَقُولُ لَهَا أَيَّأَيَّا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَّأَيَّا أَتَقْنِيهِ * بِمَثَلِ الذُّرَى مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ

(فصل الباء الموحدة) (بأى) الْبَاوَاءُ يَمْدُو وَيَقْصُرُ وَهُوَ الْعَظْمَةُ وَالْبَاوُ مِثْلُهُ وَبَأَى عَلَيْهِمْ

يَبَايَ بَاوَامِثَالُ بَعِي يَبْعِي بَعُوًّا خَرَوُ الْبَاوُ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ بَأَيْتُ عَلَيْهِ أَبَايَا خَرْتُ عَلَيْهِمْ لُغَةً فِي بَاوَتْ

عَلَى الْقَوْمِ أَبَايَ بَاوًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي فِي بَابِ مَحْيَتٍ وَمَحَوْتُ وَأَخَوَاتُهَا قَالَ حَاتِمٌ

وَمَا زَادَنَا بَاوًا وَعَلَى ذِي قَرَابَةٍ * غَنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

وَبَأَى نَفْسَهُ رَفَعَهَا وَخَرَّبَهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَبَاوْتُ بِنَفْسِي وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ وَفِيهِ بَاوًا وَقَالَ

يَعْقُوبُ وَلَا يَقَالُ بَاوًا قَالَ وَقَدْ رَوَى الْفَقْهَاءُ فِي طَلْحَةِ بَاوًا وَقَالَ الْإِخْفَشُ الْبَاوُ فِي الْقَوَافِي

كُلُّ قَافِيَةٍ تَامَةِ الْبِنَاءِ سَلِيمَةٌ مِنَ الْفَسَادِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوعِ لَمْ يَسْمَوْهُ بَاوًا وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ

قَدَمَتْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كُلُّ هَذَا قَوْلُ الْإِخْفَشِ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ بِمِثْلِ مَا هُوَ الْخَلِيلُ قَالَ وَإِنَّمَا

تُؤْخَذُ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَمَّا كَانَ أَصْلُ الْبَاوِ الْفَخْرُ نَحْوُ قَوْلِهِ

فَانْ تَبَايَ يَبِيئُكَ مِنْ مَعَدٍ * يَقُولُ تَصَدِيقًا الْعَلَمَاءُ جَعَلُوا

لَمْ يُوقَعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوعًا لِأَنَّهُ جَرَّاهُ عَلَيْهِ وَعَيبَ لِحَقِّهِ وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ وَالتَّطَاوُلِ وَقَوْلُهُ

فَانْ تَبَايَ مَفَاعِيلُنِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَأَرْتُ أَبُومِثْلُ أَبَعُو قَالَ وَلَيْسَتْ بِجَمِيدَةٍ وَالنَّاقَةُ تَبَايَ تَجْهَدُنِي

عَدُوَهَا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَبَايُوهْدُ * فَسَرَفَهُ قَالَ أَرَادَ تَبَايَ أَيْ

تَجْهَدُنِي عَدُوَهَا وَقِيلَ تَبَايَ وَتَبَايَ فَأَلْفِي حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا وَبَأَيْتُ الشَّيْءَ

جَعَلْتُهُ وَأَصْلُهُ قَالَ * فَهِيَ تَبَايَ زَادَهُمْ وَتَبَايَ * وَأَبَايْتُ الْأَدِيمَ وَأَبَايْتُ فِيهِ جَعَلْتُ فِيهِ

الدِّبَاغَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَبَايَ أَيْ شَقَّ شَيْئًا وَيُقَالُ بَأَى بِهِ بَوَزَنَ بَعِي بِهِ إِذَا شَقَّ بِهِ وَحَكَى

الْفَرَامِ بِبَوَزَنٍ بَاعَ إِذَا تَكَبَّرَ كَانَهُ مَقْلُوبًا مِنْ بَأَى كَمَا قَالَ الْوَارَاءُ وَرَأَى (بنا) تَبَايَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَّأ أَهَامُ

وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ وَتَبَايَ تَوَّأ أَفْصَحُ (بنا) الْفَرَامِ إِذَا عَرِقَ الْبَاءُ قَبْلَ النِّسَاءِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ

وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ بِالْأَسْتَارِ عَيْنَ مَا تَسْتَقِي تَحْلَالِيَةً يُقَالُ لَهُ تَبَايَ فَتَوَّهَتْ أَنَّهُ سَمِيَ بِهِ هَذَا

الْأَسْمَ لِأَنَّهُ قَلِيلُ رَشَحٍ فَكَانَ عَرَقُ يَسِيلُ وَتَبَايَ عِنْدَ السُّلْطَانِ يَتَوَّسِعُهُ ٣ وَأَرْضُ تَبَايَ هَلَهُ قَالَ

بِأَرْضِ تَبَايَ نَصِيفِيَّةٌ * تَمَنَّى بِهَا الرِّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

وَالْبَيْتُ فِي التَّمْذِيبِ لَمْ يَشِبْ تَبَايَ تَبَطَّنَتْهُ * دَمِيئَتْ بِهِ الرِّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

وَالْحَيْهَلُ جَمْعُ حَيْهَلَةٍ وَهِيَ تَبَاتُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أُمَالِيهِ وَنَسَبَهُ لِحَيْدِ بْنِ نُورٍ وَأَنْشَدَهُ

قوله فحللارينا كذا بالاصل
براه فتحتية والذي في ياقوت
رينة بزيادة هاء تانيث وحرره
اه مصححه

٣ قوله سيعه هكذا في الاصل
بهذا الرسم ولعلها محرفة عن
سعي به وحرره اه مصححه

بِمَيْتِ بَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ * دَمِيثُ بِهَا الرِّمْتُ وَالْحَيْهْلُ

فأما أن يكون هو أو غيره قال أبو منصور رأى بَاءً الماء الذي في ديار بني سعد أخذ من هذا وهو عين جارية تسقى نخلا رينا في بلد سهل طيب عذاة وبَاءُ موضع قال ابن سيده قضينا عليه بالواو لوجود ب ث و وعدم ب ث ي والباءُ أرض سهلة ويقال بل هي أرض بعينها من بلاد بني سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رَفَعَتْ أَهْطَرْفِي وَقَدْ حَالُ دُونَهَا * رَجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبَاءِ تُغِيرُ

قال ابن بري وأنشد المفضل

بِنَفْسِي مَا عَبَسْتُ بِنِ سَعْدٍ * عَذَاةً بَاءً إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا

والباءُ الكثير الشحم والبيُّ الكثير المدح للناس قال شمر و قول أبي عمرو

لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمَعَاوِرَا * قُرَّةً يَمْنَى بِالْبَاءِ حَامِرَا

قال البناءُ المكان السهل والبيُّ بكسر الباء الرماد واحد هابئة مثل عزة وعزى قال الطرماح

خَلَا أَنْ كَلْفًا يَتَخَرَّجُ بِهَا * سَفَاسِقٌ حَوْلَ بَنِي جَانِحَةٍ

أراد بالكلف الآثافي المسودة وتخرج بها اختلاف ألوانها وقوله حول بني أراد حول رماد الفراء

هو الرماد والبيُّ يكتب بالياء والصنى والصناء والضبح والاس بقية وأثره (بجا) بجاء قبيلة

والجباويات من النوق منسوبة اليها قال ابن بري قال الربيعي الجباويات منسوبة الى بجاة قبيلة

يطاردون عليها كما يطارد على الخيل قال وذكر القزاز بجاة وبجاة بالضم والكسر ولم يذكر الفتح

وفي شعر الطرماح بجاوية بضم الباء منسوب الى بجاة موضع من بلاد النوبة وهو

بُجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدْرِ حَوْلَ مَثْبَرٍ * وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَاضُ آفَنٍ

وفي الحديث كان أسلم مولى عمر رضى الله عنه بجاوية بيا وهو منسوب الى بجاة جنس من السودان

وقيل هي أرض بها السودان (بجا) الجوارخ وتمر بجوة خاوية بمانية والجوارط

الردى بالخاء المعجمة الواحدة بجوة والله أعلم (بدا) بد الشيء يسد وبدوا وبدوا وبدوا

الاخيرة عن سيبويه ظهر وأبديته أنا أظهر به وبدوة الا من أول ما يدومنه هذه عن اللحياني وقد

ذكر عامه ذلك في الله - مزوة بادي الرأي ظاهره عن ثعلب وقد ذكر في الله - مزوة أنت بادي الرأي

تفعل كذا احكام اللحياني بغيرهم مزومعناه أنت فيما به آمن الرأي وظهر وقوله عز وجل

مَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرَّأْيِ قَرَأَ أَبُو عمرو وحده بادي الرأي

قوله والباء الكثير الشحم
والبيُّ الكثير المدح للناس
عبارة القاموس والبيُّ
كعلي الكثير المدح للناس
والكثير الحشم اه فرره

قوله منسوبة الى بجاة
أى بفتح الباء كما في التكملة
اه

بالحمز وسائر القراء قرأ بادي بغير همز وقال القراء لا همز بادي الرأي لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو ولو اراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا وانشد

أَضْحَى نَحَالِي شَبَهِي بِادِي بَدِي * وصار للفعل لسانِي وَيَدِي

اراد به ظاهري في الشبه نحالي قال الزجاج نصب بادي الرأي على اتبعول في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك ويجوز ان يكون اتبعول في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه وتفسير قوله * أضحى نحالي شبهي بادي بدي * معناه خرجت عن شرح الشباب الى حد الكهولة التي معها الرأي والخجاف صرت كالنحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف قال الجوهري من همزه جمع له من بدأت معناه أول الرأي وبادي فلان بالعداوة أي جاهر بها وتبادوا بالعداوة أي جاهروا بها وبداله في الامر بدؤا وبدؤا بداء قال السماع

أَعْلَلْتُ وَالْمَوْعُودُ حَقُّ أَقَاؤُهُ * بدالك في تلك القلوص بداء

في نسخة وفاقه

وقال سيبويه في قوله عز وجل ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بداهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بداء لانه جله والفاعل لا يكون جملة قال أبو منصور ومن هذا أخذ ما يكتبه الكاتب في أعقاب الكتب وبداءت عوارضك على فعالات واحد باباءة بوزن فعالة تأنث بداء أي ما يدوم من عوارضك قال وهذا مثل السماء لما سما وعلا من سقاف أو غيره وبعضهم يقول سماوة قال ولوقيل بدوات في بدات الحوانج كان جائزا وقال أبو بكر في قولهم أبوا بدوات قال معناه أبوا الآراء التي تظهر له قال وواحد البدوات بداءة يقال بداءة وبدوات كما يقال قطة وقطوات قال وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضها وبسط بعضها أنشد القراء

من أمر ذي بدوات ما يرأله * برأه يعياها الجنامة اللبد

قال وبداء أي تغير رأيي على ما كان عليه ويقال بداء من أمر له بداء أي ظهر لي وفي حديث سلمة بن الأكوع خرجت أنا ورباح مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس أبي طلحة أبيض مع الأبل أي أبرزهم معها الى موضع الكلا وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته ومنه الحديث أنه أمر أن يبادى الناس بأمره أي يظهره لهم ومنه الحديث من يبد لنا صفة نقيم عليه كتاب الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقنعا عليه الحد وفي حديث الأقرع والأبرص والاعمى بداء الله عز وجل أن يتليم - ثم أي قضى بذلك قال ابن الأثير وهو في البداء ههنا لان

القضاء سابق والبداء أستصواب شيء علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله غير جائز وقال الفراء بدائي
بدائي أظهر لي رأي آخر وأنشد

لوعلى العهد لم يخنه لدننا * ثم لم يبد لي سواه بداء

قال الجوهري وبداله في الأعراب بداء ممدودة أي نشأ له فيه رأي وهو ذو بدوات قال ابن بري صوابه
بداء بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأي يدل على ذلك وقول الشاعر
لعلك والموعود حق إقاؤه * بدالك في تلك القلوص بداء

وبداني بكذا يبدوني كبدي ففعل ذلك بادي بدو بادي بدى غير مهموز قال
* وقد علمتني ذرأه بادي بدى * وقد ذكر في الهمزة وحكى سيبويه بادي بداء وقال لا ينون
ولا يمتنع القياس تنوينه وقال الفراء يقال افعل هذا بادي بدى كقولك أقول شيء وكذلك بداءة
ذى بدى قال ومن كلام العرب بادي بدى بهم - ذا المعنى الا انه لم يمز الجوهري افعل ذلك بادي
بدو بادي بدى أي أولا قال وأصله اله - مز وانما ترك الـ ككثرة الاستعمال وربما جعلوه اسما
للاهمية كما قال أبو نوح خيلة

وقد علمتني ذرأه بادي بدى * ورينة تهض بالتشديد * وصار للفعل اساني وبدى

قال وهما اسمان جعلوا أحدا مثل معديكرب وقالى قلا وفي حديث سعد بن أبي وقاص
قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدى بالتشديد الاول ومنه قواهم افعل هذا بادي بدى أي أول كل
شيء وبدئت بالشيء وبديت ابتدأت وهى لغة الانصار قال ابن رواحة

باسم الله وبه بدينا * ولوعبدنا غيره شقيننا * وحبذا رباً وحب ديننا

قال ابن بري قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت الا الانصار والناس كلهم بديت
وبدأت لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وايس هو من بنات الياء
ويقال أبديت في منطق أي جرت مثل أعديت ومنه قولهم في الحديث السلطان ذو عدوان
وذبذبان بالتحريك فيهما أي لا يزال يبدوله رأي جديد وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا
والبدو والبادية والبداءة والبداءة خلاف الحضر والنسب اليه بدوى نادرو وبدوى
وبدوى وهو على القياس لانه حينئذ منسوب الى البداءة والبداءة قال ابن سيده وانما ذكرته
لا يعرفون غير بدوى فان قلت ان البدوى قد يكون

كذا يفاض في جميع الاصول
المعتمدة بايدينا اه

منسوب الى البدو والبادية فيكون نادرا قيل اذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياسا وشاذا

كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع وبدا القوم بدؤوا أى خرجوا الى باديتهم
 مثل قتل قتلا ابن سبيده وبدا القوم بدؤا خرجوا الى البادية وقيل للبادية بادية لبروزها
 وظهورها وقيل للبرية بادية لانها ظاهرة بارزة وقد بدت أنا وبديت غيرى وكل شئ أظهرته
 فقد أبدته ويقال بدالى شئ أى ظهر وقال الليث البادية اسم للارض التى لا حضر فيها وإذا
 خرج الناس من الحضر الى المراسى فى الصحارى قيل قد بدؤوا والاسم البدؤ قال أبو منصور
 البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يحضرون الميام وينزلون عليها فى حرّ القبيظ
 فاذا برد الزمان طعنوا عن أعداد الميام بدؤا طلبا للقرب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا
 حاضرة وهى مباديهم جمع بدى وهى المناجع ضد الحاضر ويقال لهذه المواضع التى يتبدى
 اليها البادون بادية أيضا وهى البوادي والقوم أيضا بواد جمع بادية وفى الحديث من بدأ جفا
 أى من نزل البادية صار فيه جفا الأعراب ويتبدى الرجل أقام بالبادية وتبادى تشبه باهل البادية
 وفى الحديث لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية قال ابن الاثير انما كره شهادة البدوى
 لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على
 وجهها قال واليه ذهب مالك والناس على خلافه وفى الحديث كان اذا هم شئ بدأ أى
 خرج الى البدؤ قال ابن الاثير يشبهه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه ومنه
 الحديث انه كان يبدأ الى هذه التلاع والمبدى خلاف المحضر وفى الحديث انه أراد البدأوة
 مرة أى الخروج الى البادية وتفتح بأو عاوت كسر وقوله فى الدعاء فان جارا لبادى يتحول قال
 هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غدير مقيم فى موضع به بخلاف جارا
 المقام فى المدين ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يبيع حاضر لباد وهو مذكور مستوفى
 فى حضر وقوله فى التنزيل العزيز وان يأت الأحزاب يودّوا لو أنهم بادون فى الأعراب أى اذا جاءت
 الجنود والأحزاب ودّوا أنهم فى البادية وقال ابن الأعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والافهم
 حصار على مياههم وقوم بدؤا بدؤا بادون قال

بحضري شاقه بدؤه * لم تلّه السوق ولا كلاًؤه

قال ابن سيدة فاما قول ابن أحر

جرى الله قومي بالآلة نصره * وبدؤا لهم حول الفراض وحضرا

فقد يكون اسم الجمع باد كراكب وركب قال وقد يجوز أن يعنى به البدأوة التى هى خلاف

الحضارة كانه قال وأهل بدو قال الاصمعي هي البداوة والحضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فمن تسكن الحضارة أعجبت * فأى رجال بادية ترانا

وقال أبو زيد هي البداوة والحضارة بفتح الباء وكسر الحاء والبداءة الإقامة في البادية تفتح وتكسر وهي خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداءة بالفتح الا عن أبي زيد وحده والنسبة اليها بدوى أبو حنيفة بدو الوادى جانباه والبئر البدى التى حفرها فحفرت حديثه وليست بعادية وترك فيها الهـ مزى أكثر كلامهم والبداءة مقصور ما يخرج من دبر الرجل وبداء الرجل أنجي فظهر ذلك منه ويقال للرجل اذا تغوط وأحدث قد أبدى فهو بدولانه اذا أحدث برز من البيوت وهو متبرزا أيضا والبداءة فصل الانسان وجمعه أبداء وقد ذكر فى الهـ مزى أبو عمرو البداءة المفصل واحد هاء أبداء مقصور وهو أيضا بدءهـ موزن تقديره بدع وجمعه بدوء على وزن بدوع والبداء السديد وقد ذكر فى الهمز والبدى ووادى البدى موضعان غيره والبدى اسم وادى قال لبيد

جعلن جراح القرين وعالجاً * يميناً ونسكن البدى شمائل

وبدوء ماء أبى العجلان قال وبداء اسم موضع يقال بين شغب وبداء مقصور يكتب بالالف قال كثير وأنت التى حبيت شغباً الى بداء * الى وأوطاني بلادسواهما

ويروى بداء غير ممنون وفى الحديث ذكر بداء بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده رضى الله عنه والبدى العجب وأنشد عجب جارى لشيب علانى * عمرك الله هل رأيت بدياً (بدا) البداء بالمد الفحش وفلان بدى اللسان والمرأة بدية بدو بداء فهو بدى وقد تقدم فى الهمز وبدوت على القوم وأبديتهم وأبديت عليهم من البداء وهو الكلام القبيح وأنشد الاصمعي لعمر بن جيل الأسدى

مثل الشيخ المقدح البادى * أوفى على رباوة ببادى

قال ابن برى وفى المصنف بدوت على القوم وأبديتهم قال آخر * أبدي اذا بدوت من كذب ذكر * وقد بدو الرجل يبدو بداءه وأصله بداءة فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة وقد تحذف مثل جل جلالاً قال ابن برى صوابه بداءة بالواو لانه من بدو فأما بداءة بالهمز فانها مصدر بدو بالهمز وهما الغتان وباءة وباءة أى سافهته وفى الحديث البداء من الجفاء البداء بالمد الفحش فى القول وفى حديث فاطمة بنت قيس بدت على أحماء او كان فى لسانه بعض البداء قال وقد يقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وبدا الرجل اذا ساء خلقه وبدوة

اسم فرس عن ابن الاعرابي وأنشد

لأسلم الدهر رأس بذوة أو * تلقى رجال كأنها الخشب

وقال غيره بذوة فرس عباد بن خلف وفي الصحاح بذو اسم فرس أبي سراج قال فيه

إن الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاطم

قال ابن بري والاصواب بذوة اسم فرس أبي سواج قال وهو أبو سواج الضبي قال وصوصاب انشاد

البيت فان ظلمناك بذو بكسر الكاف لانه يجاطب فرسا أتى وفتح الواو على الترخيم واثبات الياء في

آخره فاطمى ورأيت حاشية في أمالي ابن بري منسوبة الى معجم الشعراء للمعري باني قال أبو سواج

الضبي اسمه الأبيض وقيل اسمه عباد بن خلف أحد بني عبدمناة بن بكر بن سعد جاهلي قال سابق

صرد بن حمزة بن شداد اليربوعي وهو عم مالك ومتمم ابني نورة اليربوعي فسبق أبو سواج على فرس

له تسمى بذوة وفرس صرد يقال له القطيب فقال سواج في ذلك

ألم تر أن بذوة أذبحينا * وجدد الجذمنا والقطيبا

كان قطيبهم يتلوعقأبا * على الصلحاء وازمة طلوبا

الوزيم قطع اللحم والوازمة الفاعلة للشئ فشري الشربينهم ما الى أن احتال أبو سواج على صرد

فسقاهمني عبده فانتفع ومات وقال أبو سواج في ذلك

حأخي يربوع الى المنى * حأحاة بالشارق الحصى

في بطنه حاربه الصبي * وشيخها أشمط حنظلي

فبنو يربوع يعيرون بذلك وقالت الشمره فيه فاكثروا فن ذلك قول الاخطل

تعيب الخروهي شراب كسرى * وبشرب قومك العجب العجبا

ماني العبد عبيد أبي سواج * أحق من المدامه أن تعيبا

(بري) برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه برياً تحتها وابتراه كبراه قال طرفة

من خطوب حدثت أمنا لها * تبترى عودا أقوى المستمر

وقد انبرى وقوم يقولون هو يبرو والقلم وهم الذين يقولون هو يقرأوا البر قال بروت العود والقلم بروت والغة

في بريت والياء أعلى والمبراة الحديد التي يبري بها قال الشاعر * وأنت في كفك المبراة والسفن

والسفن ما ينحت به الشئ ومثله قول جندل الطهوي

اذ صعد الدهر الى عفراته * فاجتاحها بشقري مبراته

قوله حاربه الصبي كذا
بالاصل بدون نقط وحرره اه

وسمى برى مبرى وقيل هو الكامل البرى التهذيب البرى السهم المبرى الذى قد اتم برىه ولم يرش ولم ينصل والقذح اول ما يقطع يسمى قطعاً ثم يبرى فيسمى برىاً فاذا قوم وأنى له أن يرأس وأن ينصل فهو القذح فاذا ريش وركب نصله صار سهماً وفي حديث أبى حنيفة أبرى النبل وأریشها أى أتمتها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهماً ما يرمى بها والبراءة والمبراة السكين تبرى بها القوس عن أبى حنيفة وبرى يبرى برىاً اذا فحمت وما وقع مما فحمت فهو برىة والبراية النخاعة وما برئت من العود ابن سيدة والبراء النخاعة قال أبو كبير الهذلى

ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً * حرق المفارق كالبراء الأعفر

أى الأبيض والبراية كالبراء قال ابن جنى همزة البراء من الياء لقولهم فى تأنيثه البراية وقد كان قياسه اذ كان له مذكر أن يمز فى حال تأنيثه فيقال برائة ألا تراهم لما جاؤا بواحد العطاء والعباء على مذكرة قالوا عطاء وعباءة فهمزوا لما بنوا المؤنث على مذكرة وقد جاء نحو البراء والبراية غير شئ قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة وقالوا نارية يئنة النواء ولم يقولوا النواءة وكذلك الرجاء والرجاوة وفى هذا ونحوه دلالة على أن ضرباً من المؤنث قد يرتجل غير محتذى به نظيره من المذكر فجرت البراية مجرى الترقوة وما لا نظير له من المذكر فى لفظ ولا وزن وهو من برايتهم أى خشارتهم ومطرذو براية تبرى الارض ويقشرها والبراية القوة ودابة ذات براية أى ذات قوة على السير وقيل هى قوة عند برى السير ايها الجوهرى يقال للبعير اذا كان باقياً على السير انه ذو براية وهو الشحم واللحم وناقاة ذات براية أى شحم ولحم وقيل ذات براية أى بقاها على السير وبعير ذو براية أى باق على السير فقط قال الأعمى الهذلى

على حات البراية زحفزى السواعد ظل فى شرى طوال

يصف ظليماً قال اللحيانى وقال بعضهم برايتهم باقية بدنهم ما وقوتهم ما وبراها السففر يبرى به برىاً هزل عنه أيضاً قال الأعشى

بأدما خرج جوج برئت سنامها * يسرى عليها بعدما كان تامكاً

وبرئت البعير اذا حسرتة وأذهبت لحمه وفى حديث حليلة السعدية أنها خرجت فى سنة حراء قد برت المال أى هزأت الابل وأخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم أكثر ما يطلقونه على الابل والبرة الخيل كاه ابن سيدة فيما يكتب بالياء والجمع برائة وبرى وبرين وبرين والبرة الحلقة فى أنف البعير وقال اللحيانى هى الحلقة من صفر أو غيره تجعل فى لحم أنف البعير

وقال الأصمى يجعل في أحد جانبي المنخرين والجمع كالجمع على ما بطرد في هذا النحو وحكى أبو علي
 الفارسي في الإيضاح برّوة وبرّ أو فسرهما بنحو ذلك وهذا نادر وبرّوة مبرّوة أي مبرّوة قال الجوهري
 قال أبو علي أصل البرّوة لأنّها اجتمعت على برّى مثل قرية وقرى قال ابن بري رحمه الله لم يحك
 برّوة في برّوة غير سيبويه وجمعها برّ أو نظيرها قرية وقرى ولم يقل أبو علي أن أصل برّوة برّوة لأن أول برّوة
 مضموم وأول برّوة مفتوح وإنما استدل على أن لام برّوة واو بقولهم برّوة لغة في برّوة وفي حديث ابن
 عباس أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جلاً كان لأبي جهل في أنفه برّوة من فضة يغني بذلك المشركين
 وبرّوت الناقة وأبريت الناقة في أنفها برّوة حكى الأول ابن جني وناقصة مبرّاة في أنفها برّوة وهي
 حلقة من فضة أو صقر تجعل في أنفها إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين قال وربما كانت البرّوة
 من شعر فهي الخزامة قال النابغة الجعدي

فَقَرَّبْتُ مَبْرَأَةً تَحَالُ ضُلُوعَهَا * مِنَ الْمَسْخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْرَأِ

وفي حديث سالم بن يحيى أن صاحب النار كب ناقه ليست بمبرّاة فسقط فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم غرّ برفه نفسه أي ليس في أنفها برّوة يقال أبريت الناقة فهي مبرّاة الجوهري وقد خششت الناقة
 وعرّتها وخرّمتها وزمّتها وخطّمها وأبريتها هذه وحدها بالالف إذا جعلت في أنفها البرّوة وكل
 حلقة من سوار وقرط وخنخال وما أشبهها برّوة وقال * وقعة عن الخلاخل والبرينا *
 والبري التراب يقال في الدعاء على الإنسان بنفسه البري كما يقال بنفسه التراب وفي الدعاء بنفسه البري
 وحى خيرا وشراً يرى فانه خير سري زادوا الالف في خير المايثوثرونه من السجع وقد ذكر في
 موضعه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام اللهم صل على محمد وعلد آل محمد والبري والبري
 البري التراب الجوهري البرية الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات تقول منه براه الله يبروه
 برّوا أي خلقه قال ابن بري الدليل على أن أصل البرية الهمز قولهم البرية بتحقيق الهمة حكاة
 سيبويه وغيره لغة فيها وقال غيره البرية الخلق بلا همزة أخذت من البري وهو التراب فاصلة
 غير الهمز وأنشد أدرك بن حصن الأسدي

مَا ذَا ابْتَغَتْ حَبِي إِلَى حَلِّ الْعَرَى * حَسْبَتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى

* بَيْتُكَ مِنْ سَارِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى *

أي التراب والبري والوري واحد يقال هو خير الوري والبري أي خير البرية والبرية الخلق والواو
 تبدل من الباء يقال بالله لا أفعل ثم قالوا والله لا أفعل وقال الجالب لهذه الباء في اليمين بالله ما فعلت

اضماراً حلف يريد أحلف بالله قال واذقلت والله لأفعل ذلك ثم كُنيت عن الله قات به لا أفعل ذلك فتركت الواو ورجعت إلى الباء وفي الحديث قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق تقول براء الله يبرو وبروا أي خلقه الله ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا إذا لم يمز من ذهب إلى أن أصله الهمز أخذ من براء الله الخالق يبروهم أي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً قال ابن الأنثري ولم تستعمل مهموزة وبرى له يبرى برباً وانبرى عرض له وبأراه عارضه وباريت فلاناً مباراة إذا كنت تفعل مثل ما يفعله فلان يبارى الريح سخاءً وفلان يبارى فلاناً أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وانبرى له أي اعترض له ويقال تبريت لفلان إذا تعرضت له وتبريتهم مثله وبريت الناقة حتى حسرتهم فانا أبريم أبرياً مثل برى القلم وبرى له يبرى برباً إذا عارضه ومنع مثل ما صنع ومثله انبرى له وهما يتباريان إذا صانع كل واحد مثل ما صنع صاحبه وفي الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل كلهما المتعارضان بفعلهما ليحجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ومنه شعر حسان

يبارين الأعنة مصعدات * على أكتافها الأسل الظماء

المباراة المجارة والمابقة أي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤسها وعلك حداثتها ويجوز أن يريد مشابهتها في اللين وسرعة الانقياد وتبرى معروفه ولمعروفه تبرياً اعترض له قال خوات بن جبير ونسبه ابن برى إلى أبي الطمعمان

وأهله وقد تبريت ودتهم * وأبليتهم في الحد جهدي ونائلي

والبازي والبارياء الحصر المنسوج وقيل الطريق فارسي معرب وبرى اسم موضع قال تابط شرا ولماسحت العوض ترغو وتنفرت * عصافير رأسي من برى فعواننا

(بزا) بزواشي عدله يقال أخذت منه بزوا كذا وكذا أي عدل ذلك ونحو ذلك والبازي واحد البزاة التي تصيد ضرب من الصقور قال ابن برى قال الوزير باز وباز وباز وبازي على حد كرسى قال ابن سيده والجمع باز وبزاة وبزاً يبرزو تطاول وتأنس ولذلك قال ابن جني إن الباز فلع منه التهذيب والبازي يبرزو في تطاوله وتأنسه والبزاة المنهارة الظهر عند العجز في أصل القطن وقيل هو اشراف وسط الظهر على الأست وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وقيل هو أن يتأخر العجز ويخرج برى وبزاً يبرزو هو أبرى والانتى بزوا الذي خرج صدره ودخل ظهره قال كثير

رَأَيْتُنِي كَأَسْلَاءِ اللَّحَامِ وَبَعْلُهَا * مِنْ الْحَيِّ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُسْبِاطِنُ
 وربما قيل هو أبرى أبرخ كالعجوز البرءاء والبرءاء التي اذامشت كأنها را كعة وقد برى أبرى وأنشد
 بزواهم قبله بزواهم مدبرة * كأن فقحت أرق به قار
 والبرءاء من النساء التي تخرج بحسرتهم إليها الناس وأبرى الرجل يبرى أبراء إذا رفع بحمزه وتبارى
 مثله قال ابن بري وشاهد الأبرى قول الراجز * أقعس أبرى في استه تأخير * وفي حديث
 عبد الرحمن بن جبير لا تبارى كتيبارى المرأة التبارى أن تحرك العجز في المشي وهو من البرءاء
 خروج الصدر ودخول الظهر ومعنى الحديث فيما قيل لا تتجن لكل أحد وتبارى استعمل
 البرءاء قال عبد الرحمن بن حسان

سَائِلَاتُ مَيْسَةٍ هَلْ نَبِهَتْهَا * آخِرَ اللَّيْلِ بَعْدَ ذِي عَجْرٍ
 فَمَبَارَتْ فَمَبَارَتْ لَهَا * جِلْسَةَ الْجَارِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ
 وتبارت أي رفعت مؤخرها التهذيب أما البرءاء فكان العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين
 وقال في موضع آخر والبرءاء أن يستقدم الظهر ويستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره وقال
 ابن السكيت البرءاء أن تقبل العجيزة وقد تبارى إذا أخرج عجزه والتبرى أن يستأخر العجز
 ويستقدم الصدر وأبرى الرجل رفع مؤخره وأنشد الليث

لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ كَسِيلِ الرَّاوِيهِ * إِذَا لَأَبْرَيْتَ بَعْنِ أَبْرَى يِيهِ
 أبو عبيد البرءاء أن يرفع الرجل مؤخره يقال أبرى يبرى والتبارى سعة الخطو وتبارى الرجل تكثر
 بما ليس عنده ابن الأعرابي البرءاء الصلف وبرءاء أبرى به قهره وبطش به قال
 جاري ومولاى لا يبرى حريمهما * وصاحبي من داوحي الشر مصطخب

وأما قول أبي طالب يعاتب قريشا في أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدده
 كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ * وَلَمَّا نَطَاعْنُ دُونَهُ وَتَنَاضِلُ
 قال شمر معناه يقهر ويستهذل قال وهذا من باب ضررته وأضررت به وقوله يبرى أي يقهر ويغلب
 وأراد لا يبرى فحذف لام من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم يُقاتل عنه وندافع ابن بري
 قال ابن خالويه البرءاء الفأرو الذي كرا أيضا والبرءاء الغلبة والقهر ومنه سمى المبارى قال الأزهرى قاله
 المؤرج وقال الجعدي

فَبَزَيْتَ مِنْ عَصَبَةِ عَامِرِيَّةٍ * شَهِدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُوزَ وَتَغْلِبَا
 أَيْ مَا غَلَبَتْ وَأَبْرَزَى فـلَانٌ بِفـلَانٍ إِذَا غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ وَهُوَ مُبْزِجٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ قَوَى عَلَيْهِ ضَابِطٌ لَهُ
 وَبُرِي بِالْقَوْمِ غَلَبُوا وَبَزَوْتُ فـلَانًا قَهَرْتُهُ وَالْبَزَوَانُ بِالْتَحْرِيكِ الْوُثْبُ وَبَزَوَانُ بِالتَّسْكِينِ اسْمُ
 رَجُلٍ وَالْبَزَوَاءُ اسْمُ أَرْضٍ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة

لَا بَأْسَ بِالْبَزَوَاءِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا * تَطْهَرُ مِنْ آثَارِهِمْ فَتَطْيِبُ

ابن بَرِي الْبَزَوَاءُ صَحْرَاءٌ مِنْ غَيْقَةِ وَالْحَارِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ
 لَوْلَا الْأَمَاصِيحُ وَحَبُّ الْعَشْرِقِ * لَمَتَ بِالْبَزَوَاءِ مَوْتُ الْخَرْتِقِ
 وَقَالَ الرَّاجِزُ لَا يَقْطَعُ الْبَزَوَاءُ إِلَّا الْمَقْعَدُ * أَوْ نَاقَةُ سَمَاءِهَا مَسْرَهْدُ

(بسا) التَّهْذِيبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَسِيَّةُ الْمَرْأَةُ لَا نِسَةَ بَرُوجِهَا (بشا) التَّهْذِيبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 بَشًا إِذَا حَسَنَ خُلُقُهُ (بصا) مَا فِي الرَّمَادِ بَصُوءٌ أَيْ شَرَرَةٌ وَلَا جَرَّةٌ وَبَصُوءٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ أَوْسُ
 ابْنُ جُرْجَرٍ * مِنْ مَاءٍ بَصُوءٌ وَمَا هُوَ مَجْهُورٌ * الْفَرَاءُ بَصًا إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ أَبُو عَمْرٍو وَالْبَصَاءُ
 أَنْ يَسْتَقْصِيَ الْخِصَاءَ يُقَالُ مِنْهُ خَصِيٌّ بَصِيٌّ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ خَصِيٌّ بَصِيٌّ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْ
 بَصِيًّا قَالَ وَارَاهُ اتِّبَاعًا وَقَالَ خَصَاءُ اللَّهِ وَبَصَاءُ وَأَصَاهُ (بضا) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَضًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ
 (بطا) حَكِي سَيْبُوهِ الْبَطِيَّةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبْطَيْتَ لُغَةً
 فِي أَبْطَأَتْ كَأَخْبَنْطَيْتُ فِي اخْبَنْطَأَتْ فَتَكُونُ هَذِهِ صَيِّغَةً الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَحْمِلُ عَلَى الْبَدَلِ لَانِ

ذَلِكَ نَادِرٌ وَالْبَاطِيَّةُ أَنَا قِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ وَهُوَ النَّاجُودُ قَالَ الشَّاعِرُ

قَرَّبُوا عَوْدًا وَبَاطِيَّةً * فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِي

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْبَاطِيَّةُ النَّاجُودُ قَالَ وَأَنْشَدَا أَبُو حَنِيفَةَ

أَنَا الْقَحْشُ بَاطِيَّةٌ * جَوْنَةٌ يَنْبَغِي بِرَزِينِهَا

التَّهْذِيبُ الْبَاطِيَّةُ مِنَ الرُّجَاجِ عَظِيمَةٌ تُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا وَيَشْرَبُونَ
 إِذَا وَضَعَ فِيهَا الْقَدْحُ سَمَّاهُ بِهَ وَرَقَصَتْ مِنْ عِظَمِهَا وَكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ وَإِيَّاهَا أَرَادَ حَسَّانُ
 بِقَوْلِهِ بَرُجَاجَةٌ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا * رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَحْجِلٍ

(بظا) بَظَالِحُهُ يَبْظُو كَثْرَتُهَا كَبَّ وَكَثُرَتْ رُجُلُهُ خَطَّابُظًا اتِّبَاعٌ وَأَصْلُهُ فَعَّلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَظَا
 اللَّحْمَاتُ الْمُتَرَكَاتُ الْفَرَاءُ خَطَّالِحُهُ وَبَظَا بغير هـ زَا إِذَا كَثُرَتْ يَخْطُو وَيَبْظُو وَقَالَ غِيَرَةُ بَظَالِحُهُ
 يَبْظُو وَيَبْظُو وَأَنْشَدَا غِيَرَةُ لَا غَلَبَ * خَاطِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ خَطَّابُظًا * قَالَ جَعَلَ بَظَا صِلَةً لَخَطَا

كقولهم تبائنبا وهو تو كيد ما قبله وحطيت المرأة عند زوجها وبطيت انباع له لانه ليس في الكلام ب ظ ي (بغا) البعوا العارية واستبغى منه الشئ استعاره واستبغى يستبغى استعار قال الكميت

قد كادها خال المستبغيا جرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

والهضب جرى ضعيف والوكت القرمطة في المشي وكت يكت وكنا كادها ارادها قال الاصمعي البعوان يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيسبده ويقال ابغى فرسك أي اعزنيه وابعاه فرسا اخب له والمستبغى الرجل يأتي الرجل وعنده فرس فيقول اعطني حتى اسابق عليه وبعاه بعوا أصاب منه وقره والمبعاة مفعلة منه قال

صحا القلب بعد الألف وارتدشأوه * وردت عليه ما بعته فماض

وقال راشد بن عبد ربه

سائل بني السيدان لا قيت جمعهم * ما بال سلمي ومابعاة منشار

منشار اسم فرسه والبعوا الجناية والجرم وقد بعها اذا جنى يقال بعاعه وبيع وبيع الذئب يبعاه وبيعوه بعوا اجترمها واكتسبه قال عوف بن الاحوص الجعفري

وابسالي بني بغير بعو * جرمناه ولا بد من مراق

وفي الصحاح بغير جرم بعونا وقال ابن بري البيت لعبد الرحمن بن الاحوص قال ابن الاعرابي بعوت عليهم شراسقته واجترمته قال ولم اسمعه في الخير وقال اللحياني بعوته بعين أصبته وقال ابن سيده في ترجمة بعي بالياء بعيت أبغى مثل اجترم وجئت حكا كراع قال والاعرف الواو (بغا) بغي الشئ بغوا انظر اليه كيف هو والبغو ما يخرج من زهرة القناد الأعظم الحجازي

وكذلك ما يخرج من زهرة العرظ والسلم والبغوة الطلعة حين تنشق فتخرج يضاء رطبة والبغوة الثمرة قبل أن تنضج وفي التهذيب قبل أن يستحكم يسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغو مرة

البسر اذا كبر شيئا وقيل البغوة القرة التي اسودت جوفها وهي رطبة والبغوة ثمرة العظام وكذلك البرمة قال ابن بري البغو والبغوة كل شجر غص ثمرة أخضر صغير لم يبلغ وفي حديث عمر

رضي الله عنه انه مر برجل يقطع تمرا بالبادية فقال رعيت بغوتهم او برمتهم او حبلتهم او بلتهم او قتلتهم ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث معوتهم قال وذلك غلط لان المعوة

البسرة التي جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتهم او هي ثمرة السمرا أول ما يخرج ثم تصير بعد

ذلك برمة ثم بلة ثم قتله والبغية ما بين الربيع والهبع وقال قطرب هو البغية بالعين المشددة وغلطوه في ذلك وبغى الشيء ما كان خيرا أو شرا يبغيه بغاء وبغى الأخيرة عن اللحياني والاولى أعرف طلبه وأنشد غيره

فلا أحسب منكم عن بغى الخيراني * سقطت على ضرغامه وهو آكلي
وبغى ضالته وكذلك كل طلبية بغاء بالضم والمد وأنشد الجوهري
لا تستعنتك من بغا * الخير تهقاد التمام

وبغاية أيضا يقال فرفقوا هذه الابل بغيانا يضربون لها أى بفرقون في طلبها وفي حديث سرافة والهجرة اطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبيين جمع باغ كراع ورعيان وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه في الهجرة اقيم مارجل بكراع الغيم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وأبغاه وبغاه واستبغاه كل ذلك طلبه قال ساعدة بن جؤية الهدلى

ولكنما أهلى بواد أيسه * سباع تبغى الناس سننى وموحدا
وقال ألا من بين الأخويين * أمهما هى الذكلى
نسائل من رأى ابنها * وتستبغى فما تبغى

قوله جاءهم بابه - دحرف اللين المعوض مما حذف وبين بمعنى تبين والاسم البغينة والبغية وقال
الح كذا بالاصل والذي في
المحكم بغير حرف الخ اه
وحره

جاءهم بابه - دحرف اللين المعوض مما حذف وبين بمعنى تبين والاسم البغينة والبغية وقال
نعلب بغى الخير بغية وبغية فجعلها مصدرين. ويقال بغيت المال من مبعائه كما تقول أتيت الامر
من ما أتاه يريد المائى والمبغى وفلان ذو بغاية للكسب اذا كان يبغي ذلك وارتدت على فلان
بغيته أى طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وقال اللحياني بغى الرجل الخير والشروكل ما يطلبه بغاء
وبغية وبغى مقصور وقال بعضهم بغية وبغى والبغية الحاجة الاصغر بغى الرجل حاجته أو ضالته
يبغىها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

قوله الانا جيج كذا فى الاصل
والتهذيب اه

بغاية انما تبغى الصواب من الشئ في مثله الشئ الانا جيج
والبغية الطالبة وكذلك البغية يقال بغيتى عندك وبغيتى عندك ويقال أبغى شيا أى أعطى
وأبغى شيا ويقال استبغيت القوم فبغوا الى وبغوتى أى طلبوا الى والبغية والبغية والبغية
ما تبغى والبغية الضالة المبتغية والباغى الذى يطلب الشئ الضال وجمعه بغاة وبغيان قال ابن
أحمر أو باغيان لبعران لنار قصت * كى لا تحسون من بعراتنا أثرا

قالوا أراد كيف لا تحسبون والبغية والبغية الحاجة المبتغية بالكسر والضم يقال مالى فى بنى فلان
بغية وبغية أى حاجة فالْبَغِيَّةُ مثل البغية التى تبغىها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعي
وأبغاه الشئ طلبه له أو أعانه على طلبه وقيل بغاه الشئ طلبه له وأبغاه أياماً أعانه عليه وقال اللحياني
استبغى القوم فبغوه وبغوا له أى طلبوا له وأبغى الطالب والجمع بغاه وبغيان وبغيت الشئ
طلبته لك ومنه قول الشاعر

وكم أمل من ذى غنى وقرابة * لتبغية خبر أو ليس بفاعل

وأبغيتك الشئ جعلتك له طالبا وقولهم تبغى لك أن تفعل كذا فهو من أفعال المطاوعة تقول
بغيتك فانبغى كما تقول كسرتك فأنكسر وفى التنزيل العزيز يغونكم الفتنه وفيكم سمعون لهم
أى يغون لكم محذوف اللام وقال كعب بن زهير

إذا ما تخبنا أربعاً عام كفاة * بغاهم خناسيراً فأهلاً أربعا

أى بغى له خناسير وهى الدواهي ومعنى بغى ههنا طالب الادهى ويقال ابغى كذا وكذا أى
اطلبه لى ومعنى ابغى وابغى لى سواء وإذا قال ابغى كذا وكذا فعناه أعنى على بغائه واطلبه معى
وفى الحديث ابغى أحجاراً استطب بها يقال ابغى كذا به مزه الوصل أى اطلب لى وأبغى به مزه
القطع أى أعنى على الطلب ومنه الحديث ابغونى حديد أسـ تطب بها به مز الوصل والقطع
هو من بغى يغى بغاه إذا طلب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى بغاه ابل جعلوا البغاه
على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبه الشغل قلب الطالب بالداء الكسانى أبغيتك الشئ إذا
أردت أنك أغتسه على طلبه فإذا أردت أنك فعلت ذلك له قلت قد بغيتك وكذلك أعيتك
أو أحلتك وعكمتك المكم أى فعلته لك وقوله يغونهم عوجا أى يغون للسبيل عوجا فالمفعول
الاول منصوب بإسقاط الخافض ومنه قول الأعشى

حتى إذا ذر قرن الشمس صبجها * ذوال نهان يغى صحبه المتعاه

أى يغى لصحبه الزاد وقال واقد بن الغطريف

لئن أبى المعزى بما موبىل * بغانى داه أنى لست بقم

وقال الساجع أرسل العراضات أرا يبغينك ممعرا أى يبغين لك معمر يقال بغيت الشئ طلبته
وأبغيتك فرسا أجنتك أياماً وأبغيتك خيراً أغنتك عليه الزجاج يقال ابغى فلان أن يفعل كذا
أى صلح له أن يفعل كذا وكأنه قال طلب فعل كذا فأنطاب له أى طأوعه ولكنهم اجتروا بقولهم

انْبَغَى وَانْبَغَى الشَّيْءُ يُبْسِرُ وَيُسَهِّلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا عَلَّمَهُ الْشَّعْرُ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَيْ مَا يَتَسَهَّلُ لَهُ ذَلِكَ
لَا نَالِمَ نَعْلَمَهُ الشَّعْرُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَمَا يَصْلَحُ لَهُ وَانْدَلَوْ بِغَايَةِ أَيْ كَسُوبُ وَالْبَغْيَةُ
فِي الْوَلَدِ تَقْيِضُ الرِّشْدَةَ وَبَغَتْ الْأُمَةُ تَبَغَّى بَغْيًا وَبَاغَتْ مُبَاغَاةً وَبَغَاهُ بِالْكَسْرِ وَالْمَتْوَهْيِ بَغْيٌ وَبَغْوٌ
عَهَرَتْ وَزَنَتْ وَقِيلَ الْبَغْيُ الْأُمَةُ فَاجِرَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ فَاجِرَةٍ وَقِيلَ الْبَغْيُ أَيْضًا الْفَاجِرَةُ حُرَّةٌ كَانَتْ
أَوْ أَمَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا أَيْ مَا كَانَتْ فَاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَلْحَقَةٌ جَدِيدٌ
الْأَخْفَشُ وَأُمٌّ مَرِيحٌ حُرَّةٌ لَا مَحَالَةَ وَلِذَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا فَقَالَ بَغَتْ الْمَرْأَةُ فَلَمْ يَخْصُ أُمَةٌ وَلَا حُرَّةٌ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْبَغْيَا الْإِمَاءُ لَأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ يَقَالُ فَامَتْ عَلَى رُؤُسِهِمُ الْبَغْيَا يَعْنِي الْإِمَاءُ الْوَاحِدَةُ بَغْيٌ
وَالْجَمْعُ بَغْيَا وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَغَاءُ مَصْدَرُ بَغَتْ الْمَرْأَةُ بَغَاءً زَنَتْ وَالْبَغَاءُ مَصْدَرُ بَاغَتْ بَغَاءً إِذَا زَنَتْ
وَالْبَغَاءُ جَمْعُ بَغْيٍ وَلَا يَقَالُ بَغْيَةً قَالَ الْأَعَشَى

يَهَبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاحَ كَالْبَسِّ * تَانِ تَحْنُو لَدَرْقٍ أَطْفَالِ

وَالْبَغَايِرُ كُضْنُ أَكْسِيَةِ الْأَضْرِبِ * وَبِجٍّ وَالشَّرْعِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ

أَرَادَ وَيَهَبُ الْبَغَايَا لِأَنَّ الْحُرَّةَ لَا تَوْهَبُ ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ - م - حَتَّى عَمَّوَاهُ الْفَوَاحِشُ أَمْ كُنْ أَوْ حَرَّاهُ
وَخَرَجَتْ الْمَرْأَةُ تَبَاغِي أَيْ تُزَانِي وَبَاغَتْ الْمَرْأَةُ تَبَاغِي بَغَاءً إِذَا جَرَتْ وَبَغَتْ الْمَرْأَةُ تَبَاغِي بَغَاءً إِذَا
جَرَتْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ وَالْبَغَاءُ الْفُجُورُ قَالَ وَلَا يَرَادُ بِهِ الشُّمُّ
وَأَنْ سَمِعِينَ بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ لِفُجُورِهِنَّ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ بَغِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ
دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فِي كَلْبٍ أَيْ فَاجِرَةٍ وَيُقَالُ لِلْأُمَةِ بَغْيٌ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ الذَّمُّ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ ذَمًّا وَجَعَلُوا
الْبَغَاءَ عَلَى زِنَةِ الْعَيُوبِ كَالْحِسْرَانِ وَالشِّرَادِلَانِ الزَّانَعِيْبِ وَالْبَغْيَةُ تَقْيِضُ الرِّشْدَةَ فِي الْوَلَدِ يَقَالُ
هُوَ ابْنُ بَغْيَةٍ وَأَنْشَدَ

لَدَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ بَغْيَةٍ * فَيَغْلِبُهَا خَلٌّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ ابْنُ غَيْبَةٍ وَابْنُ زَيْبَةٍ وَابْنُ رِشْدَةٍ وَقَدْ قِيلَ زَيْبَةٌ وَرِشْدَةٌ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ
اللَّغَتَيْنِ وَأَمَّا غَيْبَةٌ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْفَتْحِ قَالَ وَأَمَّا ابْنُ بَغْيَةٍ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ قَالَ وَلَا أَبْعُدُهُ عَنْ
الصَّوَابِ وَالْبَغْيَةُ الطَّائِعَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وَرُودِ الْجَيْشِ قَالَ طُقَيْلٌ

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَاوَتِ بَأْسَتِ * إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَكْتَبِ

أَلَوْتُ أَيْ أَشَارْتُ يَقُولُ ظَنُّوا أَنَّا غَيْرُ قَتَبَانِسٍ وَأَفْلَمْ يَشْعُرُوا بِالْبَالِغَةِ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْإِمَاءِ
أَدْلُّ مِنْهُ عَلَى الطَّلَاعِ وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي الْبَغَايَا الطَّلَاعُ

على إثر الأدلة والبغايا * وخفي الناحيات من الشام
ويقال جاءت بغية النوم وشيقتهم أي طليعتهم والبغى التعدي وبغى الرجل عليه باغيا عدل عن
الحق واستطال القراني قوله تعالى قل إنما أحترم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى
بغير الحق قال البغى الاستطالة على الناس وقال الأزهرى معناه الكبر والبغى الظلم والفساد
والبغى معظم الأهرى وقوله فن اضطر غير باغ ولا مطر غير باغ ولا عاد قيل فيه ثلاثة أوجه قال بعضهم
فن اضطر جاعا غير باغ أكلها تلهذا ولا عاد ولا مجاوز ما يدفع به عن نفسه الجوع فلا اثم عليه وقيل
غير باغ غير طالب مجاوزة قدر حاجته وغير مقتصر عما يُقيم حاله وقيل غير باغ على الإمام وغير متعدي
على أئمة قال ومعنى البغى قصد الفساد ويقال فلان يغى على الناس إذا ظلمهم وطلب أذاهم
والفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعمار وريح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وفي التنزيل فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم
لا يبق لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا وجورا وأصل البغى مجاوزة الحد وفي حديث ابن عمر
قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغى في أذناك أراد التطريب فيه والتמיד من تجاوز الحد
وبغى عليه يغى بغيا علا عليه وظلمه وفي التنزيل العزيز تبغى بعضنا على بعض وحكى اللحياني عن
الكسائي مالى والبغى بعضكم على بعض أرادوا للبهغى ولم يعلمه قال وعندي أنه استعمل كسرة
الاعراب على الباء فذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بغاه وتباغوا بغى بعضهم
على بعض عن ثعلب وبغى الوالى ظلم وكل مجاوزة وفراط على المقدار الذى هو حد الشئ يغى
وقال اللحياني يغى على أخيه بغيا حسده وفي التنزيل العزيز ثم يغى عليه لينصرته الله وفيه والذين
إذا أصابهم البغى هم ينتصرون والبغى أصله الحسد ثم سمى الظلم بغيا لأن الحاسد يظلم المحسود
جهده أراغته زوال نعمة الله عليه عنه وبغى بغيا كذب وقوله تعالى يا أبا ناسر يغى هذه بضاعتنا
بمجاز أن يكون ما تبغى أى ما تطالب فاعلى هذا استهفاهم ويحوز أن يكون ما تكذب ولا تطلم فاعلى
على هذا جحد وبغى فى مشيته بغيا اختال وأسرع الجوهرى والبغى اختيال ومرح فى القرس غيره
والبغى فى عدو القرس اختيال ومرح بغيا مرح واختال وأنه لا يغى فى عدوه قال الخليل
ولا يقال فرس باغ والبغى الكثير من المطر وبغى السماء استدمطرها حكاها أبو عبيد وقال
الليثاني دفعنا بغى السماء عنا أى شددت أمم معظم مطرها وفى التهذيب دفعنا بغى السماء خلفنا
وبغى الجرح يغى بغيا فسد دوا مدوورم وترأى الى فساد وبرى جرحه على بغى إذا برى وفيه شئ من

قوله وقوم بغاه كذا بالاصل
بهمز آخره بهذا الضبط
ومثله فى المحكم وسيأتى عن
التهذيب بغاه بالها بدل
الهمز وهو المطابق للقاموس
فلعله سمع بغاه بالهمز كما سمع
وعاء أيضا أى بضم الباء والراء
اه مسمحة

نَعْلُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَدْرِي بِهِ أَى عَلَى فساد وجَلِّ باغ
لَا يُلْقِحُ عَنْ كُرَاعٍ وَبَغْيُ الشَّيْءِ بَغْيًا نَظَرًا لِيَسْهَ كَيْفَ هُوَ وَبَغَاهُ بَغْيًا رَقَبَةً وَانْتَظَرَهُ عَنْهُ أَبْضَا وَمَا يَنْبَغِي
لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا يَنْبَغِي أَى لَا تُولُكْ وَحِكْمُ اللَّحْيَانِ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَمَا يَنْبَغِي أَى مَا يَنْبَغِي
وَقَالُوا إِنَّكَ لَعَالَمٌ وَلَا تَبَاغُ أَى لَا تُصَبُّ بِالْعَيْنِ وَأَنْتَ عَالِمَانٌ وَلَا تُبَاغِيَا وَأَنْتُمْ عُلَمَاءُ وَلَا تُبَاغُوا وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَلَا تُبَاغِي وَلِلنَّسَاءِ وَلَا تُبَاغِينَ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا نَبَأَ أَى مَا نَبَأَ إِلَى أَنْ
تَصِيبَكَ الْعَيْنُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلَا يُبَاغِيهِ وَأَنَّهُمَا لَكَرِيمَانِ وَلَا يُبَاغِيَا
وَأَنَّهُمَا لَكِرَامٌ وَلَا يُبَاغِيَا وَمِنْهُمَا الدَّعَاءُ أَى لَا يُبَغْيُ عَلَيْهِ قَالَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى الدَّعَاءِ فَيَقُولُ
لَا يُبَاغِي وَلَا يُبَاغِيَانِ وَلَا يُبَاغُونَ أَى لَيْسَ بِبَاغِيَةٍ أَحَدٌ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا يُبَاغُ وَلَا يُبَاغَانِ
وَلَا يُبَاغُونَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مِنْ الْبُوعِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ وَكَانَ جَاءَ مَقَامًا وَحِكْمُ الْكَسَائِ
إِنَّكَ لَعَالَمٌ وَلَا تُبَغُّ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مَنْ هَذَا الْمُبُوعُ عَلَيْهِ وَقَالَ آخَرُ مِنْ هَذَا الْمُبِيعُ عَلَيْهِ
قَالَ وَمَعْنَاهُ لَا يُجَسَّدُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلَا يُبَاغُ قَالَ الشَّاعِرُ

إِمَّا تَكْرَمُ أَنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً * فَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُبَاغُ لَكِيمًا

وَفِي التَّنْبِيهِ لَا يُبَاغَانِ وَلَا يُبَاغُونَ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى الدَّعَاءِ وَلَا يُبَغُّ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوَا
الْأَنْ يَقُولُوا وَلَا يُبَاغُ وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ جَعَلَ عَلَى بَيْتِ الْوَرَقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ
مَا بُغِيَ لَهُ أَى مَا خَيْرُهُ (بقي) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْبَاقِي هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَهِي تَقْدِيرُ وَجُودِهِ فِي
الْإِسْتِقْبَالِ إِلَى آخِرٍ يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَيَعْبُرُ عَنْهُ بِأَبَدِي الْوُجُودِ وَالْبَقَاءُ ضِدُّ الْفَنَاءِ بَقِيَ الشَّيْءُ يُبْقَى بَقَاءً
وَبَقِيَ بَقِيًّا لِأَخِيرَةِ لُغَةٍ بَلَّغَتْ بَنُ كَعْبٍ وَأَبْقَاهُ وَبَقَّاهُ وَتَبَقَّاهُ وَاسْتَبَقَّاهُ وَالْأَسْمُ الْبَقِيَّةُ وَالْبَقِيَّةُ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَرَى نَعْلًا قَدْ حَكِيَ الْبَقْوَى بِالْوَاوِ وَضَمُّ الْبَاءِ وَالْبَقْوَى وَالْبَقِيَّةُ اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ
الْإِبْقَاءِ إِنْ قِيلَ لَمْ تَلْبَسِ الْعَرَبُ لَمْ تَفْعَلْ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءُ وَكَانَ لَهَا مَهَيَا وَأَوْاحِي قَالُوا الْبَقْوَى وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوُ الْقَوَى وَالْعَوَى فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ انْخَفَعُوا ذَلِكَ فِي فَعَلٍ لَانَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا الْأَمَّ اللَّهُ هَلْ إِذَا
كَانَتْ أَسْمَاءُ وَكَانَتْ لَهَا أَوَايَاءُ طَلَبُوا لَلْخَفَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَالْقُصَا وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ
وَقَصَوْتُ فَلَمَّا قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ فِي هَذَا فِي غَيْرِهِ مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ عَوَضُوا الْوَاوِ مِنْ غَلَبَةِ الْيَاءِ عَلَيْهِمْ فِي
أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ أَنْ قَلَبُوا فِي نَحْوِ الْبَقْوَى وَالْتَمَوَى وَأَوَّيْكَونَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ التَّعْوِيضِ وَمِنْ
التَّكَافُوفِ بَيْنَهُمَا وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَى عَاشَ وَأَبْقَاهُ اللَّهُ (٣) اللَّيْثُ يَقُولُ الْعَرَبُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ
وَالْبَقِيَّةُ هِيَ الْإِبْقَاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرُّعْيَا مِنَ الْأَرْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ

قوله العوى هكذا في الاصل
والمحكم اه فخر
(٣) قوله الليث تقول العرب
الخ هذه عبارة التهذيب
وقد سقط منها جملة في كلام
المصنف ونصها تقول العرب
نشدتك الله والبقيا وهي
البقية أبو عبيد عن الكسائي
قال البقوى والبقيا هي
الابقاء مثل الرعوى الخ اه
كتبه مصححه

للعُدُوّ اذا غَلَبَ البَقِيَّةُ أَي أَبْقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى

* قَالُوا الْبَقِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ بِأَخْذِهِمْ * وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجْرَةِ وَكَانَ أَبْنَى الرَّجُلَيْنِ فَيُنَاقِي

أَكْثَرُ أَبْقَاءَهُ عَلَى قَوْمِهِ وَيُرْوَى بِالتَّائِمِ مِنَ التَّقَى وَالْبَاقِيَةُ تَوْضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَصْدَرُ وَيُقَالُ مَا بَقِيََتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ

وَلَا وَقَاهُمْ اللَّهُ مِنْ وَاقِيَةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَلَمْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ يَرِيدُ مِنْ بَقَاءِهِ

وَيُقَالُ هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًا كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ

إِذَا أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ وَرَجَحْتَهُ يَقَالُ لَا أَبْقِي اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى وَالْأَسْمُ الْبَقِيَّةُ قَالَ اللَّعِينُ

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ * وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عَقَالٍ

فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ * وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سَفَالٍ

فَمَا بَقِيَّةً عَلَى نَزْكَتَمَانِي * وَابْكُنْ خَفْمًا صَدَّ النَّبَالَ

وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى بفتح الباء وَيُقَالُ الْبُقْيَا وَالْبَقْوَى كَالْفُقْيَا وَالْفُقْوَى قَالَ أَبُو الْقَمَّةِ قَامَ الْأَسَدِيُّ

أَذْكَرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي * وَبَقْوَى أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَلِي

وَأَسْتَبْقَيْتُ مِنَ النَّشْءِ أَي تَرَكْتُ بَعْضَهُ وَأَسْتَبَقَاهُ اسْتَحْيَاهُ وَطَيَّ يَقُولُ بَنِي وَبَقَتْ مَكَانُ بَنِي وَبَقِيَتْ

وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُمَا مِنَ الْمُعْتَلِ قَالَ الْبُولَانِيُّ

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْخَضِيضِ وَتَصْ * طَادَتْهُمُ سَابِئَتْ عَلَى الْكَرَمِ

أَيُ بُقِيَتْ يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ بُورِي النَّارِ وَالْبَقِيَّةُ كَالْبَقْوَى وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى

بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ الْحَالُ الَّتِي تَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكُمْ وَقِيلَ طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ

لَكُمْ وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ قَوْمٌ مَا أَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ وَيُقَالُ مِرَاقِبَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ اللَّيْثُ

وَالْبَاقِي حَاصِلُ الْخَرَجِ وَنَحْوُهُ وَلُغَةُ طَيِّبِي بَقِيَ وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ فِي كُلِّ يَأْهُ أَنْ كَسَرَ مَا قَبْلَهَا يَجْعَلُونَهَا

أَلْفًا نَحْوُ بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنَى وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا قِيلَ الْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا وَقِيلَ هِيَ سَجْدَاتُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ وَالْمُبْقِيَاتُ مِنَ

الْخَيْلِ الَّتِي يَبْقَى جَرْيُهَا بَعْدَ انْقِطَاعِ جَرْيِ الْخَيْلِ قَالَ الْكَلْبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ

فَأَدْرَكَ أَبْقَاهُ الْعَرَادَةُ ظَلَعُهَا * وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ أَصْبَعَا

وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ هِيَ الَّتِي تَبْقَى بَعْضُ جَرْيِهَا تَذْخِرُهُ وَالْمُبْقِيَاتُ الْأَمَاكِنُ الَّتِي تَبْقَى

مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ وَلَا تَنْشِيرُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

فلم أرأى الرائي الترياسدفة * ونشت نطاف المبقيات الوقائع
واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفاه عنه وأبقى ما بيني وبينهم لم أبالغ في
افساده والاسم البقية قال

ان تذبوا ثم تاتي ببقيتكم * فاعلى بذنب منكم فوت
أى إبقاءكم ويقال استبقى فلانا اذا وجب عليه قتل فعفوت عنه واذا أعطيت شيئا وحبت
بعضه قلت استبقيت بعضه واستبقيت فلانا فى معنى العفو عن زلله واستبقاه مودته قال النابغة
ولست بمستبقى أخالاته * على شعث أى الرجال المهذب

وفى حديث الدعاء لا تبنى على من يضرع اليها يعنى النار يقال أبقى عليه أى إبقاءه اذا رجته
وأشفقت عليه وفى الحديث بقة وتوقه هو أمر من البقاء والوقاه والها فيه ما لا سكت أى استبقى
النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو
بقية ينهون عن الفساد معناه أولو تميز ويجوز أولو بقية أولو طاعة قال ابن سيده فسر بأنه الإبقاء
وفسر بأنه الفهم ومعنى البقية اذا قلت فلان بقية فعناه فيه فضل فيما مدح به وجمع البقية بقايا
وقال القتيبي أولو بقية من دين قوم لهم بقية اذا كانت بهم مسكة وفيهم خير قال أبو منصور البقية
اسم من الإبقاء كانه أراد والله أعلم فلولا كان من القرون قوم أولو إبقاء على أنفسهم لتسببهم
بالدين المرضى ونصب الاقليلا لان المعنى فى قوله فلولا كان فما كان واتصاف قليلا على الانقطاع من
الاول والبقيا أيضا الإبقاء وقوله أنشده نعلب

فلولا اتقاء الله ببقياى فيكم * للمة كالأوما أحرمن الجمر
أراد ببقياى عليكم فأبدل فى مكان على وأبدل ببقياى من اتقاء الله وبقاه ببقياى انتظره ورصده وقيل
هو تطرأ اليه قال الكميى وقيل هو لكثير

فما زلت أبقي الظعن حتى كأنها * أواقى سدى تغتالهن الحوائك
يقول شبيهت الأظعان فى تباء دها عن عيسى ودخولها فى السراب بالغزل الذى تسديه
الحائكة فيتناقص أولافا ولا وبقية أى تطرت اليه وترقبته وبقية الله انتظار ثوابه وبه فسر
أبو على قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين لانه انما ينتظر ثوابه من آمن به وبقية اسم
وفى حديث معاذ بقاء رسول الله وقد تأخر اصلا العمة وفى نسخة بقاء رسول الله فى شهر
رمضان حتى خشي نفوت الفلاح أى انتظرناه وبقية بالتشديد أى ببقية وبقية كجمع

وقال الاخر في بَقِيَّتْ انتظرونا وتبصرنا يقال منه بَقِيَّتْ الرجل أَبْقِيَهُ بَقِيًّا أي انتظرتة ورقبته
وأنشد الاخر

فَهْنُ بَعْلُكَنَّ حَدَانِدَاتِهَا * جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوُ أَلْوِيَاتِهَا * كَالطَّيْرِ تَبْقِي مَتَدَاوِمَاتِهَا
يعني تنتظر اليها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وصلاة الليل فَبَقِيَّتْ كيف يصلي النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية كراهة أن يرى أني كنت أَبْقِيَهُ أي أنظره وأرصدده اللحياني بَقِيَّتُهُ وبقوته
نظرت اليه وفي المحكم بَقَاهُ بعينه بَقَاؤُهُ نظرا اليه عن اللحياني وبقوت الشيء انتظرتة لغته في
بَقِيَّتْ والياء أعلى وقالوا أَبْقِيَهُ بَقْوَتِكَ مَالَكُ وبقاوتك مَالَكُ أي احفظه حفظك مَالَكُ (بكا)
البكاء يقصر ويمد قاله الفراء وغيره إذا مَدَدْتَ أَرَدْتَ الصوت الذي يكون مع البكاء وإذا قَصُرَتْ
أَرَدْتَ الدموع وخروجها قال حسان بن ثابت وزعم ابن اسحق أنه لعبد الله بن رواحة وأنشده
أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاءُهَا * وَمَا يَغْنَى الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوَيْنُ
عَلَى أَسَدِ الْإِلَهِ غَدَاةً قَالُوا * أَجْزَعُ ذَا كَمِ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا * هُنَالِكَ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرَّسُولُ
أَبَايَعْنِي لَكَ الْآرْكَانُ هُدَّتْ * وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ فِي جَنَانٍ * مَخَالِطُهَا نَعِيمٌ لَا يَزُولُ

قال ابن بري وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء قال والصحيح أنها لكعب بن مالك
وقالت الخنساء في البكاء الممدود وترثي أخاها

دَفَعْتُ بِكَ الْخُطُوبَ وَأَنْتَ حَيٌّ * فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ
إِذَا قَبِجُ الْبُكَاءِ عَلَى قَتِيلٍ * رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ

وفي الحديث فان لم تجدوا بكاء فتبأ كوا أي تكلفوا البكاء وقد بكي يبكي بكاء وبكى قال الخليل
من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت فلم يبال الخليل لاختلاف
الحركة التي بين باء البكاء وبين حاء الحزن لان ذلك الخطر يسير قال ابن سيده وهذا هو الذي جراً
سيبويه على أن قال وقالوا النضر كما قالوا الحسن غير أن هـ ذامسكن الاوسط الا أن سيبويه زاد
على الخليل لان الخليل مثل حركة بحر كة وان اختلفت سيبويه مثل ساكن الاوسط بمحرك
الاوسط ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وان اختلفت من الساكن بالمتحرك فقصر سيبويه عن

الخليل وحق له ذلك اذا خلل فاقدا للنظير وعدم المثل وقول طرفة
وما زال عني ما كنت يشوقني * وما قلت حتى ارفضت العين بايا
فانذ كرها يكاوهي خبر عن العين والعين اني لانه اراد حتى ارفضت العين ذات بكاه وان كان أكثر
ذلك انما هو فيما كان معنى فاعل لامعنى مفعول فافهم وقد يجوز أن يذ كر على ارادة العضو
ومثل هذا يتسع فيه القول ومثله قول الاعشى

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم إلى كشحية كفا مضبا
أي ذات خضاب أو على ارادة العضو كما تقدم قال وقد يجوز أن يكون مخضبا حالامن الضمير الذي
في يضم وبكيت وبكيت عليه بمعنى قال الاصمعي بكيت الرجل وبكيت بالتشديد كلاهما اذا بكيت
عليه وأبكيت اذا صنعت به ما يبكيه قال الشاعر

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر
واستبكيت وأبكيت بمعنى والتبكاء البكاء عن اللحياني وقال اللحياني قال بعض زعماء الاعراب في
تأخير الرجال أخذته في دباء ملامن الماء معلق بترشاه فلا يزال في تمشاء وعينه في تبكاء ثم
فسره فقال الترشاء الحبيل والتمشاء المشي والتبكاء البكاء وكان حكم هذا أن يقول تمشاء وتبكاء
لانهم من المصادر المبنية للتكثير كالتهمذ في الهذرو التلعاب في اللعب وغير ذلك من المصادر التي
حكاها سيبويه وهذه الأخذة قد يجوز أن تكون كلها مشعرا فاذا كان كذلك فهو من منقول
المنمرح وبيته * صبر ابني عبد الدار * وقال ابن الاعرابي التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد
وأقرح عيني تبكاؤه * وأحدث في السمع مني صهم

وبكيت فلانا فبكيت إذا كنت أكثر بكاء منه وتباكى تكلف البكاء والبكى الكناية البكاء على
فمبيل ورجل بال والجوع بكاء وبكى على فمبيل مثل جالس وجلس لأنهم قلبوا الواو ياء وأبكى
الرجل صنع به ما يبكيه وبكاه على الفقيد هيج البكاء عليه ودعاه اليه قال الشاعر
صفية قومي ولا تقعدى * وبكى النساء على جزه

ويروى ولا تعجزى هكذا روى بالاسكان قال الرازي على هـ ذاهو الروى لا الهاء لانها هاء تأنيث وهاء
التأنيث لا تكون روياء ومن رواه مطلقا قال على حزة جعل التاء هي الروى واعقدها تاء لاهاء
لان التاء تكون روياء والهاء لا تكون البتة روياء وبكاه بكاه وبكاه كلاهما بكي عليه ورواه وقوله
أنشده نعلب وكنت متى أرى زقا صريعا * يناح على جنازة بكيت

فسره فقال أراد غنيتُ بفعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثير اما يتعجب الصوت كما
يحب الصوت الغناء والبكى مقصور زنت أو شجر واحدة بكاء قال أبو حنيفة البكاء مثل البشامة
لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثير اما يبتئان معا واذا قطعت البكاء هربت لبناء أبيض
قال ابن سيده وقضينا على ألف البكى بالياء لانهم الام لوجود بلى وعدم بلى والله أعلم
(بلا) بَلَوْتُ الرجل بَلَاؤًا وبَلَاءًا وبَلَاءَةً اختبرته وبَلَاةً يَبْلُوهُ بَلَاؤًا اذا جر به واختبره وفي حديث
حنيفة لا أُبْلِي أحدًا بعدك أبدًا وقد ابتليته فأبْلَانِي أى استخبرته فأخبرني وفي حديث أم
سلمة ان من أصحابي من لا يراني بعد أن فارقتني فقال لها عمر بالله أمنهم أنا قالت لا ولن أبلي أحدًا
بعدك أى لا أخبر بعدك أحدًا وأصله من قولهم ابليت فلان عينا اذا حلفت له بيمين طيبت به انفسه
وقال ابن الاعرابى أبلي بمعنى أخبر وابْتَلَاهُ الله امتحنه والاسم البَلْوَى والبَلْوَةُ والبَلِيَّةُ والبَلِيَّةُ
والبَلَاءُ وبلى بالشيء بَلَاءً وبَلِيًا والبَلَاءُ يكون فى الخير والشر يقال ابتليته بَلَاءً حَسَنًا وبَلَاءً شَرًّا
والله تعالى يُبْلِي العبد بَلَاءً حَسَنًا وَيُبْلِيهِ بَلَاءً شَرًّا نسأل الله تعالى العفو والعافية والجمع البَلَايا
صَرَفُوا قَعَاتِلَ إِلَى فَعَالٍ كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةِ التَّهْذِيبِ بَلَاءَهُ يَبْلُوهُ بَلَاؤًا اِذَا بَلَّاهُ اللهُ يَبْلَاهُ يَقَالُ ابْتَلَاهُ
اللهُ يَبْلَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ لَا تَبْلِنَا الْإِبَالَتِي هِيَ أَحْسَنُ وَالْأَسْمُ الْبَلَاءُ أَيْ لَا تَمْحُذُوا وَيَقَالُ أَبْلَاهُ اللهُ
يُبْلِيهِ أَبْلَاءً حَسَنًا اِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا عَاجِلًا وَبَلَاهُ اللهُ بَلَاءً وَابْتَلَاهُ أَيْ اخْتَبَرَهُ وَالتَّبَالَى الْاِخْتِبَارُ
وَالْبَلَاءُ الْاِخْتِبَارُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ وَفِي كِتَابِ هِرَقْلَ قِصَصِي قِيَصَرُ إِلَى اِبْلِيَاءٍ لِمَا أَبْلَاهُ اللهُ قَالَ
الْقَتِيبِيُّ يَقَالُ مِنَ الْخَيْرِ ابْتَلَيْتُهُ أَبْلَاءً وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَاءً بَلَاءً قَالَ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْاِبْتِلَاءَ يَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فَعَلِهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ قِسْنَةً قَالَ وَأَنَّمَا مَشَى
قِيَصَرُ شُكْرًا لِدَفَاعِ فَارِسَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَالْبَلَاءُ الْاِنْعَامُ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ
مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ أَى اِنْعَامٌ بَيْنَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شُكِرَ الْاِبْلَاءُ الْاِنْعَامُ وَالْاِحْسَانُ
يَقَالُ بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْدهُ بَلَاءً حَسَنًا وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللهُ
أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي وَالْبَلَاءُ الْاِسْمُ مَمْدُودٌ يَقَالُ أَبْلَاهُ اللهُ بَلَاءً حَسَنًا وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا قَالَ زُهَيْرُ

بَرَئِ اللهُ بِالْاِحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ * وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَى صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ وَيَقَالُ بُلِيَ فُلَانٌ وَابْتُلِيَ اِذَا امْتَحِنَ وَالْبَلْوَى اِسْمُ
مَنْ بَلَّاهُ اللهُ يَبْلُوهُ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ أَنَّ أَقْبَمَ الصَّلَاةِ قَدَّافُوهَا قَدَّمْ حَذِيفَةُ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ
صَلَاتِهِ قَالَ لَتَبْتَانِهَا أَمَامًا وَلَتُصَلَّنَ وَحَدَّثَنَا قَالَ سَمِعْتُ قَوْلَهُ لَتَبْتَانِهَا أَمَامًا يَقُولُ لَتَخْتَارُنَّ وَأَصْلُهُ

من الابتلاء الاختبار من بلاء يبلوه وابتلاء أى جربه قال وز كرمه غير في الباء والتاء واللام وهو مذكور في موضعه وهو أشبه ونزات بلاء على الكفار مثل قَطَامٍ يَعْنِي الْبَلَاءُ وَأُبْلِيَتْ فَلَانَا عُذْرًا أَيْ يَنْتَ وَجْهَ الْعُذْرِ لَا زِيلَ عَنِ اللّٰوْمِ وَأُبْلَاهُ عُنْدَ إِذَا هُؤَالِيَهُ فَقَبْلَهُ وَكَذَلِكَ أُبْلَاهُ جُهْدَهُ وَنَائِلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّذْرَ مَا يُبْلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَيْ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ وَقُصِدَ بِهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدِينَ أُبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُذْرًا فِي بَرِّهَا أَيْ أَعْطَاهُ وَأُبْلَغَ الْعُذْرَ فِيهَا إِلَيْهِ الْمَعْنَى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ بِرَكَ أَيْهَا وَفِي حَدِيثٍ سَعْدُ يَوْمٍ بِدَرَعَتِي أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَأَيُّبِي بَلَاءٌ أَيْ لَا يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلًا أُخْتَبِرَ بِهِ فِيهِ وَيُظْهَرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ أُبْلَى فَلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ أَوْ كَرَمٍ يُقَالُ أُبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بَلَاءً حَسَنًا قَالَ وَمِثْلُهُ بَالِي يُبَالِي مُبَالَاةً وَأَنْشُدَ مَالِي أَرَأَيْتَ فَاثْمًا تُبَالِي * وَأَنْتَ قَدْ قُتُّتَ مِنَ الْهَزَالِ

قَالَ سَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكُنَّا وَشَرُّنَا وَفَعَلْنَا يَعْتَدِلُ الْمَكَارِمَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَاذِبٌ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَعْنَاهُ تَبَالَى تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَحْسَنَ بِالْأَوَّانِ أَنْتَ هَالِكٌ قَالَ وَيُقَالُ بَالَى فَلَانٌ فَلَانًا مُبَالَاةً إِذَا فَاخَرَهُ وَبَالَاهُ يُبَالِيهِ إِذَا نَاقَصَهُ وَبَالَى بِالشَّيْءِ يُبَالِي بِهِ إِذَا اِهْتَمَّ بِهِ وَقِيلَ اسْتَقَاقُ بِالْيَتِّ مِنَ الْبَالِ بَالِ النَّفْسِ وَهُوَ الْأَكْتِرَاتُ وَمِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ لَمْ يُكْرِثْنِي وَرَجُلٌ بَلَوْتُ بِبَلَى خَيْرًا أَيْ قَوَى عَلَيْهِ مَبْتَلَى بِهِ وَانْهَلَوْ بِبَلَى مِنْ أَبْلَاءِ الْمَالِ أَيْ قِيمَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرِّعْيَةُ أَنَّهُ لَبَّأَوْ مِنْ أَبْلَاءِهِمْ أَوْ حَبْلٌ مِنْ أَحْبَابِهَا أَوْ عَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا أَوْ زُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَصَادَفَتْ أَغْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا * يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظَمَائِهَا

قَلَبَتِ الْوَاوُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضَعَفَ الْحَاجِرُ فَصَارَتِ الْكَسْرَةُ كَأَنَّهُ ابْأَشَرَتِ الْوَاوُ وَفَلَانٌ بَلَى أَسْفَارًا إِذَا كَانَ قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ وَالْهَمُّ وَنَحْوَهُمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَجَعَلَ ابْنُ جَنَى الْيَاءَ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ ضَعْفَ حِجْزِ الْوَاوِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ فَلَانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ وَبَلَى الثَّوْبُ يَبْلَى بِلَى وَبَلَاهُ وَأَبْلَاهُ هُوَ قَالَ الْعَجَّاجُ وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ * كَرَّ اللَّيَالِي وَانْتَقَالَ الْأَحْوَالُ أَرَادَ ابْلَاءَ السَّرْبَالِ أَوْ أَرَادَ فَيْبَلَى بَلَاءُ السَّرْبَالِ إِذَا قَتَّحَتِ الْبَاءُ مَدَدَتْ وَإِذَا كَثُرَتْ قَصُرَتْ وَمِثْلُهُ الْقَرَى وَالْقَرَاءُ وَالصَّلَى وَالصَّلَاةُ وَبَلَاهُ كَأَبْلَاهُ قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلَوَى

وَقَائِلُهُ هَذَا الْعَجَّاجُ تَقَلَّبَتْ * بِهِ أَبْطَنُ بَلَيْتِهِ وَظُهُورُ

رَأَيْتُنِي تَجَاذَبْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ * فَتَى عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَبْلَيْتُ عُمُرَهُ * وَبَلَيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَيْتُ خَالِيَا

يريد أي عشت المدة التي عاشها أبي وقيل عامرته طول حياتي وأبليت الثوب يقال للعبد أبلى
ويخلف الله وبلاءه القرو بلى عليه وبلاءه أنشد ابن الأعرابي

قلوصان عوجا وان بلى عليهما * دؤب السرى ثم اقتداح الهواجر

وناقة بلوسفر بكسر الباء أبلاها السفر وفي المحكم قد بلاءها السفر وبلى سفر وبلوسفر وبلى سفر
ورزية سفر ورزية سفر ورزية سفر وجميع رذيات وناقة بليمة يموت صاحبها فيحفر لها حفرة وتشد
رأسها إلى خلفها وتبلى أي تنزل هناك لانعاف ولا تسقى حتى تموت جوعا وعطشا كانوا يزعمون أن
الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على آباء لا ياء أو مشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم قلت في
هذا دليل على أنهم كانوا يرون في الجاهلية البعث والحشر بالاجساد تقول منه بليت وأبليت قال
الطرماح منازل لا ترى إلا نصاب فيها * ولا حفر المبللى للمنون

أي أنهم منازل أهل الأسلام دون الجاهلية وفي حديث عبد الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون
عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البليمة كان إذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة
فمقلوها عند قبره لانعاف ولا تسقى إلى أن تموت وربما حفروها حفرة وتركوها فيها إلى أن
تموت وبليمة بمعنى ميسلة أو بلاء وكذلك الرزية بمعنى مرذاة فعيلة بمعنى مفعلة وجع البليمة
الناقة بلاءيا وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك ويقال قامت مبيات فلان يعني عليه وهن النساء
اللواتي يقن حول راحلته فيخنن إذا مات أو قتل وقال أبو زيد

كأبلا يارؤوسها في الولايا * ما نحات السموم حرائل الحدود

المحكم ناقة بلوسفر قد بلاءها السفر وكذلك الرجل والبعية والجمع أبلاءه وأنشد الأصمعي الجندل
ابن المشني

ومنهل من الأيس ناه * شبه لون الأرض بالسماء * دأفته برجع أبلاءه

ابن الأعرابي البلي والبليمة والبلايا التي قد أعيت وصارت نضواها لكا ويقال ناقة بلوسفر
إذا بلاءها السفر المحكم والبليمة الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية تشد عند قبر
صاحبها لانعاف ولا تسقى حتى تموت كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها قال غيلان بن الربيع

باتت وباتوا كبلايا أبلاء * مطمئنين عندها كالأطلاء

بصف حليمة فادها أصحابها إلى الغاية وقد بليت وأبليت الرجل أخلفته وأبلى هو استخلف
واستهرف قال يعني أباه في الرفاق وتبلى * وأودى به في جنة البحر تمسح

أَيُّ نَسَالِهِمْ أَنْ يَحْلَفُوا لَهَا وَتَقُولَ لَهُمْ نَاشِدُكُمْ اللَّهُ هَلْ تَعْرِفُونَ لِابْنِ خَبْرٍ وَأَبْنَى الرَّجُلِ حَافٍ لَهُ
قَالَ وَأَبْنَى لِلنَّاسِ فِي حُبِّ غَيْرِهَا * فَأَمَّا عَلَى جُلِّ فَنِي لَا أَبْنَى

أَيُّ أَحْلَفَ لِلنَّاسِ إِذَا قَالُوا هَلْ تَحِبُّ غَيْرَهَا نِي لَا أَحِبُّ غَيْرَهَا فَأَمَّا عَلَيْهِمَا فَنِي لَا أَحْلَفُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَوْلُهُ تَبَتَّلِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ تَحْتَبِرُ وَالْإِبْتِلَاءُ الْإِخْتِبَارُ بَيْنَ كَانِ أَوْ غَيْرِهَا وَأَبْتَلَيْتُ فَلَانَا عَيْنَا الْإِبْلَاءُ
إِذَا حَلَفْتَ لَهُ فَطَبَيْتُ بِهِ نَفْسَهُ وَقَوْلُ أُوسَ بْنِ جَحْرٍ

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبَالِيكَ عَنْهُمْ * تَقَى الْيَمِينَ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ

أَيُّ يَحْلِفُ لَكَ التَّهْذِيبُ يَقُولُ كَأَنَّ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ وَهُوَ وَجْهُهَا الْمَاءُ عَقَامٌ رَسُومُهَا وَاقْتَحَى
مِنْ أَمْرِهَا حَالِفٌ تَقَى الْيَمِينَ يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ مَا حَلَّ بِهِ هَذِهِ الدَّارُ أَحَدُ الدُّرُوسِ مَعَادِدُهَا وَمِثْلُهَا وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ يُبَالِيكَ عَنْهُمْ أَرَادَ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ فِي حَالِ الْإِبْلَاءِ أَيْ تَطْيِيبِهِ أَيْكَ
حَالِفٌ تَقَى الْيَمِينَ وَيُقَالُ أَبْنَى اللَّهُ فُلَانٌ إِذَا حْلَفَ قَالَ الرَّاجِزُ

فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَعْرَى الظُّهْرَ * أَوْ يَبْلَى اللَّهُ عَيْنًا صَبْرًا

وَيُقَالُ ابْتَلَيْتُ أَيُّ اسْتَحَقَّقْتُ قَالَ الشَّاعِرُ

تُسَائِلُ أَسْمَاءُ الرِّفَاقَ وَتَبْتَلِي * وَمِنْ دُونَ مَا يَهْوِيَنَّ بَابُ وَحَاجِبُ

أَبُو بَكْرٍ وَالْبَلَاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا أَبَالِي بِمَا صَنَعْتُ مُبَالَاةً وَبِلَاءً وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَلَى الثُّوبِ وَمِنْ كَلَامِ
الْحَسَنِ لَمْ يُبَالِهِمُ اللَّهُ بِآلَةٍ وَقَوْلُهُمْ لَا أَبَالِيهِ لَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ مَا أَبَالِيهِ بِآلَةٍ وَبَالًا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
أَعْدَوْا وَأَعْدَا حَتَّى الزِّيَالَا * وَشَوْقًا لِيَبَالِيَ الْعَيْنُ بَالًا

وَبِلَاءٌ وَسُبَالَةٌ وَلَمْ أَبَالِ وَلَمْ أَبَلْ عَلَى الْقَصْرِ وَفِي الْحَدِيثِ وَتَبَقَى جُمَالُهُ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِآلَةٍ وَفِي رَوَايَةٍ
لَا يُبَالِي بِهِمْ بِآلَةٍ أَيْ لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ وَأَصْلُ بَالَةٍ بِآلَةٍ مِثْلُ عَافَاهُ عَافِيَةً فَحَذَفُوا الْيَاءَ
مِنْهَا تَحْقِيقًا كَمَا حَذَفُوا مِنْ لَمْ أَبَلْ يَقَالُ تَبَالَايَتُهُ وَمَا بَالِيَتْ بِهِ أَيْ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ هُوَ لَا فِي
الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي وَهُوَ لَا فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ عِنَاهُ لَا أَكْرَهُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا أَبَالِيهِ بِآلَةٍ وَحَدِيثُ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ لَدَوْمَالِهِ قَالَ هُوَ أَقْلُهُمْ بِهِ بِآلَةٍ أَيْ
مُبَالَاةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فَإِذَا قَالُوا لَمْ أَبَلْ حَذَفُوا الْآلَافَ تَحْقِيقًا الْكَثْرَةَ الْإِسْمَ تَعْمَالًا كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ
مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَذْهِرُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ مَا أَبَالِيهِ بِآلَةٍ وَالْأَصْلُ فِيهِ بِآلِيَةٍ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَحْذَفِ الْآلَافَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أَبَلْ تَحْقِيقًا وَإِنَّمَا حَذَفَتْ لَانْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ سَيِّدِيهِ وَسَاءَتِ الْخَلِيلُ عَنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أَبَلْ فَقَالَ هِيَ مِنْ بَالِيَتْ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا اسْكَنُوا

اللام حذفوا الالف لئلا يلتقي سا كان وانما فعلوا ذلك بالجزم لانه موضع حذف فلما حذفوا الياء
التي هي من نفس الحرف بهد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام
هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هـ ذابها من حيث كثرت في كلامهم حذف النون
والحركات وذلك نحو مذكول وقد علم وانما الاصل منذ ولدن وقد علم وهـ ذامن الشواذ وليس مما
يقاس عليه ويطرده وزعم أن ناسا من العرب يقولون لم أبله لا يزيدون على حذف الالف كما
حذفوا علبطاً حيث كثرت الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف آخر وألف علبط ووآو غـ وكذلك
فعلوا بقولهم بليّة كأنهم أبالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لأبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه
حذف كما أنهم إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع
الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع الذي تحذف
منه الحركة وهو بذي بلي وبلي وبلي وبلي وبلي وبليان بفتح الباء واللام إذا بعد عنك حتى
لا تعرف موضعه وقال ابن جني قولهم أتي على ذي بليان غير مصروف وهو عـ لم البعد وفي
حديث خالد بن الوليد أنه قال ان عمر استعاني على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوائيه وصار
ثنيه عزاني واستعمل غيري فقال رجل هـ ذا والله الفتنة فقال خالد أما ابن الخطاب حتى فلا
ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بلي وذی بلي قوله ألقى الشام بوائيه وصار ثنيه أي قرّره
وأطمأن أمره وأما قوله إذا كان الناس بذي بلي فإن أبا عبيد قال أراد تفرق الناس وأن يكونوا
طوائف وفرقاً من غير إمام يحجمهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي
بلي وهو من بل في الأرض إذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وفيه لغة أخرى بذي بليان قال
وكان الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم

تنام ويذهب الأقوام حتى * يقال أتوا على ذي بليان

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من
طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه ابن الأعرابي يقال فلان بذي بلي وذی بليان إذا
كان ضائعاً بعيداً عن أهله وبلي وبلي اسمان قبيلتين وبلي حتى من اليمن والنسبة إليهم بلوي
الجوهري بلي على فاعيل قبيلة من قضاة والنسبة إليهم بلوي والأبلاء موضع قال ابن سيده
وليس في الكلام اسم على أفعال إلا الأبواء والأبناؤ والأبلاء وبلي جواب استفهام فيه حرف
نفي كقولك ألم تفعل كذا فيقول بلي وبلي جواب استفهام معقود بالجد وقيل يكون جواباً

قوله وصار ثنيه كذا بالأصل
هنا وفيما بعده وحرره اهـ
مصححه

للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى ألسنتُ بركم قالوا بلى التهذيب وانما صارت بلى تتصل بالجحد
 لانهم ارجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام
 أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك قال واذا قال الرجل للرجل لا تقوم فقال له بلى أراد
 بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا
 الالف ايزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال
 بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أي ما وقعت
 في جحد أو إيجاب قال وبل يكون إيجابا للمنفى لا غير الفراء قال بل تأتي لمعنيين تكون اضرابا
 عن الاول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران والمعنى الا آخر أنه لا يجب ما قبلها
 وتوجب ما بعده وهذا يسمى الاستدراك لانه أراد فقضية ثم استدركه قال الفراء والعرب تقول
 بل والله لا آتيك وبن والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهي لغة بني سعد واغرة كلب قال وسمعت
 الباهليين يقولون لابن بعي لا بل ابن سيده وقوله عز وجل بلى قد جاءتك آياتي جاءه بلى التي هي
 معقودة بالجحد وان لم يكن في الكلام لفظ جحد لان قوله تعالى لو أن الله هداني في قوة الجحد كانه قال
 ما هديت فقيلا بلى قد جاءتك آياتي قال ابن سيده وهذا محمول على الواو لان الواو أظهر ههنا من
 الياء فحلت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه قال وقد قيل ان الامالة جائزة في بلى فاذا كان ذلك
 فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة في بلى لانها اشابهت بتمام الكلام واستقلاله
 بهم وغنائها عما بعدها الاسماء المستقبلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى
 ألا ترى أنك تقول في جواب من قال ألم تفعل كذا وكذا بلى فلا تحتاج الى كونها جوابا بامساك متقلا
 الى شيء بعدها فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالاسماء في جواز امالتها كما أميل إلى أني
 ومتى الجوهرى بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لانها ترك للنفي وهي حرف لانها انقيضة
 لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين وقال بل مخفف حرف يعطف بها الحرف الثاني على الاول
 فيلزمه مثل اعرابه وهو الاضراب عن الاول للثاني كقولك ما جاءني زيد بل عمرو وما رأيت زيدا بل
 عمرو جاءني أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا ورمي بوضع موضع رب كقول
 الراجز * بَلْ مَهْمَه قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَه * يعني رب مَهْمَه كما يوضع الحرف موضع غيره انما
 وقال آخر * بَلْ جَوُزْتِهَا كَطَهْرِ الْحَجَفَتِ * وقوله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر بل
 الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بلى ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم

عليها قال وربما استعملته العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول
 بل ما هاج أحرانا وشجوا قد شجبا * ويقول بل وبلدة ما الانس من آهالها
 (بني) بنافي الشرف ينو وعني هذا نوول قول الخطيئة * أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا *
 قال ابن سيده قالوا انه جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعي أنشدت أعرايا هذا البيت أحسنوا البنا فقال
 أي بنوا أحسنوا البنا أراد بالاول أي بني والابن الولد ولامه في الاصل منقلبة عن واو عند بعضهم
 كانه من هذا وقال في معتل الياء الابن الولد فعل محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وانما
 قضى انه من الياء لان بني يني أكثر في كلامهم من ينو والجمع أبناء وحكي اللعياني أبناء أبناءهم
 قال ابن سيده والاثني ابنة وبنيت الأخيرة على غير بناء مذ كرها ولا مبنيت واو والتا بدل منها قال
 أبو حنيفة أصله بنوة ووزنهم فاعل فأخفها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنيت وليست التاء
 فيها علامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا اللسان وذلك لسكون ما قبلها وهذا مذهب سيبويه وهو
 الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سميت بهار جلا لصرفت مع معرفة ولو كانت
 للتأنيث ما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمع في بعض ألفاظه في الكتاب فقال في بنيت هي
 علامة تأنيث وانما ذلك يجوز منه في اللفظ لانه أرسل له عقلا وقد قيده وعلاه في باب ما لا ينصرف
 والاخذ بقوله المعلن أقوى من القول بقوله المغفل المرسل ووجه تجوزها انه لما كانت التاء لا تبدل
 من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها - الامة تأنيث قال وأعي بالصيغة فيها إبناءها على فعل
 وأصلها فعل بدلالة تكسيرهم إياها على أفعال وابدال الواو فيها لازم لانه عمل اختص به المؤنث
 ويدل أيضا على ذلك إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة وتعاقبها فيها على الكامة الواحدة وذلك
 نحو ابنة وبنيت فالصيغة في بنت قائمة مقام الهاء في ابنة فكأن الهاء علامة تأنيث فكذلك صيغة
 بنيت علامة تأنيث واو - ت بنيت من ابنة كصعب من صعبة انما نظير صعبة من صعب ابنة من
 ابن ولادلالة ذلك في البنوة على أن الذاهب من بنت واو لكن ابدال التاء من حرف العلة يدل على
 انه من الواو لان ابدال التاء من الواو أضعف من ابدال الهاء من الياء وقال ابن سيده في موضع
 آخر قال سيبويه وألحقوا أبناء الهاء فقالوا ابنة قال وأما بنيت فليس على ابن وانما هي صيغة على
 حدة ألحقوها الياء لا لحقاق ثم أبدلوا التاء منها وقيس لانه مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنيت
 كعندل والنسب الى بنت بنوي وقال يونس بن يحيى وأختي قال ابن سيده وهو مردود عنه
 سيبويه وقال نعايب العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء تأنيث في الوقف والوصل

وهـ ما لغتان جيدتان قال ومن قال بنية فهو خطأ ولحن قال الجوهري ولا تقل بنية لان الالف
انما اجتمعت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بنات لا غير قال الزجاج ابن كان في الاصل
بنو او بنو والالف وصل في الابن يقال ابن بن بنو قال ويحتمل أن يكون أصله بنياً قال والذين
قالوا بنون كانهم جمعوا بنياً بنون وأبناء جمع فعل أو فعل قال وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون
فعلاً ويجوز أن يكون فعلاً نقلت الى فعل كما نقلت اخت من فعل الى فعل فاما بنات فليس بجمع
بنات على افظها التارذت الى أصلها فجمعت بنات على أن أصل بنات فعله مما حذف لامه قال
والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لانه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا
لانها ثقل قال والدليل على ذلك أن يداقدا جمعوا على أن المحذوف منه الياء والهم دليل قاطع مع
الاجماع يقال يديت اليه يدا ودم محذوف منه الياء والبنوة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون
البنوة والتثنية فتيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو والياء وهما عندنا متساويان
قال الجوهري والابن أصله بنو والذاهب منه واو كاذب من أب واخ لانك تقول في مؤنثه بنت
وأخت ولم نره هذه الهاء تلحق مؤنثا لا مؤنثا كره محذوف الواو يدل على ذلك أخوات وهنوات
فمن ردوة قد ير من الفعل فعل بالتحريك لان جمعه أبناء مثل جمل وأجال ولا يجوز أن يكون فعلاً
أو فعلاً للذين جمعهما أيضا أفعال مثل جذع وقفل لانك تقول في جمعه بنون بفتح الباء ولا يجوز أيضا
أن يكون فعلاً ساكنة العين لان الباب في جمعه انما هو أفعل مثل كآب رأ كآب أو فاعول مثل قلنس
وفلوس وحكى الفراء عن العرب هذا من أبنوات الشعب وهم حتى من كآب وفي التنزيل العزيز
هو لا يبناني هن أظهر لكم كنى ببناته عن نسائه من نساء أمة كل نبي بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة
أمهاتهم قال ابن سيده هذا قول الزجاج قال سيبويه وقالوا ابنهم فزادوا الميم كما زيدت في فصحهم
ودأبهم وكانهم افي ابنهم أو ثل قليل لان الاسم محذوف اللام فكانت هاء موض منها وليس في فصحهم
ونحوه حذف فاما قول رؤبة

بُكَاءُ نَسْكَى فَقَدَتْ حِيَمًا * فهي ترني بآباً وبنائما

فانما أرادوا بنياً لكن حكى نُدْبَتَهُمَ أو اَحْتَمَلَ الجمع بين الياء والالف ههنا لانه أراد الحكاية كأن النادرة
آثرت والبناء على والابن لان الالف ههنا امتنع ندباو أمدا للصوت اذ في الالف من ذلك ما ليس في الياء
ولذلك قال بابا ولم يقل بابي والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها ألا ترى أنهم قد قالوا من زيدا
في جواب من قال رأيت زيدا ومن زيدا في جواب من قال ضربت بزيدا وروى فهي تنادي بابي

وابنينا * فاذا كان ذلك فهو على وجهه وما في كل ذلك زائدة وجمع اليث بنات وجمع الابن ابناؤه
وقالوا في تصغيره ائنون قال ابن شميل انشدني ابن الاعرابي لرجل من بني يربوع قال ابن بري
هو السجاح بن بكير اليربوعي

مَنْ يَكُ لاساءَ فَقَدْ سَأَنِي * تَرَكُ أَبْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ

إلى أبي طلحة أو واعد * عمرى فاعلمى للضباع

قال أئني تصغير بني كان واحده ابن مة طوع الالف فصغره فقال أئني ثم جمعه فقال أئنون قال
ابن بري عنه قد قول الجوهري كان واحده ابن قال صوابه كان واحده أئني مثل أئني ليصح فيه أنه
معتل اللام وأن واوه لام لانون بدليل البؤة أو أئني بفتح الهمزة على ميل الفراء أنه مثل أجر وأصله
أئو قال وقوله فصغره فقال أئني أعماجي تصغيره عند سيبويه أئني مثل أئيم وقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم أئني لا ترمواجرة العقبة حتى تطلع الشمس قال ابن الأثير الهمزة
زائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقل انه تصغير أئني كأئني وأئيم وهو اسم مفرد يدل على
الجمع وقيل ان ابننا يجمع على أبناء قصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو
تصغير بني جمع ابن مضا فالى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث
أئني بوزن سريحي وهذه التقديرات على اختلاف الروايات والاسم البؤة قال الليث البؤة
مصدر الابن يقال ابن بين البؤة ويقال بئنيته أي ادعيت بؤته وتبناه اتخذها ابنا وقال الزجاج
بئني به يريد تبناه وفي حديث أبي حذيفة أنه تبني سألما أي اتخذها ابنا وهو تفعل من الابن والنسبة
إلى الأبناء بنوي وأبناوي نحو الأعرابي ينسب إلى الأعراب والتصغير بني قال الفراء يا بني ويأني
لغتان مثل يا أبت ويأ أبت وتصغير أبناء أئناء وان شئت أئنون على غير مكبره قال الجوهري
والنسبة إلى ابن بنوي وبعضهم يقول أئني قال وكذلك اذا نسبت إلى أبناء فارس قلت بنوي
قال وأما قولهم أبناوي فانما هو منسوب إلى أبناءه جعل اسمها للحي أو للتبعية كما قالوا
مدايني جعلوه اسم البلد قال وكذلك اذا نسبت إلى بنت أو إلى بنيات الطريق قلت بنوي لأن ألف
الوصل عوض من الواو فاذا حذفها فلا بد من رد الواو ويقال رأيت بنتا بالفتح ويجرونه مجرى
النساء الأصلية وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجماعة وهي الترهات والأبناء
قوم من أبناء فارس وقال في موضع آخر وأبناء فارس قوم من أولادهم ارتفعتهم العرب وفي موضع
آخر ارتفعوا بالين وغلب عليهم اسم الآباء كغلبة الأنصار والنسب إليهم على ذلك أبناوي في لغة

قوله عمرى فاعلمى الخ كذا
بالاصل بهذه الصورة ولم
نجد في كتب اللغة التي
بايدنا خزره اه

بني سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال وحدثني أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الإضافة اليه بئوي يردونه إلى الواحد فلهذا على أن لا يكون اسمها للحى والاسم من كل ذلك البئوة وفي الحديث وكان من الأبناء قال الأبناء في الأصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستجدهم على الحبشة فنصروه وملاكموا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيس لاولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم وللاب والابن والبنات أسماء كثيرة تضاف إليها وعددا لا زهري منها أشياء كثيرة فقال ما يعرف بالابن قال ابن الأعرابي ابن الطين آدم عليه السلام وابن ملاط العضم وابن مخدش رأس الكتف ويقال انه النغض أيضا وابن النعامة عظم الساق وابن النعامة عرق في الرجل وابن النعامة حجة الطريق وابن النعامة الفرس الفاره وابن النعامة الساق الذي يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابن بجديتهما وابن بعظها وابن سرسورها وابن ترأها وابن مدينها وابن زومتهما أي العالم هو ابن زومله أيضا ابن أمة وابن نفية له ابن أمة وابن تامورها العالم بها وابن الفأرة الدرص وابن السمنور الدرص أيضا وابن الناقة البابوس قال ذكره ابن أحمد في شعره وابن الخلة ابن مخاض وابن عرس السرعوب وابن الجسادة السرو وابن الليل اللص وابن الطريق اللص أيضا وابن غبراء اللص أيضا وقيل في قول طرفه

* رأيت بني غبراء لا ينكروني * ان بني غبراء اسم للصعاليك الذين لا مال لهم سموا بني غبراء للزوق بهم غبراء الأرض وهو ترابها أراد أنه منهم ورعند الفقراء والاعنياء وقيل بنو غبراء هم الرفقة يتنهدون في السفر وابن الإلهة والآلهة ضوء الشمس وهو الضح وابن المزنة الهلال ومنه قوله * رأيت ابن مزنه اجانما * وابن الكروان الليل وابن الحباري النهار وابن ثمرة طائر ويقال الثمرة وابن الأرض الغدير وابن طاهر البرغوث وابن طاهر الخسيس من الناس وابن هيان وابن بيان وابن هي وبني كاه الخسيس من الناس وابن النخلة الدني وابن الجنة السوط والجنة النخلة الطويلة وابن الأسد الشميع والخفص وابن القرد الحودل والرباح وابن البراء أول يوم من الشهر وابن المازن النمل وابن الغراب الحج وابن العوالي الجان يعني الحية وابن القايوة فرخ الحمام وابن القاسم القيرني وابن الحرام السلا وابن الكرم القطف وابن المسرة غصن الرمان وابن جلا السيمد وابن داية الغراب وابن أوبر الكماذ وابن قشرة الحية وابن ذكاء الصبيح وابن فرتي وابن ترني ابن البغية وابن أحذر الرجل الحذر وابن أقوال الرجل

قوله وابن النخلة الدني
وقوله فيما بعد وابن الحرام
السلا كذا بالأصل
وحرهما اه مصححه

الكثير الكلام وابن الفلالة الحر با وابن الطود الحجر وابن جبر الليلة التي لا يرى فيها الهلال وابن
أوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن الأديم فاذا كان أكبر فهو
ابن أديين وابن ثلاثة آدمة وروى عن أبي الهيثم انه قال يقال هذا ابنك ويزاد فيه الميم فيقال
هذا ابنك فاذا زيدت الميم فيه أعرب من مكانين ف قيل هذا ابنك ف ضمت النون والميم وأعرب
بضم النون وضم الميم وصررت بابنك ورأيت ابنك تتبع النون الميم في الاعراب والالف مكسورة
على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها اصبحت آخر الاسم ويدع النون
مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنك وصررت بابنك ورأيت ابنك وهذا ابنك زيد وصررت بابنك
زيد ورأيت ابنك زيد وأنشد لحسان

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرِّقٍ * فَأَكْرَمُ بَنَاهَا وَأَكْرَمُ بَنَاهَا

وزيادة الميم فيه كما زادوها في شدة قيم وزرقم وشجتم انواع من الحيات وأما قول الشاعر
* ولم يحتم أنفعا عند عرس ولا ابن * فانه يريد الابن والميم زائدة ويقال فيما يعرف ببنت بنات
الدم بنات أحرر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معي البعر وبنات اللبن ماصغر منها وبنات
النقا هي الحماكة تشبه بهن بنان العذارى قال ذو الرمة

* بنات النقا تحقن مرارا وتظهر * وبنات تحرق وبنات تحرق بنات بياض قبل الصيف من نصبات
وبنات غير الكذب وبنات بدس الدواهي وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات أودك وابنة الجبل
الصدى وبنات أعنق النساء ويقال خيل نسبت الى خيل يقال له أعنق وبنات صهال الخيل
وبنات شجاج البغال وبنات الأخدرى الاثن وبنات نعش من الكواكب السماوية وبنات الارض
الانهار الصغار وبنات المني الليل وبنات الصدر الهوم وبنات المنال النساء والمنال الفراش
وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدجور الوحش وهي بنات صعدة أيضا وبنات عرجون الشماريح
وبنات عر هوون النطرون وبنات الارض وابن الارض ضرب من البقل والبنات التمايل التي تلعب بها
الجواري وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت ألعب مع الجواري بالبنات أي التمايل التي
تلعب بها الصبايا وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدي بنات مساجد الله كأنه جعل له حصاة من حصي
المسجد وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل رجلا قدم من النخرفة قال هل شرب الجديش في
البنات الصغار قال لا ان التوم ليؤتون بالاناء فيه - دا ولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا
الأقداح الصغار وبنات الليل الهوم أنشد ثعلب

تَظَلُّ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عَكْفًا * عَكُوفَ الْبَوَاكِ يَسْنَنُ قَيْلُ

وقول أمية بن أبي عايد الهذلي

فَسَبَّتْ بَنَاتُ الْقَلْبِ فَهِيَ رَهَائِنُ * يَجْبَاهُهَا كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ

انما عني ببناته طوائفه وقوله أنشده ابن الاعرابي * يَأْسَعُدِيَا بِنَ عَمَلِي يَأْسَعُدُ * أَرَادَ مِنْ

يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الرَّفْقُ بَنَى الْحِلْمُ أَيْ مِثْلُهُ وَالْبَنَى نَقِيضُ الْهَدْمِ بَنَى الْبِنَاءَ

الْبِنَاءَ بَنِيًا وَبَنَانًا وَبَنَى بَنِيَةً وَبَنِيَةً وَابْنَانًا وَبَنَاهُ قَالَ

وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ * يُؤْتَا مَبْنَأَةً وَأَوْدِيَةً خُضِرًا

يعني العيين وقول الأعور الشنقي في صفة بعير أكره

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهِ أَنَا * مُخَذَّرِينَ كَذْتُ أَنْ أَجْنَأَ * قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعِلْمِ الْمُبْنَى

شبهه البعير بالعلم أعظمه وضمه وعني بالعلم القصير يعني انه شبهه بانقصر المبنى المشيد كما قال الراجز

* كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْوَيْدِ * وَالْبِنَاءُ الْمُبْنَى وَالْجَمْعُ بَنِيَةٌ وَأَبْنِيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ

فِي السُّفْنِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْ حَاجِبُهُ أَصْحَابُ الْمَرَاكِبِ فِي بِنَاءِ السُّفْنِ وَانْهَ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيمَا لَا يَنْمَى

كَالْجُرِّ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ وَالْبِنَاءُ مَدْبَرُ الْبُنْيَانِ وَصَانِعُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا فَنَزَعُوا

أَبُو عَبِيدَ أَنْ أَبْنَاءُ جَمْعُ بَنٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادُ كَذَلِكَ أَجْنَاؤُهَا جَمْعُ جَانٍ وَالْبِنِيَّةُ وَالْبُنْيَةُ مَبْنِيَّتُهُ وَهُوَ

الْبَنَى وَالْبُنَى وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

أَوَّلُكَ قَوْمٌ أَنْبَوُا أَحْسَنُوا الْبُنَى * وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا أَشَدُّوا

وَيُرْوَى أَحْسَنُوا الْبُنَى قَالَ أَبُو اسحق انما اراد بالبني جمع بنية وان اراد البناء الذي هو معدود وجزاء

قصره في الشعر وقد تكون البناية في الشرف والفعل كالفعل قال يزيد بن الحكم

وَالنَّاسُ مُبْنِيَانُ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ

وَقَالَ ابْنُ بَيْدٍ فَبَنَى لِنَايَةٍ أَرْفَعًا سَمَكَةً * فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهَاهَا وَغَلَامُهَا

ابن الاعرابي البني الابنية من المذكر أو الصوف وكذلك البني من المكرم وأنشديت الخطيئة

* أَوَّلُكَ قَوْمٌ أَنْبَوُا أَحْسَنُوا الْبُنَى * وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ بِنِيَّةٌ وَهِيَ مِثْلُ رِشْوَةٍ وَرِشَاءٍ كَانَتْ الْبِنِيَّةُ

الْهَيْمَةُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْمَشْيَةِ وَالرَّكْبَةِ وَبَنَى فُلَانٌ بِنَانًا وَبَنَى مَقْصُورًا شَدَّ دَلَالَةً وَابْنَتِي

دَارًا وَبَنَى بَعْنَى وَالْبُنْيَانُ الْحَائِطُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُنَى بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ مِثْلُ الْبُنَى يَقَالُ بِنِيَّةٌ وَبَنَى وَبِنِيَّةٌ

وَبَنَى بِكَسْرِ الْبَاءِ مَقْصُورٌ مِثْلُ جَرِيَّةٍ وَجَرِيَّةٌ وَفُلَانٌ صَحِيحُ الْبِنِيَّةِ أَيْ الْفِطْرَةِ وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ

بِنَاءٍ أَوْ مَا يَنْبَنِي بِهِ دَارُهُ وَقَوْلُ الْبَوْلَانِي

يَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْخَضِضِ وَيَصْطَادُ نُسَابَتَهُ عَلَى الْكَرَمِ

أَيُّ بُنِيَتْ يَعْنِي إِذَا أَخْطَأُ يُوْرِي النَّارَ التَّهْذِيبَ أَبْنَيْتُ فَلَانَا بِنَاءً إِذَا أُعْطِيَتْهُ بِنَاءً يَبْنِيهِ أَوْ جَعَلَتْهُ
يَبْنِي بِنَاءً وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ أَمْرًا * كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ مَحْقُوقَةٌ بِجَادٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلُهُ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَيُّ لَوْ اتَّصَلَ الْغَيْثُ لَا بَنِينَ أَمْرًا مَحْقُوقَةً بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ
قُبَّةٌ يَقُولُ يُغَرِّنَ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُهُ فَيَتَّخِذُ بِنَاءً مِنْ مَحْقُوقَةٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يَصِفُ
الْخَيْلَ فَيَقُولُ لَوْ تَمَّتْهَا الْغَيْثُ بِمَا يَنْبَنِي لَهَا الْأَعْرُتُ بِهَا عَلَى ذَوِي الْقَبَابِ فَأَخَذَتْ قَبَائِمَهُمْ حَتَّى تُكُونَ
الْبُجْدُ لَهُمْ أَبْنِيَةً بَعْدَهَا وَالْبِنَاءُ يُكُونُ مِنَ الْخَبَاءِ وَالْجَمْعُ أَبْنِيَةٌ وَالْبِنَاءُ لَزُومٌ آخِرُ الْكَلِمَةِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ
مِنَ السَّكُونِ أَوْ الْحَرَكَةِ لِأَنَّ شَيْئًا أَحْدَثَ ذَلِكَ مِنَ الْعَوَامِلِ وَكَانَتْهُمْ أَعْمَاءُ بِنَاءً لِأَنَّهُمْ لَزُمُوا ضَرْبًا
وَاحِدًا فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغْيِيرَ الْأَعْرَابِ سَمِيَ بِنَاءً مِنْ حَيْثُ كَانَ الْبِنَاءُ لَزَامًا وَمَوْضِعًا لَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
غَيْرِهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَلَاتِ الْمَنْقُولَةِ الْمَبْتَدَلَةِ كَالْحَيَّةِ وَالْمِظْلَةِ وَالْفُسْطَاطِ وَالسُّرَادِقِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ وَعَلَى أَنَّهُ مَذْأُوقٌ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُسْتَعْمَلَاتِ الْمُزَالَةِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ لَفْظُ الْبِنَاءِ تَشْبِيهًُا
بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَسْكُونًا وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا بِالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطِّينِ وَالْجَصِّ وَالْعَرَبِ يَقُولُ فِي
الْمَثَلِ إِنَّ الْمَعْرَى تُبْنِي وَلَا تُبْنِي أَيُّ لَا تُعْطَى مِنَ الذَّلَّةِ مَا يَبْنِي مِنْهَا يَبْنِي الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَلَّهُ إِلَّا حَتَّى تُتَّخَذَ
مِنْهَا الْآبِنِيَّةُ أَيُّ لَا تَجْعَلُ مِنْهَا الْآبِنِيَّةَ لِأَنَّ آبِنِيَّةَ الْعَرَبِ طَرَفٌ وَأَخِيَّةٌ فَالطَّرَفُ مِنْ آدَمَ وَالْخَبَاءُ مِنْ
صُوفٍ أَوْ آدَمَ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُ تَخْرِقُ الْبُيُوتَ بَوْنُهَا عَلَيْهَا وَلَا تُعْنِي عَلَى الْآبِنِيَّةِ
وَمَعْرَى الْأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا فَيُغْزَلُ وَأَمَّا مَعْرَى بِلَادِ الصَّرْدِ وَأَهْلُ الرِّيفِ فَانْهَاطُ الْبُيُوتِ
وَأَفِيَّةُ الشُّعُورِ وَالْأَكْرَادِ بَوْنُ بَوْنٍ مِنْ شَعْرُهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَعْتِكَافِ فَأَمْرٌ بِبِنَائِهِ فَقَوْضُ
الْبِنَاءِ وَاحِدٌ الْآبِنِيَّةُ وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تَبْنِي كَمَا أَنَّ الْعَرَبَ فِي الصَّحْرَاءِ فَهِيَ الطَّرَافُ وَالْخَبَاءُ وَالْبِنَاءُ
وَالْقُبَّةُ وَالْمَصْرَبُ وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ
يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَرَكِبَهُ وَالْبِنْيَانُ عَلَى فَعِيلَةٍ الْكَعْبَةُ
لَشَرَفِهَا إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنِيٍّ يَقَالُ لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبِنْيَانِ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ
رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبِنْيَانِ مَنِيَّ بَطْهَرِيرٍ يَدُ الْكَعْبَةِ وَكَانَتْ تُدْعَى بِنْيَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ
بَنَاهَا وَقَدْ كَثُرَ قَسَمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ الْبِنْيَانِ وَبَنَى الرَّجُلُ اصْطَنَعَهُ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ

يَبْنِي الرجالَ وغيره يَبْنِي القَرْيَ * سَتَانِ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ
وكذلك ابْنَاهُ وَبَنَى الطعامَ لَحْمَهُ يَبْنِيهِ بِنَاءً أَثْبَتَهُ وَعَظُمَ مِنْ الْكُلِّ وَأَنْشَدَ
بَنَى السَّوِيْقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ * كَمَا بَنَى بَحْتَ الْعِرَاقِ النَّتُّ

قال ابن سيده وأنشد ثعلاب

مُظَاهَرَةٌ شَحْمًا عَتِيقًا وَعُوطًا * فَقَدْ بَنَى لَحْمًا لَهَا مُتَبَانِيًا

ورواه سيديويه أثبتا وروى شمر أن مخمشا قال لعبد الله بن أبي أمية أن فتح الله عليكم الطائف فلا
تُفْلِتَنَّ مِنْكَ بَادِيَةُ بَنَتْ غِيلَانَ فَانْهَاجَ اجْلِسَتْ تَبَنَتْ وَادَاتُكَ كَامَتْ تَغَنَّتْ وَادَا اضْطَجَعَتْ تَمَتَّتْ وَبَيْنَ
رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكْفَأِ يَعْنِي ضِخَمَ رِجْلَيْهَا وَنَهْوَدَهُ كَأَنَّهُ إِنْهَا مَكْبُوبٌ فَادَا قَعَدَتْ فَرَجَتْ رِجْلَيْهَا
لِضِخَمِ رِجْلَيْهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُخْمَشِ إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَتْ أَيْ صَارَتْ كَالْمَبْنُوءَةِ
مِنْ سَمْنٍ أَوْ عَظْمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامُهُ إِذَا سَمِنَ وَعَظُمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْقُبَّةِ
مِنَ الْإِدَمِ وَهِيَ الْمَبْنُوءَةُ لِسَمْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَقِيلَ شَبَّهَهَا بِأَنْهَاجِهَا إِذَا ضَرَبَتْ وَطُبَّتْ أَنْفَرَجَتْ وَكَذَلِكَ
هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّتْ وَفَرَشَتْ رِجْلَيْهَا وَتَبَنَى السَّنَامُ سَمِنَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ

* مُسْتَحْجِمٌ لَا عَرَفَ قَدْ تَبَنَى * وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي أَمَا غُلَامِي إِذَا أُرِدْتَ الْإِضَافَةَ
مَعَ غُلَامٍ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ أَلْزَمَتْ الْمِيمَ الْكَسْرَةَ وَصِيرَتُهُ إِلَى أَنْ يُبْنَى
عَلَيْهِ وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ قَالَ ابْنُ جَنَى الْمُعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غُلَامِي
مَعَ غُلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَهُوَ أَنَّ غُلَامًا نَكْرَةً وَغُلَامِي مَعْرِفَةٌ وَأَيْضًا فَإِنْ فِي لَفْظِ غُلَامِي يَاءٌ ثَابِتَةٌ
وَلَيْسَ غُلَامٌ بِإِيَاءٍ كَذَلِكَ وَالنَّالِثُ أَنَّ كُسْرَةَ غُلَامِي بِنَاءٌ عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرْتُ كُسْرَةَ مِيمٍ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ
أَعْرَابٍ لَا بِنَاءَ وَإِذَا جازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ نَكْرَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا
فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنْ الْخِلَافِ أَجَدُ دَرَجَاتٍ بِالْجَوَازِ قَالَ وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ
قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَنَّ حَرَكَةَ مِيمِ غُلَامِي بِنَاءٌ أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِيمِ عَلَى الْكَسْرَةِ وَمَنْعَتْ
اِخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ فَخَوْغُلَامُهُ وَغُلَامُكَ وَلَا يَرِيدُ الْبِنَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ
الْأَعْرَابَ فَخَوْحِيثُ وَأَيْنُ وَأَمْسُ وَالْمَبْنُوءَةُ وَالْمَبْنُوءَةُ كَهَيْئَةِ السِّتْرِ وَالنَّطْعِ وَالْمَبْنُوءَةُ أَيْضًا الْعَيْبَةُ
وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ هَانِيٍّ سَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ آخَرُ أَنْ يُوَخَّرَهَا مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًّا
الْأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ يَوْمَ تَطَرَّفَانَا بَسَطَ ظَنَالَهُ بِنَاءً قَالَ شَمْرُ قَوْلُهُ بِنَاءً أَيْ نَطَعًا وَهُوَ مُتَّصِلٌ

بالحديث قال ابن الاثير هكذا جاء تفسيره في الحديث ويقال له المبناة أيضا وقال أبو عذنان
يقال للبيت هذا بناء آخرته عن الهوازنى قال المبناة من آدم كهيمة القبة تجعلها المرأة
في كسريتها فتنسك في سواعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بهم ادون الغنم لنفسها وثيابها
ولها زار في وسط البيت من داخل يكنى من الحمر من وأ كف المطر فلا تبال هي وثيابها
وأنشد ابن الاعرابى للناطقة

على ظهر مبناة جديد سيورها * يطوف بها وسط اللطيمة بائع

قال المبناة قبة من آدم وقال الاصمعي المبناة حصيرا ونطع يبسطه الناجر على يمينه وكانوا يجعلون
الحصر على الأنطاع يطوفون بها وانما سميت مبناة لانها اتخذت من آدم يؤصل بعضها ببعض وقال
جرير
رجعت وفودهم يتيم بعدما * خرزوا المبانى في بنى زدهام
وأبنته يئما أى أعطيته ما بيني وبيننا والبانيسة من القسي التى لصق وترها بكبدها حتى كاد
يتقطع وترها في بطنها من اصوقه بها وهو عيب وهى الباناة طائفة غيرة وقوس بانئة بنت على
وترها اذا لصقت به حتى يكاد ينقطع وقوس باناة فجاء وهى التى ينتجى عنها الوتر ورجل باناة منحن
على وتره عند الرمي قال امرؤ القيس

عارض زورا من نشم * غر باناة على وتره

وأما البانئة فهى التى بانئت عن وترها وكلاهما عيب والبوانى أضلاع الزور والبوانى قوائم
الناقة وألقى بوانية أقام بالمكان واطمأن وثبت كألقي عصا وألقى أرواقه والأرواق جمع روق
البيت وهو رواقه والبوانى عظام الصدر قال العجاج بن ربيعة

فإن يكن أمسى شبابى قد حسر * وفترت منى البوانى وفتر

وفي حديث خالد فلما ألقى الشام بوانية عزلى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة
قال ابن الاثير والبوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكشاف والقوائم الواحدة بانئة وفي
حديث على عليه السلام ألقى السماء بركا بوانيا يريد ما فيها من المطر وقيل فى قوله ألقى الشام
بوانية قال فان ابن حبله رواه هكذا عن أبى عبيد بالنون قبل الياء ولو قيل بوانية الياء قبل النون
كان جائزا والبوانى جمع البوان وهو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت الذى له ثلاث طرائق
وبنيت عن جال الركبة نحييت الرشاء عنه لئلا يقع التراب على الحافر والبانى العروس الذى بينى
على أهله قال الشاعر * يلوح كأنه مصباح باني * وبني فلان على أهله بناء ولا يقال بأهله

قوله ابن حبله هو هكذا فى
الاصل وحرره اه

هذا قول أهل اللغة وحكي ابن جني بنى فلان بأهله وابتنى بها عداها جميعا بالباء وقد زفها وازدقها
قال والعامّة تقول بنى بأهله وهو خطأ وليس من كلام العرب وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله
كان يضرب عليه اقبّة ليله دخوله ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله فقبل لكل داخل
بأهله بان وقد ورد بنى بأهله في شعر جرّان العود قال

بَنَيْتُ بِهٖ اَقْبَلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ * فَكَانَ مَحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

قال ابن الاثير وقد جاء بنى بأهله في غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهري لا يقال
بنى بأهله وعاداس عمله في كتابه وفي حديث أنس كان أول ما أنزل من الحجاب في مَبْنَى رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والمَبْنَى ههنا يراد به الابتناء فقامه
مقام المصـدر وفي حديث علي عليه السلام قال يا بني الله متى تُبْنِيْنِي أَي تَدْخِلُنِي عَلَى زَوْجَتِي
قال ابن الاثير حقيقة متى تجعلني أبنى بزوجتي قال الشيخ أبو محمد بن برى وجارية بناءة اللحم
أَي مَبْنِيَّةُ اللحم قال الشاعر

سَبَّهَ مَعْصِرٌ مِّنْ حَضَرٍ مَوْتٌ * بِنَاءَ اللَّحْمِ جَاءَ الْعِظَامُ

ورأيت حاشية هنا قال بناءة اللحم في هذا البيت بمعنى طيبة الريح أي طيبة رائحة اللحم قال وهذا
من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله وقوله في الحديث من بنى في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجاناتهم
حُشِرَ معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأى أقام وسياق ذكره (بـ) البهو
البيت المقدم أمام البيوت وقوله في الحديث تَنَقَّلَ الْعَرَبُ بِأَهْلِهَا إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ أَي بِيُوتِهَا وَهُوَ
جَمْعُ الْبُهِّ وَالْبَيْتُ الْمَعْرُوفُ وَالْبُهُّ وَكُنَاسٌ وَاسِعٌ يَتَخَذُهُ الثَّوْرُ فِي أَصْلِ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ أَهْلُهَا وَبِهِي
وَبِهْوِي الْبُهْوَعْلَةُ قَالَ * أَجُوفٌ بِهِي بِهْوَةٍ فَاسْتَوْسَعَا * وَقَالَ * رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِجًا *
وَالْبُهْوُ مِنْ كُلِّ حَامِلٍ مَقْبَلُ الْوَلَدَيْنِ الْوَرَكَيْنِ وَالْبُهْوُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِبَالٌ بَيْنَ
نَشْرَيْنِ وَكُلُّ هَوَاٍ أَوْ جُفْوَةٍ وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهْوٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ * بَهْوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ *
وَالْبُهْوُ أَمَا كُنُ الْبَقَرِ وَأَنْشَدَ لَابِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ

إِذَا حَدَوْتَ الذِّبْجَانَ الدَّارِجَا * رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِجًا

الذِّبْجَانُ الْأَبْلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ وَالْدَّاجِجُ الدَّخِلُ وَنَاقَةُ بَهْوَةٍ الْحَسِينُ وَاسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ وَقَالَ جَنْدَلٌ
* عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةٍ الْمَنَافِجِ * وَقَالَ الرَّاعِي

كَكَانَ رِيْطَةُ حَبَّارٍ إِذَا طُوِيَتْ * بِهْوٍ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ

قوله مقبل الولد الخ كذا
بالاصل بهذا الضبط وباء
موحدة ومثله في المحكم
والذي في القاموس والتهذيب
والتكملة مقبل بمثناة
تحتية بعد القاف بوزن
كريم اه مصححه

قوله حبار بالخاء المهملة كما
في الاصول اه

شبهه ما تكسر من عكها وانطواؤه بريطة حبار والبهوم ما بين الشرا سيف وهي مقام الاضلاع
وبهم الصدر جوفهم من الانسان زمن كل دابة قال

اذا الكائنات الربو أضحت كواييا * تنفس في بهوم من الصدر واسع

يريد الخيل التي لا تكاد تربو يقول فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولا ربا ولكن اتسع جوفه
فاقتل وقيل بهو الصدر فرجة ما بين الشدين والنحر والجمع أبهاؤه وبهي وبهي الابهى أصل
البهو السعة يقال هو في بهوم من عيش أي في سعة وبهي البيت يهي بهاء الخرق وتعطل البيت
بها إذا كان قليل المتاع وأبهاؤه خرقه ومنه قولهم ان المعزى تهي ولا تبني وهو تفعل من البهو وذلك
أنهم اتصدعوا على الأخبية وفوق البيوت من الصوف فتخرقها فتتسع الفواصل ويتباعد ما بينها حتى
يكون في سعة البهو ولا يدع على سكنها وهي مع هذا ليس لها ثلث تغزل لان الخيام لا تكون من
أشعارها انما الابنية من الور والصوف قال أبو زيد ومعنى لا تبني لا تتخذ منها ابنية يقول لانها
إذا أمكنتك من أصوافها فقهداً بئت وقال القتيبي فيمارد على أبي عبيد رأيت بيوت الاعراب في
كثير من المواضع مسواة من شعر المعزى ثم قال ومعنى قوله لا تبني أي لا تعين على البناء الزهري
والمعزى في بادية العرب ضربان ضرب منها جرد لا شعر عليهم امثل معزى الجاز والغورى والمعزى
التي ترعى نجود البلاد البعيدة من الريف كذلك ومنها ضرب يألف الريف ويرحح حوائى القرى
الكثيرة المياه بطول شعرها مثل معزى الاكراد بناحية الجبل ونواحى خراسان وكان المثل ابادية
الجاز وعالية تجدد فيصنع ما قاله أبو زيد أبو عمرو والبهو بيت من بيوت الاعراب وجهه أبهاؤه الباهى
من البيوت الخالي المعطل وقد أبهاه وبيت باه أى خال لا شئ فيه وقال بعضهم لما فتحت مكة قال
رجل أبها والخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فاقال صلى الله عليه وسلم لا تزالون تقاتلون عليها
الكنار حتى يقاتل بقيتكم الدجال قوله أبها والخيل أى عطلوها من الغزو فلا يغزى عليها او كل
شئ عطلته فقد أبهاه وقيل أى عتروها ولا تتركوها فباقيتهم يحتاجون الى الغزو من أبهاى
البيت اذا تركه غير مسكون وقيل انما أرادوا سعة الهامى العلف وأريحوها لا عطلوها من الغزو
قال والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال
وأبهايت الاناء فترغته وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل فى نواصيها الخير أى
لا تعطل قال وانما قال أبها والخيل رجل من أصحابه والبهاء المنظر الحسن الرائع المالى للابن
والبهى الشئ ذوالبهاء بماء العين روعه وحسنه والبهاء الحسن وقديهمى الرجل بالكسر

بِهِ وَيَهْوِي بِهَا وَيَهْوِي بِهَا وَبِهِ وَبِالنَّحْمِ بِهَا فَهَوِيٌّ وَالْأَنثَى بِهِيَّةٍ مِنْ نِسْوَةِ بَهِيَّاتٍ وَبِهَآيَا
وَبِهِيَّ بَهَا كَبْهُوْفُهُ وَبِهِ كَعَمٍ مِنْ قَوْمِ أَبْهِيَاءٍ مَثَلُ عَمٍ مِنْ قَوْمِ أَعْمِيَاءٍ وَمَرَدَةُ بَهِيَّةٍ كَعَمِيَّةٍ وَقَالُوا امْرَأَةٌ
بِهِيَّاءٌ جَاوِزَةٌ أَعْلَى غَيْرِ بَنَاءِ الْمَذْكَرِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ قَوْلًا هَذَا الْبَهِيَّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَتَمِيلُ فِي الْأَنثَى الْبَهِيَّةُ فَلَمْ يَنْبَغِ إِلَّا الْإِنْفِ وَاللَّامُ لَأَنَّ الْإِنْفِ عَقِيبُ مَنْ فِي قَوْلِكَ أَفْعَلُ مَنْ كَذَا غَيْرُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ
هَذَا نَادِرًا وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ حَنْفِ الْخَنَازِمِيِّ قَالَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ أَيْ أَعْلَمُهُمْ
بِرِغِيَةِ الْإِبْلِ وَبِأَحْوَالِهَا الرَّمْكَاءُ بِهِيَّاءٍ وَالْجَرَاءُ صُبْرِيَّ وَالْحَوَارَةُ غُزْرِيَّ وَالصَّهْبَاءُ سُرْعِيَّ وَفِي
الْإِبْلِ أُخْرَى إِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَبْعَثْهَا جَرَاءُ بَنَتْ ذَهَبًا مَوْقُفًا لَتَجِدَهَا
أَي لَا يَبْعَثُهَا مِنْ نَفْسٍ تَمَّاعِنْدِي وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَبْعَثُهَا إِلَّا بَعْلًا فَقَالَ بِهِيَّاءٍ
وَصُبْرِيَّ وَغُزْرِيَّ وَسُرْعِيَّ بَغْيَ رَأْفٍ وَلَا مَوْحُونَادِرَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيُّ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ إِنْ
حُذِفَ الْإِنْفُ وَاللَّامُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جَازَى فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَتْ الْيَاءُ فِي بِهِيَّاءٍ وَضَعَاءٍ نَمَاهِي الْيَاءُ الَّتِي فِي
الْأَبْهِيَّاءِ وَتِلْكَ الْيَاءُ وَافِي وَضَعُهَا وَانْمَا تَلَبَّثَتْ إِلَى الْيَاءِ لِمَجَاوِزَتِهَا الثَّلَاثَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا تَنَيْتَ الْأَبْهِيَّاءَ
قُلْتَ الْأَبْهِيَّاءُ فَلَوْلَا الْمَجَاوِزَةُ لَصَحَّتِ الْوَاوُ وَلَمْ تَنْقَلِبْ إِلَى الْيَاءِ عَلَى مَا قَدْ أَهْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْأَعْرَابِ
الْأَزْهَرِيَّ قَوْلُهُ بِهِيَّاءٍ أَرَادَ الْبَهِيَّةَ الرَّائِعَةَ وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَبْهِيَّاءِ وَالرَّمْكَاءُ فِي الْإِبْلِ أَنْ تَشْتَدَّ كَيْفَتُهَا حَتَّى
يَدْخُلَهَا سَوَادٌ بَعِيرٌ أَرْمَكُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنْ هَذَا أَمْرٌ يَأْتِي أَيُّ مِمَّا تَبَاهِي بِهِ حَكِي ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَبَاهَانِي فَبَهْوِيَّتُهُ أَيْ صِرْتُ أَبْهِيَّاءَ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَبِهِيَّاءٍ بِهِيَّاءٍ أَنْسَ وَقَدْ ذَكَرَ
فِي الْهَمْزِ وَبَاهَانِي فَبَهِيَّتُهُ أَيْ صِرْتُ أَبْهِيَّاءَ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا أَبُو سَعِيدٍ ابْتَهَنَتْ بِالْأَشْيِ
إِذَا أَنْسَتْ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ قَالَ الْأَعَشِيُّ

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوِي هَوَانًا وَيَتَهَيَّئُ * وَآخِرُ قَدْ أَبْدَى السَّكَاةَ مُغَضَّبًا

قوله صايحه كذا في التهذيب
وفي بعض الاصول صايحه
فخر راه

وَالْمُبَاهَاةُ الْمُنَافَاةُ وَتَبَاهَوْا أَي تَفَاخَرُوا أَبُو عَمْرٍو وَبَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَبَاهَاهُ إِذَا صَايَحَهُ وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ
يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ أَشْرَطَ السَّاعَةَ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ وَبِهِيَّةٍ
امْرَأَةٌ الْأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْفِيرَ بِهِيَّةٍ كَمَا قَالَ فِي الْمَرْأَةِ حَسِينَةُ فَسَمَوْهَا بِتَصْفِيرِ الْحَسَنَةِ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ بِهِيَّةٌ لَا تَجَاوِرُ أَهْلَنَا * أَتَعْلُ الشَّوْىَ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ
أَبْهِيَّاءُ إِنْ الْعَزَّةُ تَنْتَعِ رَبُّهَا * مِنْ أَنْ يُيَبَّتَ جَارُهُ بِالْجَابِلِ

قوله بالجابل بالباء الموحدة
كما في الاصل والمحكم والذي
في معجم ياقوت الجائل بالهمز
اسم لعدة مواضع اه فخر

الْجَابِلُ أَرْضٌ عَنْ ثَمَلِبَ وَأَمَّا الْبَهَاءُ الْمُنَافَاةُ الَّتِي تَسْمُو أَنْسَ بِالْحَالِبِ فَبَابُ الْهَمْزِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ وَصَفَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ حَابٍ عَنْهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ

وعلاه البها وفي رواية فلب فيه فبحا حتى علاه البها أراد بها اللبن وهو ويص رغوته قال وبها
 اللبن ممدود غير مهموز لانه من البهي والله أعلم (بوا) البو غيره هموز الحوار وقيل جلدته يحنى
 تبنأ أو تمانأ وحشيشة تطف عليه الناقة اذا مات وادها ثم يقرب الى أم الفصيل لترأمة فتدبر
 عليه والبو أيضا ولد الناقة قال

فما أم بوها لك بتوفية * اذا ذكرته آخر الليل حنت

وأنشد الجوهري للكميت * مدرجة كالبوين الظنرين * وأنشد ابن بري لجرير
 * موق الروائح بوأين أظار * ابن الاعرابي البوي الرجل الاحق والرماذيو الأثافي على التمثيل
 وبوي موضع قال أبو بكر أحسبه غير ممدود يجوز أن يكون فعلا كبشتم ويجوز أن يكون فعلا فاذا
 كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعنى ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب
 قوة والابو موضع ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير ما تقدم من الابهار والابلاء
 وإن جاء فأنما يجي في اسم الموضع لان شواذها كثيرة وما سوى هذه فأنما يأتي بجمع أو صفة كتولهم
 قدراً عشاروتوب أخلاق وأسمايل وسراويل أسباط ونحو ذلك الجوهري والبوابة المقارنة مثل
 المومة قال ابن السراج أصله موموة على فعلة والبوابة موضع بعينه (بي) حيال الله وبيال
 قيل حيال مملك وقيل أبقال ويقال اعتمدك بالملك وقيل أصلك وقيل قربك الأخيرة حكاهما
 الأصمعي عن الآخر وقال أبو مالك أيضا بيال قربك وأنشد

بيالهم اذ نزلوا الطعما * الكبد والمخاء والسناما

وقال الأصمعي معنى حيال الله وبيال أي أضحكك وفي الحديث عن آدم عليه السلام انه استحرم
 بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حيال الله وبيال فقال وما
 بيال قيل أضحكك رواه بإسناده عن سعيد بن جبير وقيل بحل لك ما تحب قال أبو عبيدة بعض
 الناس يقول انه اتباع قال وهو عندي على ما جاءه نفسه في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن
 الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو وكذلك قول العباس في زمزم اني لأحلها المقتسل وهي
 لشارب حل وبيل وقال الآخر بيال الله معناه بوال منزلا لأنهم لما جاءت مع حيال تركت همزتها
 وحوات واوهايا أي أسكنك منزلا في الجنة وعياله قال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف
 فقال ما أحسن ما قال وقيل يقال بيال لازدواج الكلام وقال ابن الاعرابي بيال قصد له واعتمدك
 بالملك والتحية من تبييت الشيء تعمدته وأنشد

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَانَهُ يَمِ * أَعْطَى عَطَاءَ الْعَزِيزِ اللَّيْمِ

قال وهذه الايات تحتمل الوجهين معا وقال أبو محمد الفقهسي

بَأَنْتَ تَبَيَّا حَوْضَهَا كُوفَا * مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْتِ الصُّفُوفَا * وَأَنْتَ لَا تُغْنِي عَنِّي فُوفَا

أَي تَعْتَدُ حَوْضَهَا وَقَالَ آخِر

وَعَسَّعَسَ نَعْمَ الْفَتَى تَبَيَّا * مَنَازِيدُ أَبُو مُحَيَّا

قال ابن الاثير أبو مُحَيَّا كنية رجل واسمه يحيى بن يعلى وقيل بـالـجاء بك وهو هـى بن بـى وهـيان بن

بـيان أى لا يعرف أصـله ولا فصـله وفى الصحاح اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول

الشاعر بصف بـامه لـكة

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكْهَابِهِمْ * وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

الجوهري ويقال ما أدري أى هـى بن بـى هو أى أى الناس هو ابن الاعرابى أبى الحسيس من

الرجال وكذلك ابن بـيان وابن هـيان كاه الحسيس من الناس ونحو ذلك قال الليث هـى بن بـى وهـيان

ابن بـيان ويقال إن هـى بن بـى بن ولاد آدم ذهب فى الارض لما تفرق سائر ولد آدم فلم يحس منه عين

ولا أثر وفقد ويقال يَنْتُ الشئ وَيَنْتِيهِ اذا أَوْضَحْتَهُ والتَّبَيُّ التَّيْمِينُ من قرب

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأى) ابن الاعرابى تأى بوزن تعى اذا سَبَقَ تَأَى قال

أبو منصور وهو بمنزلة شَأَى يَشَأَى اذا سَبَقَ والله أعلم (تبا) ابن الاعرابى تبا اذا غَزَاوْغْنِمَ وَسَبَى

(تتا) تَتَوُ الْفُسَيْلَةُ ذَوَابِتُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَلَامِ الْتَاشِدْلَةُ نَزَوَكَانَ رَغَمَتْهَا تَتَوُ الْفُسَيْلَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(تثا) ابن برى التثاء واحدة التثاوى قشور الثمر (ترى) التهذيب خاصة ابن الاعرابى

تَرَى تَرَى اذا تَرَخَى فى العمل فَعَمِلَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ أَبُو عَمِيد التَّريَّةُ فى بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلُ مِنَ الصَّفْرَةِ

والسكدره وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها قال ثمر ولا تكون

التريَّة الا بعد الاغتسال فاما ما كان فى أيام الحيض فليس بتريَّة وذكر ابن سيده التريَّة فى رأى وهو

بابهم الان التاء فى ازانة وهى من الرؤية (تسا) ابن الاعرابى ساء اذا عَبَّ معه الشفلة وتأساه

اذا آذاه واستخف به والله أعلم (نشا) ابن الاعرابى نشا اذا زجر الحمار قال أبو منصور كأنه قال له

نُشُوْ (نطا) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى تطا اذا ظلم (تعا) انفرد الازهرى بهم هذه

الترجمة وقال ابن الاعرابى يقال تعأ اذا عدا واما اذا قذف قال والتعأ فى الحفظ الحسن وقال

فى الترجمة أيضا والناعى اللبأ المسترخى والناعى الفاظ وحكى عن الفراء الأتعا ساعات الليل

قوله تتوا الفسيلة هو هكذا
فى الاصل بصيغة التفعيل
والذى فى القاموس تتوا
القانسوة وصوب شارحه
ما فى اللسان فانظر وحرر
اه محكمه

قوله التريَّة بكسر الراء
مخففة ومشددة كما فى
النهاية اه

قوله الناعى هو بانشاء المثلثة
القاذف كما فى مادته اه

لها بحقيل فالتميرة منزل * ترى الوحش غودات به ومتالبا
والمتالى الأمهات اذا تلاها الاولاد الواحدة مثل ومثلية وقال البنا على المتالى الابل التى قد نتج
بعضها وبعضها لم ينتج وانشد

وكل شئالى كان ربابه * متالى مهيب من بنى السيد أريدا

قال نعم بنى السيد سودف نفسه السحاب به او شبه صوت الرعد بجنين هذه المتالى ومثله قول أبى
ذؤيب * فمت اخاله دهم اخلاجا * أى اختلجت عنها أولادها فهي تحن اليها ابن جنى
وقيل المتالية التى أثقلت فانقلب رأس جنينها الى ناحية الذنب والحياء وهذا لا يوافق الاشتقاق
والتلو ولد الشاة حين يقطم من أمه ويتلوها والجمع آتلاء والانى تلوة وقيل اذا خرجت العناق من
حد الجفار فهي تلوة حتى تتم لها سنة فتجذع وذلك لانها تتبع أمها والتلو ولد الجمار لا تباعه
أمه النضر التلو من أولاد المعزى والضأن التى قد استكرشت وشذت الذكر تلو وتلو الناقة
ولدها الذى يتلوها والتلو من الغنم التى تنتج قبل الصفرية وآتلاء الله أطفالا أى أتبعه أولادا
وأثمت الناقة اذا تلاها ولدها ومنه قولهم لا دريت ولا أثمت يدعوه عليه بأن لا تثلى ابله أى
لا يكون لها أولاد عن بونس وتلى الرجل صلاته أتبع المكتوبة التطوع ويقال تلى فلان صلاته
المكتوبة بالتطوع أى أتبعها وقال البعيت

على ظهر عادي كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

وهذا البيت استشهد به على رجل مثل منتصب فى الصلاة وخطأ أبو منصور من استشهد به هناك
وقال انما هو من تلى يتلى اذا أتبع الصلاة الصلاة قال ويكون تلاوتى بمعنى تباع يقال تلى
الفريضة اذا أتبعها النفل وفى حديث ابن عباس أفئنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى
كرش لم تنغر قالت تلك عندنا الفطيم والتولة والجدعة قال الخطابي هكذا روى قال وانما هو
التولة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلوا والانى تلوة والأمهات حينئذ المتالى فتكون هذه
الكلمات من هذا الباب لا من باب تول والتوالى الأجاز لا تباعها الصدور وتوالى الخيل
ما خيرها من ذلك وقيل توالى الفرس ذنبه ورجلاه يقال إنه تلخبت التوالى وسربع التوالى وكاه
من ذلك والعرب تقول ليس هو ادى الخيل كالتوالى فهو اديها أعناقها وتوالىها ما آخرها
وتوالى كل شئ آخره وتاليات النجوم آخرها ويقال ليس توالى الخيل كالهو ادى ولا عفر
الليالى كالدادى وعفرها يعضها وتوالى الطعن أو آخرها وتوالى الابل كذلك وتوالى النجوم

أواخرها وتلوي ضرب من السفن فعول من التلوانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو علي
في التذكرة وتلوي الشيء تتبعه والتلاوة والتلوية بقية الشيء عامة كأنه يتتبع حتى لم يبق إلا
أقله وخص بعضهم به بقية الدين والحاجة قال تلي بقی بقية من دينه وتليت عليه تلاوة وتلى
مقصور بقیة وأتليت عنده أبقية وأتليت عليك من حق تلاوة أي بقية وقد تليت حتى
عنده أي تركت منه بقية وتليت حتى إذا تتبعته حتى استوفيته وقال الأصمعي هي التلية
وقد تليت لي من حق تلية وتلاوة تسلي أي بقيت بقية وأتليت حتى عنده إذا بقيت منه بقية
وفي حديث أبي حنيفة ما أصححت أن يقرأوا ولا أقدر عليها يقال أتليت حتى عنده أي أبقيت
منه بقية وأتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية وتلى فلان بعد
قومه أي بقي وتلا إذا تأخر والتواي ما تأخر ويقال ما زالت أتله حتى أتليت أي حتى آخرته وأنشد
* ركض المذاكي وتلا الحولي * أي تأخر وتلى من الشهر كذا تلى بقی وتلى الرجل بالتشديد إذا
كان باخر رمق وتلى أيضا قضى نحبه أي نذر عن ابن الأعرابي وتلى إذا جمع مالا كثيرا وتلوت
القرآن تلاوة قرأته وعم به بعضهم كل كلام أنشد ثعلب

واستمعوا قولاً به يكوى النطف * يكاد من يلى عليه يجتاف

وقوله عز وجل فاتت اليات ذكر اقبل هم الملائكة وجاء أن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله
تعالى الليت تلاية تلاوة يعني قرأه وقوله تعالى الذين آتيناهم الكتب يتلونه حق تلاوته معناه
يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله وقوله عز وجل واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان
قال عطاء على ما تحدث وتقص وقيل ما تكلم به كقولك فلان يتلو كتاب الله أي يقرؤه ويتكلم
به قال وقرأ بعضهم ما تلى الشياطين وفلان يتلو فلان أي يحكيه ويتبع فعله وهو يتلى بقية
حاجته أي يقتضيه أو يتعهد لها وفي الحديث في عذاب القبر ان المنافق إذا وضع في قبره سئل عن
محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول لا أدري فيقال لا دريت ولا تليت ولا تهديت قيل في
معنى قوله ولا تليت ولا تلوت أي لا قرأت ولا درست من تلايت لو فتالوا تليت بالياء ليعاقب بها
الياء في دريت كما قالوا اني لا نيه بالغدا يا وجميع الغداة غدوات فليل الغدا يا من أجل
العشايا يزوج الكلام قال وكان يونس يقول انما هو ولا أتليت في كلام العرب معناه ان لا تلي
ابداً أي لا يكون لها أولاد تلوها وقال غيره انما هو لا دريت ولا أتليت على افتعلت من ألوت أي
أطقت واستطعت فكانه قال لا دريت ولا استطعت قال ابن الأثير والمحدثون يروون هذا

قوله ما تلى الشياطين هو
هكذا في الضبط في الأصل
وحرره اه مصححه

فَنَاضَتْ دُمُوعِي نَوَّةً لَمْ تَنْفُضْ * عَلَى وَقْدِ كَلَّتْ لَهَا الْعَيْنُ تُرَحُّ

وفي حديث الشعبي فنامت الأتوة حتى قام الاحنف من مجلسه أي ساعة واحدة والآتوة الساعة من الزمان وفي الحديث ان الاستنجاء بتوأي بقرد ووتر من الجسارة وأنها لا تشنع وإذا عقدت عقدا بإدارة لرباط مرة فلت عقدته بتو واحد وأنشد

جارية ليست من الوخشن * لاتعقد المنطق بالمتنن * الأبتو واحد أوتنن

أي نصف تو والنون في تن زائدة والاصل فيها نا خنن فمن تو فان قلت على أصلها تو خنينة مثل لوجاز غير أن الهم إذا جاءت في آخره واو بعد دفحة جاءت على الالف وانما يحسن في لولائها حرف أداته وليست باسم ولو حذف من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء وأنت تريد اسكان الواو ثم تجعل ذلك اسما تجريه بالتسوين وغير التسوين في لغة من يقول هذا حاحا صرفوا ثلث في محذوف يوم تو وكذلك لوم ولوح ومنعهم ان يقولوا في لولا لأن لو أسست هكذا ولم تجعل اسما كاللوح وإذا أردت نداء قلت يا لواقبل فيمن يقول يا حارلان نعتة باللو بالتشديد تنوية للو ولو كان اسما حوا ثم أردت حذف أحد الواوين منه قلت يا حاقبل بقيت الواو ألفا بعد الدفحة وليس في جميع الأشياء واو معلقة بعد دفحة الا ان يجعل اسما والتو الفارغ من شغل الدنيا وشغل الآخرة والتو البناء المنسوب قال الاخطل يصف نسمة القبر وحده

وقد كنت فيما قد بني لي حافري * أعاليه تو أو أسنله لحدا

جاء في الشعر دحلا وهو بمعنى الحدا فاداه ابن الاعرابي بالمعنى والتوى مقصور الهلاك وفي الصحاح هلاك المال والتوى ذهب مال لا يرعى وأتواه غيره توى المال بالكسر يتوى توى فهو وتو ذهب فلم يرج وحي النصارى أن طيئنا تقول توى قال ابن سيده وأراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بقى ورزى ونهى وأتواه الله أذهبه وأتوى فلان ماله ذهب به وهذا مال تو على فعل وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه أي لا ضياع ولا خسارة وهو من اتوى الهلاك والعرب تقول الشخ متواة تقول إذا منعت المال من حقه أذهب به الله في غير حقه والتوى المقيم قال

إذا صوّت الأصداؤ يوم أجازها * صدى وتوى بالثلاثة غريب

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والياء أعرف والتواء من سمات الابل وسم كهيئة الصليب طويل يأخذ الخد كله عن ابن حبيب من تذكره أبي على النضر التواء سممة في النخذ

والعنق فاما فى العنق فان يندأ به من الهمزة ويحذف هذا العنق خطا من هذا الجانب وخطا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لامن فوق واذا كان فى الفخذ فهو خط فى عرضها يقال منه بعير متوى وقد تويته تيا وابل متواة وبعير بد تيا وتوا آن وثلاثة أتوبة قال ابن الاعراب التواء يكون فى موضع الاحتفاظ الا أنه منحنى يضبط إلى ناحية الخد قليلا ويكون فى باطن الخد كأنه ثور قال والاثرة والتؤثر فى باطن الخد والله أعلم (تيا) فى وتا تأنيث ذا وتيا تصغيره وكذلك ذيا تصغير ذى وهى وهذه

﴿فصل الناء المثلثة﴾ (ناى) الناء والناى جميعا افساد كله وقيل هى الجراحات والقتل ونحوه من افساد وناى فىهم قتل وجرح والناى والناى خرم خرزا لا ديم وقال ابن جنى هو أن تعاط الاشقى ويدق السيز وقد نئى نئى وناى وناى وناى أنا قال ذو الرمة وفراء غربية نئى خوارزها * مثل مثل ضيعته بينهما المكتب ونايت الخرز اذا خرمته وقال أبو زيد نأيت الخرز أنا آخرته وقد نئى الخرز نئى نأى شديدا قال ابن برى قال الجوهرى نئى الخرز نئى قال وقال أبو عبيد نأى الخرز فتح الهمزة قال وحكى كراع عن الكسائى نأى الخرز نئى وذلك أن يتخرم حتى يصير خرزنان فى موضع وقيل هما الغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة ونايت فى القوم أنا أى جرحت فىهم وهو النأى قال يالك من عيث ومن نأى * يعقب بالقتل وبالسياء والناى الخرم والسق قال جرير

هو الوافد الميمون والرائى النأى * اذا نعل يومنا بعشيرة زات وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم النأى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مد النأى حتى تصير الهـ مزة بعد الالف كقوله * اذا ما نأى فى معد * قال ومثله رآه ورائه بوزن رماه ورائه وناى وناى قال نعم أخواله هيجاه فى اليوم الجبى * أراد ان يقول اليوم فقاب والناوة بمية قليل من كثير قال والناوة الممزولة من الغنم وهى الشاة الممزولة قال الشاعر تغذرمها فى ناوة من شياها * فلا بوركت تلك الشياها القلائل الهاه فى قوله تغذرمها اللامين التى كان أقسم بها ومضى تغذرمها أى حانت بها الحجاز فغير مستثبت فيها والغذرم مأخوذ من المال جرأفا ابن الانبارى النأى الأمر العظيم يقع بين القوم قال وأصله من نأيت الخرز وناشد * ورأب النأى والصبر عند المواطن * وفى حديث

عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما ورأب النأي أي أصل الفساد وأصل النأي خرم مواضع الخرز
وفاداه ومنه الحديث الآخر رأب الله به النأي والنأي جمع نؤية وهي خرق تجمع كالكتب على
وتد الخض البلاء لا ينخرق السقاء عند الخض ابن الأعرابي النأي أن يجمع بين رؤس ثلاث شجرات
أو شجرتين ثم يلقى عليهما ثوب فيستظل به (باء) الثبة العصابة من الفرسان والجمع ثبات وثبون
وثبون على حد ما يطر في هذا النوع وتصغيرها ثببة والثبة والأثبة الجماعة من الناس وأصلها
ثبي والجمع أثابي وأثابية الهاء فيها بدل من الياء الأخيرة قال جيد الرقط

كانت يوم الرهان المحتضر * وقد بدا أول شخص ينتظر

دون أثابي من الخيل زمر * صار غداية تنض صبيان المذر

أي باز صار قال ابن بري وشاهد الثبة الجماعة قول زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى راجدين لما نشاء

قال ابن جني الذاهب من ثبة واو واستدل على ذلك بأن أكثر ما حذف لامه انما هو من الواو
فحوا وبأخ وسنة وعضة فهذا أكثر ما حذف لامه ياء وقد تكون ياء على ما ذكر قال ابن بري
الاختيار عند المحققين أن ثبة من الواو وأصلها ثبوة جملا على أخواتها لأن أكثر هذه الأسماء
الثنائية أن تكون لامها واو والنحو عزة وعضة ولقوا لهم ثبوت له خير بعد خير أو شرا إذا وجهته إليه
كما نقول جاءت الخيل لثبات أي قطعة بعد قطعة وثبت الجيش إذا جعلته ثبة ثبة وليس في ثبوت
دليل أكثر من أن لامه حرف علة قال وأثابي ليس جمع ثبة وانما هو جمع أثبة وأثبة في معنى
ثبة حكاهما ابن جني في المصنف وثبت الشيء جمعه ثبة ثبة قال

هل يصلح السيف بغير غمد * فثب ما ملفته من شكك

أي فأضف إليه غيره واجعه وثبة الحوض وسطه يجوز أن يكون من ثبوت أي جمعت وذلك أن
الماء انما يجمعه من الحوض في وسطه وجعلها أثوابا حتى من ثاب الماء بثوب واستدل على ذلك
بقولهم في تصغيرها ثوبية قال الجوهري والثبة وسط الحوض الذي بثوب إليه الماء والهاء ههنا
عوض من الواو والذاهبة من وسطه لأن أصله ثوب كما قالوا أقام إقامة وأصل إقوامه وقضوا الهاء
من الواو والذاهبة من عين الفعل وقوله

كم لي من ذي تدرا مذنب * أشوس أباء على المنبي

أراد الذي يعدله ويكثر لومه ويجمع له العذل من ههنا وههنا وثبت الرجل مدحته وأثبتت عليه في

قوله صبيان المدره كذا في
الأصل والذي في الأساس
صبيان المطر اه صححه

قوله والنبي الكثير الخ كذا
بالاصل وذكره شارح
القاء وس فيما استدركه
فتال والنبي كغنى الكثير
الخ ولكن لم نجد ما يؤيده
في المواد التي بأيدينا فخره
اه مصححه

حياته اذ امدحت به دفعة بعد دفعة والنبي الكثير المدح للناس وهو من ذلك لانه جمع لحماسته
وشد لمناقيه والتنبية الثناء على الرجل في حياته قال لبيد

يُنَبِّي نَبَأًا مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ * أَلَا نَعْمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْتَرَبِ

والتنبية الدوام على الشيء وثبتت على الشيء تنبيهة أي دمت عليه والتنبية أن تفعل مثل فعل
أبيك ولزوم طريقه أنشد ابن الاعرابي قول لبيد

أُنَبِّي فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ * وَوَدَّوْا لَوْ تَسُوخُ بِنَا الْبِلَادِ

قال ابن سيده ولا أدري ما وجه ذلك قال وعندى أن أنبي ههنا أنني وثبتت المال حفظته عن كراع
وقول الزماني أنشد ابن الاعرابي

تَرَكْتُ الْخَيْلَ مِنْ آثَا * رَرُّنَحَى فِي النَّبِيِّ الْعَالِي

تَنَادَى كَتَفَادَى الْوَحْشِ * شِشٍ مِنْ أَغْضَفَ رَبِّهَا

قال النبي العالي من مجالس الاشراف وهذا غريب نادر لم أسمعه الا في شعر الفند قال ابن سيده
وقضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها الام وجعل ابن جني هذا الباب كله من الواو
واحجج بأن ما ذهب لاه انما هو من الواو نحو أب وغد وأخ وهن في الواو وقال في موضع آخر
التنبية اصلاح الشيء والزيادة عليه وقال الجعدي

يُنبُونَ أَرْحَامًا وَمَا يَجْنُونَهَا * وَأَخْلَقَ وَدَّهَبَهَا الْمَذَاهِبُ

قال ينبون يعظمون بجعلونها ثبة يقال نب معروفك أي أتمه وزد عليه وقال غيره أنا عرفة تنبيهة أي
أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقنها (ثدي) الثني والحناسويق المثل عن اللحياني والثني حطام
التبن والثني دقاق التبن أو حشافة التمر وكل شيء حشوت به غرارة مما دق فهو الثني وأنشد

* كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَى ثَمًا * وَيُرْوَى مَلَأَى ثَمًا وقال أبو حنيفة الثناء والثني قشر التمر ورديته
(ثدي) الثدي ثدي المرأة وفي المحكم وغيره الثدي معروف يذكرويونث وهو لامرأة والرجل

أيضا وجهه أنثى وندي على فُعول وندي أيضا بكسر التاء لما بعده من الكسر فاما قوله

وَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مَسَلَبَاتٍ * لَهْنٌ الْوَيْلُ يَمْدُنُ الثُّدَيْنَا

فانه كالغلط وقد يجوز أن يريد الثديا فبدل النون من الياء للثقافية وذو الثدي رجل أدخلوا الهاء
في الثدي ههنا وهو تصغير ثدي وأما حديث علي عليه السلام في الخوارج في ذي الثدي المقتول
بالنهران فان أبا عبيد مدحكي عن القراء انه قال انما قيل ذو الثدي بالهاء هي تصغير ثدي قال

الجوهري ذوالنُدْيَةِ لقب رجل اسمه نُذْلَةُ فَن قَالَ فِي النُّدَى أَنَّهُ مَذْكُورٌ يَقُولُ أَدْخَلُوا إِلَيْهَا
فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْيَدُ وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارَ النُّدَى يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ
ذَوَالْيَدِيَّةِ وَذَوَالنُّدْيَةِ جَمِيعًا وَأَمَّا أَدْخَلَ فِيهِ الْهَاءَ وَقِيلَ ذَوَالنُّدْيَةِ وَإِنْ كَانَ النُّدَى مَذْكُورًا لَأَنَّهُ
كَانَ بِقِيَمَةِ نُدَى قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ فَقَالَهَا كَمَا يَتَنَالُ الْحِمَّةُ وَنَحْمِيَّةُ فَأَنْشَأَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَقِيلَ
كَأَنَّهُ أَرَادَ قَطْعَهُ مِنْ نُدَى وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرُ غَيْرِ النُّدَى بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنْ تَرْكِيبِ النُّدَى
وَانْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهِ أَوِ الْضَمِّ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَضُرَّ تَرْكِيبُ الْوِزْنِ الشَّاذِلُ ظُهُورًا لِاشْتِقَاقِ وَقَالَ الْفَرَّاهُ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا ذَوَالْيَدِيَّةُ قَالَ وَلَا أَرَى الْأَصْلَ كَانَ الْأَهْذَاوُ لَكِنْ الْإِحَادِيثُ تَتَابَعَتْ بِالنَّاءِ
وَأَمْرُاءُ نُدْيَاءٍ عَظِيمَةِ النُّدَى وَهِيَ فَعْلَاءُ لَا أَفْعَلُ لَهَا لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ
أَنْدَى وَيُقَالُ نُدَى يَنْدَى إِذَا ابْتَلَّ وَقَدْ نَدَّاهُ يَنْدُو وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَّ وَنَدَّاهُ إِذَا غَذَاهُ وَالنَّدَا مِثْلُ الْمَكَا
نَبَتْ وَقِيلَ نَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ يَقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ وَالْمُصَاخُ وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ تَتَّقِدُ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةُ
نُدَاءٌ قَالَ أَبُو نَصْرٍ وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بِهَرَادِيزَادٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ

قوله بهرام ديزاد هكذا هو
في الأصل وحرراه معجمه

كَأَنَّ نُدَاؤَهُ الْخُرُوفُ * وَتَدْرِمِي أَنْصَافَهُ الْجُفُوفُ * رَكْبٌ أَرَادَ وَاحِدَهُ وَقُوفٌ
شَبَّهَ أَعْلَادَهُ وَقَدْ جَفَّ بِالرَّكْبِ وَشَبَّهَ أَسَافِلَهُ الْخُضْرُ بِالْأَبْلِ لَخُضْرَتِهَا وَنُدَيْتِ الْأَرْضُ كَسَدَيْتِ
حِكَايَةِ قُوبٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ سَيْنٍ سَدَيْتِ قَالَ وَهَذَا أَيْسَرُ مَعْرُوفٍ قَالَ ثُمَّ قَلْبُهُوَافَقُوا نُدَيْتِ
مَهْمُوزٍ مِنَ النَّادِ وَهُوَ النَّتْرَى قَالَ ابْنُ سَيْدٍ وَهَذَا مِنْهُمُ وَوَاحْتِلَاطُ وَإِنْ كَانَ أَنَّ حِكَايَةَ عَنْ الْجَرْمِيِّ
وَأَبُو عَمْرٍو يَجْلُ عَنْ هَذَا الَّذِي حِكَايَةُ قُوبِ الْأَنْ يَعْني بِالْجَرْمِيِّ غَيْرُهُ قَالَ ثَعْلَبُ النُّدَى وَنَتَخَ أَوَالِهَا
غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِثَالِ التَّرْقُوتِ وَالْعَرْقُوتِ عَلَى فَعْلُوتٍ وَهِيَ مَغْرَزَالَةُ نُدَى فَازْدَحَمَتْ هَمْزَتْ وَهِيَ فَعْلُوتٌ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ رُؤْبَةً يَمْزُجُ النُّدَى وَسَيْتَةَ الْقَوْسِ قَالَ وَالْعَرَبُ لَا تَمْزُجُ وَاحِدًا مِنْهُمْ مَا فِي الْمَعْتَلِ
بِالْأَلْفِ النُّدَى وَمَعْرُوفٌ مَوْضِعٌ (ثرا) الثَّرْوَةُ كَثَرَةُ الْعَسَدِ مِنْ النَّاسِ وَالْمَالِ يَقَالُ ثَرَوَةٌ رَجُلٍ
وَرُتُوءٌ مَالٍ وَالثَّرْوَةُ كَالثَّرْوَةِ فَأَوْ مَبْدَلٌ مِنَ النَّاءِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ
قَوْمِهِ الثَّرْوَةُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَأَمَّا خَصَّ لُوطًا فَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَرْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَثَرْوَةٌ مِنْ
رَجَالٍ وَثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ كَثِيرٌ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ

وَرُتُوءٌ مِنْ رَجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ * أَلَمْتُ أَحَدِي حَرَّاجِ الْجَزْمِ أَفْرُ
مِنَابِدِيَةِ الْأَعْرَابِ كَرِكْرَةٍ * أَلَى كَرَا كَرَبَالَا مُصَارٍ وَالْحَضَرِ
وَيُرْوَى وَثَرْوَةٌ مِنْ رَجَالٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ ثَرْوَةٌ مِنْ رَجَالٍ وَثَرْوَةٌ بِمَعْنَى عَدَدٍ كَثِيرٍ وَثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ

لا غير ويقال هذا مئرة للمال أى مكثرة وفى حديث صلة الرحم هى مئرة فى المال منسأة فى الأثر
مئرة مفعلة من الثراء الكثرة والثراء المال الكثير قال حاتم

وقد علم الأقسام لو أن حاتم * أراد ثراء المال كان له وفـر

والثراء كثرة المال قال عاقمة

يُردن ثراء المال حيث علمته * وشرخ الشباب عندهن عجيب

أبو عمرو وثرا الله القوم أى كثرتهم وثرا القوم ثراه كثروا وغوا وثراوا أثرى وأفرى كثر ماله وفى
حديث اسمعيل عليه السلام قال لاختيه اسحق انك أثريت وأمشت أى كثر ثراؤك وهو

المال وكثرت ما شيئك الاصمعى ثرا القوم يثرون اذا كثر واوغوا وأثروا يثرون اذا كثر
أموالهم وقالوا لا يثرينا العدو أى لا يكثر قوله فينا وثرا المال نفسه يثروا اذا كثر وثرونا القوم

أى كونا كثر منهم والمال أثرى مثل عم خفيف الكثير والمال الثرى على فعيل وهو الكثير

وفى حديث أم زرع وأراح على ثمة ثريا أى كثيرا ومنه سمى الرجل ثروان والمرأة ثريا وهو تصغير

ثروى ابن سـيده مال ثرى كثير ورجل ثرى وأثرى كثير المال والثرى الكثير العدد

قال المأثور المحاربى جاهلى

فقد كنت يغشاك الثرى ويتقى * أذال ويرجو نفعك المتضع

وأنشد ابن برى لاخر

سـتـمـتـعـنـى منـهم رماح ثرية * وغلصة تروى منها الغلاصم

وأثرى الرجل كثر أهـواله قال الكميى يمدح بنى أمية

لكم معجـد الله المزوران والخصى * لكم قبضه من بين أثرى وأثرا

أراد من بين من أثرى ومن أثرى من بين مئرو مقتر ويقال ثرى الرجل يثرى ثرا واثرا ممدود وهو

ثرى اذا كثر ماله وكذلك أثرى فهو مئير ابن السكيت يقال انه لذو ثرا وثرؤه يراد انه لذو عدد وكثرة

مال وأثرى الرجل وهو فوق الاستغناء ابن الاعراب ان فلانا ثرى ب الثرى بعيد النبط للذى

بعد ولا وفاء له وثريت بغلان فأنابه ثروثرى أوثرى أى غنى عن الناس به والثرى التراب الندى

وقيل هو التراب الذى اذا بل لم يصير طينا لازبا وقوله عز وجل وما تحت الثرى جاء فى التفسير انه

ما تحت الارض وتثنيته ثريان وثروان الاخيرة عن اللحيانى والجمع أثرا وثرى مئرى بالغوا بالنظ

المنعول كما بالغوا بالنظ الفاعل قال ابن سـيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فتحمل مئريه عليه

وَتَرِيتَ الْأَرْضَ تُرَى فَهِيَ تَرِيَّةٌ نَدِيَّةٌ وَلَا تَبْعُ دَالِجُودِيَّةٌ وَالْيَدُ وَأَثَرَتْ كَثُرَ ثَرَاهَا وَتُرَى الْمَطَرُ
بَلْ الثَّرَى فِي الْحَدِيثِ فَإِذَا كَلَبَ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ أَيْ التَّرَابِ النَّدَى وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَرْضُ تَرِيَّةٍ إِذَا اعْتَدَلَ ثَرَاهَا فَإِذَا أُرِدَتْ أَنَّهَا لَعَنَةٌ دَتَتْ تُرَى قَلَّتْ أَثَرَتْ وَأَرْضُ تَرِيَّةٍ وَتَرِيَّةٌ أَيْ
ذَاتُ ثُرَى وَنَدَى وَتُرَى فَلَانَ التَّرَابِ وَالسَّوِيْقَ إِذَا بَلَّهِ وَيُقَالُ ثَرَاهُ الْمَكَانَ ثُمَّ قَفَّ عَلَيْهِ أَيْ بَلَّهِ
وَأَرْضُ مُتَرِيَّةٍ إِذَا لَمْ يَجِفَّ تَرَاهُا فِي الْحَدِيثِ فَأُتِيَ بِالسَّوِيْقِ فَأَمْرُهُ فَتُرَى أَيْ بَلَّ بِالْمَاءِ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَعْلَمُ بِجَعْرِائِهِ أَنْ عِلْمَ تَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ أَيْ بَلَّهَ وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ
وَفِي حَدِيثٍ خَبْرَ الشَّعِيرِ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَطَارٌ وَمَا بَقِيَ تَرِيْنَاهُ وَتَرِيْتُ بِفُلَانٍ فَإِنَّا تُرَى بِهِ أَيْ غَنَى عَنْ
النَّاسِ بِهِ وَرَوَى عَنْ جَرِيْرٍ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَا كَرِهَ الرِّحَى مَخَافَةَ أَنْ تَسْتَفْرِعَنِي وَإِنِّي لَأَرَاهُ كَأَنَّهُ الرِّحَى
فِي الْيَوْمِ الثَّرَى أَبُو عُبَيْدٍ التَّرِيَاءُ عَلَى فَعْلَاءِ الثَّرَى وَأَنْشَدَ

قوله اني لا كره الرحي الخ
كذا بالاصل وحرره اه
مصححه

لَمْ يُبَيِّنْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرِيْنَاهُ * غَيْرَ ثَأْنٍ فِيهِ وَأَرْمَدَانَهُ

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُقْبَعِي وَيُتْرَى فِي الصَّلَاةِ فَعَنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَهُ بِالْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
فَلَا يَفَارِقُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ وَهُوَ مِنَ الثَّرَى التَّرَابِ لَا أَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يَصْلُونَ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَغْضًا وَهَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ أَقْبَعَى قَالَ أَبُو مَرْثُودٍ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَفْعَلُ هَذَا حِينَ
كَبُرَتْ سُنُّهُ فِي تَطَوُّعِهِ وَالسُّنَّةُ رَفَعَ الْيَدَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَتُرَى التُّرْبَةُ بَلَّهَا وَتُرِبَتْ
الْمَوْضِعَ تَرِيَّةً إِذَا رَشَّ شَيْءٌ بِالْمَاءِ وَتُرَى الْأَقِطُ وَالسَّوِيْقُ صَبَّ عَلَيْهِ مَا ثُمَّ لَتَّ بِهِ وَكُلُّ مَا نَدَيْتُهُ فَقَدْ
تَرِيْتُهُ وَالثَّرَى النَّدَى وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَيْنَاهُمَا فِي مَكَانٍ ثَرِيَانٍ يُقَالُ
مَكَانٌ ثَرِيَانٌ وَأَرْضُ ثَرِيَانٍ إِذَا كَانَ فِي تَرَاهُا بِالْوَندَى وَالتَّقَى الثَّرِيَانُ ذَلِكَ أَنْ يَجِيءَ الْمَطَرُ فَيَرْسَخُ فِي
الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَبَسَ رَجُلٌ فَرُودًا وَنَدَى فَقِيلَ لَتَقَى
الثَّرِيَانُ يَعْنِي شَعَرَ الْعَانَةِ وَوَبَرَ الْفَرُّ وَبَدَأَتْ تُرَى الْمَاءِ مِنَ الْفَرَسِ وَذَلِكَ حِينَ يَنْدَى بِالْعَرَقِ قَالَ
طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ يَذْنُ ذِيَادًا حَامِسَاتٍ وَقَدْ بَدَأَ * تُرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ

يُرِيدُ الْعَرَقَ وَيُقَالُ إِنِّي لَأَرَى تُرَى الْغَضَبِ فِي وَجْهِ فُلَانٍ أَيْ أَثَرَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَإِنِّي لَتَرَالُ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى * ثَرَاهُ مِنَ الْمَوْلَى وَلَا أَسْتَشِيرُهَا

وَيُقَالُ ثَرِيْتُ بِكَ أَيْ فَرَحْتُ بِكَ وَسِرَرْتُ وَيُقَالُ ثَرِيْتُ بِكَ بِكَسْرِ الثَّاءِ أَيْ كَثُرَتْ بِكَ قَالَ كَثِيرٌ

وَإِنِّي لَا أَيْمَنُ النَّاسَ مَا تَعِدُنِي * مِنَ الْبُخْلِ أَنْ يَتُرَى بِذَلِكَ كَأَنَّهُ

أَيْ يَفْرَحُ بِذَلِكَ وَيُسَمِّتُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ

واني لا كى الناس ما أنا مضمّر * مخافة أن يثرى بذلك كاشح
ابن السكيت ثرى بذلك يثرى به اذا فرح وسرّ وقوله - م ما بينى وبين فلان مثرأى انه لم ينقطع وهو
مَثَلٌ وأصل ذلك أن يقول لم ييس الثرى بينى وبينه **ك** ما قال عليه السلام بلوا أرحامكم
ولو بالسلام قال جرير

فلأتوبسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى
والعرب تقول شهر ثرى وشهر رترى وشهر مرعى وشهر راسى أى تَطَرَأْ أو لا ثم يَطْلَعُ النبات فتراهم
يَطُولُ فترعاه النعم وهو فى المحكم فأما قوله - م ثرى فهو أول ما يكون المطر فيرخى فى الارض وتبتل
التربة وتلين فهذا معنى قولهم ثرى والمعنى شهر ذو ثرى فحذفوا المضاف وقولهم وشهر رترى أى ان
النبات ينقف فيه حتى ترى رؤسه فأرادوا شهر اترى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كَلَمَ لم
أصنع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه ثم يستوى النبات ويكتمل فى
الرابع فذلك وجه قوله - م استوى وفلان قريب الثرى أى الخير والثروان العزيز وبه سمى
الرجل ثروان والمرأة ثربا وهى تصغير ثروى والثريان الكواكب سميت اغزارة ثروها وقيل
سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مراتبها فكانها كثيرة العندبالاضافة الى ضيق المحل
لا يتكلم به الا مصغرا وهى تصغير على جهة التكبير وفى الحديث انه قال للعباس ياك من ولدك
بع - د الثرى يا الثرى النجم المعروف ويقال ان خلال أنجم الثرى الظاهرة كواكب خفية كثيرة
العدد والثروة ليله يلتقى القمر والثرى يا والثرى من السرج على التشبيه بالثرى من النجوم والثرى اسم
امرأة من أمية الصغرى سببها عمر بن أبي ربيعة والثرى ما معروف وأبو ثروان رجل
من رواة الشعر وأثرى اسم موضع قال الاغلب العجلي

فما تَرَبُّبُ أَثَرِي لَوْ جَعَلْتُ رَأْبَهَا * بأكثر من حى نزار على العَدَّ
(نطا) النطا افراط الحَق يقال رجل بين النطا والنطة ونطى نطاحق ونطا الصبي بمعنى خطأ
وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأمرأة سوداء ترقص صبيها لها وهى تقول
ذُوَالْ يَابْنَ الْقَرْمِ يَذُوَالَه * يَمْشِي النُّطَاوِيَجْلِسُ الْهَبْبَقَعَةُ
فقال عليه السلام لا تقولى ذُوَالْ فانه ثمر السباع أرادت انه يمشى مَشَى الْحَقَّى كما يقال فلان لا يتكلم
الا بالحق ويقال هو يَمْشِي النُّطَاوِيَجْلِسُ الْهَبْبَقَعَةُ الا بالحق
وذُوَالْ ترخيم ذُوَالْ وهو الذئب والقَرْمُ السَّيِّد وقد روى فلان من نطاته لا يعرف قطاته من

من أطاته والأعراف فلان من لطاته والقطاة موضع الرديف من الدابة والطاء غرة النرس أراد
 أنه لا يعرف من جهة مقدم الفرس من مؤخره قال ويقال إن أصل النطامن الناطة وهي الحماة
 والنطى العناكب والله أعلم (ثعا) الثعوب ضرب من الثمر وقيل هو ما عظم منه وقيل هو
 ما لان من البشر حكا أبو حنيفة قال ابن سيده والاعرف الثعوب (ثغا) الثغاء صوت الشاة
 والمعز وما شاكلها وفي المحكم الثغاء صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها وقد ثغأ ثغؤا
 وثغت ثغوثا أي صاحت والثاغية الشاة وماله ثاغ ولا راغ ولا ناغية ولا راغية الثاغية
 الشاة والراغية الناقة أي ماله شاة ولا بعير وتقول سمعت ناغية الشاة أي ثغأها اسم على فاعلة
 وكذلك سمعت راغية الأبل وصواهل الخيل وفي حديث الزكاة وغيرها لا تجي بشاة لها ثغاء
 الثغاء صياح الغنم ومنه حديث جابر عذت إلى عنز لاذبجها فثغبت فسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم ثغوتهم أفقال لا تقطع درأ ولا نسلا الثغوة المترمة من الثغاء وأنيته فأنثى ولا أرغى أي
 ما أعطاني شاة ثغؤ ولا بعير يرغؤ ويقال أنثى شاته وأرغى بعيرها إذا حملها على الثغاء والرغاء وما
 بالدار ثاغ ولا راغ أي أحد وقال ابن سيده في المعتل بالياء الثغية الجوع وإفئار الخ (ثذا)
 ثذوته كنت معه على اثره وثغاه يثغيه تبعه وجاء يثغو أي يتبعه قال أبو زيد تأثنت الأعداء أي
 اتبعوك وألحقوا عليك ولم ير الوالك يفرونك أبي أبو زيد خامر الرجل المسكان إذا لم يبرحه وكذلك
 تأثنته ابن بري يقال ثغاه يثغو إذا جاء في اثره قال الرازي

يُبادرُ الأثرَ أن يؤبَا * وحاجبُ الجؤنة أن يغيبَا

بمكرٍ باتٍ قَعَبَتْ تَعَعِبَا * كالذئبِ يثغو طمعا قريبا

والأنثية ما يوضع عليه القدر تقديره أفعله والجمع أنثافي وأنثائي الأخيرة عن يعقوب قال والثاء
 بدل من الفاء وقال في جمع الأنثافي إن شئت خففت وشاءت التخفيف قول الرازي

يادارهنَّ دَعَفَتْ إِلَّا أَنَافِيهَا * بين الطوى فصارت فواديها

وقال آخر كَأَنَّ وَقْدًا آتَى حَوْلَ جَدِيدٍ * أَنَا فِيهَا حِمَامَاتٌ مُنُولٌ

وفي حديث جابر والبرمة بين الأنثافي وقد تختلف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر
 عليها والهمزة فيها زائدة وثقي القدر وأثفاها جعلها على الأنثافي وثقيتها أوضعها على الأنثافي
 وأثنت القدر أي جعلت لها أنثافي ومنه قول الكميت

وَمَا اسْتُرَّتْ فِي غَيْرِنَا قَدْرُ جَارِنَا * وَلَا نُفَيْتُ إِلَّا بِنَاحِينِ تَنْصَبِ

وقال آخر * ودالّ صنيع لم تنف له قدرى * وقول خطام المجاشعي
لم يبق من آيهم باحسين * غير خطام وزماد كنفين * وصاليات كسكايوتنفين
جاء به على الأصل ضرورة ولولا ذلك لقال ينفين قال الأزهرى أراد ينفين من أثني يثني فلما اضطره
بناء الشعر رده إلى الأصل فقال يوثفين لأنك إذا قلت أفعل يفعل علمت أنه كان في الأصل يوثفيل
فحذفت الهـ مزنة لثاقها كما حذفوا ألف رأيت من أرى وكان في الأصل أراى فكذلك من يرى
وترى وترى الأصل فيه أيرأى وترأى وترأى فإذا جازطـ رحـ هـ مزتها وهى أصلية كانت هـ مزة
يؤفعل أولى بجواز الطرح لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل ومثله قوله

* كرات غلام من كساي مؤزنب * ووجه الكلام مرئب فرده إلى الأصل ويقال رجل مؤزنب إذا
كان غليظ الأنامل وإنما أجمعوا على حذف هـ مزة يؤفعل استئقبالا لله مزة لأنها كالتة يؤولان في
ضمة الياء بياناً وفصلاً بين غابر فعل فعل وأفعل فالياء من غابر فعل مفتوحة وهى من غابر أفعل
مضمونة فأمزوا اللبس واستجسست نواتك الهـ مزة لا في ضرورة شعر أو كلام نادر ورماه الله بثالثة
الاثاني يعنى الجبل لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه وينصب عليه وعليم ما القـ درفعناه رماه الله بما
لا يقوم له إلا معنى من أمثالهم في رمى الرجل صاحبه بالمعضلات رماه الله بثالثة الاثاني قال
أبو عبيدة ثالثة الاثاني القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل
قال خفاف بن ثدبة

وان قصيدة شبنم عاتني * اذا حضرت كئنا ثالثة الاثاني
وقال أبو سعيد معنى قولهم رماه الله بثالثة الاثاني أى رماه بالشركة فجعل الأثنية بعد الأثنية حتى اذا
رمى بثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزو وان كرموا * عريفهم بأثاني الشر مر جوم
الآراء قد جمعها له قال أبو منصور والأثنية حرم من رأس الإنسان وجمعها أثاني بالثـ ديد
قال ويجوز التخفيف ونصب القـ دور عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب
ولا يسمى الأثنية ويقال أثنت القـ دور وثنتها اذا وضعتها على الاثاني والأثنية أفعولة من
ثنت كما يقال أدحية لمبيض النعام من دحيت وقال الليث الأثنية فملوية من أثنت قال ومن
جعلها كذلك قال أثنت القـ در فهى مؤنثة وقال أثنت القـ در فهى مؤنثة قال النابغة

لا تنقذني بركني لا كفأله * ولو تأثنتك الأعداء بالرقد

وقوله ولولا أنفك الاعداء أي ترافدوا حولك متصافرين على وأنت النار بينهم - قال أبو منصور
وقول النابغة * ولولا أنفك الاعداء بالرفد * قال ايس عندي من الأنفة في شيء وانما هو من
قولك أنفك الرجل أنفه إذا نهته والآنف التابع وقال النجويون قدر منة من أنفيت
والمنة المرأة التي لزوجها امرأتان سواها شبهت بأثافي القدر ونفيت المرأة إذا كان لزوجها
امرأتان سواها وهي ثانتها مشبهن بأثافي القدر وقيل المنفة المرأة التي يموت لها الأزواج كثيرا
وكذلك الرجل المنفي وقيل المنفة التي مات لها ثلاث أزواج والمنفي الذي مات له ثلاث نسوة
الجوهري والمنفة التي مات لها ثلاث أزواج والرجل منفي والمنفة خمسة كالأثافي وأنثيات
موضع وقيل أنثيات أجبل صغار شبهت بأثافي القدر قال الراعي

دعون قلوبنا بأثافيات * فألحقتنا فلا نص بمبتلينا

وقولهم بقيت من فلان أنثية خشناء أي بقي منهم عدد كثير (ثلا) التهذيب ابن الأعرابي
ثلا إذا سافر قال والنلي الكثير المال (ثي) ثي الشيء ثنيار دبعه على بعض وقد ثني وانثني
وأثناه ومثانيه فواء وطافاته واحد هائي ومثناة ومثناة عن ثعاب وأثناه الحية مطاويعها إذا
تحوت وثي الحية اثناؤها وهو أيضا ما تعوج منها إذا ثنت والجمع أثناء واستعاره غيلان الربيعي
للليل فقال حتى إذا شوبهم الظلماء * وساق ليلا من جحش الأثناء

وهو على القول الآخر اسم وفي صنعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل المتثني
هو الذهاب طولاً وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له وأثناه الوادي معاطفه وأجرأه والنثني
من الوادي والجبل منقطع ومثاني الوادي ومثانيه معاطفه وثني في مثيته والثني واحد
أثناه الشيء أي تضاعفه تقول أنه ذئب كذا ثني كذا أي في طيه وفي حديث عائشة تصف
أباها رضي الله عنهم أنها خذ بطريقه وربى لكم أثناه أي ما انتني منه واحد هائي وهي معاطف
الثوب وتضاعفه وفي حديث أبي هريرة كان يثنيه عليه أثناه من سعة يعني ثوبه وثني
الشيء ثنيا عطفه وشناه أي كفه ويقال جاء ثانيا من عنانه وثنيته أيضا صرفته عن حاجته
وكذلك إذا صرفت له ثانيا وثنيته ثنية أي جعلته اثنين وأثناه الوشاح ما انتني منه ومنه قوله

* تعرض أثناه الوشاح المفصل * وقوله

فان عدمن بحمد قديم لمعسر * فتوحى بهم ثني هنالك الاصابع

يعني أنهم هم الخيار المعدد ودون عن ابن الأعرابي لان الخيار لا يكثرون وشاة ثانية بينة الثني ثني

قوله والمنفة الخ هكذا ضبط
الاصـ ل فيه وفيما بعده
والتكملة والصباح وكذا في
الاساس والذي في القاموس
المنفة بكسر الميم اهـ

عنقها الغيرة وثني رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل ويقال للرجل اذا نزل عن دابته
 الليث اذا اراد الرجل وجهه فصرفته عن وجهه قلت ثنيته ثنياً ويقال فلان لا يثني عن قرنه ولا
 عن وجهه قال واذا فعل الرجل امر اثم ضم اليه امر آخر قيل ثني بالامر الثاني يثني ثنية
 وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثني رجله اي عطف رجله في التشهد قبل ان ينهض
 وفي حديث آخر من قال قبل ان يثني رجله قال ابن الاثير وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله
 في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالها التي هي عليها في التشهد وفي التنزيل العزيز
 اَلَا انْتُمْ يَتَّبِعُونَ صُورَهُمْ قال الفراء نزلت في بعض من كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم بما
 يحب ويَطْوِي له على العداوة والبغض فذلك الثني الاخفاء وقال الزجاج يثنون صدورهم اي
 يسرون عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره يثنون صدورهم يحجون ويَطْوُونَ ما فيه
 ويسرونه استخفا من الله بذلك وروى عن ابن عباس انه قرأ اَلَا انْتُمْ يَتَّبِعُونَ صُورَهُمْ قال
 وهو في امرية تثنى وهو من الفعل افعو علت قال أبو منصور وأصله من ثنيت الشيء اذا خنيت
 وعطفته وطويته واثنتي أي انعطفت وكذلك اثنوني على افعو علت واثنوني صدره على البغضاء أي
 انحنى وانطوى وكل شيء عطفته فقدرنيته قال وسمعت أعرابيا يقول لراعي ابل أورد الماء بجله
 فناداه أَلَا واثن وجوهها عن الماء ثم أرسل من أرسل أرسل أي قطيعا وأراد بقوله اثن وجوهها
 أي اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الموضع فتهدمه ويقال للفارس اذا ثني عنق
 دابته عند شدة حضره جاء ثني العنان ويقال للدرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثني عنقه
 نشاطا لانه اذا أعيا دابته عنقه واذالم يجي ولم يجهد وجاسيره عفو غير مجهود ثني عنقه ومنه قوله
 وَمَنْ يَقْعُرْ عَنَّا أَبِي وَجَدِي * يجي قبل السوابق وهو ثاني

أي يجي كالفرس السابق الذي قد ثني عنقه ويجوز أن يجعله كالفرس الذي سبق فرسه الخيل
 وهو مع ذلك قد ثني من عنقه والاثان ضعف الواحد فاما قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا إلهين
 اثنين فن اتطوع المسام للتوكيد وذلك انه قد غني بقوله إلهين عن اثنين وانما فائدة التوكيد
 والتشديد ونظيره قوله تعالى ومائة المائة الأخرى أكد بقوله الأخرى وقوله تعالى فاذا انتخ
 في الصور نفخة واحدة فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فأكده بقوله واحدة والمؤنث الثنتان ناؤه
 مبدلة من ياء ويبدل على أنه من الياء أنه من ثنيت لان الاثنين قد ثني أحدهما الى صاحبه وأصله
 ثني يدل على ذلك جمعهم اياه على اثنا بمنزلة أبناء وآخاء فقلوبهم من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك في بنت

قوله امسوا هكذا هو في
الاصل بهذا الرسم وحرره اهـ

وايس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل الاما حكاية سبويه من قوله هم امستوا وما
حكما أبو علي من قوله هم ثنتان وقوله تعالى فان كاتباً ثنتين فلهـ ما الثلثان انما الفائدة في قوله
اثنتين بعد قوله كاتباً تجردهم ما من معنى الصغر والكبر والافتقار علم ان الالف في كاتباً وغيرهما من
الافعال علامة التثنية و يقال فلان ثاني اثنين أى هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثاني اثنين
بالنسبة وقد تقدم مشبه ما في ترجمة ثلث وقولهم هـ ذا ثاني اثنين أى هو أحد اثنين وكذلك
ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا يثنون فان اختلفا فانت بالخيار ان شئت أضفت وان شئت فوتت
وقلت هـ ذا ثاني واحد وثان واحد المعنى هـ ذا ثني واحد وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين
والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض الاثنى عشر فانك
تعربه على هجاءين قال ابن بري عند قول الجوهري والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة
عشر قال صوابه ان يقول والعدد مفتوح قال وتقول لاه وثث اثنتان وان شئت ثنتان لان الالف
انما اجتمعت اسمكون الشاء فلما تحركت سقطت ولو سمي رجل باثنين أو باثني عشر لكانت في
النسبة اليه ثنوي في قول من قال في ابن بنوي واثنى في قول من قال اثنى وأما قول الشاعر

كَانَ خَصِيْمُهُ مِنَ التَّدْلِيلِ * ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَاتٌ حَنَظَلْ

أراد أن يقول فيه حنظلتان فأخرج الاثنى مخرج سائر الاعداد للضرورة وأضافه الى ما بعده
وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه في الاصل أن
يقول اثنان دراهم واثنان سوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافته ما الى
ما بعدهما وروى شمر باسناد له يبلغ عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة
فقال أولها املامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها
أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها قال وأما ثناؤها وثلاثها فصرفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين وكذلك
رباع ومثنى وأنشد

وَاقْدِرْ قَتْلَ ثَنِيَّتِكُمْ ثَنَا وَمَوْحِدًا * وَتَرْكُ صُرَّةٍ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعتهم أصوا هله * الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال
لاحداهما اثنى كما ان الثلاثة اسماء متعززة لا تفرق ويقال في الثاينث اثنتان ولا يفردان والالف
في اثنين ألف وصل وربما قالوا اثنتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته والالف في الابنة ألف
وصل لا تظهر في اللفظ والاصل فيه مائتي والالف في اثنين ألف وصل أيضا فاذا كانت هـ ذه

الالف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

إذا جاوزا الاثنين سرفانه * بنيت وتكثير الوشاة قين

غيره واثنان من عدد المذكروا اثنان للمؤنث وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن

يفرد لكان واحده ان مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا أرى إثنين أحسن شية * على جد ثنان الدهر مني ومن جل

والثني ضم واحد الى واحد والثني الاسم ويقال ثني الثوب لما كف من أطرافه وأصل الثني

الكف ونى الشيء جعله اثنين واثني انتعل منه أصله اثني فقلبت الثاء تاء لان التاء آخت الثاء في الهمس ثم أدغمت فيها قال

بدا بأبي ثم اتى بأبي أبي * وثلت بالأثنين ثقف المحال

قوله ثقف المحال هو هكذا
في الاصل اه

هذا هو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ

الفاء قبلها فيقول اثني واثردوا ثار كما قال بعضهم في اذكر اذكر وفي اصططلموا اصطلموا وهذا ثاني

هذا أي الذي شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال هو واحد فأنه أي كن له ثانيا وحكي ابن

الاعرابي أيضا فلان لا يثنى ولا يثنت أي هو رجل كبير فاذا أراد التوضيح لم يقدر في مرة ولا مرتين

ولا في الثالثة وشربت اثنا القدر وشربت اثني هذا القدر أي اثنين مثله وكذلك شربت اثني

مد البصرة واثنين بمد البصرة وثبت الشيء جعلته اثنين وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين

وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث وكذلك النسوة وسائر الانواع أي

اثنين اثنين وثلثين ثلثين وفي حديث الصلوة صلاة الله ل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشديد

وتسليم فهي ثنائية لارباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وقوله أنشده ابن الاعرابي

فما حبيت الا الثلاثة والثنى * ولاقيات الاقربا مكالها

قال أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بحجة * عليلك ولكن حجة لك فائني

قيل في تفسيره أعطاني مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر والاثنان من أيام الاسبوع لان الاول

عندهم الاحد والجمع اثناء وحكي مطر زعن ثعلب اثنان ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى

فان أحبت أن تجتمع كأنه صفة الواحد وفي نسخة كأنه لفظه مبني للواحد قلت اثنان

قال ابن بري اثنان ليس بموع وانما هو من قول القراء وقياسه قال وهو بعيد في القياس قال

والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيديويه قال وحكى السيرافي وغيره عن العرب ان فلانا
ليصوم الاثناء وبعضهم يقول ليصوم الثني على فعول مثل نُذِي وحكى سيديويه عن بعض العرب
اليوم الثني قال وأما قولهم اليوم الاثنان فاعلموا انهم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك
اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يثنى والذين قالوا ثني جمع لما به على الاثن وان لم
يتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعني انه صار اثناء بالبا قال الليثاني وقد قالوا في الشعر يوم
اثنين بغير لام وأنشد لابي صخر الهذلي

أرايح أنت يوم اثنين أم غادي * ولم تسلم على ريحانة الوادي

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوجد ويدكر وكذا يفعل في سائر أيام الاسبوع
ككاهما وكان يؤتى الجمعة وكان أبو الجراح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه
ومضى الاثنان بما فيه ما ومضى الثلاثاء بما فيه ومضى الاربعاء بما فيه ومضى الخميس بما فيه
ومضى الجمعة بما فيها كان يخرجها يخرج العدد قال ابن جني اللام في الاثنين غير زائدة وان لم
تكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجازوا دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى
ان معناه اليوم الثاني وكذلك أيضا اللام في الاحد والثلاثاء والاربعاء ونحوها لان تقديرها الواحد
والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت والسبت القطع وقيل انما سمي بذلك
لان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام أولها الاحد وآخرها الجمعة فأصبحت يوم
السبت منسبته أي قدمت وانقطع العمل فيها وقيل سمي بذلك لان اليهود كانوا يقطعون فيه عن
تصرفهم ففي كلا القولين معنى الصفة موجود وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تكن اثنويًا أي
من يصوم الاثنين وحده وقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم المثاني من
القران مائتي مرة بعد مرة وقيل فاتحة الكتاب وهي سبع آيات قيل انها مثنان لانها اثنى بها في كل
ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثناني واحدها مثناة
وهي سبع آيات وقال ثعلب لانها ثني مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذي عافاني * وكل خير صالح أعطاني * ربّ مثاني الآتي والقران

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني وقيل المثاني سوراً أولها البقرة وآخرها براءة
وقيل ما كان دون المئين قال ابن بري كان المئين جعلت مبادئ والتي تليها مثاني وقيل هي
القران كله ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت

مَنْ لَقَوَانِي بَعْدَ حَسَانِ وَابْنِهِ * وَمَنْ لَلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ
قال ويجوز أن يكون والله أعلم من المثنائي مما أُثني به على الله تبارك وتقدس لأن فيه ما حمد الله
وتوحيده موز كرمه لك يوم الدين المعنى ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يُثني بها على
الله عز وجل وآتيناك القرآن العظيم وقال الفراء في قوله عز وجل الله نزل أحسن الحديث كتابا
مُتَشَابِهًا مَثَانِي أَي مكررا أي كرر فيه الثواب والعقاب وقال أبو عبيد المثنائي من كتاب الله ثلاثة
أشياء سُمي الله عز وجل القرآن كله مثنائي في قوله عز وجل الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثنائي وسمي فاتحة الكتاب مثنائي في قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال
ويسمى القرآن مثنائي لأن الأنبا والقصاص نُتيت فيه ويسمى جميع القرآن مثنائي أيضا لاقتراح آية
الرجة بآية العذاب قال الأزهري قرأت بخط شمر قال روى محمد بن طلحة بن مصيرف عن أصحاب
عبد الله أن المثنائي ست وعشرون سورة وهي سورة الحج والقصاص والنمل والنور والانفال
ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وإبراهيم
وص ومحمد ولقمان والغفر والمؤمن والزخرف والسجدة والاحقاف والجمجمة والدخان
فهذه هي المثنائي عند أصحاب عبد الله وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمسة وعشرين
واظاهر أن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة فإما أن أسقطها للنسخ وأما أن يكون غني
عن ذكرها بما قدمه من ذلك وإما أن يكون غير ذلك وقال أبو الهيثم المثنائي من سور القرآن كل
سورة دون الطول ودون المئين وفوق المنفصل روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن
مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلي المثنائي والمثنائي ما دون المئين وإنما قيل لما ولي المئين
من السورة مثنائي لأن المئين كان أمباد وهذه مثنان وأما قول عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة
أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن يقرأ فيهم بالْمَثْنَاءِ على رؤس الناس ليس أحد يغيرها قيل
وما المثناءة قال ما استكتب من غير كتاب الله كأنه جعل ما استكتب من كتاب الله مبدأ وهذا
مثنى قال أبو عبيدة سألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المثناءة فقال
إن الأخبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير
كتاب الله فهو المثناءة قال أبو عبيد وإنما كره عبد الله الأخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده
كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم فأظنه قال هذا المعرفة بما فيها ولم يرد النهي عن حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسنته وكيف ينهي عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه

وفي الصحاح في تفسير المثناة قال هي التي تسمى بالنار سمة دوبيتي وهو الغناء قال وأبو عبيدة يذهب في تأويله إلى غير هذا والمثناني من أوتار العود الذي بعد الأول واحد مثنى اللحياني التثنية أن ينوز قدح رجل منهم فيخبو ويغنم فيطلب اليهم أن يعيدوا على خطار الأول أقيس وأقرب إلى الاشتقاق وقين هو ما استكتب من غير كتاب الله ومثنى الأيدي أن يعيد معروفه مرتين أو ثلاثا وقيل هو أن يأخذ القسم مرة بعد مرة وقيل هو الأنصباء التي كانت تنصل من الجزور وفي التهذيب من جزور الميسر فكان الرجل الجواد يشره فيطعمها الأبرام وهم الذين لا يتيسرون هذا قول أبي عبيد وقال أبو عمرو مثنى الأيدي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة قال المابغة

يُنِيكُ ذُو عَرَضِهِمْ مَثْنَى وَعَالِمُهُمْ * وَايِسَ جَاهِلُ أَمْرِ مِثْلَ مَنْ عِلْمًا
أَنِ أَتَمِّمَ أَيْسَارِي وَأَمْنَهُمْ * مَثْنَى الْيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا

والمثنى زمام الناقة قال الشاعر

تَلَا عِبْ مَثْنَى حَضْرِي كَأَنَّهُ * تَعَجُّ شَيْطَانُ بَذَى خُرُوعِ قَفْرِ

والثني من النوق التي وضعت بطنين وثنيها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك وناقته ثني إذا ولدت اثنين وفي التهذيب إذا ولدت بطنين وقيل إذا ولدت بطنها واحد الأول أقيس وجمعها ثنائ عن سيبويه جعله كظئر وظوآر واستعاره لبید المرأة فقال

أَيَا لِي تَحْتَ الْحَدْرِ ثَنِي مُصِيفَةٌ * مِنَ الْأَدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوحَ التَّوَابِلَا

والجمع أثناء قال * قام إلى حجر آمن أثناها * قال أبو رياش ولا يقال بعد هذا ثني مشتقا التهذيب وولدها الثاني ثنيها قال أبو منصور والذي سمعته من العرب يقولون للناقاة إذا ولدت أول ولد تالده فهي بكر وولدها أيضا بكرها فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثني وولدها الثاني ثنيها قال وهذا هو الصحيح وقال في شرح بيت أبيه قال أبو الهيثم المصيفة التي تلد ولدا وقد أسنت والرجل كذلك مصيف وولده مصيفي وأربع الرجل وولده رباعيون والثواني القرون التي بعد الأول والثني بالكسر والقصر الأمر بعد مرتين وأن يفعل الشيء مرتين قال ابن بري ويقال ثني وثني وطوي وطوي وقوم عداو عداو مكان سوى وسوى والثني في الصدقة أن تؤخذ في العام مرتين ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ثني في الصدقة مقصور يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين وقال الأصمعي والكسائي وأنشد أحدهما الكعب بن زهير وكانت امرأته لامته في بكر فخمره

قوله والاول أقيس الخ أي
من معاني المثناة في الحديث
تأمل اه مصححه

أَفِي جَنْبٍ بِكَرْقَطَةٍ مَلَامَةٍ * لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهُ ثَانِي

أى ليس بأول لومه أفقد فعلته قبل هذا وهذا ثاني بعده قال ابن بري ومثله قول عدى بن زيد

أَعَاذِلُ أَنْ اللّوْمُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ * عَلَى ثَنِيٍّ مِنْ غَيْرِكَ الْمُتَرَدِّدِ

قال أبو سعيد أسنانه ثانياً تكرار الثني إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى

الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدوله فيريد أن يستترده فيقال لا ثني في

الصدقة أى لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك على عصرة الوالد أى ليس للرجوع

كرجوع الوالد فيما يعطى ولده قال ابن الأثير وقوله في الصدقة أى في أخذ الصدقة فحذف

المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى الصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى

التزكية والتذكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف والثني هو أن تؤخذ ناقصان في الصدقة مكان

واحدة والثناة والثناة جبل من صوف أو شعر وقيل هو الجبل من أى شئ كان وقال ابن

الأعرابي الثناة بالفتح الجبل الجوهري الثناة جبل من شعر أو صوف قال الرازي

أَنَا بِحَيْمٍ وَمَعِي مِدْرَايَةٌ * أَعَدْتُهَا لِنَتْلُكَ ذِي الدَّوَايَةِ * وَالْجَرَّالَ أَخْشَنَ وَالثَّنَايَةَ

قال وأما الثناء فمدود دفع قال البعير ونحو ذلك من جبل مثنى وكل واحد من ثنيته فهو ثناء ولو أفرد

قال ابن بري انما لم يفرد له واحد لانه جبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأخرى

فهما كالواحد وعقلت البعير بثنايين غير مهموز لأنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعاً بجبل

أو بطرفي جبل وانما لم يمز لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحد فيقال ثناء فتركت الياء على الأصل كما

قالوا في مذروين لأن أصل الهـ مزة في ثناء لو أفردا لأنه من ثنيته ولو أفرد واحد لقل ثناء أن كما

تقول كما أن وردا أن وفي حديث عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر ينحدر بدنته وهي باركة

مثنية بثنايين يعني معقولة بعقالين ويسمى ذلك الجبل الثناة قال ابن الأثير وانما لم يقلوا ثنائين

بالحـ مزمز على نظائره لانه جبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبالطرف الآخر الثاني فسمى بالواحد

وان جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد قال سيبويه سألت الخليل عن الثنائين فقال هو بمنزلة

النهاية لأن الزيادة في آخره لا انفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاء به على الأصل لأن

الزيادة فيه لا انفارقه قال سيبويه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم عقلت به ثنائين وهنائين لم

يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد وقال ابن جني لو كانت ياء التثنية أعراباً أو دليل

أعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الالف همزة فيقال عقلت به ثنائين وذلك لانها ياء وقعت طرفاً

قوله أنا بحيم الخ هكذا في
الأصل وحرر قوله مدراية
وذى الدواية اهـ مصححه

بعد ألف زائدة جري مجرى ياء ردا ورما وظباء وعقلته ثنيين اذا عقلت يد واحدة بعقدتين
 الاصمعي يقال عقلت البعير ثنائيين يظهرن الياء بعد الالف وهي المدة التي كانت فيها ولومته
 ما ذلك كان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساآن قال وواحد الثنائيين ثناء مثل كساء ممدود
 قال أبو منصور أغفل الليث العلة في الثنائيين وأجاز ما لم يحجزه النحويون قال أبو منصور عند قول
 الخليل تركوا الهـ مز في الثنائيين حيث لم يفردوا الواحد قال هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه
 لأنه أجاز أن يقال لواحد الثنائيين ثناء والخليل يقول لم يمزوا الثنائيين لأنهم لا يفردون الواحد
 منهم ما وروى هـ ذا شهراسينويه وقال شمر قال أبو زيد يقال عقلت البعير ثنائيين اذا عقلت يديه
 بطرفي جبل قال وعقلته ثنيين اذا عقلت يد واحدة بعقدتين قال شمر وقال الفراء لم يمزوا ثنائيين
 لأن واحد لا يفرد قال أبو منصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهـ مز في الثنائيين
 وعلى أن لا يفردوا الواحد قال أبو منصور والجبل يقال له الثنائية قال وإنما قالوا ثنائيين ولم يقولوا
 ثنائيين لأنه جبل واحد يشد بآحـ د طرفيه يد البعير وبالطرف الآخر اليد الأخرى فيقال ثنيت
 البعير ثنائيين كان الثنائيين كالواحد وان جاء باقظ اثنين ولا يفرد له واحد ومثله المذروان طرفا
 الألتين جعل واحد ولو كانا اثنين ل قيل مذران وأما العقال الواحد د فإنه لا يقال له ثنائية وإنما
 الثنائية الجبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشدة قمتها عليها

تمطو الرشاء وتجرى في ثنائيتها * من المحالة قبازائد اقلاقا

والثنائية ههنا جبل يشد طرفاه في قتب السانية ويشد طرف الرشاء في مثانته وكذلك الجبل اذا
 عقل بطرفيه يد البعير ثنائية أيضا وقال ابن السكيت في ثنائيتها أي في جبلها معناه وعليها ثنائيتها
 وقال أبو سـ عيد الثنائية عود يجمع به طرفا الميادين من فوق المحالة ومن تحتها أخرى مثلها قال
 والمحالة والبكرة تدور بين الثنائيين وثنيا الجبل طرفاه واحد هما ثني وثني الجبل مائنت وقال
 طرفه لعمرك ان الموت مأخطأ الفتي * لكما طول المرخي وثنيها في اليد

يعني الفتي لا بد له من الموت وان أنشئ في أجله كما ان الدابة وان طول له وطوله وأرخی له فيه حتى
 يرود في مرآعه ويحیی ويذهب فإنه غير منفلت لحرار طرف الطول اياه وأراد ثنييه الطرف
 المثنى في رضعه فلما انثنى جعله ثنيين لأنه عقد بعقدتين وقيل في نفسه يرقول طرفه يقول ان الموت
 وان أخطأ الفتي فان مصيره اليه كما أن الفرس وان أرخی له طوله فان مصيره الى أن يثنيه صاحبه اذ
 طرفه يده ويقال رب ق فلان أثناء الجبل اذا جعل وسطه أرباقا أي نشق الشاة ينشق في أعناق

البهم والثني من الرجال بعد السيد وهو الثنيان قال أوس بن مفره

تري ثنا اذا ما جاء بداهم * وبدوهم ان اتانا كان ثنا

ورواه الترمذي ثنا ثنا ان اتاهم يقول الثاني من في الرياسة يكون في غيرنا سابقا في السؤدد
والكامل في السؤدد من غير ثني في السؤدد عندنا لفضلنا على غيرنا والثنيان بالضم الذي يكون
دون السيد في المرتبة والجمع ثنية قال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * اشم كريم جاره لا يرهق

وفلان ثنية أهل بيته أي أزداهم أبو عبيد قال للذي يجي ثنا في السؤدد ولا يجي أقولاني
مقصود وثنيان وثني كل ذلك يقال وفي حديث الحديبية يكون لهم بدو الفجور وثنا أي قوله
وآخره والثنية واحدة الثنايان السن المحكم الثنية من الاضراس أول ما في الفم غيره وثنايا
الانسان في فمه الاربع التي في مقدم فيه ثنيان من فوق وثنيان من أسفل ابن سيده وللانسان
والخف والسبع ثنيان من فوق وثنيان من أسفل والثني من الابل الذي يلقي ثنيته وذلك في
السادسة ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة ثسا كان أو كبشا التهذيب البعير اذا استكمل

الخامسة وطعن السادسة فهو ثني وهو أدنى ما يجوز من سن الابل في الاضاحي وكذلك من البقر
والمعز فاما الضان فيجوز منه الجذع في الاضاحي وانما سمي البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته الجوهرى
الثنى الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الطلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة
وقيل لا ينة الخس هل يلقح الثني فقات واقاحه أي أي بطي والثنى ثنية والجمع ثنيات والجمع
من ذلك كله ثناء وثنا وثنيان وحكي سيبويه ثن قال ابن الاعرابي ليس قبل الثني اسم يسمي
ولا بعد البازل اسم يسمي وأثنى البعير صار ثنيا وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الانسان ثني
والطبي ثني بعد الاجذاع ولا يزال كذلك حتى يموت وأثنى أي ألقى ثنيته وفي حديث الاضحية انه
أمر بالثنية من المعز قال ابن الاثير الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن
الابل في السادسة والذ كرتي وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في
الثالثة ابن الاعرابي في الفرس اذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة ثني فاذا أثنى ألقى رواضعه
فيقال أثنى وأدرم للإثاء قال واذا أثنى سقطت رواضعه ونبت مكانه أسن ثنيات تلك السن هو
الإثاء ثم يسقط الذي يابيه عند إرباعه والثني من الغنم الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة
ثم ثني في السنة الثالثة مثل الشاة سواء والثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا

قوله وكذلك من البقر
والمعز كذا بالاصل وكتب
عليه بالهامش كذا وجدت
اه وهو مخالف لما في
القاموس والمصباح والصحاح
ولما سمي له عن النهاية
كتبه مصححه

كان سامية المعالي الأمور كما يقال طلاع أنجد والنيسة الطريقة في الجبل كأنثب وقيل هي
العقبة وقيل هي الجبل نفسه ومثاني الدابة ركبناه ومرفاه قال امرؤ القيس
ويتخذي على صم صلاب ملاطس * شديداً عقد لينات مثنائي
أى ليست بجاسية أبو عمرو والثنايا العقاب قال أبو منصور والعقاب جبال طوال تعرض الطريق
فالطريق تأخذ فيها وكل عقبة مسلوكة نية وجمعها ثنايا وهي المذارج أيضاً ومنه قول
عبد الله ذي الجنادين المزني

تعرضي مذارجاً وسوي * تعرض الجوزاء للنجوم

يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله بر كوبه والتعرض فيها أن يتأمن
الساند فيها مرة ويتأسر أخرى ليكون أسير عليه وفي الحديث من يصعد نية المراحط عنه
ما حط عن بني إسرائيل النية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالي فيه وقيل أعلى
المسبل في رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله
بالفتح وانما حتمهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها لئلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية
فرعهم في صعودها والذي حط عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة تغفر لكم
خطاياكم وفي خطبة الحجاج * أنا ابن جلاوطلاع الثنايا هي جمع نية أراد أنه جلد ركب
الأمور العظام والثنا ما نصف به الانسان من مدح أو ذم وخص بعضهم بالمدح وقد أثبت
عليه وقول أبي المثلم الهذلي

يا صخر أو كنت ثني أن سيفك مش * فوق الحشبية لانا ب ولا عصل

معناه تمده وتفتخر فحذف وأوصل ويقال للرجل الذي يبدأ بكراهة في مسعاة أو تحمده أو علم
فلان به ثني الخناصر أي تحنى في أول من يعد ويذكر وأثنى عليه خيرا والاسم الثناء المظفر الثناء
مدود تمهله لتثني على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس والفعل أثنى
فلان على الله تعالى ثم على المخلوق ثني إثناء أو ثناء يستعمل في القبيح من الذكرك في المخلوقين وضده
ابن الاعرابي يقال أثنى إذا قال خيرا أو شرا وأثنى إذا اغتاب وثناء الدار فئاؤها قال ابن جني ثناء
الدار فئاؤها أصلان لان الثناء من ثني ثني لان هنالك تثني عن الانبساط لمجي آخرها واسنة قصاه
حدودها وفئاؤها من فني فني لانك إذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيت قال ابن سيده فان
قلت هلاجات اجماهم على أفنية بالفاء دلالة على أن الثناء في ثناء بدل من فاء فناء كما زعمت أن

قوله والفعل أثنى فلان كذا
بالاصل واعل هنا سقطا من
الناسخ وأصل الكلام
والفعل أثنى وأثنى فلان الخ
كتبه مصححه

فما جَدَفَ بدل من ثاء جَدَثَ لاجتماعهم على أجداث بالثاء فالفرق بينهما ما وجدنا للثاء من الاشتقاق ما وجدناه للفاء ألا ترى أن الفعل يتصرف منه - ما جَمِعَا - وأسناننا علم جَدَفَ بالفاء تصريف جَدَثَ فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء - وجعل له أبو عبيد في المبدل واستثنيت الشيء من الشيء حاشيته والثنية ما استثنى وروى عن كعب أنه قال الشهاد ثنية الله في الأرض يعني من استثناه من الثنية الأولى تأول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب من الصعق الشهادة لانهم هم أحياء عند ربهم يرزقون فحين بما آتاهم الله من فضله فاذا انفتح في الصور وصعق الخلق عند النفخة الأولى لم يصعقوا فكانهم مستثنون من الصعق وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه ابراهيم النخعي أيضا والثنية النخلة المستثناة من المساومة وحلقة غير ذات منوية أي غير محلاة يقال حلف فلان يمينه ليس فيها ثنيا ولا ثنوى ولا ثنية ولا منوية ولا استثناء كله واحد وأصل هذا كله من الثنى والكف والرد لان الحالف اذا قال والله لا أفعل كذا وكذا الا أن يشاء الله غيرة فقد ردد ما قاله بمشيئة الله غيره والثنية الاستثناء والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالفتح والثنيا والثنوى ما استثنيت قلبت ياءه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها والفرق أيضا بين الاسم والصفة والثنيا المنهى عنها في البيع أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وفي الحديث نهى عن الثنيا الا أن يُعَلَّم قال ابن الاثير هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر قال وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفي الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنيا أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقها ثلاثا الا واحدة أو أعتقهم الا فلانا والثنيان الجزور الرأس والقوائم سميت ثنيا لان البائع في الجاهلية كان يستثنى اذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثنيا وفي الحديث كان لرجل ناقة نجيبه فرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وناقة مذكرة الثنيا وقوله أنشده نعلاب

مذكرة الثنيا مساندة القرى • بجالية تختب ثم تيب

فسره فقال يصف الناقة أنهم اغلظوا القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها مذكرة الثنيا يعني أن

قوله ليس فيها ثنيا ولا ثنوى
أي بالضم مع الياء والفتح
مع الواو كما في الصحاح
والمصباح وضبط في
القاموس بالضم وقال
شارحه كالرجعي اهـ
قوله والثنية الاستثناء هو
هكذا بهذا الضبط في الاصل
وحرره اهـ

قوله والشنون الخ هكذا في
الاصل وحرره اه

رأسها وقوائمهات شبه خلق الذكارة لم يزد على هذا شيئا والثنية كالثنية وهضي ثي من الليل أي ساعة
حكى عن ثعلب والشنون الجمع العظيم (نهما) ابن الاعرابي أنها إذا حقت وهما إذا اخرج وجهه
وناهاه إذا فاوله وهما إذا ما زحاه ومايله (توا) الشوا طول المقام توى يتوى تواء وتويت
بالمكان وتويته تواء وتويامثل مضى يمضي مضاه ومضيا الأخيرة عن سيبويه وتويت به أطلت
الاقامة به وتويته أنا وتويته الأخيرة عن كراع ألزمتها التواء فيه وتوى بالمكان نزل فيه وبه سمي
المنزل متوى والمتوى الموضع الذي يقام به وجعه المتأوى ومتوى الرجل منزله والمتوى مصدر
تويت أتوى تواء ومتوى وفي كتاب أهل نجران وعلى نجران متوى رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم
ونزلهم والمتوى المنزل وفي الحديث أن رشح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المتوى سمي به لانه
يثبت المطعون به من التواء الاقامة وتويت بالمكان لغة في تويت قال الاعشى

أتوى وقصر ليله ليزودا * ومضى وأخاف من قبيله موعدا

وتويت غيري يتعدى ولا يتعدى وتويت غيري تشوية وفي التنزيل العزيز قال النار متواكم
قال أبو علي المتوى عندي في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام مع لافها
ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز أن يكون موضعا لأن اسم الموضع
لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت أنه مصدر والمعنى النار ذات
اقامتكم أي النار ذات اقامتكم فيها خالدين أي هم أهل أن يقيموا فيها ويثبوا خالدين قال
ثعلب وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه أصلحو أمثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخينكم
ولا تلتوا بدار معجزة قال المتأوى هنا المتنازل جمع متوى والهوام الحيات والعقارب ولا تلتوا أي
لا تقيموا والمعجزة والمعجزة العجز وقوله تعالى انه ربي أحسن متواي أي انه تولا في طول مقامي
ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو تاوليها وتواي الرجل أضافني يقال أنزلني الرجل فأتواي تواء
حسناء ورب البيت أبو متوا أبو عبيد عن أبي عبيدة انه أنشده قول الاعشى

* أتوى وقصر ليله ليزودا * قال شهر أتوى عن غير اسم تفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن
الاعرابي أتوى على الاسم تفهام قال أبو منصور والرواية أن تولى وتوى معناه هما
أقام وأبو متوى الرجل صاحب منزله وأم متواها صاحبة منزله ابن سيده أبو المتوى رب البيت
وأم المتوى ربه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء قال
البارحة قيل بمن قال بأم متواي أي ربة المنزل الذي بات فيه ولم يردز وجته لان تمام الحديث

فَقِيلَ لَهُ أَمَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الزَّنا فَقَالَ لَا وَأَيُّ مَنُوءٍ الضَّيْفُ الَّذِي تُضَيِّفُهُ وَالنُّوَى بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ وَالنُّوَى الْبَيْتُ الْمُهَيَّاءُ لِلضَّيْفِ وَالنُّوَى عَلَى فَعِيلِ الضَّيْفِ نَفْسُهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ تَشَوَّيْتُهُ أَيُّ تَضَيَّعَتْهُ وَالنُّوَى الْجَمُورُ فِي الْحَرَمَيْنِ وَالنُّوَى الصُّبُورُ فِي الْمَغَارِي الْجَمُورُ وَهُوَ الْمَجْبُوسُ وَالنُّوَى أَيْضًا الْأَسِيرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ وَنُوَى الرَّجُلُ قُبْرًا لِأَنَّ ذَلِكَ ثَوَاءٌ لَا أَطُولُ مِنْهُ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ هَذَا

قوله ونغز الخ أنشده في عرق
* ونغز في العرقات من لم
يقتل * اه

نَغْدُ وَفَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ نَوَى * وَنَغَزُ فِي الْعِرْقَاتِ مَنْ لَمْ يَنْقُتْ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ نَوَى أَيُّ مَنْ قُتِلَ فَأَقَامَ هُنَاكَ وَيُقَالُ لِلْمَقْتُولِ قَدْ نَوَى ابْنُ بَرٍّ نَوَى أَقَامَ فِي قَبْرِهِ
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ * حَتَّى ظَنَنْتَنِي الْقَوْمُ نَاوِيًا * وَنَوَى هَلَاكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ
فَنَ لِلْقَوَا فِي شَانِهِمْ أَمِنْ يَحْكُوكُهَا * إِذَا مَا نَوَى كَعْبٌ وَفَوْزَ جَرُولُ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ وَمَا ضَرَّهَا أَنَّ كَعْبًا نَوَى * وَفَوْزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ
وَقَالَ دَكِينٌ * فَإِنَّ نَوَى نَوَى النَّدَى فِي حَدِّهِ * وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ * فَقَدْنَا نَوَى نَهْبًا وَأَسْلَابًا *
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النُّوَى قِمَاسُ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا نُوَّةٌ مِثْلُ صَوْتِ وَصَوِي وَهُوَ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لِلخَرْقَةِ
الَّتِي تَبْلُ وَتَجْعَلُ عَلَى السَّقَاءِ إِذَا خُضَّ لِئَلَّا يَنْقُطَ الثَّوَةُ وَالنَّيَّةُ وَالنُّوِيَّةُ حِجَارَةٌ تَرْفَعُ بِاللَّيْلِ فَتَكُونُ
عَلَامَةً لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ إِلَى الْغَنَمِ لِيَلْمَهُ تَدْيُّ بِهَا وَهِيَ أَيْضًا خَفْضُ عِلْمٍ يَكُونُ بَعْدَ رِقْعَةٍ الْإِنْسَانِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ نَيَّةٍ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائِوَانٍ كَانَ صَاحِبُ الْكِتَابِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا
عَنْ يَاءٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذِهِ نَيَّةُ الْغَنَمِ وَنَيَّةُ الْإِبِلِ مَا وَاهَا وَهِيَ عَازِبَةٌ أَوْ مَا وَاهَا حَوْلَ الْبُيُوتِ
الْجَوْهَرِي وَالنُّوِيَّةُ مَأْوَى الْغَنَمِ وَكَذَلِكَ النَّيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالنَّيَّةُ الْغَنَمُ فِي النَّيَّةِ
ابْنُ سَيِّدِهِ الثَّوَةُ كَالصَّوْتِ أَوْ تَنَاعٍ وَغَلَطَ وَرَبَّمَا نَصَبَتْ فَوْقَهَا الْحِجَارَةُ لِيَتَدَّى بِهَا وَالنُّوَةُ خَرْقَةٌ تَوْضَعُ
تَحْتَ الْوُطْبِ إِذَا خُضَّ لَتَقْبِهِ الْأَرْضُ وَالنُّوَةُ وَالنُّوَى كَلَّمَا خَرَقَ كَهَيْئَةِ الْكُبَّةِ عَلَى الْوَتْدِ يُخَضُّ
عَلَيْهَا السَّقَاءُ لِيَلْخَرَقَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَانْمَاجَ عَلْنَا الثَّوِيَّةُ مِنْ ثَوَى وَاقْوَاهُمْ فِي مَعْنَى الثَّوَةِ
كَقُوَّةٍ وَنَظِيرُهُ فِي ضَمِّ أَوَّلِهِ مَا حَكَاهُ سَيْبُويه مِنْ قَوْلِهِمُ السُّدُوسُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالنُّوَةُ خَرْقَةٌ أَوْ صُوفَةٌ
تُلَافُ عَلَى رَأْسِ الْوَتْدِ يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ وَيَخْضُ وَقَايَةُ لَهُ وَجْهَهَا نَوَى قَالَ الطَّرِمَاحُ
رِفَاقًا تُنَادِي بِالنُّزُولِ كَانَتْهَا * بَقَايَا النُّوَى وَسَطُ الدِّيَارِ الْمَطْرَحُ

وَالنَّيَّةُ وَالنَّيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالثَّوِيَّةُ مَأْوَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَرَى الثَّوَاةَ مَقْلُوبَةً عَنْ
النَّيَّةِ وَالنَّيَّةُ مَأْوَى الْإِبِلِ وَهِيَ عَازِبَةٌ أَوْ حَوْلَ الْبُيُوتِ وَالنَّيَّةُ أَيْضًا أَنْ تَجْمَعَ شَجَرَتَانِ أَوْ ثَلَاثُ

فيلقى عليها ثوب فيستظل به عن ابن الاعرابي وجمع النائية نائى عن الحياني والثوية موضع قريب من الكوفة وفي الحديث ذكر الثوية هي بضم الناء وفتح الواو وتشد ياءه ويقال بفتح الناء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة * والفاء حرف هجاء وانما قضينا على ألفه بانها واو لانها عين وقافية نائية على حرف الناء والله اعلم

(فصل الجيم) * (جاء) جاء الشئ جاء استمر وجاءت سره أيضا كتمته وكل شئ غطيته أو كتمته فقد جاءته وجاءت السر كتمته وسمع مرافا جاءه جأيا أى ما كتمه وسقاء لا يجأى الماء أى لا يجبهه وما يجأى سقاء أى ما يجبس الماء وجاء اذا منع والراعى لا يجأى الغنم أى لا يحفظها فهي تفرق عليه وأحق ما يجأى مرغاه أى لا يجبس لعابه ولا يرده وجاء السقاء رقعته وجاءته كذلك واسم الرقعة الجئوة وكتيبة جأواه بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وجاءى الثوب جأيا خاطه وأصلحه عن كراع وقد جاء على الشئ جأيا اذا عَضَّ عليه أبو عبيدة أجي عليك هذا أى غطه قال ليلى * حواسر لا يجئن على الخدام * أى لا يستترن ويقال أجي عليك ثوبك والجئوة مثل الجعوة وعاء القدر أو شئ يوضع عليه من جلد أو خضنة وجمعها جئاء مثل جراخة وجراح قال الجوهرى هذا قول الاصمعي وكان أبو عمرو يقول الجئاء والجأوة بمعنى بذلك الوعاء أيضا وفي حديث علي رضوان الله عليه لأن أظلي بجأوة قد راحب الى من أن أظلي بالزعفران وأما الخرقعة التي ينزل بها القدر عن الاناء فهي الجعال ابن بري يقال جاءت القدر جعلت لها جئوة وجاءت القدر وجاءت الثوب جميع ذلك بالواو والياء الجوهرى الجئوة مثل الجعوة لون من ألوان الخيل والابل وهي جزة تضرب الى السواد يقال فرس أجأى والانتى جأواه وقد جئى الثرس قال ابن بري ومنه قول دريد

بجأواه جئون كلون السماء * ترد الحديد قليلا قليلا

قال الاصمعي جاءى البعير وأجأوى مثل أرعوى يجأوى مثل يرعوى أجئواه مثل أرعواه جئى وأجأوى مثل شهب وشهب وفي حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الارض من تنهم حين يموتون قال ابن الاثير هكذا روى مهموزا قيل اعلاه في قولهم جوى الماء يجوى اذا أنتن أى شئت الارض من جئهم قال وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواه بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شئ أى لا يسكه فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجئهم فلا تشر به ولا تمسكها كما لا يجبس هذا

قوله قال ليلى صدره كافي
التكملة * اذا بكر النساء
مردفات * اه

السقاء الماء آمن قولهم سمعت سراً فجاءته أى ما كتمته بعنى ان الارض يستتر وجهها من كثرة جيفهم وفى حديث عائكة بنت عبدالمطلب

حَافَتَ لَنِّ عَدْتُمُ انْصَطَلِمَنَكُمُ * بِجَاوَاهُ تَرَدَّى حَافَتِيهِ الْمَقَابِ

أى يجيش عظيم تجتمع مقابله من أطرافه ونواحيه ابن حمزة جَآؤُهُ بطن من العرب وهم اخوة باهله ابن برى والحياء والجوآء مقابله وان قابت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فن قال جَآئَتْ قال الحياء ومن قال جَآؤَتْ قال الجواء ابن سيده وجاء يجو لغة فى بجلي وحقى سيبويه أنا أَجُوهُكُ وَأَنْبُوهُكُ عَلَى الْمَضَارِعَةِ قال ومثله هو محمد بن الجبل على الاتباع قال حكاها سيبويه وجاء اسم رجل قال أبو ذؤاد الرُّؤَاسِيُّ

ظَلَّتْ بِحَارِ تَرَدَّى وَسَطَ أَرْحَانَا * وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جَاهٍ وَمِنْ حَكَمٍ

قال ابن سيده وانما أثبتته فى هذا الباب وان كانت مادته فى الياء أكثر لان الواو عيناً كثر من الياء والله أعلم (جى) جى الخراج والماء والخوض يجباؤه ويجبىه جمعه وجبى يجبى مما جاء نادر أمثل أبى يابى وذلك انهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأه يقرأ أوهدأ يهدأ قال وقد قالوا يجبى والمصدر جبوته وجبىة عن اللحيانى وجبا وجباؤه وجباية نادر وفى حديث سعد بن عيسى فى جبوته الجبوته والجمية الحماله من جبى الخراج واستيفائه وجبى الخراج جباية وجبوته جباؤه الاخير نادر قال ابن سيده قال سيبويه أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولا نلوا واو خاصة كما أن للياء خاصة قال الجوهري هم مزولايم مز قال وأصله الهمز قال ابن برى جبى الخراج وجبوته لأصل له فى الهمز من سماعا وقياسا أما السماع فلم يكونه لم يسمع فيه الهمز وأما القياس فلانه من جبى أى جمعت وحصلت ومنه جبى الماء فى الخوض وجبوته والجبى الذى يجمع الماء للابل والجبأؤه اسم الماء المجموع ابن سيده فى جبى الخراج جبىته من القوم وجبىته القوم قال النابغة الجعدي

دنانير نجيبها العباد وغلّة * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَاهٍ أَمْرِي قَدَّمَهَا

وفى حديث أبى هريرة كيف أنتم اذا لم تجبوا دينا را ولا درهما الاجتبأ افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها والجبوته والجبوة والجبأوا والجبأؤه ما جمعت فى الخوض من الماء والجبأوا والجبأوا حول البئر والجبأوا حول الخوض يكتب بالالف وفى حديث الحديبية فقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقيننا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول

البئر والجباب بالـ كسر مقصور ما جمعت فيه من الماء الجوهرى والجباب بالكسر مقصور الماء
المجموع للابل وكذلك الجبوة والجبوة الجوهرى الجباب بالفتح مقصور ثبيلة البئر وهى ترابها الذى
حواله تراها من بعيد ومنه امرأة جبأى على فعلى منال وحى اذا كانت قائمة المدين قال ابن
برى قوله جبأى التى طلع نديمها ليس من الجباب المعتل اللام وانما هو من جبأ علمينا فلان أى طلع
حقه أن يذكر فى باب الهمز قال وكان الجوهرى يرى الجباب التراب أصله الهمز فتركت العرب
همزه فلم يهاذ كرجبأى مع الجباب فيكون الجباب ما حول البئر من التراب بمنزلة قولهم الجباب ما حول
السرة من كل دابة وجبى الماء فى الحوض يجيبه جبيا وجبا وجبا جمعه قال شمر جبيت
الماء فى الحوض أجبي جبيا وجبوت أجبو جبوا وجبابة وجبوة أى جمعه أبو منصور الجباب
ما جمع فى الحوض من الماء الذى يستقى من البئر قال ابن الأنبارى هو جمع جبية والجباب بالفتح
الحوض الذى يجبى فيه الماء وقيل مقام الساقى على الطي والجمع من كل ذلك أجباء وقال
ابن الأعرابي الجباب أن يتقدم الساقى للابل قبل ورودها يوم فيجبيها الماء فى الحوض ثم
يورد لها من الغد وأنشد

بالرئيت مأرويتها بالبالعجل * وبالجبأأرويتها بالبالعجل

يقول ابنه ابل كثيرة يبطون بسقيها فتبطى فيبطونهم الكثر ثم افتبقى عامة نهارها تشرب واذا
كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها قال وحكى سيبويه جبأ بجبا وهى عند ضعيفة
والجبأ محفر البئر والجباب شفة البئر عن أبى ليلى قال ابن برى الجباب بالفتح الحوض والجباب بالكسر
الماء ومنه قول الاخطل * حتى وردن جبأ الكلاب نهالا * وقال آخر
* حتى اذا أشرف فى جوف جبأ * وقال مضر من جمعه

فألق عصا التسمار عنها وخيمت * بأجبأ عذب الماء يرض محافره

والجبابية الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل والجبابية الحوض الضخم قال الأعشى

تروح على آل الملق جفنة * بكبابية الشيخ العراقى تفهق

خص العراقى لجهل بالمياه لانه حضرى فاذا وجدها ملاً جابيته وأعدّها ولم يدر متى يجد المياه وأما
البدوى فهو عالم بالمياه فهو لا يبالى أن لا يعدها ويروى بكبابية الشيخ وهو الماء الجارى والجمع
الجوابى ومنه قوله تعالى وجنات كالجوابى والجبابيا الركايا التى تحفر وتصب فيها فضبان الكرم
حكاهما أبو حنيفة وقوله أنشده ابن الأعرابي

وَذَاتِ جَبَا كَثِيرٍ لِّوَرْدَقَةٍ * وَلَا تُسْقَى الْخَوَاصُّ مِنْ جَبَانًا

قوله الشراب هو في الاصل
بالسين المعجمة وفي التهذيب
بالسين المهملة فخر اهـ

فسره فقال عني ههنا الشراب وجبار جمع قال يصف الجمار * حتى اذا أشرف في جوف جبا *
يقول اذا أشرف في هذا الوادي رجع ورواه ثعلب في جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه في
جوف جبا بالتسوين وهي تكتب بالالف والياء وجبي الرجل وضع يديه على ركبتيه في الصلاة
أو على الارض وهو أيضا انكابه على وجهه قال

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَبِّعُ عِبَا * مَجْبِيًا فِي مَائِهِمَا مَنَكَا

وفي الحديث أن وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعشروا ولا يحشروا
ولا يجبوأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم ذلك ولا خير في دين لا ركوع فيه أصل التجبية أن
يقوم الانسان قيام الراكع وفيه السجود قال شمر لا يجبوأ أي لا يركع عوا في صلاتهم
ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون والعرب تقول جبي فلان تجبية اذا كعب على وجهه باركاً ووضع
يديه على ركبتيه منحنياً وهو قائم وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القيامة والنفخ في الصور قال
فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما رب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون في حالين
احدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في الحديث ألا تراه قال قياما
رب العالمين والوجه الآخر أن ينكب على وجهه باركاً وهو كالسجود وهذا الوجه المعروف عند
الناس وقد حله بعض الناس على قوله فيخرون سجداً الرب العالمين فجعل السجود هو التجبية قال
الجوهري والتجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع قال ابن الاثير والمراد بقولهم لا يجبون أنهم
لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه
ركوع فسمى الصلاة ركوعاً لانه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم الا جهاد
فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون اذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لان وقتها حاضر
متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيامة قال ويجبون
تجبية رجل واحد قياما رب العالمين وفي حديث الرؤيا فاذا أنابن أسود عليه قوم مجبون ينفخ
في أدبارهم بالنار وفي حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته تجبية جاء الولد
أخول أي منكبة على وجهها ثم يسميها بيمينه السجود واجتباها أي اصطفاها وفي الحديث انه
اجتباها لنفسه أي اختارها واصطفاه ابن سيده واجتبي الشيء اختاره وقوله عز وجل واذا لم
تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قال معناه عند ثعلب جمعت بهما من نفسك وقال الفراء معناه هلا

قوله ومنه حديث عبد الله
أنه الخ هكذا في النسخ التي
بإدينا اهـ مصححه

اجْتَنَبْتُمْ أَهْلًا اخْتَلَقْتُمْ وَأَوَاقَعْتُمْ مَنْ قَبْلَ نَفْسِكَ وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدْ اخْتَارَكَ
 الشَّيْءَ وَاجْتَبَاهُ وَارْتَجَاهُ وَقَوْلُهُ وَكَذَلِكَ يَجْتَنِبُكَ رَبُّكَ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ يَخْتَارَكَ
 وَيَصْطَفِيكَ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا خَلَصَتْهُ لِنَفْسِكَ وَمَعْنَاهُ جَبَيْتِ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجِبَايَةُ الْخِرَاجِ جَعْلُهُ وَتَحْصِيلُهُ مَا خُوِذَ مِنْ هَذَا وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ جُرَّحٍ قَالَ
 كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِغَارَ وَلَا وِرَاطَ وَمِنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبِي
 قَبْلَ أَصْلِهِ الْهَمْزُ وَفَسَّرَ مَنْ أَجْبَى أَيْ مِنْ عَيْنٍ فَقَدْ أَرَبِي قَالَ وَهُوَ حَسَنٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْبَاءُ
 يَبِيعُ الْحَرْثَ وَالزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَا حَهُ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ إِلَهُ عَنِ الْمَصَدِّقِ مِنْ أَجْبَاءِ
 إِذَا وَارَيْتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ رَوَى غَيْرُ مِثْلِهِمْ وَزَفَامًا أَنْ
 يَكُونَ تَحْرِيفًا مَنِ الرَّأْيِ أَوْ يَكُونَ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلزَّيْدِ وَاجِبًا بِأَرَبِي وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَجْبَاءِ الْعَيْنَةَ وَهُوَ أَنْ
 يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سَلْعَةً بَيْنَ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي
 بَاعَهَا بِهِ وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ مِنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبِي قَالَ لَا خُلْفَ بَيْنَنَا أَنَّهُ مِنْ بَاعِ زَرْعًا
 قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَقِيلَ لَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعُ أَيَّامِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَحَقُّ أَبُو عُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رُؤْسِ الْخَلْقِ وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ
 الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ يُرَدِّ عَلَيْهِ وَالْأَجْبَاءُ يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَا حَهُ
 وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزِ وَالْجَائِيَّةِ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي

أَنْتُمْ بِجَائِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا * بِالْجَوِّ جَيْرٌ تَأْصَدُّهُ وَجَيْرٌ

وَالْجَائِي الْجَرَادُ الَّذِي يَجْبِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِي

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ * حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَائِيًا لَبَدًا

وَيُرَوَّى بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ التَّهْذِيبُ سَمِيَ الْجَرَادُ الْجَائِي لِطُلُوعِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ
 إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَائِي وَالْجَائِي فَالْجَائِي الْجَرَادُ وَالْجَائِي الذَّبُّ لَمْ يَهْمَزْهُمَا وَالْجَائِيَّةُ
 مَدِينَةُ بِالشَّامِ وَبَابُ الْجَائِيَّةِ بِمَشَقٍّ وَأَنْمَا قَضَى بِأَنَّ هَذِهِ مِنَ الْبَاءِ لظُهُورِ الْيَاءِ وَأَنَّ الْإِمَامَ وَاللَّامَ
 يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوَا وَالْجَبَا مَوْضِعٌ وَقُرْشُ الْجَبَا مَوْضِعٌ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ

أَهَا جَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ * تَضَمَّنَتْهُ قُرْشُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ قَالَ
 هُوَ بَيْتٌ مِنْ أَوْلَادِ حُجُوفَةٍ حُجْبَاءَةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ حُجُوفَةٌ قَالَ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا

قوله والجاني الذئب هو هكذا
 بالنون في الاصل وشرح
 القاموس وحرره اه

لا يستتم إلا أن يجعل من المقلوب فتكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل من الجوب وهو تغير
يجمع فيه الماء والله أعلم (جنا) جَنَّا يَجْمُو وَيَجِي جُنُوءًا وَجُنُوءًا عَلَى فَعُولٍ فِيهِ مَا جَلَسَ عَلَى
رَكْبَتِهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا وَيُقَالُ جَنَّا فُلَانٌ عَلَى رَكْبَتِهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَا نَاسٌ مَعْدِيُونَ عَادَتُنَا * عِنْدَ الصَّيَاحِ جُنِّي الْمَوْتَ لِلرَّكَبِ
قَالَ أَرَادَ جُنِّي الرَّكَبَ لِلْمَوْتِ فَقُلِبَ وَأَجْنَاهُ عَيْرُهُ وَقَوْمُ جُنِّي وَجُنِّي وَقَوْمُ جُنِّي أَيْضًا مِثْلَ جُلَسَ
جَلَسَ وَقَوْمُ جُلَسَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُنِيًا وَجُنِيًا أَيْضًا بِكُسْرِ الْجِيمِ لِمَا بَعْدَهَا مِنْ
الْكَسْرِ وَجَاءَتْ رَكْبَتِي إِلَى رَكْبَتِهِ وَتَجَانَّوْا عَلَى الرَّكَبِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنِّي كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا أَيْ جَاعَةٌ وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ جُنِّي بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ جَاثٍ
وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رَكْبَتِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْمُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ
يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ تَجَانَّوْا فِي الْخُصُومَةِ مُجَانَّةً وَجِنَاهُ وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَّةِ عَلَى
غَيْرِ أفعالِهَا وَقَدْ جَنَّا جُنُوءًا وَجُنُوءًا كَذَا جَدَّوْا وَجَدَّوْا إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَعَدَّهُ أَبُو
عَبِيدَةَ فِي الْبَدَلِ وَأَمَّا ابْنُ جُنِّي فَقَالَ لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بِدَلَامِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا الْغَتَانِ وَالْجَانِي
الْقَاعِدُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةً قَالَ مُجَاهِدٌ مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرَّكَبِ قَالَ أَبُو
مَعَاذٍ الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رَكْبَتَيْهِ وَقَالَ عَدِيُّ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ
عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ نَقِي الصَّدْرِ عَفَّ عَلَى جِنَاهُ نَحْوُ

قِيلَ أَرَادَ يَنْحَرُ النَّسْلُ عَلَى جُنِّي آبَائِهِ أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ وَقِيلَ الْجُنِّي صَنَمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ وَالْجُنُوءَةُ
وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَجَارَةٌ مِنْ تَرَابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْقَبْرِ وَقِيلَ هِيَ الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ وَالْجُنُوءَةُ
الْقَبْرِ هِيَ ذَلِكَ وَقِيلَ هِيَ الرُّبُوءَةُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التَّرَابِ الْهَذِيبِ الْجُنِّي تَرَابٍ
مَجْمُوعَةٌ وَاحِدَتُهَا جُنُوءَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهِدَاءِ جُنِّي يَعْنِي أَثَرُهَا مَجْمُوعَةٌ وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُنُوءَةً مِنْ تَرَابٍ وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ جُنِّي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَجُنِّي
الْحَرَمُ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حَجَارَةِ الْحِجَارِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا عَاهُ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنِّي جَهَنَّمَ وَفِي
الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا الْفُلَانَ فَأَتَاهُ يَدْعُو إِلَى جُنِّي النَّارِ هِيَ جَمْعُ جُنُوءَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجَنَّةً كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ جُنِّيَتْ فَهِيَ مُجَنَّةٌ أَيْ جُمِلَتْ عَلَى أَنَّ
تَجْمُوعًا عَلَى رَكْبَتَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ فُلَانٌ مِنْ جُنِّي جَهَنَّمَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَنْ
يَجْمُوعُ عَلَى الرَّكَبِ فِيهَا وَالْآخَرُ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى جُنِّي بِالْتَّخْفِيفِ

قوله ما اجتمع فيه من حجارة
الحجارة هذه عبارة الجوهرى
وقال الصغاني في التكملة
الصواب من الحجارة التي
توضع على حدود الحرم أو
الانصاب التي تذبح عليها
الذبايح اه

ومن رواه من جُني جهنم بتشديد الياء فهو جمع الجاني قال الله تعالى ثم نخضرهم حول جهنم
جُنيًا وقال طرفة في جمع الجنوة بصف قبري أخوين غني وفقير

تَرَى جُنُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا * صَفَائِحُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مَصْمَدٍ

موصد وجنوة كل انسان جسده والجنوة البدن والوسط عن ابن الاعرابي ومنه قول دغفل
الذهلي والعنبر جنوتها يعني بدن عمرو بن تميم ووسطها ابن شميل يقال للرجل انه لعظيم الجنوة
والجنوة وجنوة الرجل جسده والجمع الجنى وأنشد * يَوْمَ تَرَى جُنُوتَهُ فِي الْأَقْبَرِ * قال والقبر
جنوة وما ارتفع من الارض نحو ارتفاع القبر جنوة والجنوة التراب المجتمع والجنوة والجنوة
والجنوة اغة في الجنوة والجنوة والجنوة الفراء جذوة من النار وجنوة وزعم يعقوب أن الناء
هنا بدل من الذال وسورة الجنائية التي تلى الدخان (بخا) بخا بالمكان يجحوا فقام به كجاء
وحيا الله بخوتك أي طاعتك وبخوان اسم رجل من بني أسد قال الاسود بن يعفر

وَقَبِيلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا * عَمِيْدُ بَنِي بَخَّوَانٍ وَابْنُ الْمُضَلِّ

قال ابن بري صواب انشاده * فَقَبِيلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ * بالفاء لانه جواب الشرط في البيت
الذي قبله فان بك يومئ قد دنا واخاله * كَوَارِدَةٌ يَوْمًا إِلَى ظَمٍّ مَمْنَلٍ

ابن الاعرابي الجاحي الحسن الصلاة والجاحي المناقف والجاح الجراد واجتاح الشيء واجتأه
استأمله الجوهرى اجتأه قلب اجتأه روى الازهرى عن الفراء انه قال في كلام تجاحيا
الأموال فقلب يريد اجتأه وهو من أولاد النسل لانه في الاصل ابن الاعرابي بخا اذا خطاوا الجنوة

الخطوة الواحدة وبخا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل غمر قال الازهرى اذا سميت
رجلا بـجـj

وأخرا اذا كان قليل لحم الفخذين وفيهما تحاذل من العظام وتناجج ونجى الليل مال فذهب
ونجى الليل تنجية اذا دبر والتنجية الميل ونجت النجوم مالت وعم أبو عبيدة به جميع الميل
ونجابر جـله كنجاحكاهما ابن دريد معا ونجوت الكوز فتنجى كيبته فانكبت هذه عن ابن

الاعرابي ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال وقلب مر بد كالكوز مججج أو مال كفه
أي ماثلا والمجج المائل عن الاستقامة والاعتماد فشبهه القلب الذي لا يبي خيرا بالكوز
المائل الذي لا يثبت فيه شيء لان الكوز اذا مال انصب ما فيه وأنشد أبو عبيد

كَفَى سَوَاءَهُ أَنْ لَا تَزَالَ مُجْجِيًا * إِلَى سَوَاءَةٍ وَقَرَأَ فِي اسْتِكَ عَوْدُهَا
وَيُقَالُ بَجْحَى إِلَى السَّوَاءِ أَيْ مَالِ الْيَهِوَا يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَنَاءَ الْكِبَرِ قَدْ بَجْحَى وَبَجْحَى الشَّيْخُ انْحَنَى وَقَالَ
آخِرُ لَاخِرِي فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا بَجْحَا * وَسَالَ غَرِبُ عَيْنِهِ وَنَلَّهَا
وَكَانَ كَلَفَاعِدًا وَشَخَا * تَحْتَ رُواقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الذُّخَا
وَانْتَهَتْ الرَّجُلُ فَصَارَتْ نَخَا * وَصَارَوْضَلُ الْغَانِمَاتِ أَخَا

وَيُرْوَى * لَاخِرِي فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا بَجْحَا * وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ بَجْحَى فِي سَجُودِهِ أَيْ خَوَى
وَمَذْضَبَعِيهِ وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ وَقَدْ جَعَّ وَبَجْحَى إِذَا خَوَى فِي سَجُودِهِ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ حَتَّى يُقِلَّ
بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ بَجْحَى إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السَّجُودِ وَهُوَ مِثْلُ جَعَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَبُو عَمْرٍو بَجْحَى
عَلَى الْجَمْرِ وَبَجْحَى وَجَبِي وَتَجَبَّى وَتَشَدَّى إِذَا تَجَبَّرَ (جدا) الْجَدَامُ مَقْصُورًا مَطَرُ الْعَامِ وَغَيْثُ جَدَا
لَا يُعْرَفُ أَقْصَاهُ وَكَذَلِكَ سَمَاءُ جَدَا نَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ سَمَاءُ جَدَا مَا لَهَا خَفْ ذَكْرُوه لِأَنَّ الْجَدَا فِي قُوَّةِ
الْمَصْدَرِ وَمَطَرُ جَدَا أَيْ عَامٌ وَيُقَالُ أَصَابَنَا جَدَا أَيْ مَطَرُ عَامٌ وَيُقَالُ انْهَارَ السَّمَاءُ جَدَا مَا لَهَا خَفْ
أَيْ وَاسِعٌ عَامٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنْ خَيْرَهُ جَدَا عَلَى النَّاسِ أَيْ عَامٌ وَاسِعٌ ابْنُ السَّكَيْتِ الْجَدَا يَكْتَبُ
بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاةِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا وَجَدَا طَبَقًا وَمِنْهُ أَخَذَ جَدَا الْعَطِيَّةَ
وَالْجَدْوَى وَمِنْهُ شَعْرُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ السَّلْمَى يَدْحُ الصَّدِيقِ

لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ تَقْوَى جَدَا * وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لَفَنَّا
هُوَ مَنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدَى إِذَا أَعْطَاهُ وَالْجَدَامُ مَقْصُورًا الْجَدْوَى وَهُمَا الْعَطِيَّةُ وَهُوَ مَنْ ذَلِكَ وَتَنْمِيَّتُهُ
جَدَوَانُ وَجَدَيَانُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَلَاهُمَا عَنِ الْعِيَانِ جَدَوَانِ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَدَيَانِ عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ وَخَيْرُهُ جَدَا عَلَى النَّاسِ وَاسِعٌ وَالْجَدْوَى الْعَطِيَّةُ كَالْجَدَا وَقَدْ جَدَا عَلَيْهِ يُجْدُو
جَدَا وَأَجْدَى فَلَانِ أَيْ أَعْطَى وَأَجْدَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ الْجَدْوَى وَأَجْدَى أَيْضًا أَيْ أَصَابَ
الْجَدْوَى وَقَوْمُ جَدَاةٍ وَجُجْتَدُونَ وَفَلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَا عَلَى قَوْمِهِ وَيُقَالُ مَا أَصَبْتُ مِنْ فَلَانٍ جَدْوَى
قَطْ أَيْ عَطِيَّةٌ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ

بَخِلْتُ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُولِينِي * إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّمَا تُجْدِينِي
أَرَادَ تُجْدِي عَلَى خَذَفِ حَرْفِ الْجُرُوءِ وَصَلَّ وَرَجُلٌ جَادِسَائِلٌ عَافٍ طَالِبٌ لِلْجَدْوَى أَنْشَدَ
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

إِلَيْهِ تَلَجَّاءُ الْهَضَا طَرَا * فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا جَدَا

وكذلك مجتد قال أبو ذؤيب

لَا تُبْنِتُ أَنَا مُجْتَدِي الْجَدَّ إِنَّمَا * تَكَاثُرُ مِنَ النُّفُوسِ خِيَارُهَا

أى نطلب الحمد وأنشد ابن الأعرابي

إِنِّي لِيَحْمَدُنِي الْخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى * مَالِي وَيَكْرَهُنِي ذُوو الْأَضْغَانِ

والجدي السائل العافي قال ابن بري ومنه قول الرازي

أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أُسْرَةٍ * لَا يَطْعُمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهُ

ويقال جدوته سألته وأعطيته وهو من الاضداد قال الشاعر

جَدَوْتُ أَنَا سَامُوسِرِينَ فَاجْدُوا * أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

وجدوته جدوا واجدته واستجدته كله بمعنى أئنه أسأله حاجة وطلبت جدواه قال أبو النجم

جِئْنَا نَحْسِيكَ وَنَسْتَجِدِيكَ * مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكََا

وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكوا اليه انقطاع

أعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عندهم وإن مال يجادونه عليه المجاداة مفاعلة

من جدوا واجتدى واستجدى إذا سأل معناه ليس عنده مال يسأله عليه وقول أبي حاتم

أَلَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِي نَابِسْتَهُ * تَأْمَلُ رُويْدَا إِنِّي مِنْ تَعَرَّفُ

لم يفسره ابن الأعرابي قال ابن سيده وعندى أنه أراد أي هذا الذي يستعطينا حاجة أو يسألنا وهو

في خلال ذلك يعيننا ويشتمنا ويقال فلان يجتدى فلانا ويجدوه أى يسأله والسؤال الطالبون

يقال لهم المجتدون وجدته طلبت جدواه لغة في جدوته والجداء الغناء ممدود وما يجتدى

عندك هذا أى ما يغني وما يجتدى على شىء أى ما يغني وفلان قائل الجداء عندك أى قليل الغناء

والنفع قال ابن بري شاهد قول مالك بن النجاشي

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ * إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْدَالِهَا

ويقال منه قلما يجتدى فلان عندك أى قلما يغني والجداء ممدود مبلغ حساب الضر ثلاثة في اثنين

جداء ذلك ستة قال ابن بري والجداء مبلغ حساب الضر كقولك ثلاثة في ثلاثة جداءها

تسعة ولا يأتيك جدا الدهر أى آخره ويقال جدا الدهر أى يد الدهر أى أبدا والجدى الذكر

من أولاد المعز والجمع أجود وجدا ولا تقل الجد يا ولا الجدى بكسر الجيم وإذا جدع الجدى

والعناق يسمى عريضا وعمودا ويقال للجدى إمرا وإمراة وهلع وهلعته قال والعطعط الجدوى

ونجم في السماء يقال له الجدي قريب من القطب تعرف به القبلة والبرج الذي يقال له الجدي
بلزق الدلو وهو غير جدي القطب ابن سبيده والجدي من النجوم جديان أحدهما الذي يدور مع
بنات نعش والآخر الذي بلزق الدلو وهو من البروج ولا تعرفه العرب وكلاهما على التشبيه
بالجدي في امرأة العين والجداية والجداية جميعا الذكروا لاني من أولاد الأطباء اذ بلغ ستة أشهر
أوسبعة وعداوتشد وخص بعضهم به الذكرونها غيره الجداية بمنزلة العنق من الغنم قال
جران العود واسمه عامر بن الحرث

لقد صبحت حمل بن كوز * علا له من وكري أبوز

ترج بعد النفس المحفور * اراحة الجداية النفور

وفي الحديث أني رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغاييس هي جمع جداية من أولاد الأطباء
وفي الحديث الآخر جفاءه بجدي وجداية والجدي والجداية القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي
السرج وظلانة الرجل وهما جديتان قال الجوهري والجمع جدا وجدايات بالتحريك قال وكذلك
الجديّة على فعيلة والجمع الجدايا قال ولا تقل جديّة والعامة تقول قال ابن بري عند قول
الجوهري والجمع جدا قال صوابه والجمع جدي مثل هدية وهدي وشربة وشري وقال ابن سبيده
قال سبيويه جمع الجديّة جديات قال ولم يكسر والجديّة على الأكثر استغناء بجمع السلامة اذ
جاز أن يعموا الكثير يعني أن فعله قد تجمع فعلات يعني به الأكبر كما أنشد الحسن * لنا الجديّات *
وجدي الرجل جعل له جديّة وقد جدينا قتبنا بجديّة وفي حديث مروان أنه رعى طلحة بن
عميد الله يوم الجمل بسهم فسكن فخذله إلى جديّة السرج ومنه حديث أبي أيوب أني بدابة سرجها
نمور فنزع الصفة يعني الميثة فقبل الجديات نمور فقال انما ينهي عن الصفة والجديّة لون الوجه
يقال اصفرّت جديّة وجهه وأنشد

تخال جديّة الأبطال فيها * عداة الرّوع جديّامدوقا

والجادي الزعفران وجاديّة قرية بالشام يثبت بها الزعفران فلذلك قالوا جادي والجديّة من الدم
ما صق بالجسد والبصيرة ما كان على الارض وتقول هذه بصيرة من دم وجدية من دم وقال الجياني
الجديّة الدم السائل فأما البصيرة فانه ما ليسل وأجدي الجرح سالت منه جديّة أنشد ابن الاعرابي
وان أجدي أنظلاها ومرت * لمنها عقام خنسليل

وقال عباس بن مرداس

قوله لمنها هكذا في الاصل
والمحكم هنا وأنشده في مادة
عقم لمنها تبعاً للمعجم
أيضا وكتبنا عليه هناك اه

قوله سيول الجدية الخ هذان
البيتان هكذا في الاصل
وحرره ما وكذا قوله بعد
ماخوذ من جدية وجديات
فانظر اه معجمه

سُيُولُ الْجَدِيَّةِ جَادَتْ * مُرَاشَاةٌ كُلُّ قَبِيلٍ قَبِيلًا
سليم ومن ذامها هم * إِذَا مَا ذُووُ الْفَضْلِ عَدُّوا الْفَضُولَا

مراشاة أى يعطى بعضهم بعضا من الرشوة مأخوذ من جدية وجديات لانه من باب الناقص مثل
هدية وهديات أراد جدية الدم والجدية أيضا طريقة من الدم والجمع جذايا وفي حديث سعد
قال زميت يوم بدر سميل بن عمرو فقطعت نساءه فاشتعبت جدية الدم هي أول دفعة من الدم ورواه
الزمخشري فانبعثت جدية الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقضي أثرها والجاذي الجراد
لانه يجدي كل شئ أى يأكله قال عبد مناف الهذلي

صَابُوا بِسِتَةِ آيَاتٍ وَوَاحِدَةٍ * حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمُ اجْدَايَا لُبْدَا

وَجَدَوِي اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ * شَطَّ الْمَزَارُ بِجَدَوِي وَانْتَهَى الْأَمَلُ * (جذا)
جَذَا الشئ يُجْذُو جَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا وَجَذُوًا
الجوهري الجاذي المقي منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه قال النعمان بن قنصل
العدوي وكان عمر رضى الله عنه استعمله على ميسان

فَنُ مَبْلَغُ الْحَسَنِاءِ أَنْ خَلَّيَهَا * بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَنَمَ
إِذَا شَتُّ غَنَّتْنِي دَهَاقِينَ قَسْرِيَّةٍ * وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ
فَإِنْ كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي * وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَنَلِّمِ
أَعْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ * تَنَادَمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فلما سمع عمر ذلك قال إى والله يسوءنى وأعزلك ويروى * وصناجة تجذو على حرف منسم *
وقال ثعلب الجذو على أطراف الأصابع والجذو على الركب قال ابن الأعرابي الجاذي على قدميه
والجاذي على ركبتيه وأما الفراء فانه جعلها واحدا الأصمى جثوت وجذوت وهو القيام على
أطراف الأصابع وقيل الجاذي القائم على أطراف الأصابع وقال أبو دؤاد يصف الخيل
جاذيات على السنايك قد أنزلهن الأسراج والابلحام

والجمع جذاء مثل نائم ونيام قال المراء

أَعَانَ غَرِيبٌ أُمَّ أَمِيرٍ بِأَرْضِهَا * وَحَوَّلِي أَعْدَاءَ حِيَا خُصُومِهَا

وقال أبو عمرو جذا وجذا الغتان وأجذى وجذا بمعنى اذا ثبت قائما وكل من ثبت على شئ فقد جذا
عليه قال عمرو بن جميل الاسدي

لم يبق منها سبيل الرذاذ * غير أنافي من رجل جواز

وفي حديث ابن عباس جذا على ركبته أي جذا قال ابن الأثير لأنه بالذال أدل على لزوم والنبوت منه بالناء قال ابن بري ويقال جذا مثل جذا واجذوى مثل ارعوى فهو مجذو قال يزيد بن الحكم

نداك عن المولى ونصر كعائتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

قال ابن جني ليست الثابتة من الذال بل هما الغتان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع تقيؤها الرياح مرة هناك ومرة هنا ومثل الكافر كالارزة المجذبة على وجه الارض حتى يكون انجعاها بكرة أي الثابتة المتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذى والخامة من الزرع الطاقة منه وتقيؤها أي بها وتذهب والارزة شجرة صنوبر وقيل هو العرعر والانجعا انقلاع والسقوط والمجذبة الثابتة على الارض قال الازهرى الاجزاء في هذا الحديث لازم يقال أجذى الشيء يجذى وجذا يجذو وجذوا إذا اتصب واستقام واجذوى اجذيا مثلله والمجذوى الذي يلزم الرحل والمنزل لا يفارقه وأنشد لابي الغريب النضري ألسن مجذوذ على الرحل دائب * فإلا لا إلامارزقت نصيب

وفي حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا من خراة وشخصت عيناه فعرقنا منه الموت أي اتصب وامتد وتجذيت بومي أجمع أي دأبت وأجذى الجراشاله والجرججذى والتجاذى في إشالة الجرم مثل التجاني وفي حديث ابن عباس رضى الله عنه مربة قوم يجذون حجرا أي يسيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهرانا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وفي حديث ابن عباس مربة قوم يتجاذون حجرا ويروى يجذون قال أبو عبيد الاجزاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه أبو عبيد الاجزاء في حديث ابن عباس واقع وأما قول الراعي يصف ناقه صلبة

وبازل كعلاء القين دوسرة * لم يجذم رفقه في الدف من زور

فانه أراد لم يتباعده من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة وأجذى طرفه نصبه ورعى به أمامه قال أبو كبير الهذلي

صديان أجدى الطرف في ملومة * لئن السحاب بها كآون الاعبل

وتجاذوه ترابعوه ليرفعوه وجذا القراد في جنب البعير جذوا لصق به ولزمه ورجل مجذوذ ممتدال

عن الهجرى قال ابن سبيده واذا صحت اللفظة عن العربي فهو عندي من هذا كانه اَصَقَّ
بالارض لذله ومجذاه الطائر منقاره وقول أبي النجم يصف ظليما * ومرة بالحد من مجذائه * قال
المجذاء منقاره وأراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره قال ابن التبارى المجذاء عود يضرب به قال

الراجز (٣) ومهمه للركب ذى انجيز * وذى تباريح وذى اجلواذ

ليس بذى عذولا إخاذ * غلست قبل الأعقد الشماذ

قال لا أدري انجيزا أم انجيزا وفي النوادر أكلنا طعما ما جفاذى بيننا ووالى ونابع أى قتل بهضنا
على إثر بعض ويقال جذيته عنه وأجذيته عنه أى منعته وقول ذى الرمة يصف جمالا

على كل موارأفانين سيرة * شوؤلا بواع الجواذى الرواتك

قيل فى نفسه الجواذى السراع اللواتى لا ينبسطن من سراعتهن وقال أبو ليلى الجواذى الى
مجدوفى سيرها كأنها تنقلع السير قال ابن سبيده ولا أعرف جذا أزرع ولا جذا أقتل وقال

الاصمعى الجواذى الابل السراع اللواتى لا ينبسطن فى سيرهن واكن يجذون ويقتصبن والجذوة
والجذوة والجذوة القبسة من النار وقيل هى الجذوة والجمع جذاو جذا وحكى الفارسي

جذاء ممدودة وهو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الاحاد أبو عبيد
فى قوله عز وجل أو جذوة من النار الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب ليس

فيها الهب وفى الصحاح كأن فيها نارا ولم يكن وقال مجاهد أو جذوة من النار أى قطعة من الحجر قال
وهى بلغة جميع العرب وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحدر رأسه جرة والشهاب دونها

فى الدقة قال والشعلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة ابن السكيت جذوة من النار وجذى وهو
العود الغليظ يؤخذ فيه نار ويقال لاصل الشجرة جذية وجذاة الاصمعى جذم كل شئ وجذيه

أصله والجذاء أصول الشجر العظام العادية التى بلى أعلاها وبقي أسفها قال تميم بن مقبل

بانت حواطب ليلى بلمس لهما * جزل الجذا غير خوار ولا دعر

واحدته جذاة قال ابن سبيده قال أبو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لان ابن
مقبل قد أثبتوه وهو من هو وقال مرة الجذاة من النبات لم اسمع لها بتخلية قال وجمعها جذاء

وأنشد لابن أحر

وضعن بذى الجذاة فضول ريط * لكىما يجتدرن ويرتدينا

ويروى لكىما يجتدين ابن السكيت ونبت يقال له الجذاة يقال هذه جذاة كاترى قال فان

قوله ومرة بالحد الخ مجره
كافى التكملة

* عن ذبح التاع وعنصلائه *
وذبح كصرد والتلع بفتح
فسكون وعنصلائه بضم
العين والصاد اه كنبه
مصححه

(٣) قوله ومهمه الخ هكذا
فى الاصل وانظر الشاهد
فيه اه مصححه

أَلْقَيْتَ مِنْهَا الْهَاءَ فَهُوَ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لَانِ أَوَّلُهُ مَكْسُورٌ وَالْحِجَى الْعَقْلُ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لَانِ أَوَّلُهُ
مَكْسُورٌ وَالَّتِي جَمَعَ لَنَاءُ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ قَالَ وَالْقَضَةُ تَجْمَعُ الْقَضِينَ وَالْقَضُونَ وَإِذَا جُمِعَتْ عَلَى مِثَالِ
الْبُرَى قُلْتُ الْقَضَى قَالَ ابْنُ بَرِي وَالْجَذَاءُ بِالْكَسْرِ جَمَعَ جَذَاءُ نِسْمٌ بَنَتْ قَالَ الشَّاعِرُ
يَذَيْتُ عَلَى ابْنِ خَسَّاسٍ بِنِ وَهَبٍ * بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاءِ يَدُ الْكَرِيمِ
رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخَةٍ مِنْ نَسَخِ أُمِّ أَلِي ابْنِ بَرِي يَخْطُ بَعْضُ الْفَضَلَاءِ قَالَ هَذَا الشَّاعِرُ عَامِرُ
ابْنُ مَوْالِهِ وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ وَخَسَّاسٌ هُوَ خَسَّاسٌ بِنِ وَهَبٍ بِنِ أَعْيَانِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ وَالْجَذَاءُ
النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْبَثُ إِذَا تَلَبَّثَتْ أَنْ تَغْرِزَ أَيْ يَقْلِبْ لِبْنُهَا الْيَثْرَ جَلْ جَذَ وَامْرَأَةٌ جَذِيَّةٌ بَيْنَ الْجَذْوِ
وَهُوَ قَصِيرُ الْبَاعِ وَأَنْشَدَ لَهُمْ بَنُ حَنْظَلَةَ أَحَدُ بَنِي ضُبَيْعَةَ بَنِ غَنِيٍّ بَنِ أَعْصَرٍ
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً * أَبْدَأُ عَلَى جَذَى الْيَدَيْنِ مَجْذَرٌ

قوله ابن مواله الخ هكذا في
الاصل وحرراه

يُرِيدُ قَصِيرَهُمَا وَفِي الصَّحَاحِ مُجْتَلٌ الْكَسَائِيُّ إِذَا جَلَّ وَلَدُ النَّاقَةِ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا قِيلَ أَجْذَى فَهُوَ
مُجْذٌ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ * يُجْذِينَ نَيْسًا وَلَا يُجْذِينَ قِرْدَانًا * يُجْذِينَ الْأَوَّلُ مِنَ السِّمَنِ
وَيُجْذِينَ الثَّانِي مِنَ التَّلَاقِ يَقَالُ جَذَى الْقِرَادِ بِالْمَجْلِ تَلَاقٌ وَالْجَذَاءُ مَوْضِعُ (جرا) الْجُرُ
وَالْجُرُوهُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مِنَ الْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ وَالْقَنَاءِ وَالرُّمَانِ وَالْخِيَارِ وَالْبَازِئِجَانِ وَقِيلَ
هُمَا اسْتَدَارَ مِنْ عَمَارِ الْأَشْجَارِ كَالْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ أَجْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنْعَاعٌ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرُ زُعْبٍ يَعْنِي شَعَارِيرَ الْقَنَاءِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَنْعَاعٍ جَرَوْ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ جِرَاءٌ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَجْرُ زُعْبٍ صَغَارَ الْقَنَاءِ الْمَرْغَبِ الَّذِي
زُبْرُهُ عَلَيْهِ شَبَّهَتْ بِأَجْرِ السَّبَاعِ وَالْكَلَابِ لِرُطُوبَتِهَا وَالْقَنْعَاعُ الطَّبَقُ وَأَجْرَتِ الشَّجَرَةُ صَارَ
فِيهَا الْجِرَاءُ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا أَخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثَمْرَهُ فَصَغَارَهُ الْجِسْرَاءُ وَاحِدُهَا جِرْوٌ وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ قَدْ
أَجْرَتْ وَجِرْوُ الْكَلْبِ وَالْأَسَدِ وَالسَّبَاعِ وَجِرْوُهُ وَجِرْوُهُ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ أَجْرٌ وَأَجْرِيَّةٌ هَذِهِ عَنْ
الْحَيَانِيِّ وَهِيَ نَادِرَةٌ وَأَجْرَاءُ وَجِرَاءُ وَالْأَنْثَى جِرْوَةٌ وَكَلْبَةٌ مَجْرُومَةٌ وَمَجْرِيَّةٌ ذَاتُ جِرْوٍ وَكَذَلِكَ السَّبْعَةُ
أَيَّ مَعَهَا جِرَاؤُهَا وَقَالَ الْهَذَلِيُّ

وَتَجْرُ مَجْرِيَّةً لَهَا * لَحَى إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِبُ

أَرَادَ بِالْمَجْرِيَّةِ هَهُنَا ضَبْعًا ذَاتَ أَوْلَادٍ صَغَارَ سَبْعِهَا بِالْكَتَبَةِ الْمَجْرِيَّةِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْجُمَحِيِّ
الْأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ مُنْقَذٌ

أَمَا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فُجْرِيَّةً * ضَبَطَاهُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

الجوهري في جمعه على أجر قال أصله أجر وعلی أفعل قال ويجمع الجراء أجرية والجرو وعاء برز
الكعابر وفي المحكم برز الكعابر التي في رؤوس العبدان والجرووة النفس ويقال للرجل إذا
وطن نفسه على أمر ضرب لذلك الأمر جروته أي صبره ووطن عليه وضرب جرووة نفسه
كذلك قال الفرزدق

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي * وَشَدَدْتُ فِي ضَمْنِكَ الْمَقَامِ أَزَارِي

ويقال ضربت جروتي عنه وضربت جروتي عليه أي صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان
جروته إذا صبر على الأمر وقولهم ضرب عليه جروته أي وطن نفسه عليه قال ابن بري قال أبو
عمرو ويقال ضربت عن ذلك الأمر جروتي أي أطمأنت نفسي وأنشد

ضَرَبْتُ بِأَكْثَفِ اللَّوِيِّ عَنْكَ جِرْوَتِي * وَعَلَقْتُ أُخْرَى لَا تَحْنُونُ الْمَوَاصِلَا

والجرووة النمرة أول ما تنبت غصنة عن أبي حنيفة والجراوى ماء وأنشد ابن الأعرابي

أَلَا أَرَى مَاءَ الْجُرَاوِيِّ شَافِيَا * صَدَايَ وَانْ رَوَى غَلِيلَ الرُّكَّابِ

وجرو وجرى وجرية أسماء وبنو جروة بطن من العرب وكان ربيعة بن عبد العزى بن
عبد شمس بن عبد مناف يقال له جرو البطحاء وجروة اسم فرس شداد العبسي أبي عنترة قال
شداد فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي * وَجِرْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ

وجروة أيضا فرس أبي قتادة شهد عليه يوم السرح وجرى الماء والدم ونحوه جريا وجرية
وجرياناً وأنه لحسن الجرية وأجراه هو وأجريته أنا يقال ما أشد جرية هذا الماء بالكسر
وفي الحديث وأمسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان ومنه وعال قلم زكريا الجرية
وجرت الأقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر وفي حديث عمر إذا أجزت الماء على الماء أجزاً
عنه يريد إذا أصيبت الماء على البول فتد طهر المحل ولا حاجة بك إلى غسله وذلك وجرى
الفرس وغيره جريا وجرأه أجراه قال أبو ذؤيب

يَقْرَبُهُ لِمُسْتَضِيفٍ إِذَا دَعَا * جِرَاهُ وَشَدُّ كَالْحَرْبِ بَقِي ضَرِيحُ

أراد جرى هذا الرجل إلى الحرب ولا يعني فرساناً هذيلاً إنما هم عراجله رجالة والابجريا
ضرب من الجري قال * عَمْرُ الْآجَارِيِّ مَسْجَمٌ هَرَجَا * وَقَالَ رُوْبَةُ

عَمْرُ الْآجَارِيِّ كَرِيمُ السَّحْجِ * أَبْلَجٌ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ السَّحْجِ

أراد السحج فأبدل الخاء حاء وجرى الشمس وسائر النجوم سارت من المشرق إلى المغرب والجارية

الشمس سميت بذلك بحرهم من القطر الى القطر التهذيب والجارية عين الشمس في السماء قال
الله عز وجل والشمس تجري لمُقَرَّرَ لها والجارية الريح قال الشاعر

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الْفَرِيقِ مُعَقَّلًا * وَيَوْمًا أَبَارِي فِي الرِّيحِ الْجَوَارِيَا

وقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس يعني النجوم وجرت السفينة جريا كذلك
والجارية السفينة صفة غالبية وفي التنزيل حمناكم في الجارية وفيه وله الجوار المنشآت في البحر
وقوله عز وجل بسم الله مجراها ومرساها ما مصدران من أجزيت السفينة وأرست ومجراها
ومرساها بالفتح من جرت السفينة ورست وقول لبيد

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ تَجْرِي دَاحِس * لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُسُودُ

وتجري داحس كذلك اليت الخيل تجرى والرياح تجرى والشمس تجرى جريا الا الماء فانه
يتجري جرية والجر الخيل خاصة وأنشد * غمرا الجراء اذا قصرت عنانه * وفرس ذو أجارى
أى ذو فنون في الجرى وجاراه مجاراه وجرأى جري معه وجاراه في الحديث وتجاروا فيه
وفي حديث الرياء من طلب العلم لم يجارى به العلماء أى يجرى معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه
الى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث تجارى بهم - م الأهواء كما تجارى الكلب بصاحبه أى
يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبه المجرى الفرس والكلب بالتحريك داء
معروف يعرض للكلب فن عضه قتله ابن سيده قال الاخفش والمجرى في الشعر حركة حرف
الروى فتحة وضمته وكسره وايس في الروى المقيد تجرى لانه لا حركة فيه فتسمى مجرى وانما
سمى ذلك مجرى لانه موضع جري حركات الاعراب والبناء والمجارى أو آخر الكلام وذلك
لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هنالك قال ابن جنى سمي بذلك لان الصوت يتبدى
بالجريان في حروف الوصل منه ألا ترى أنك اذا قلت * قتيلا لم يعلم لنا الناس مصرا * فالفتحة
في العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك قولك * يادارمية بالعلماء فالسند * تجدد
كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذا قوله * هريرة ودعها وان لام لائم * تجدد
ضممة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو قال فأما قول سيبويه هذا باب مجارى أو آخر الكلام
من العربية وهي تجرى على ثمانية مجار فلم بقصر المجارى هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون
المجرى في القافية على حركة حرف الروى دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجارى
أو آخر الكلام أى أحوال أو آخر الكلام وأحكامها والصورة التي تتشكل لها فاذا كانت أحوالا

وأحكاما فسكون الساكن حاله كما أن حركة المتحرك حاله أيضا فمن هنا سقط تعقب من يتبعه في هذا الموضع فقال كيف ذكر الوقف والسكون في المجاري وإنما المجاري فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه قال وكيف يجوز أن يسططن على أقل أتباع سبويه فيما يلفظ عن هذا الجلي الواضح فضلا عنه نفسه فيه افتراه يريد الحركة ويذكر السكون هذه غباوة ممن أوردوها وضعف نظروا طريقة دل على سلوكه أياها قال أولم يسمع هذا المتبع به هذا القدر قول الكافة أنت تجرى عندي تجرى فلان وهذا جار مجرى هذا فهل يراد بذلك أنت تتحرك عندي بحركته أو يراد صورتك عندي صورته وحالك في نفسي ومعتقدى حاله والجارية عين كل حيوان والجارية النعمة من الله على عباده وفي الحديث الأرزاق جارية والآعطيات دائرة متصلة قال شهرهما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشيء ودرا له بمعنى دام له وقال ابن حازم يصف امرأة

غذاها فارض تجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الأعرابي ومنه قول الأجرى عليه كذا أي أدمت له والجرية الجارية من الوظائف وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أي دائرة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب البر والجرى أو الأجرى الوجه الذى تأخذ فيه وتجزى عليه قال البيهقي يصف الثور

وولى كنصل السيف يبرق منه * على كل إجرى يمشق الخمائل

وقالوا الكرم من إجرى ومن إجرى أي من طبيعته عن اللحياني وذلك لأنه إذا كان الشيء من طبيعته جرى إليه وجرى عليه والجرى بالكسر الجرى والعادة مما تأخذ فيه قال الكمي

وولى باجرى آلاف كانه * على الشرف الأقصى يساطو يكلب

وقال أيضا على تلك إجرى وهى ضربتي * ولو أجلبوا طرا على وأحلبوا

وقولهم فعلت ذلك من جرأ ومن جرأ أي من أجلك لغة في جرأ ومنه قول أبي النجم

* فاضت دموع العين من جرها * ولا تفلح تجرأ والجري الوكيل الواحد والجمع والمؤنث

في ذلك سواء ويقال جرى بين الجرابة والجرابة وجرى جريا وكله قال أبو حاتم وقد يقال

للاثنى جرية بالها وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجريا والجرى الرسول وقد أجراه فى حاجته

قال ابن برى شاهده قول السماخ

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا * حَوَائِجُ يَحْتَمِلْنَ مَعَ الْجَرَى
 وفي حديث أم اسمعيل عاينه السلام فأرسلوا جرياً أي رسولا والجري الخادم أيضا قال الشاعر
 إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَعَنَ الصُّبُورُ * حَاحَتْ جَرِيْلُكَ بِالْمُحَصِّنِ
 قال المحصن المدخر للجدب والجري الأجير عن كراع ابن السكيت اتى جريت جريا واستجريت
 أي وكلت وكيلا وفي الحديث أنت الخفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجبرينكم
 الشيطان أي لا يستغلبنكم كانت العرب تدعو السيد المطعام جنة لا طعامه فيها وجعلوها
 غراء لما فيها من وضخ السنام وقوله ولا يستجبرينكم من الجري وهو الوكيل تقول جريت جريا
 واستجريت جريا أي اتخذت وكيلا يقول تكلموا بما يحضركم من القول ولا تنتطعوا ولا تسجعوا
 ولا تتكفوا كأنكم وكلاء الشيطان ورسله كأنما تنطقون عن لسانه قال الأزهرى وهو - ذا قول
 القتيبي ولم أر القوم سجعوا في كلامهم فنهاهم عنها ولكنهم مدحوا فكرهاهم - الهرف في المدح
 فنهاهم عنه وكان ذلك تأديبا لهم ولغيرهم من الذين يدحون الناس في وجوههم ومعنى
 لا يستجبرينكم أي لا يستتبعنكم فيخذكم جريه ووكيله وسمى الوكيل جريا لأنه يجري مجرى
 موكله والجري الضامن وأما الجري المقدم فهو من باب الهمز والجرية الفتية من النساء بينة
 الجراية والجرأ والجري والجرأ والجرأية الأخيرة عن ابن الأعرابي أبو زيد جارية بينة الجراية
 والجرأ وجري بين الجراية وأنشد الأعرابي

والبیض قد عنست وطال جراًؤها * ونشأن في قن وفي أدواد

ويروى بفتح الجيم وكسرهما قال ابن بري صواب انشاده والبيض بالخفض عطف على
 الشرب في قوله قبله واقدأر رجل لي بعشية * للشرب قبل سنائك المرتاد
 أي أترين للشرب والبيض وقولهم كان ذلك في أيام جرائها بالفتح أي صباها والجري ضرب من
 السمك والجريّة الحوصلة ومن جعلها مائتاً بين فهم فاعلي وفعليّة وكل منهما مذكور في موضعه
 الفراء يقال القه في جريته وهي الحوصلة أبو زيد هي القرية والجريّة والنوطة الحوصلة الطائر
 هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغيرهم زوأما ابن هاني فإنه الجريّة مهموز لا ي زيد (جزي)
 الجزء المكافاة على الشيء جزاه به وعليه جزاءه مجازاة وجرأ وقول الخطيب
 * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * قال ابن سيده قال ابن جني ظاهر هذا أن تكون جوازيه

جمع جازأي لا تقدم جرائع عليه وجازأن يجمع جرائع على جواز المشابهة اسم الفاعل للمصدر فكما
 جمع سئل على سوائل كذلك يجوز أن يكون جوازيه جمع جرائع واجتزاه طلب منه الجزاء قال
 * يجوزون بالقرض اذا ما يجترى * والجازية الجزاء اسم للمصدر كالهافية أبو الهيثم الجزاء يكون
 ثوابا ويكون عقابا قال الله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو
 جزاؤه قال معناه فاعقوبته ان بان كذبكم بأنه لم يسرق أي ما عقوبة السرقة عندكم ان
 ظهر عليه قالوا جزاء السرقة عندنا من وجد في رحله أي الموجود في رحله كانه قال جزاء السرقة
 عندنا استرقاق السارق الذي يوجد في رحله سنة وكانت سنة آل يعقوب ثم وكده فقال فهو جزاؤه
 وسئل أبو العباس عن جزئته وجازيته فقال قال القراء لا يكون جزئته الا في الخير وجازيته يكون
 في الخير والشر قال وغيره يجيز جزئته في الخير والشر وجازيته في الشر ويقال هذا حسبك من فلان
 وجازيك بمعنى واحد وهذا رجل جازيك من رجل أي حسبك وأما قوله * جزتك عن الجوازي
 فعناه جزتك جوازي أفعالك المحمودة والجوازي معناه الجزاء جمع الجازية مضدر على فاعله
 كقولك سمعت روائعي الأبل وروائعي الشاة قال أبو ذؤيب

فان كنت تشكون من خليل مخانة * فتلك الجوازي عقبها ونصيرها

أي جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه في خيلته قال القطامي

وما دهرى يميني ولكن * جزتك يا بني جشم الجوازي

أي جزتك جوازي حقوقكم وذيماكم ولا منة لي عليكم الجوهرى جزئته بما صنع جزاء
 وجازيته بمعنى ويقال جازيته جزئته أي غلبته التهذيب ويقال فلان ذو جزاء وذو غناء وقوله
 تعالى جزاء سيئة بمثلها قال ابن جني ذهب الاخفش الى أن الباء فيها زائدة قال وتقديرها عنده جزاء
 سيئة بمثلها وانما استدل على هذا بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ابن جني وهذا مذهب حسن
 واستدل صحيح الا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين أحدهما أن تكون
 الباء مع ما بعدها هو الخبر كانه قال جزاء سيئة كائن بمثلها كما تقول انما أبالك أي كائن موجود بك
 وذلك اذا صغرت نفسك له ومثله قولك توكل علىك واصغاني اليك وتوجهني نحوك فتخبر عن
 المبتدأ بالنظر في الذي فعل ذلك المصدر يتناوله نحو قولك توكلت عليك واصغيت اليك وتوجهت
 نحوك ويدل على أن هذه الظروف في هذا ونحوه أخبار عن المصادر قبلها تقدمها عليها ولو كانت
 المصادر قبلها وأصلها اليها ومتناولة لها لكانت من صلاحها ومعلوم استهالة تقدم الصلة أو شئ منها

على الموصول وتقدمها نحو قولك عليك اعتمادى واليك توجهى وبك استعانتى قال والوجه
الآخر أن تكون الباء في بمثابة متعلقة بنفس الجزاء ويكون الجزاء مفعولاً بالابتداء وخبره
محذوف كأنه جراء سبعة بمثلها كأن أوقع التهذيب والجزاء القضاء وجرى هذا الأمر أى قضى
ومنه قوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً يعود على اليوم والليله ذكرهما مرة بالهاء
ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقوله لا تجزى نفس عن نفس شيئاً وتضم الصفة ثم تظهرها فقول لا تجزى
فيه نفس عن نفس شيئاً قال وكان الكسائي لا يجيز ضم الصفة في الصلة وروى عن أبي العباس
أضمار الهاء والصفة واحد عند الفراء تجزى وتجزى فيه إذا كان المعنى واحداً قال والكسائي
يضم الهاء والبصريون يضمون الصفة وقال أبو إسحق معنى لا تجزى نفس عن نفس شيئاً أى
لا تجزى فيه وقيل لا تجزى به وحذف فيه ههنا سائغ لأن في مع الظروف محذوفة وقد تقول أنتك
اليوم وأنتك في اليوم فإذا أضمرت قلت أنتك فيه ويجوز أن تقول أنتك وأنتك وأنشد
ويوماً منهم دناءة سليماً وعامراً * قليلاً سوى الطعن النبال نوافله

أراد شمدنا فيه قال الأزهرى ومعنى قوله لا تجزى نفس عن نفس شيئاً يعنى يوم القيامة لا تقضى
فيه نفس عن نفس شيئاً يقال جزيت فلاناً حقه أى قضيته وأمرت فلاناً بجزى دىنى أى بتهامه
وتجارت دىنى على فلان إذا تقاضيته والمتجارتى المتقاضى وفي الحديث أن رجلاً كان يداين
الناس وكان له كاتب ومجتاز وهو المتقاضى يقال تجارت دىنى عليه أى تقاضيته وفسر
أبو جعفر بن جرير الطبرى قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئاً فقال معناه لا تغنى فعلى هذا
يصح أجزيتك عنه أى أغنيته وتجارى دىنه تقاضاه وفي صلاة الحائض قد كن نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحضن أفامهن أن يجزين أى يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيراً أى أعطاه
جزاء ما أسلف من طاعته وفي حديث ابن عمر إذا أجزيت الماء على الماء جزى عندك وروى
بالهمز وفي الحديث الصوم لى وأنا أجزى به قال ابن الأثيراً كثر الناس في تأويل هذا الحديث
وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه
وذكروا فيه وجوهاً مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون
العبادة حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وإن كان كما قالوا فإن غير الصوم من العبادات
يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة
بالعبادات التى لا يعرفها الا الله وصاحبها قال وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث أن جميع

العبادات التي يتقرب بها إلى الله من صلاة وحج وصوم ودقة واعتكاف وتبذل ودعاء وقرآن وهدي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أنادوا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الأزمان المدة دمة عبدت آلهم بالصوم ولا تقربت إليهم به ولا عرف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجره به أي لم يشاركني فيه أحد ولا عبد به غيره فأنا حينئذ أجره به وأتولى الجزاء عليه بنفسه لا أكاه إلى أحد من ملائكة مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بي (قال محمد بن المكرم) قد قيل في شرح هذا الحديث أقاويل كلها تستحسن فما أدري لما خص ابن الأثير هذا بالاستحسان دونها وسأذكر الأقاويل هنا ليعلم أن كلها حسن فمنها أنه أضافه إلى نفسه تشريفا وتخصيصا كإضافة المسجد والكعبة تنبها على شرفه لأنك إذا قلت بيت الله بينت بذلك شرفه على البيوت وهذا هو من القول الذي استحسنه ابن الأثير ومنها الصوم لي أي لا يعلمه غيره لأن كل طاعة لا يدر المرء أن يحقيقها وإن أخفها عن الناس لم يحققها عن الملائكة والصوم يمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك كما روى أن بعض الصالحين أقام صائما أربعين سنة لا يعلم به أحد وكان يأخذ الخبز من بيته ويتصدق به في طريقة فبعثه قدام أهل سوقه أنه أكل في بيته ويعتقد أهل بيته أنه أكل في سوقه ومنها الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفات ملائكتي فإن العبد في حال صومه ملك لأنه يذكو ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة ومنها هو أحسنها أن الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفاتي لأنه سبحانه لا يطعم فالصائم على صفة من صفاتي الرب وليس ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصوم وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والارادة ومنها الصوم لي أي أن كل عمل قد أعلمته لكم مقدار ثوابه إلا الصوم فاني انفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحد وقد جاء ذلك مفسرا في حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسننة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجره به يدع شهوته وطعامه من أجل فقدين في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا أجره به وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه إلا وهو عظيم ومنها الصوم لي أي يجمع عدوى وهو الشيطان لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات فإذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له ومنها هو أحسنها أن معنى قوله الصوم لي أنه قد روى في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة بحسناته ويأتي قد ضرب هذا وشتم هذا وغضب هذا فتدفع حسناته لغرمائه الأحسنات الصيام يقول الله تعالى الصوم لي ليس لكم إليه سبيل

ابن سيدة وجرى الشيء يجزى كفى وجرى عنك الشيء قضى وهو من ذلك وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بردة بن نيار حين ضحك بالجدعة تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك أي تقضى قال الأصمعي هو مأخوذ من قولك قد جرى عني هذا الأمر يجزى عني ولاه - مزفيه قال ومعناه لا تقضى عن أحد بعدك ويقال جرت عنك شاة أي قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة باله - مزأي قضت وقال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت أجزيت عن فلان اذا قت مقامه وقال بعضهم جريت عنك فلانا كفايته وجرت عنك شاة وأجزت بمعنى قال وتأتي جرى بمعنى أغنى ويقال جريت فلانا بما صنع جزاه وقضيت فلانا قرضه وجرته قرضه وتقول ان وضعت صدقتك في آل فلان جرت عنك وهي جازية عنك قال الازهرى وبعض الفقهاء يقول أجزى بمعنى قضى ابن الاعرابي يجزى قليل من كثير ويجزى هذا من هذا أي كل واحد منهم ما يقوم مقام صاحبه وأجزى الشيء عن الشيء قام مقامه ولم يكف ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول ومنه يقال ما يجزيني هذا الثوب أي ما يكفيني ويقال هذه ابل حجاز يا ه - ذا أي تكفي الجمل الواحد مجزى وفلان بارع مجزى لأمره أي كاف أمره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم

ونحن قتلنا بالبخاري فارساً * جزاه العطاس لا يموت المعاقب

قال يقول عجلنا ادراك الناركة - درما بين التسميت والعطاس والمعاقب الذي أدرك نأره لا يموت المعاقب لانه لا يموت ذك ذلك بعد موته لا يموت من أن نأرا أي لا يموت ذكوه وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته ومجزاه ومجزاته الاخيرة على توهم طرح الزائد أعني لغة في أجزأ وفي الحديث البقرة تجزى عن سبعة بضم التاء عن ثعلب أي تكون جزاه عن سبعة ورجل ذو جزاه أي غناه تكون من اللغتين جميعا والجزية خراج الارض والجمع جرى وجرى وقال أبو علي الجزى والجزى واحد كاللغى والمعنى لواحد الأمعاء والآلى والآلى لواحد الآلاء والجمع جزاء قال أبو كبير

واذا الكفاة تعاوروا طعن الكلبي * تذر البكارة في الجزاء المضعف

وجزية الذمى منه الجوهرى والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع الجزى مثل الجزية ولحق وقد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جرت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية أراد أن الذي اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بمحصة ماضى من السنة وقيل أراد أن

الذي اذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج
ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزية بها أراد به الخراج الذي يؤدي عنها كانه لازم لصاحب الأرض كما
تلتزم الجزية الذي قال ابن الاثير هكذا قال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية
رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج ومنه حديث علي رضوان الله عليه أن دهقاناً أسلم على
عهده فقال له ان قت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحوات عنها
فنحن أحق بها وحديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه اشترى من دهقان أرضاً على أن يكفيه
جزية يها قبل اشترى ههنا بمعنى اكترى قال ابن الاثير وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال وقال
القتبي ان كان محفوظاً والافأرى انه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدي جزية السنة التي وقع فيها
البيع فضمنه أن يقوم بخراجها وأجرى السكين لغة في أجرأها جعل لها جرأة قال ابن سيده
ولا أدري كيف ذلك لان قياس هذا انما هو أجرأ اللهم الا ان يكون نادراً (جسا) جسا ضد لطف
وجسا الرجل جسا وجسا واصلب ويد جسية يابسة العظام قليلة اللحم وجسيت اليد وغيرها
جسا وجسا يتست وجسا الشيخ جسا وبلغ غاية السن وجسا الماء جدودة جسية القوائم يابستها
ورماح جسية كزة صلبة وقد ذكر بعض ذلك في باب الهمز والجسوان بضم السين جنس من
النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبي حنيفة وقال مرة سمي الجيسوان أطول شماريخه
شبه الذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسوان (جشا) الجش والقوس الخفيفة لغة في
الجش والجمع جشوات قال ابن بري كلفته فاجتشي نصيحتي أي ردها (جعا) الجمع والطين يقال
جمع فلان فلانا اذا رماه بالجمع وهو الطين والجمع والاست والجمع ما جمع من بعر او غيره فجعل
كثوة أو كنبه تقول منه جعا جمعوا ومنه اشتقاق الجمع لكونها تجمع الناس على شربها والجمع
الجمعة والفتح أكثر نبيذ الشعير وفي الحديث عن علي رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الجمعة وفي الحديث الجمعة شراب يتخذ من الشعير والخمطة حتى يسكر وقال أبو عبيد
الجمعة من الاشربة وهو نبيذ الشعير وجعوت جمعة تبتها (جفا) جفا الشيء يجف وجفا وتجافى
لم يلزم مكانه كالسرج يجف عن الظهور وكالجنب يجف عن الفراش قال الشاعر
ان جفني عن الفراش لناب * كجفاني الأسر فوق الظراب
والجمعة في أن الجفاء يكون لازماً مثل تجافى قول العجاج يصف ثورا وحشيا

* وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ جَفَاً * يقول رفع هُذْبِ الْأَرْضِ بِقَرْنِهِ حَتَّى تَجَافِيَ عَنْهُ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا أَنْزَلْتُهُ
عن مكانه قال

تَمْدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا * وَتَشْتَكِي لَوَأْتَانُشْكِيهَا * مَسَّ حَوَايَا نَأْفَلَمْ يُجَفِّهَا
أَي فَمَا تَرَفَعَ الْحَوِيَّةُ عَنْ ظَهْرِهَا وَجَفَّ جَنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ وَتَجَافَى نَبَاعَتُهُ وَلَمْ يَطْمَأَنَّ عَلَيْهِ وَجَافَيْتَ
جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ فَتَجَافَى وَأَجْفَيْتَ الْقَتَبَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ جَفَاً وَجَفَّ السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ
وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْهُ وَجَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى وَتَجَافَى جَنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ أَي نَبَا وَاسْتَجَنَاهُ أَي عَدَّه
جَافِيَا وَفِي التَّنْزِيلِ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَصْلُونَ فِي
اللَّيْلِ وَقِيلَ كَانُوا لَا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ وَقِيلَ كَانُوا يَصْلُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ تَطَوُّعًا قَالَ الرُّجَاجُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الصَّلَاةُ
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَسِرُّ الْإِنْسَانُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُجَافَى عَضُدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ فِي
السُّجُودِ أَي يَبَاعِدُهُمَا وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَى وَهُوَ مِنَ الْجَفَاءِ الْبُعْدُ عَنِ الشَّيْءِ جَفَاهُ
إِذَا بَعَدَ عَنْهُ وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ أَي تَعَاهِدُوهُ وَلَا تَبْعِدُوا
عَنْ تِلَاوَتِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَجَفَّ الشَّيْءُ عَلَيْهِ نُقْلٌ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَكَانَ نُقْلٌ يَتَمَدَّى بِعَلَى عَدُوَّهُ
بَعَلَى أَيْضًا وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَالْجَفَاءُ يَقْصُرُ وَيَتَخَلَّفُ الْبَرُّ تَقْيِضُ الصَّلَاةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
الْجَفَاءُ مَمْدُودٌ عِنْدَ النُّحْوِيِّينَ وَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا أَجَازَ فِيهِ الْقَصْرُ وَقَدْ جَفَّاهُ جَفْوًا وَجَفَاءً وَفِي الْحَدِيثِ
غَيْرُ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافَى الْجَفَاءُ تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبَرَّ فَمَا قَوْلُهُ * مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْجَفِي * فَإِنَّ الْفِرَاءَ
قَالَ بَنَاهُ عَلَى جَفَى فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً فِيمَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعُولَ عَلَيْهِ وَأَنْشُدْ سَيْبِيهِ لِلشَّاعِرِ
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِيَّ مَلِيكَةَ أَنِّي * أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيَاءُ عَلَيْهِ وَعَادِيَا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ
وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ الْبَدَأُ بِالذَّالِ الْمَجْهُدِ الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرُ
مَنْ بَدَأَ جَفَاً بِالذَّالِ الْمَهْمُ - لَهُ خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ أَي مِنْ سَكَنِ الْبَادِيَةِ غُلُظَ طَبْعِهِ - لَقَلَّه مَخَالِطَةُ النَّاسِ
وَالْجَفَاءُ غُلُظُ الطَّبْعِ اللَّيْتُ الْجَفْوَةُ أُلْزِمَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ مِنَ الْجَفَاءِ لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ فِي فَعْلَانِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ مَلَقٌ وَلَا لَبَقٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ جَفَوْتُهُ جَفْوَةً مَرَّةً وَاحِدَةً وَجَفَاءً كَثِيرًا مَصْدَرُ عَامٍ وَالْجَفَاءُ
يَكُونُ فِي الْخَلَاقَةِ وَالْخُلُقِ يَقَالُ رَجُلٌ جَافٍ الْخَلَاقَةُ وَجَافٍ الْخُلُقُ إِذَا كَانَ كَرًّا غَلِيظًا الْعِشْرَةُ وَالْخُرْقُ
فِي الْمَعَامَلَةِ وَالتَّحَامُلُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالسُّورَةُ عَلَى الْجَلِيسِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالْجَافِي

المهين أى ليس بالغليظة الخلة ولا الطبع أو ليس بالذى يجفوا أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها
فأضم على الفاعل من أهان أى لايم - ين من صبه - والفتح على المفعول من المهانة والحقارة وهو
مهين أى حقير وفى حديث عمر رضى الله عنه لا ترهّدن فى جفاء الحقو أى لا ترهّدن فى
غلظ الأزار وهو حث على ترك التنعم وفى حديث حنين خرج جفاه من الناس قال ابن الأثير هكذا
جاء فى رواية قالوا ومعناه سرعان الناس وأوائهم تشبهاً بجفاه السيل وهو ما يقتذفه من الزبد
والوسخ ونحوهما وجفيت البقل واجتفتيته اقتلعتيه من أصوله كجفاه واجتفاه ابن السكيت
يقال جفوته فهو مجفؤ قال ولا يقال جفيت وقد جاء فى الشعر مجفئ وأنشد

* ما أنا بالجاني ولا المجني * وفلان ظاهراً الجفوة بالكسر أى ظاهراً الجفاء أبو عمرو بالجناية
السفينة الفارغة فإذا كانت مشحونة فهي غامد وغمدة وغمدة وغمدة وجناماله لم يلزمه وزجل
فيه جفوة وجفوة وأنه كمين الجفوة بالكسر فإذا كان هو الجفوة قيل به جفوة وقول المعزى حين
قيل لها ما تصنعين فى الليلة المطيرة فقالت الشعر دقاق والجادر قاق والذنب جفاه ولا صبرنى عن
البيت قال ابن سبيد لم يفسر اللحيانى جفاه قال وعندى أنه من الشبو والتباعد وقوله اللزوق
وأجنى الماشية فهي مجفأة أنعمها ولم يدعها تأكل ولا علفها قبل ذلك وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً
(جلا) جلا القوم عن أوطانهم يجلون وأجلوا إذا خرجوا من بلد إلى بلد وفى حديث الخوض
يرد على رهط من أصحابي فيجلون عن الخوض هكذا روى فى بعض الطرق أى يتقون ويطردون
والرواية بالخاء المهملة والهمز ويقال استعمل فلان على الجالية والجالة والجلاء ممدود مصدر جلا
عن وطنه ويقال أجلاهم السلطان فأجلوا أى أخرجهم فخرجوا والجلاء الخروج عن البلد وقد
جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا تعدى ولا يتعدى ويقال أيضاً أجلوا عن البلد وأجليتهم أنا كلاهما
بالالف وقيل لأهل الذمة الجالية لأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلاهم عن جزيرة العرب لما
تقدم من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فسموا جالية ولزمهم هذا الاسم أين حلوا ثم لزم كل
من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يجلوا عن أوطانهم والجالية الذين جلوا عن
أوطانهم ويقال استعمل فلان على الجالية أى على جزيرة أهل الذمة والجالة مثل الجالية وفى
حديث العقبه وإنكم تباعون محمداً على أن يحاربوا العرب والعجم مجلية أى حرباً مجلية مخرجة
عن الدار والمال ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه خير وفد برأخه بين الحرب المجلية والسلام
المخرجة ومن كلام العرب اختاروا فأما حرب مجلية وإما سلم لم تخرجة أى أما حرب يخرجكم من

دياركم أو سلم تخزيكم وتذلکم ابن سیده جلا القوم عن الموضع ومنه جلاوا وجلاءوا جلاوا تفرقوا
وفرق أبو زيد بينهم ما قال جلاوا من الخوف وجلاوا من الجذب وأجلاهم هو وجلاهم لغة وكذلك
اجتلاهم قال أبو ذؤيب يصف النحل والعاسل

فلما جلاها بالأيام تحيرت * نبات عليهم اذ لهاوا كتبها

ويروى اجتلاها يعني العاسل جلا النحل عن مواضعها بالأيام وهو الدخان ورواه بعضهم تحيرت
أي تحيرت النحل بماء راها من الدخان وقال أبو حنيفة جلا النحل يجلوها جلاء إذا دخن عليها
لاشتياري العسل وجلاوة النحل طردها بالدخان ابن الأعرابي جلاه عن وطنه فلا أي طرده فهرب
قال وجلا إذا علا وجلا إذا اكتمل وجلا الأمر وجلاه وجلى عنه كشفه وأظهره وقد انجلى
وتجلى وأمر جلي واضح تقول اجل لي هذا الأمر أي أوضحه والجلأ ممدود الأمر البين الواضح
والجلأ بالفتح والمد الأمر الجلي وتقول منه جلا لي الخبر أي وضح وقال زهير

فإن الحق مقطعة ثلاث * يمين أو نفاق أو جلاه

أراد البينة والشهود وقيل أراد الإقرار والله تعالى يجلي الساعة أي يظهرها قال سبحانه
لا يجليها لوقتها إلا هو ويقال أخبرني عن جليلة الأمر أي حقيقة وقال النابغة
وآب مضلوه بعين جليلة * وغودر بالجولان حرم ونائل

يقول كذبوا بخبر موته أول ما جاء فجاء دافنوه مخبر ما عاينوه والجلي تقيض الخفي والجليلة الخبر
الميقن ابن بري والجليلة البصرة يقال عين جليلة قال أبو ذؤاد

بل تأمل وأنت أبصر مني * قصدير السواد عين جليلة

وجلاوت أي أوضحت وكشفت وجلى الشيء أي كشفه وهو يجلي عن نفسه أي يعبر عن ضميره
وتجلى الشيء أي تكشف وفي حديث كعب بن مالك جلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس
أمرهم أيتا هبوا أي كشف وأوضح وفي حديث ابن عمران ربي عز وجل قدر فعلى الدنيا وأنا أنظر
إليها جلليا تأمن الله أي أظهر أو كشفنا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام وجلاه السيف ممدود
بكسر الجيم وجلا السيف والمرأة ونحوهما جلاوا وجلا صقلها وأجلاها لنفسه قال
ليد * يجتلي ثقب النصال * وجلا عينه بالكحل جلاوا وجلاوا جلاوا والجلأ الأمد
ابن السكيت الجلأ كل يجلو بالبصر وكتبته بالالف ويقال جلاوت بصرى بالكحل جلاوا
وفي حديث أم سلمة أنها كرحت للمعدن أن تكحل بالجلأ هو بالكسر والمد الأمد وقبل هو بالفتح

قوله أوجلاه كذا أورده
كالجوهري بفتح الجيم
وقال الصغاني الرواية
بالكسر لا غير من الجمالة
أه كتبه مصححه

والمدو والقصر ضرب من السكحل ابن سيده والجللاء الكحل لانه يجلو العين قال المتنخل الهذلي

وأَكَلَتْ بالصاب أو بالجللاء * فَتَقَعُ لذلك أو تَغْمُضُ

قال ابن بري البيت لابي المثلث قال والذي ذكره النحاس وابن ولاد الجلاء بفتح الجيم والقصر وأنشد
هذا البيت وذكر الملهبي فيه المدو وفتح الجيم وأنشد البيت وروى عن حماد عن ثابت عن أنس
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلَّى ربه للجبل جعله دكا قال وضع ابيه امامه على قريب من
طرف اُتْلُهُ خَنْصَرِهِ فساخ الجبل قال حماد قلت اثابت تقول هذا فقال يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول له أنس وأنا أكتمه وقال الزجاج تجلَّى ربه للجبل أى ظهر وبان قال وهذا قول
أهل السنة والجماعة وقال الحسن تجلَّى بدال الجبل نور العرش والماشطة تجلوا العروس وجلأ
العروس على بعاها جلوة وجلوة وجلوة وجلأ واجتلاها ورجلاها ورجلاها ورجلاها على زوجها
واجتلاها زوجها أى نظر اليها وتجايت الشئ نظرت اليه ورجلاها زوجها وصيفة أعطاه اياها
في ذلك الوقت وجلوتها ما أعطاهما وقيل هو ما أعطاهما من غرة أو دراهم الا صمعي يقال جلأ فلان
امرأته وصيفة حين اجتلاها اذا أعطاهما عند جلوتها وفي حديث ابن سيرين انه كره أن يجلَّى
امرأته شيئا ثم لا يفي به ويقال ما جلوتها بالكسر فيقال كذا وكذا وما جلأه فلان أى باى
شئ يخاطب من الاسماء والاقاب فيعظم به واجتلى الشئ نظرت اليه وجلَّى يبصره رعى
والبازي يجلَّى اذا آنس الصيد فرفع طرفه ورأسه وجلَّى يبصره تجلئة اذارحى به كما ينظر الصقر
الى الصيد قال لبيد

فَاتَّضُّنَا وابن سلمى قَاعِدٌ * كَقَتِيقِ الطير يُغْضَى وَيُجَلَّى

أى ويجلَّى قال ابن بري ابن سلمى هو النعمان بن المنذر قال ابن حمزة التجلَّى فى الصقر أن يغمض
عينه ثم ينفتحها ليكون أبصر له فالتجلى هو النظر وأنشد لرؤبة

جَلَّى بَصِيرُ الْعَيْنِ لَمْ يَكَلَّ * فَانْقَضَ يَهُوى مِنْ بَعِيدِ الْمُخْتَلِّ

و يقوى قول ابن حمزة بيت لبيد الم تقدم وجلَّى البازي تجلئا وتجلئة رفع رأسه ثم نظر قال ذو الرمة
نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ

وجهة جلأوا واسعة والسماء جلأوا أى مصحبة مثل جهأوا وليله جلأوا مصحبة مضية والجلأ
بالقصر انقصار مقدم الشعر كما به بالالف مثل الجله وقيل هو دون الصلح وقيل هو أن يباغ انقصار
الشعر نصف الرأس وقد جلَّى جلأ وهو أجلي وفي صفة المهدى أنه أجلي الجهة الأجلي الخفيف

شعر ما بين التزمتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته وفي حديث قتادة في صفة الدجال
انه أجلى الجبهة وقيل الأجلى الحسن الوجه الأنزع أبو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس
ونحوه فهو أجلى وأنشد * مع الجلا ولائح القمير * وقد جلى يجلى جلا تقول منه رجل أجلى
بين الجلا والجالي مقادير الرأس وهي مواضع الصاع قال أبو محمد الفقعسي واسمه عبد الله بن
ربيع * رأي شينا ذرئت مجاليه * قال ابن بري صواب انشاده أراه شينا لان قبله
قالت سلمى ابني لا أبغيه * أراه شينا ذرئت مجاليه * يقلى الغواني والغواني تقليه
وقال الفراء الواحد مجلى واشتهقاه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه
الاصغر جالته بالامر وجالته اذا جاهرته وأنشد * مجالته ليس الجلالة كالدمس *
والجالي ما يرى من الرأس اذا استقبل الوجه وهو موضع الجلى وتجالينا أى انكشف حال كل واحد
من صاحبه وابن جلا الواضح الأمر واجلئت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك
ويقال للرجل اذا كان على الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا وقال القلاخ
* أنا القلاخ بن جناب بن جلا * وجلا اسم رجل سمي بالفعل الماضى ابن سـ يده وابن جلا
الليثى يمتى بذلك لوضوح أمره قال سحيم بن وهيل
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى
قال هكذا أنشده ثعلب وطلاع الثنايا بالرفع على أنه من صفته لامن صفة الاب كانه قال وأنا
طلاع الثنايا وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على أهلها وقوله
متى أضع العمامة تعرفونى قال ثعلب العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم قال عيسى بن
عمر اذا سمي الرجل بقتل وضرب ونحوهما انه لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل
هذا البيت وجهها آخر وهو أنه لم ينوته لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذى يقال له جلا الامور
وكشفها فلذلك لم يصرفه قال ابن بري وقوله لم ينوته لانه فعل وفاعل وقد استشهد الحجاج بقوله
* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى أنا الظاهر الذى لا يخفى وكل أحد يعرفنى ويقال للسيد
ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور أى أوضحها وكشفها قال ابن
بري ومثله قول الآخر

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أبو خنشير أقود الجلا

وابن أجلى كابن جلا يقال هو ابن جلا وابن أجلى قال العجاج

لاقوا به الجحاج والاصحار • به ابن أجلي وافق الاسفار

لاقوا به أي بذلك المكان وقوله الاصحار وجدوه مصرا ووجدوا به ابن أجلي كما نقول لقيت به الأسد والاسفار الصبح وابن أجلي الأسد وقيل ابن أجلي الصبح في بيت الجحاج وما أقت عنده الاجلاء يوم واحد أي بياضه قال الشاعر

مالي أن أفصيتني من مقعد • ولا بهذي الأرض من تجلّد • الاجلاء اليوم أوضي غد
وأجلي الله عنك أي كنف يقال ذلك للمريض يقال للمريض جلا الله عنه المرض أي كشفه
وأجلي يغدو أسرع بعض الأسراع وانجلى الغم وجلت عني همي جلا إذا ذهبته وجلت السيف
جلا بالكسر أي صقلت وجلت العروس جلا وجلت واجتلت بهاء أي إذا نظرت إليها مجلوة
وانجلى الظلام إذا انكشف وانجلى عنه الهم انكشف وفي التنزيل العزيز والنهار إذا جلاها
قال الفرزدق إذا جلى الظلمة جازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر في أوله لأن معناها معروف ألا ترى
أنك تقول أصبحت باردة وأمسيت عريّة وهبت شملا فكنتي عن مؤنثات لم يجز لهن ذكر
لأن معناها معروف وقال الزجاج إذا جلاها إذا بين الشمس لأنهم اتّبعوا إذا انبسط النهار الليث
أجلت عنه الهم إذا فرجت عنه وانجلت عنه الهموم كما تنجلي الظلمة وأجلوا عن القليل لا غير أي
انفروا وفي حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف
يقال تجلت وانجلت وفي حديث الكسوف أيضا فتمت حتى تجلاني الغشي أي غطاني
وغشاني وأصله تجلاني فأبدلت إحدى اللامين ألفا مثل تظني وتظني في تظن وتقطط ويجوز أن
يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وضبري من الجلاء أو ظهر لي وبان علي وتجلي فلان مكان
كذا إذا علا والاصل تجلله قال ذو الرمة

فلما تجلّى قرعها القاع سمعه • وبان له وسط الآساء انغلاها

قال أبو منصور التجلي النظر بالاشراف وقال غيره التجلي التجلل أي تجلّل قرعها سمعه في القاع
ورواه ابن الأعرابي • تجلّى قرعها القاع سمعه • وأجلي موضع بين فلجة ومطلع الشمس فيه
هضبات جر وهي تبت النصي والصليان وجلوى مقصور قرية وجلوى فرس خفاف بن ندبة
قال وقفت لها جلوى وقد قام صحتي • لا بني مجدأ أولانأرها الكا

وجلوى أيضا فرس قرواش بن عوف وجلوى أيضا فرس لبني عامر قال ابن الكلبي وجلوى
فرس كانت ابنة ثعلبة بن ربوع وهو ابن ذى العقال قال وله حديث طويل في حرب غطفان

قوله وبان له كذا بالاصل
والتهذيب والذي في
التكملة وحاله اه
مصححه

قوله جنى هو بهذا الضبط
في الاصل وحرره اه

وقول المناس يكون نذير من وراني جنة * وينصرنى منهم جلى وأحس
قال هما بطنان في ضبيعة (جنى) الجاء والجاؤ وورم في البدن القراء جاء كل شئ حرزه
وهو مقداره وجاء الشئ وجاءه شخصه وجمعه قال

يا أم سلمى عجلي بخرس * وخبرة مثل جاء الترس

قال ابن برى ومثله قول الآخر برى رجلا

جعلت وساده إحدى يديه * وفوق جائه خشبات ضال
ويروى وتحت جائه قال ابن حزم وهو غلط لان الميت انما يجعل الخشب فوقه لا تحته قال
أبو بكر يقال جاء الترس وجاءوه وهو اجتماعه وتوؤه وجاء الشئ قدره أبو عمرو الجاهل شخص
الشئ تراه من تحت الثوب وقال

فيا عجباً للعبء فلا يرى * له تحت أبواب الحب جاء

الجوهري الجاء والجاؤ الشخص ابن السكيت تجمى القوم اذا اجتمع بعضهم الى بعض وقد تجموا
عليه ابن بزرج جاء كل شئ اجتماعه وحر كته وأنشد

وبطرق قد تفلق عن سفير * كأن جاءه قرناء تود

قال ابن سيده وهو من ذوات اليا لان انقلاب الالف عن الياء طرفاً أكثر من انقلاب الماعن الواو
والله أعلم (جنى) جنى الذنب عليه جناية جرّه قال أبو حية النيرى

وان دما لو تعلمين جنيته * على الحى جاني مثله غير سالم

ورجل جان من قوم جنة وجناه الاخيرة عن سيبويه فأما قولهم في المثل أبناءها أجنأوها فزع
أبو عبيد أن أبناء جمع بان وأجنأ جمع جان كشاهدوا شهادوا وصاحب وأصحاب قال ابن سيده
وأراهم لم يكسر وابتاع على أبناء ولا جانيا على أجنأ الا في هذا المثل المعنى ان الذى جنى وهدم هذه
الدار هو الذى كان بناها بغير فلاح الى نقض ما عمل وافساده قال الجوهري وانا أظن ان
أصل المثل جنانهم بأنهم الان فاعلا لا يجمع على أفعال وأما الاشهاد والاصحاب فاعلاما جمع شهد
وصحب الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجى فى الامثال ما لا يجى فى غيرها قال ابن برى ليس
المثل كما ظنه الجوهري من قوله جنانهم بأنهم بل المثل كما نقل لاخلاف بين أحد من أهل اللغة فيه
قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب ومنه لان فعلا لا يجمع على أفعال الا اذا قال
ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر فان قيل فان فعلا اذا

وفي الحديث ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال فقال يا خراج
ويا بيضاء أخرى ويا بيضاء أخرى

هذا جنائ وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

قال أبو عبيد يضرب هذا لال للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده قال أبو عبيد وذكرا ابن الكلبي
ان المثل لعمرو بن عدى اللخمي ابن أخت جذيمة وهو أول من قاله وأن جذيمة نزل منزلا وأمر الناس
أن يجتنوا الكفاة فكان بعضهم يسب تأثر بخير ما يجد ويا كل طيمها وعمرو يأت به بخير ما يجد
ولا ياكل منها شيئا فلما أتى بها خاله جذيمة قال

هذا جنائ وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

وأراد على رضوان الله عليه بقول ذلك انه لم يطلع بشي من في المسلمين بل وضعه موضعه والجنائ
ما يجنى من الشجر و يروى * هذا جنائ وهجانه فيه * أي خياره ويقال أنا ناجنة طيبة لكل
ما يجنى ويجمع الجنائ على أجن مثل عصا وأعص وفي الحديث أهدى له أجن زغب يريد القناه
الغص هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور أجن بالراء وهو مذكور في موضعه ابن سيده والجنائ
كل ما جنى حتى القطن والكفاة واحدة جنة وقيل الجنة كالجنى قال فهو على هذا من باب حق
وحقة وقد يجمع الجنائ على أجنه قالت امرأة من العرب

لأجنه الأعضاء أقل عارا * من الجوفان ينفعه السعير

وقال حسان بن ثابت

كان جنية من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

على أنيابها أو طعم غص * من التفاح عصرها الجنة

قال وقد يجمع على أجن مثل جبل وأجنيل والجنائ الكلا والجنائ الكفاة وأجنات الأرض كثر
جناها وهو الكلا والكفاة ونحو ذلك وأجنائ الثمر أي أدرك ثمره وأجنات الشجرة إذا صار لها جنائ
يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنائ له باللوى شري وتوم * وقيل في قوله أجنائ صار له التوم
والأجنائ يأكله قال وهو أصح والجنائ الثمر المجتمعي مادام طريا وفي التنزيل العزيز تساقط عليكم
رطباً أجنياً والجنائ الرطب والعسل وأنشد النراء * هزى اليك الخدع يجنيك الجنائ * ويقال
للعل إذا شتمت جنائ وكل ثمر يجنى فهو جنائ مقصور والاجتناء أخذك إياه وهو جنائ مادام
رطباً ويقال لكل شيء أخذ من شجرة فدجنائ واجنئ قال الرازي ذكر الكفاة

* جَنَيْتُهُ مِنْ مَجْتَنِي عَوِيص * وقال الآخر * انك لا تجني من الشوك العنب * ويقال للترادف
 صرم جني وتزجني على فعيل حين جني وفي ترجمة جني * حب الجني من شرع نزول * قال
 الجني العنب وشرع نزول يريد به ما شرع من الكرم في الماء ابن سيده واجتني ما ماطر حكا
 ابن الاعرابي قال وهو من جند كلام العرب ولم يفسره وعندى انه اراد وزدناه فشرناه اوسقيناها
 ركبا قال ووجه اس تجادة ابن الاعرابي له انه من فصيح كلام العرب والجني الودع كانه جني
 من البحر والجني الذهب وقد جناه قال في صفة ذهب * صبيحة ديمة يجنيها جاني * أي يجمعه من
 معدنه ابن الاعرابي الجاني اللقاح قال أبو منصور يعني الذي يلقح النخيل والجاني الكاسب
 ورجل اجني كاجنابني الجني والاني جنوي والهـ مزاعرف وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه
 انه رأى اباذر رضي الله عنه فدعا جني عليه فسار جني عليه اكب عليه وقيل هو مهموز
 والاصل فيه الهـ من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنأ وقد تقدم قال ابن
 الاثير ولورويت بالخاء المهملة بمعنى اكب عليه لكان أشبه (جها) الجهوة الاست ولا تسمى
 بذلك الا أن تكون مكشوفة قال * وتدفع الشيخ فتبدو جهوته * واست جهوا أي مكشوفة
 يدوي قصر وقيل هي اسم لها كـ الجهوة قال ابن بري قال ابن دريد الجهوة موضع الدبر
 من الانسان قال تقول العرب قبح الله جهوته ومن كلامهمـ الذي يضعونه على السـمة البهايم
 قالوا يا عنز جاء القر فالت يا ويلى ذنب ألوى واست جهوا قال حكا أبو زيد في كتاب الغنم وسألته
 فأجهى على أي لم يعطني شيئا وأجهت على زوجها فلم تحمل وأوجهت وجهي الشجة وسعها
 وأجهت السماء انكشفت وأصحت وانقشع عنها الغيم والسماء جهوا أي مضية وأجهينا
 نحن أي أجهت انما السماء كلاهما بالالف وأجهت السماء انكشفت وأجهت الطريق
 انكشفت ووضعت وأجهيتها أنا وأجهى البيت كشفه وبيت أجهى بين الجها وأجهى
 مكشوف بلا سقف ولا ستر وقد جهى جهما وأجهى لك الامر والطريق اذا وضح وجهى
 البيت بالكسر أي خرب فهو جاه وخباء مجه لاستتر عليه وبيت جهو بالواو وعنز جهوا
 لا يستر ذنبها حياءها وقال أبو زيد الجهوة الدبر وقالت أم حاتم العنزية الجها والجهمية الارض التي
 ليس فيها شجر وأرض جهما سوا ليس بها شيء وأجهى الرجل ظهر وبرز (جوا) الجوا
 الهوا قال ذوالرمة * والشمس حيرى لها في الجوت تدويم * وقال أيضا
 وظل للاعيس المزجج نواضه * في ثقب الجوت صوب وتصعيد

قوله الجهوة الاست الخ
 ضبطت الجهوة في هذا وما
 بعده بضم الجيم في الاصل
 والمحكم وضبطت في
 القاموس كالتنذيب بفتحها
 اهـ مصححه

قوله أم حاتم العنزية كذا
 بالاصل والذي في التنذيب
 ام جابر العنصرية اهـ
 مصححه

ويروى في نَقْفِ الأَوْحِ والجَوَّ مابين السماء والارض وفي حديث علي رضوان الله عليه ثم فتق
الاجواء وشق الارجاه جمع جَوَّ وهو مابين السماء والارض وجَوَّ السماء الهواء الذي بين
السماء والارض قال الله تعالى ألم يروا الى الطير مسخرات في جَوَّ السماء قال قتادة في جَوَّ السماء
في كبد السماء ويقال كبداء السماء وجَوَّ الماء حيث يحفر له قال
* تَرَأَى الى جَوِّ الحياض وتَنَمَّى * والجَوَّة القطعة من الارض فيها غلظ والجَوَّة نقرة ابن سيده
والجَوَّ والجَوَّة المنخفض من الارض قال أبو ذؤيب

قوله كأن ضاح الخزاعي هكذا
في الاصل والتعذيب وحرره
اه

يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ ضَاحِ الخَزَاعِي جازت رَنَقَهَا الرِّيحُ
والجمع جَوَّاءُ أنشد ابن الاعرابي * إِنَّ صَابَ مِثْلًا تُنَقَّتْ جَوَّاءُهُ * قال الازهري الجَوَّاءُ جمع الجَوِّ
قال زهير * عَفَا مِنْ آلِ فاطمة الجَوَّاءُ * ويقال أراد بالجَوَّاءِ موضعاً بعينه وفي حديث سليمان
إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَّاءً وَبَرَّاءً فَنَاصَحَ جَوَّاءِيَهُ أَصْلَحَ جَوَّاءِيَهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَّاءِيَهُ قال ابن الاثير أي باطناً وظاهراً
وسراً وعلانية وعنى بجَوَّاءِيَهُ سره وبَرَّاءِيَهُ علانيته وهو منسوب الى جَوَّاءِ البيت وهو داخله وزيادة
الاف والنون للأكيد وجَوَّاءُ شَيْءٌ بَطْنُهُ ودخله وهو الجَوَّةُ أيضاً وأنشد بيت أبي ذؤيب
يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ ضَاحِ الخَزَاعِي حازت رَنَقَهُ الرِّيحُ

قال وجَوَّتُهُ بطن ذلك الموضع وقال آخر

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصاً وَرَأَى كِبَاهَا * نَشْوَانُ فِي جَوَّةِ الْبَاغُوتِ تَحْمُورُ
والجَوَّ الحُرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن تقول منه جَوَّى الرجل بالكسر فهو جَوَّ ومثل دَوَّ
ومنه قيل للماء المتغير المُنْتِنُ جَوَّ قال الشاعر

ثُمَّ كَانَ الْمَزَاجُ مَاءً سَحَابَ * لَاجِوَاجٍ وَلَا مَطْرُوقُ

والاجن المتغير أيضاً الا أنه دون الجوى في التثنية والجوى الماء المُنْتِنُ وفي حديث ياجوج
وما جوج فتجوى الارض من نهبهم قال أبو عبيد شتين ويرى بالهمزة وقد تقدم وفي حديث
عبد الرحمن بن القاسم كان القاسم لا يدخل منزله الا تأوه قالت يا أبت ما أخرج هذا منك إلا جوى
يريد الاداء الجوف ويجوز أن يكون من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن ابن سيده الجوى
الهوى الباطن والجوى السُّلُّ وتناول المرض والجوى مقصور كل داء يأخذ في الباطن لا يستمر
معه الطعام وقيل هو داء يأخذ في الصدر جَوَّى جَوَّى فهو جَوَّ وجوى وصف بالمصدر وامرأة
جَوِّيَّةٌ وجوى الشئ جَوَّى واجتواه كرهه قال

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمْ * كَمَا تَجْتَوِي سُوقُ الْعِضَاءِ الْكَرَامَا

وَجَوَى الْأَرْضِ جَوَى وَاجْتَوَاهُم تَوَافِقُهُ وَارِضَ جَوِيَّةٍ وَجَوِيَّةٍ غَيْرَ مُوَافِقَةٍ وَتَقُولُ جَوِيَّتَ
نَفْسِي إِذَا لَمْ تُوَافِقْكَ الْبَلَدُ وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ وَفِي حَدِيثٍ
الْعَرَبِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ أَيْ أَصَابَهُمُ الْجَوَى وَهُوَ الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوْخُوهَا وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنْ وَقَدْ عُرِّيَتْ قَدَمُهَا وَالْمَدِينَةَ فَاجْتَمَعُوا أَيْ بُوْزَيْدُ اجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كَانَتْ
مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ وَقَالَ فِي نَوَادِرِهِ الْاجْتَوَاءُ التَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَإِنْ
كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ قَالَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَانْكَرُ اجْتَمَعُوا أَيْضًا قَالَ وَيَكُونُ الْاجْتِمَاعُ أَيْضًا أَنْ
لَا تَسْتَمِرَّ فِي الطَّعَامِ بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابِ غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ الْمَقَامَ بِهَا وَلَمْ يُوَافِقْكَ طَعَامُهَا وَلَا
شَرَابُهَا فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَعَلَ أَبُو زَيْدُ الْاجْتِمَاعَ عَلَى وَجْهِهِ ابْنُ بَرْزُجٍ
يُقَالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي الْبِلَادَ اجْتَمَعُوا وَجَوَى مِنْ قَوْصٍ وَجِيَّةٌ قَالَ وَحَقَّرُوا الْحَيَّةَ جِيَّةً ابْنُ
السَّكَيْتِ رَجُلٌ جَوَى الْجَوْفِ وَأَمْرٌ أَجَوِيَّةٌ أَيْ دَوَى الْجَوْفِ وَجَوَى الطَّعَامِ جَوَى وَاجْتَمَعُوا
وَاسْتَجَمَعُوا كَرِهَهُ وَلَمْ يُوَافِقْهُ وَقَدْ جَوِيَّتْ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنْهُ قَالَ زُهَيْرٌ

بَشِيتُ بَيْنَهُمَا جَوِيَّتُ عَنْهَا * وَعَنْدِي لَوْ أَشَاءُ لِهَادَوَا

أَبُو زَيْدٌ جَوِيَّتْ نَفْسِي جَوَى إِذَا لَمْ تُوَافِقْكَ الْبِلَادُ وَالْجَوَّةُ مِثْلُ الْحَوَّةِ وَهُوَ لَوْنٌ كَالسُّمْرِ
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ وَالْجَوَاءُ خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ وَالْجَوَاءُ الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَوَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ
وَالْجَوَاءُ مَوْضِعُ السَّمَانِ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَرًا وَسَيْلًا

يَمَسُّ بِالْمَاءِ الْجَوَاءُ مَعْسَا * وَغَرَّقَ السَّمَانُ مَاءً قَلَسَا

وَالْجَوَاءُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ بَيْتَيْ الْقَوْمِ وَالْجَوَاءُ مَوْضِعُ الْجَوَاءِ وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءُ
عَلَى الْقَلْبِ مَا تَوَضَّعَ عَلَيْهِ الْقَدَرُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ لَا نَأْطِلُ بِجَوَاءٍ قَدَرٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَ بَرْزُغَرَانَ الْجَوَاءُ عَوَاءُ الْقَدَرِ أَوْ شَيْءٌ يُتَوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ وَجَمْعُهَا
أَجَوِيَّةٌ وَقِيلَ هِيَ الْجِنَاءُ مَهْمُوزَةٌ وَجَمْعُهَا أَجِنَّةٌ وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِالْهَمْزِ وَيُرْوَى بِجِنَاءٍ وَمِثْلُ
جِمَاوَةٍ وَجِمَاوَةٌ بَطْنٌ مِنْ بَاعِلَةٍ وَجَاوَى بِالْأَبْلِ دَعَاَهَا إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ

* جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجًا * قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظِ الْجَوَّاجَةِ إِنَّمَا هِيَ فِي
مَعْنَاهَا قَالَ وَقَدْ يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ ج وَو وَجَوَّاسُ الْإِمَامَةِ كَأَنَّهُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ كَانَتْ

الْيَمَامَةُ جَوًّا قَالَ الشَّاعِرُ * أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلَا * قَالَ الْإِزْهَرِيُّ الْجَوُّ مَا تَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ
وَاطْمَأَنَّ وَبَرَزَ قَالَ وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْهَا يُعْرَفُ بِمَا نَسَبَ إِلَيْهِ فَمِنْهَا جَوُّ
عُطْرِبِفٍّ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ السَّتَارَيْنِ وَبَيْنَ الْجَاهِجِ وَمِنْهَا جَوُّ الْخَزَائِمِ وَمِنْهَا جَوُّ الْأَحْسَاءِ وَمِنْهَا جَوُّ
الْيَمَامَةِ وَقَالَ طَرَفَةُ * خَلَّالَ الْجَوْفِ بَيْضِي وَأَصْفَرِي * قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هَذَا هُوَ
مَا تَسَعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالْجَوَّاسِمِ بِلَدٍ وَهُوَ الْيَمَامَةُ يَمَامَةُ زُرْقَاءَ وَيُقَالُ جَوُّ مَكِّي أَيُّ كَثِيرِ الْكَلَالِ
وَهَذَا جَوُّ مَرْعٍ قَالَ الْإِزْهَرِيُّ دَخَلْتُ مَعَ أَعْرَابِي دَخْلًا بِالْخِلَاءِ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ هَذَا جَوُّ
مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقَفُ عَلَى أَقْصَاءِ اللَّيْلِ الْجَوَّاءُ مَوْضِعٌ قَالَ وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَسُطِّ الْبُيُوتِ
تُسَمَّى جَوَّاءً يُقَالُ نَزَلْنَا فِي جَوَّاءِ بَنِي فَلَانٍ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ

نَمِ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَاغَوْا * بَطْنُ النَّخِيمِ فَقَالُوا الْجَوَّاءُ أَوْ رَاحُوا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّخِيمُ وَالْجَوُّ مَوْضِعَانِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخَاصُّ مَوْضِعَ الْعَامِّ كَقَوْلَانَا ذَهَبَتْ
السَّامُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ كَانَ ذَلِكَ إِسْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنَازِلِهِمْ * وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبُنْيَانِ فَأَتَوْهُمَا

وَجَوُّ الْبَيْتِ دَاخِلُهُ سَامِيَّةٌ وَالْجَوُّ بِالضَّمِّ الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتُهُ تَجْوِيَةً إِذَا رَقَعْتُهُ
وَالْجَوَّاجَةُ الصَّوْتُ بِاللَّيْلِ أَصْلُهَا جَوَّاجَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ * جَاوَى بِهَا أَهْلُهَا جَوَّاجًا * ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْجَوُّ الْآخِرَةُ (جيا) الْجِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَالْجِيَّةِ وَقِيلَ هِيَ
الرَّكِيَّةُ الْمُنْتَنَّةُ وَقَالَ نَعْلَبُ الْجِيَّةُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ يَشْدُو لَا يَشْدَدُ قَالَ ابْنُ
بَرِي الْجِيَّةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ فَعْلَةٌ مِنَ الْجَوِّ وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهَا جِيٌّ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوَّيَّةَ
مِنْ فَوْقِهِ شَعْفٌ قَرَأْتُهُ * جِيٌّ تَنْطِقُ بِالظِّيَّانِ وَالْأَمَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَجِيَّةٍ مُنْتَنَةٍ الْجِيَّةُ بِالسَّكْرِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ مُجْتَمَعٍ الْمَاءِ فِي هَبْطَةٍ وَقِيلَ
أَصْلُهَا الْهَمْزُ وَقَدْ تَخَفَّفَ الْيَاءُ وَفِي حَدِيثٍ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ وَتَرَكُوهُ بَيْنَ قَرْنِهِمَا وَالْجِيَّةُ
قَالَ الزَّخْشَرِيُّ الْجِيَّةُ بُوزُنُ النِّمَّةِ وَالْجِيَّةُ بُوزُنُ الْمَرَّةِ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْجِيَّةِ هُوَ الَّذِي
تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ قَالَ شَمْرٌ يَقَالُ لَهُ جِيَّةٌ وَجِيَّةٌ أَقْوَلُ كُلِّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ جِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ
وَجِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ أَيُّ مَا نَاقَعَ خَبِيثًا مِلْحًا وَمَا مَخْلُوطٌ يُولُ وَالْجِيَاءُ عَوَاءُ الْقَدْرِ وَهُوَ الْجِيَاءُ وَقَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي

فَيَكُنْ مَا جَانِلِي لِأَجَادِغِنِ سَعَةٍ * ثَلَاثَةُ زَانِقَاتٍ ضَرْبُ جِيَّاتٍ

قوله وبين الجاهج
بالاصل والتهديب والذي
في التكملة وبين الشواجن
اه مصححه

قوله من فوقه شعف هكذا
في الاصل هنا وتقدم في مادة
عتم * من فوقه شعب
اه مصححه

قوله قبة من ماء هكذا في
الاصل والتهديب اه

قوله ثلاثة زانقات الخ
كذا أنشده الجوهرى
وقال الصغاني وتبعه المجد
هو تصحيف قبيح وزاده قبحا
تفسيره اياه واضافة الضرب
الى جيات مع ان القافية
مرفوعة وصواب انشاده

* دراهم زانقات ضرب بجيات *
قال والضرب بجى الزانق
اه كتبه مصححه

يعني من ضرب حتى وهو اسم مدينة اصهبان معرب وكان ذوالرمة ورد بها فقال
تَطَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَمَا * بَدَأَ الْجَوُّنُ مِنِّي لَنَا وَالِدَسَاكِرَ

وفي الحديث ذكر حتى بكسر الجيم وتشديد الياء وادين مكة والمدينة وجاني مجاية قابلي
وقال ابن الاعرابي جاني الرجل من قرب قابلي ومربي مجاية غيره هموزاي مقابلة وجياوة
حتى من قيس قد درجوا ولا يعرفون والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) ﴿﴾ (حبا) حَبَا الشَّيْءُ دَنَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا * حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ

وَحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ دَنَوْتُ لَهَا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ دَنَوْتُ مِنْهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ
دَنَا لَهَا وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَبَا الشَّرَاسِيْفَ أَيْ مُشْرِفُ الْجَنَّةِ وَحَبَتِ الشَّرَاسِيْفُ حَبْوًا طَالَ
وَتَدَانَتْ وَحَبَتِ الْأَضْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ انْصَلَتْ وَدَنَتْ وَحَبَا الْمَسِيلُ دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ الْأَزْهَرَى
يُقَالُ حَبَتِ الْأَضْلَاعُ وَهُوَ انْصَالُهَا قَالَ الْعَجَّاجُ * حَبَا الْحَيُّودُ فَارَضُ الْحُجُورِ * يَعْنِي انْصَالَ
رُؤُوسِ الْأَضْلَاعِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَقَالَ أَيْضًا * حَبَا حَبُودُ الزَّوْرِ دَوَسَرَى * وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ
إِذَا انْصَلَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَنْشَدَ * تَحَبَّوْا إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ *

قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ تَحَبَّوْهُنَّ تَتَصَلُّ قَالَ وَالْمَعْنَى كُلُّ مَذَنَبٍ يَقْرَارُ الْخَضِيضَ وَأَنْشَدَ

كَأَنَّ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ * رَمْلًا حَبَانًا مِنْ عَقْدِ الْعَزِيفِ

وَالْعَزِيفُ مَنْ رَمَلَ بَنِي سَعْدٍ وَحَبَا الرَّمْلُ يَحَبُّوْا حَبْوًا أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَزِفًا وَحَبَا وَالْحَبْوُ اتِّسَاعُ
الرَّمْلِ وَرَجُلٌ حَبَايَ الْمَتَكَيْنِ مَرَّتَهُمَا إِلَى الْعُنُقِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَقَدْ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِبَاءً
وَالْاِحْتِبَاءُ بِالثَّوْبِ الْاِشْتِمَالُ وَالاسْمُ الْحَبْوَةُ وَالْحَبْوَةُ وَالْحَبِيَّةُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ

أَرَى الْجَوَارِسَ فِي ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ * فِيهِ النَّسُورُ كَمَا تَحَبَّى الْمُوَكَّبُ

يَقُولُ اسْتَدَارَتِ النَّسُورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكَبَتْ مُتَحَبِّوْنَ وَالْحَبْوَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى بِهِ وَجَمْعُهَا حَبِي
مَكْسُورُ الْأَوَّلِ عَنْ يَغْقُوبَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَبِي أَيْضًا عَنْ يَغْقُوبَ ذَكَرَهُمَا مَعَ فِي أَصْلَاحِهِ
قَالَ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ

وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حَلْمَانَا * وَلَا قَانِلُ الْمَعْرُوفِ فَيُنَايِعُنْفُ

بِالْوَجْهِينِ جَمْعَانِ كَسَرَ كَانِ مَثَلُ سَدْرَةٍ وَسَدْرٍ وَمِنْ ضَمِّ فِثْلِ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ أَنْ يُضْمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ ثَوْبًا يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ

قوله والاسم الحبوة الخ
ضبطت الاولى في الاصل
كالصباح بكسر الحاء وفي
التياموس بفتحها كما هو
مقتضى اطلاقها اهـ

ظهره وبشده عليها قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهي عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدوعورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب أى ليس في البرارى حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصيرهم كالجدار وفي الحديث نهي عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفي حديث سعد بن بطي في حبوته قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم والعرب تقول الحبا حيطان العرب هو ما تقدم وقد احتبى بيده احتباء الجوهرى احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبى بيديه يقال حل حبوته وحبوته وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحبي أراد ان الحلم يحسن في السلم لافي الحرب والحماية رملة مرتفعة مشرفة منبئة والحابي ثبت سمي به لحبوه وعأوه وحباً حبوا مشى على يديه وبطنه وحباً الصبي حبوا مشى على استه وأشرف بصدرة وقال الجوهرى هو اذا زحف قال عمرو بن شقيق

لولا السفار وبعدة من مهمه * لتركتم التحبو على العروق

قال ابن بري رواه ابن القطاع وبعد خرق مهمه وبعد من مهمه الليث الصبي يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا وفي الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لا يؤهما ولو حبوا الحبوا أن يمشى على يديه وركبتيه وأاسته وحباً البعير اذا برك وزحف من الاعياء والحبي السحاب الذي يشرف من الأفق على الارض فغيل وقيل هو السحاب الذي بعضه فوق بعض قال * يضي حبياً في شمارخ ييض * قيل له حبي من حباً كما يقال له سحاب من سحب أهدا به وقد جاء بكليمه اشعر العرب قالت امرأة

واقبل يزحف زحف الكبير * سباق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس دان مسف فويق الارض هيديه * يكاد يذفه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لا يها فتجاوزت ذلك

انا خبذي بقرب بر كك * كأن على عضديه كافا

قال الجوهرى والحبي من السحاب الذي يعترض اعراض الجبل قيل أن يطبق السماء

قال امرؤ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلع اليندين في حبي مكال

الاحتباء باليدين
الاحتباء باليدين
الاحتباء باليدين

قال والحبا مثل العصا مثله ويقال سمي لدنوته من الارض قال ابن بري يعني مثل الحبي ومنه قول الشاعر يصف جعبة السهام

هي ابنة حوب أم نسين آزرَتْ * أخائقة تمرى حباها ذوائبه

والحبي سحاب فوق سحاب والحبو امتلاء السحاب بالماء وكل دان فهو حاب وفي الحديث حديث وهب كانه الجبل الحابي يعني الثقيل المنسرف والحبي من السحاب المتراكم وحبا البعير حبوا كلف نسيم صعب الرمل فأشرف بصدرة ثم زحف قال رؤبة

* أوديت ان لم تحب حبوا المعتك * وما جاءه الأحبوا أي زحفها ويقال ما تحب اقلان الا حبوا

والحابي من السهام الذي يزحف الى الهدف اذ ارى به الجوهرى حبا السهم اذ ارج على الارض ثم أصاب الهدف ويقال رمى فأحبي أي وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض وفي حديث عبد الرحمن ان حايا خير من زاهق قال القتيبي الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض يقال حبا يحبوا وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد ان الحابي وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذي جازه بشدة مرميه وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لو البين احدهما

ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي وحبا المال حبوا رزم فلم يتحرك هزالا وحبت السفينة برت وحباله الشئ فهو حاب وحبي اعترض قال العجاج يصف

قرقورا * فهو اذا حباله حبي * فعني اذا حباله حبي اعترض له موج والحبا ما يحب به الرجل صاحبه ويكرمه به والحبا من الاحتباء ويقال فيه الحبا بضم الحاء حكاهما الكسائي جاءهما

في باب الممدود وحبا الرجل حبة أي أعطاه ابن سيده وحبا الرجل حبوا أعطاه والاسم الحبة والحبة والحبا وجعل اللحياني جميع ذلك مصادرا وقيل الحبا العطاء بلا من ولا جراء وقيل حبا

أعطاه ومنعه عن ابن الاعرابي لم يحكه غيره وتقول حبة أحبوه حبا ومنه اشتقت المحابة وحابيته في البيع محابة والحبا العطاء قال الفرزدق

خالي الذي اعتصب الملوكة نفوسهم * وإليه كان حبا جفنة يتقل

وفي حديث صلاة التسبيح ألا آمحك ألا أحبوك حبا كذا اذا أعطاه ابن سيده حبا ما حوله يحبوه حبا ومنعه قال ابن حجر

وراحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

قوله ولم يعتس فيها مدر
أي لم يطف فيها حاب يحلبها
أه تهذيب كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أي أنه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال
الجوهري وكذلك حبى ما حوله تحببة وحبى الرجل حباً نصره واختصه ومال اليه قال
اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة * واشكر حباه الذى بالملك حباباً
وجعل المهمل مهر المرأة حباه فقال

أنكحها فقد هال الأراقم فى * جنب وكان الحباء من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فمهروها الأبل وجعلهم دباغين للآدم ورجل أجبى ضببش شير عن
ابن الاعرابي وأنشد

والدهر أجبى لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال نلمه

وحباجعير أن نبات وحبى والحبية أموضعان قال الراعى

جعلنا حبياً باليمن ونكبت * كبيسا لورد من ضيدة باكر
وقال القطامي * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبي ربيعة
ألم تسأل الأطلال والمتر بعا * يظن حبيات دوارس بلقعا

الازهرى قال أبو العباس فلان يحب قصاهم ويحوط قصاهم معنى وأنشد

أفرغ لجوف وردى أفراد * عبا هل عبلها الوراد
يحبو قصاهم تحدر سناد * أحر من ضئضئ امياد

سناد مشرف ومياد ينجى ويذهب (حنا) حناحتوا عداً وداشديدا وحنأ هذب الكساء
حنأ كفه وحنيت الثوب وأحيتته وأحناته إذا خطته وقيل قتلته قتل الأكسية شمر حاشية
الثوب طرته مع الطول وصنفته ناحيته التى تلى الهدب يقال احنت صنفة هذا الكساء وهو
أن يقتل كما يقتل الكساء القومسى والحنى القتل قال الليث الحنو كفل هذب الكساء لمزقاه
تقول حنوته أحنوه حنوا قال وفي لغة حنأه حنأ قال الجوهري حنوت هذب الكساء حنوا
إذا كنفته لمزقاه بهمز ولا بهمز وقوله أنشده ابن الاعرابي

ونهب كجماع الترياحويته * غشاشا بمجتمات الصفاقين خيفيق

المجتمات الموثق الخلق وإنما أراد محتمياً فقلب موضع اللام الى العين والافلامادة له يشتق منها
وكذلك زعم ابن الاعرابي أنه من قولك حنوت الكساء لأنه لم ينبه على القلب والكلمة واوية
وياية والحنى على فعيل سويق المقل وقيل رديته وقيل يابسه قال الهذلى

لَا دَرَدَرِيَّ أَنْ أَطْعَمْتَ نَارَ لَيْكُم * قَرَفَ الْحَتَّى وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ

وَأَنشُدُ الْاَزْهَرِيَّ

أَخَذْتُ أَهْمَ سَلَفِي حَتَّى وَبُرْنَسَا * وَنَحَقَ سِرَاوِيلَ وَجَرَدَ سَلِيلَ

وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أعطى أبارافع حنينا وعكة سمن الحنَّى سويق المقل وحديثه الآخر فأتته بمزود تحتوم فاذا فيه حنَّى وقال أبو حنيفة الحنَّى ما حُتَّ عن المقل إذا أدرك فأكل وقيل الحنَّى قشر الشهد عن نعلب وأنشد

وَأَتَمَّ بَرَّغَدَبٍ وَحَتَّى * بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَتَمَالِ

والحنَّى متاع البيت وهو أيضا عرق الزبيل وكفافه الذي في شفته الازهرى الحنَّى الدمن والحنَّى في الغزل والحنَّى ثقل التمر وقشوره والحنَّى الكثير الشرب وذكر الازهرى في هذه الترجمة حنَّى قال حنَّى مُشَدَّدَةٌ تكتب بالياء ولا تمال في اللفظ وتكون غاية معناها الى مع الاسماء واذا كانت مع الافعال فعنها الى أن ولذلك نص بوابها الغابر قال وقال أبو زيد سمعت العرب تقول جاست عنده عتَّى الليل يريدون حنَّى الليل فيقابلون الحاء عينا (حنا) ابن سيدة حنئا عليه التراب حنئواها والياء أعلى الازهرى حنئوا التراب وحنئت حنئوا وحنئوا حنئا التراب نفسه وغيره يحنئ ويحنئ الاخرة نادرة وتظيره جبايجي وقلايقي وقد حنئ عليه التراب حنئا واحتشاه وحنئ عليه التراب نفسه وحنئ التراب في وجهه حنئارماه الجوهرى حنئا في وجهه التراب يحنئ ويحنئ حنئوا وحنئوا وحنئوا والحنئ التراب الحنئوا والحنئ وتنمته حنئوان وحنئان وقال ابن سيدة في موضع آخر الحنئ التراب الحنئ وفي حديث العباس وموت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما نقول يا ابن الخطاب حقا فانه أن يعجز أن يحنئ عنه أى يرمى عن نفسه التراب تراب القبر ويقوم وفي الحديث الحنئوا في وجوه المداحين التراب أى ارموا قال ابن الاثير يريد به الحنئ وان لا يعطوا عليه شيأ قال ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب الازهرى حنئوا عليه التراب وحنئت حنئوا وحنئوا وأنشد

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْتَا يَنْبِيهِ * مِنْ حَنْئِكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّأْيِ

الحصن حصانة المرأة وعقمت الوتا ينبئه أى قصده ويقال للتراب الحنئ ومن أمثال العرب يا يبنى الحنئ عليه قال هو رجل كان قاعدا الى امرأة فأقبل وصيلها فلما رآته حنئت في وجهه التراب ترئية الجايسها بأن لا يدنو منها فيطالع على أمرهما يقال ذلك عند من منزلة من تحنى له الكرامة

وَتُظْهِرُ لَهُ الْإِشَانَةَ وَالْحَتَّى مَارَفَعَتْ بِيَدَيْكَ وَفِي حَدِيثِ الْغَسَلِ كَانَ يَحْتَنِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ
أَيُّ ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ وَاحِدَةً حَتِّيَّةً وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى
اسْتَحْتَمَتَا هُوَا سَتَفَعَلَ مِنَ الْحَتَّى وَالْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَفَعَتْ فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهَا التُّرَابَ وَفِي
الْحَدِيثِ ثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ مِنْ حَتَّيَاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مِمَّا لُغَةً فِي الْكَثْرَةِ وَالْأَفْلَا
كَفَّ نَمَّ وَلَا حَتَّى جَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ وَأَرْضُ حَنَوَاءَ كَثِيرَةُ التُّرَابِ وَحَنُوتٌ إِذَا
أَعْطِيَتْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَالْحَتَّى مَقْصُورٌ حُطَامِ التَّبْنِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْحَتَّى أَيْضًا دُقَاقُ التَّبْنِ وَقِيلَ هُوَ التَّبْنُ
الْمُعْتَزَلُ عَنِ الْحَبِّ وَقِيلَ أَيْضًا التَّبْنُ خَاصَّةً قَالَ

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِهَا أَيْ قَتَى * خَبْ جُرُوزُ وَإِذَا جَاعَ بَكَى

وَيَا كُلُّ التَّمْرِ وَلَا يُلْقِي النَّوَى * كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَانِي حَتَّى

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا حَصَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنُشُورًا نَثَرَ الْحَتَّى هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ
دُقَاقُ التَّبْنِ وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَتَّاءٌ وَالْحَتَّى قَشُورُ التَّمْرِ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ وَهُوَ جَمْعُ حَتَّاءَ
وَكَذَلِكَ الثَّنَاءُ وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءٍ قَشُورُ التَّمْرِ وَرَدِيَّةٌ هـ وَالْحَائِثِيَاءُ تُرَابُ جُبَّارٍ يَبُوعُ الَّذِي يَحْتَوِيهِ بَرَجٌ لَهُ
وَقِيلَ الْحَائِثِيَاءُ جُحْرٌ مِنْ حَجَرِ الْيَرْبُوعِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْجَمْعُ حَوَاثٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَائِثِيَاءُ تُرَابٌ
يَخْرُجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ بُنِيَ عَلَى فَاءٍ لَاءٍ وَالْحَتَّاءُ أَنْ يَبُوكَ كُلُّ الْخَبْزِ بِلَا أُدْمٍ عَنْ كِرَاعٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ
لأنَّ لَامَهَا تَحْتَمِلُهَا مَعَهَا (٣) كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ (حجا) الْجَمَاءُ مَقْصُورٌ الْعَقْلُ وَالْفُطْنَةُ
وَأَنشُدِ اللَّيْلَ لِلْأَعَشَى

أَذْهَى مِثْلُ الْغُصْنِ مِبَالَةً * تَرُوقُ عَيْنِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرِ

وَالْجَمْعُ أَجْحَاءُ قَالَ دُوَارِ الْمَةِ

لَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّهَ طُولَهُ * ذُوو الرَأْيِ وَالْأَجْحَاءُ مُنْقَلَعُ الصَّخْرِ

وَكَلِمَةُ مُحْجَبَةٍ مُخَالَفَةٌ الْمَعْنَى لِلْفِظِّ وَهِيَ الْأُحْجِيَّةُ وَالْأُحْجُوءُ وَقَدْ حَاجَتْهُ مُحَاجَةٌ وَحَاجَّاهُ فَاطْنَتْهُ فَحْجَوْنَهُ
وَمِنْهُمَا أُحْجِيَّةٌ يَحْجَاوْنَ بِهَا وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْنَاهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَاجَتْهُ فَحْجَوْنَهُ إِذَا أَقْبَتَ عَلَيْهِ كَلِمَةُ
مُحْجَبَةٍ مُخَالَفَةٌ الْمَعْنَى لِلْفِظِّ وَالْجَوَارِي يَتَحَاجَّوْنَ وَتَقُولُ الْجَارِيَةُ لِلْأُخْرَى حِجْيَاكِ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا
وَالْأُحْجِيَّةُ اسْمُ الْمُحَاجَاةِ فِي أَفْسَةٍ أُحْجُوءُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْيَاءُ أَحْسَنُ وَالْأُحْجِيَّةُ وَالْحِجْيَاهُ لُغَةٌ
وَأُغْلُوطَةٌ تَتَعَاظَمُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ أَمَّا أُخْرِجَ مَا فِي يَدِي وَلَكِ كَذَا الْأَزْهَرِيُّ
وَالْحُجْوَى أَيْضًا اسْمُ الْمُحَاجَاةِ وَقَالَتْ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ

(٣) زَادَ فِي التَّهْذِيبِ أَحْثِيَّةُ
الْأَرْضِ وَأَبْثِمَ أَفْهَى مُحْثَاةٌ
وَمِبْشَاةٌ وَأَحْثَتْ الْأَرْضُ
وَأَبْثِمَ أَفْهَى مُحْثَاةٌ وَمِبْثَاةٌ هـ

قالت قالة أُختي * وحبواها لها عقل تری الفتيان كالنخل * وما يدريك ما الدخل
وتقول أنا حبيال في هذا أي من يحاجيك واحتجبي هو أصاب ما حاجيته به قال
فناصيتي وراحاتي ورحلي * ونسأنا فتى لمن احتجها
وهم يتحاجون بكذا وهي الحجوى والحجيات تصغير الحجوى وحجبال ما كذا أي أحاجيك وفلان
يأتينا بالاحاجي أي بالاعاليط وفلان لا يتحجوا السير أي لا يحفظه أبو زيد حجاسره يتحجوه إذا كتمه
وفي نوادر الأعراب لا محاجة عندي في كذا ولا مكافاة أي لا كتمان له ولا ستر عندي ويقال للراعي
إذا ضيع غنمه فمفرقت ما يحجوفلان غنمه ولا إبلة وسقاء لا يتحجوا الماء لا يسكه وراع لا يتحجوا به
أي لا يحفظها والمصدر من ذلك كله الحجروا اشتقاقه مما تقدم وقول الكميت
هجوتمكم فتحجوا ما أقول لكم * بالظن انكم من جارة الجار
قال أبو الهيثم قوله فتحجوا أي تفطنوا له وازكنوا وقوله من جارة الجار أراد ان أمكم ولدتمكم من
دبرها لا من قبلها أراد ان آباءكم يأتون النساء في محاشين قال هو من الحجى العقل والنطنة قال
والدبر مؤنثة والقبل مذكر فلذلك قال جارة الجار وفي الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه
حجاف قد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها
ومعناه فيهم ما معنى الستر فن قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لانه يمنع الانسان من الفساد ويحفظه
من التعرض للهلاله نشبه به الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردى والسقوط
بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية الى التردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية
والطرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا وفي حديث المسئلة حتى يقول ثلاثة من ذوى
الحجى قد أصابت فلانا فاقه فحلت له المسئلة أي من ذوى العقل والحجا الناحية وأحجاء البلاد
نواحيها وأطرافها قال ابن مقبل

لا تحز المرأة أحجاء البلاد ولا * تبنى له في السموات السلايم

ويروى أعناه وحجا الشيء حرقه قال

وكان نخلا في مطيطة ناويا * والكمع بين قرارها وحجاها

ونسب ابن بري هذا البيت لابن الرقاع مستشهدا به على قوله والحجما أشرف من الارض وحجا
الوادي منعرجه والحجا المجا وقيل الجانب والجمع أحجاء اللحياني ماله ملجا ولا تحجبي بمعنى واحد
قال أبو زيد انه حجى الى بنى فلان أي لاجئ اليهم وتحجيت الشيء تعمدته قال ذو الرمة

جَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً * تَلَادُ عَلَيْهَا رَسْمُهَا وَاحْتِبَالُهَا
قَالَ تَحْجِي تَقْصِدُ حَجَّاهُ وَهَذَا الْبَيْتُ أوردته الجوهري جَاءَ بِأَغْبَاشٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَاهُ بِالنَّاهِ
لأنه يصف حبر ووحش وتلاد أي قديمة عليها أي على هذه الشريعة ما بين زام ومحتل وفي
التنذيب للاختلال

تَحْجُو بَنِي النُّعْمَانِ أَذْعَصَ مَذْكُهُمْ * وَقَبْلَ بَنِي النُّعْمَانِ حَارِبُهُ أَعْمَرُو
قَالَ الَّذِي فَسَّرَهُ حَجُّوْنَا قَصِدْنَا وَاعْتَدْنَا وَتَحْجِيَتِ الشَّيْءُ تَعَدَّتْهُ وَحَجُّوتُ بِالْمَكَانِ أَقْتَبَهُ وَكَذَلِكَ
تَحْجِيَتُ بِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَجَّ بِالْمَكَانِ حَجُّوا وَتَحْجِي أَقَامَ فَنَبَتْ وَأَنشَدَ النَّارِسيُّ لِعُمَارَةَ بْنِ أَيْمَنِ
الرَّيَانِي * حَيْثُ تَحْجِي مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ * وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّمْسِكِ وَالْإِحْتِبَاسِ قَالَ الْعَجَّاجُ
فَهَنْ يَعْكَفُنَ بِهِ إِذَا حَجَّ * عَكَفَ النَّبِيْطُ يَلْعَبُونَ التَّنَزُّجَا
التنذيب عن الفراء حَجَّتْ بِالشَّيْءِ وَتَحْجِيَتُ بِهِ مَزُولًا يَمُزُّ تَمَسَّكَتْ وَلَزِمَتْ وَأَنشَدِيْتُ ابْنَ أَحْمَرَ
أَصَمَّ دُعَاءُ عَادَاتِي تَحْجِي * بَاخِرْنَا وَتَنْسَى أَوْلِيَانَا
أَي تَمَسَّكُ بِهِ وَتَلْزِمُهُ قَالَ وَهُوَ يَحْجُو بِهِ وَأَنشَدَ الْعَجَّاجُ * فَهَنْ يَعْكَفُنَ بِهِ إِذَا حَجَّ * أَي إِذَا أَقَامَ بِهِ
قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

أَطْفَ لَا نَفْهَ الْمَوْحَى قَصِيرُ * وَكَانَ بَأْنَفَهُ حَجًّا ضَائِنًا
قَالَ شَمْرٌ تَحْجِيَتُ تَمَسَّكَتْ جَمِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَجُّ الْوُقُوفُ حَجًّا إِذَا وَقَفَ وَقَالَ وَحَجَّامٌ مَعْدُولٌ مِنْ
حَجًّا إِذَا وَقَفَ وَحَجِيَتُ بِالشَّيْءِ بَالِكِسْرَ أَي أُولَعَتْ بِهِ وَلَزِمَتْهُ مَزُولًا يَمُزُّ وَكَذَلِكَ تَحْجِيَتُ بِهِ
وَأَنشَدِيْتُ ابْنَ أَحْمَرَ * أَصَمَّ دُعَاءُ عَادَاتِي تَحْجِي * يَقَالُ تَحْجِيَتُ بِهِ ذَا الْمَكَانِ أَي سَبَقَتْكُمْ إِلَيْهِ
وَلَزِمَتْهُ قَبْلَكُمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَصَمَّ دُعَاءُ عَادَاتِي أَي جَعَلَهَا اللَّهُ لَا تَدْعُوا إِلَّا أَصَمَّ وَقَوْلُهُ تَحْجِي أَي
تَسْبِقُ إِلَيْهِمُ بِاللُّومِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ وَحَجَّ الْفَعْلُ الشُّوْلُ يَحْجُوهُ دَرَفَعَرَفَتْ هَدِيرُهُ فَانصرفت إِلَيْهِ
وَحَجَّاهُ بِهِ حَجُّوا وَتَحْجِي كَلَامٌ مَاضٍ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ حَجْوَةً وَحَجَّ الرَّجُلُ لِلْقَوْمِ كَذَا وَكَذَا أَي حَزَاهُمْ
وَضَنَّهُمْ كَذَلِكَ وَإِنِّي أَجْجُو بِهِ خَيْرًا أَي أَظُنُّ الْأَزْهَرِيَّ يَقَالُ تَحْجِي فَلَانِ بَطْنُهُ إِذَا ظَنُّ شَيْئًا فَادْعَاهُ
ظَانًا وَلَمْ يَسْتَيْقِنْهُ قَالَ الْكُمَيْتُ

تَحْجِي أَبُوهَا مَنْ أَبُوهُمْ فَصَادَفُوا * سِوَاهُ مَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ
وَيَقَالُ حَجُّوتُ فَلَانًا بِكَذَا إِذَا ظَنَنْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ
قَدْ كُنْتُ أَجْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَانَةً * حَتَّى أَلَمْتُ بِسَائِلٍ وَمَا مِلَاتُ

قوله ابن أَيْمَنِ الرَّيَانِي هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَحَرَرَهُ أَه

الكسائي ما حَجَّوت منه شيئا وما هَجَّوت منه شيئا أى ما حَقَّظت منه شيئا وَحَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ ساقطتها
 وفي الحديث أَقْبَلَتْ سَفِينَةُ فَحَجَّتْهَا الرِّيحُ إلى موضع كذا أى ساقطتها ورمت بها إليها وفي التهذيب
 تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أى سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ ابن سيده والحجوة الحديقة الليث الحجوة هى
 الحزمة يعنى الحديقة قال الأزهرى لا أدري هى الحجوة أو الحجوة للحديقة ابن سيده هو حج أن يفعل
 كذا وحجى وحجأى خديق حرى به فمن قال حج وحجى شئ وجع وأنت فقال حجان وحجون وحجية
 وحجيتان وحجيات وكذلك حجى فى كل ذلك ومن قال حجاميثن ولا جمع ولا أنت كما قلنا فى قن
 بل كل ذلك على لفظ الواحد وقال ابن الأعرابى لا يقال حجى وانه لحجاة أن يفعل أى مَقْنَنَةً قال
 اللحياني لا يثنى ولا يجمع بل كل ذلك على لفظ واحد وفي التهذيب هو حج وما أجماع بذلك وأحراه
 قال العجاج * كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَمَا * وَأَحْجَى بِهِ أَى أَحْرَبَهُ وَأَحْجَى بِهِ أَى مَا خَلَقَهُ بِذَلِكَ وَأَخْلَقَ بِهِ
 وهو من التعجب الذى لا فعل له وأنشد ابن برى لمخروع بن رقيع

وَمَنْ أَحْجَى النَّاسَ أَنْ نَذْبَا * عَنْ حُرْمَةِ إِذَا الْحَدِيثُ عَبَا * وَالْقَائِدُونَ الْخَيْلَ جُرْدًا قَبَا
 وفي حديث ابن صياد ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هو مذمات يعنى الدجال أحجى بمعنى أجدد
 وأولى وأحق من قولهم حجابا لما كان إذا أقام به وثبت وفي حديث ابن مسعود إنكم معاشرهم مدان
 من أحجى حى بالكوفة أى أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حى بها والحجاء مدود
 الزمزمة وهو من شعار الجوس قال * زَمْرَمَةُ الْجُوسِ فِي حَجَائِهَا * قال ابن الأعرابى فى حديث
 رواه عن رجل قال رأيت على يوم القادسية قد تكفى وتحجى فقلت له قال نعلب سألت ابن
 الأعرابى عن تحجى فقال معناه زمزم قال وكانهم الغتان إذا فتحت الحاء قصرت وإذا كسرتها
 مددت ومثله الهاء والواو والياء والياء للضوء قال وتكفى لزى الكنى وقال ابن الأثير فى
 تفسير الحديث قيل هو من الحجاة السستر واحتجابه إذا كتمه والحجاة نقاخة الماء من قطر أو غيره

قال أَقْلَبُ طَرَفِي فِي النُّوَارِيسِ لَا أَرَى * حَرَّاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ
 وربما هو والغدير نفسه حجاة والجمع من كل ذلك حجى مقصور وحجى الأزهرى الحجاة نقاخة
 ترتفع فوق الماء كأنهم أقارورة والجمع الحجوات وفى حديث عمرو قال لمعاوية فان أمرك كالحجاة
 أو كالحجاة فى الضعف الحجاة بالفتح نقاخات الماء واستحجى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب
 البعير أو الشاة أو ما اللحم منه وفى الحديث أن عمر طاف بناقاة قد انكسرت فقال والله ما هى
 بمغدة فيستحجى لحمها هو من ذلك والمغدة الناقاة التى أخذتها الغدة وهى الطاعون قال ابن سيده

قوله حراقا وعيني الخ كذا
 بالاصل تبعاً للمعكم والذى
 فى التهذيب وعيناى فيها
 كالحجاة الخ اه مصححه

جاء هذا على الياء لانا لا نعرف من أى شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو الياء وبذلك
أوصانا أبو علي الفارسي رحمه الله وأجاء أسم موضع قال الراعي

قوالص أطراف المَبُوح كأنها * برجله أجماع نعام نوافر

(حدا) حَدَّ الْإِبِلِ وَحَدَّاهِمْ يَحْدُو حَدًّا وَحَدَّاهُمْ دَوْرًا وَحَدَّاهُمْ دَوْرًا وَحَدَّاهُمْ دَوْرًا وَحَدَّاهُمْ دَوْرًا
حَدَّابِعْضُهَا بَعْضًا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرَّوْضُهُ * تَحَدَّتْ وَهَاجَتْ أَبْرُوقُ نُطِيرُهَا

وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَّاهُ قَالَ * وَكَانَ حَدَّاهُ قُرَاقِرِيًّا * الْجَوْهَرِيُّ الْحَدُّ سَوْقُ الْإِبِلِ وَالْغَنَاءُ لَهَا وَيُقَالُ
لِلشَّامِلِ حَدَّاهُ لِأَنَّهُ يَتَحَدَّى السَّحَابَ أَيْ تَسْوِقُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ

حَدَّاهُ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ * تُزْجِي أَرَا عَيْلَ الْجَهَامِ الْخُورِ

وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ يَدِيَّةٌ وَأَحَدٌ دَوْدِيَّةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنَ الْحَدَّاهِ يَحْدُونُ بِهِ عَنِ الْبَحْيَانِ وَحَدَّ الشَّيْءُ يَحْدُوهُ حَدًّا

وَاحْتَدَاهُ تَبَعَهُ الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ * حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنُ الدُّبُورِ * وَحَدَّيْ بِالْمَكَانِ

حَدَّ الزَّمَنَةِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَادِي الْمَتَعَدِّلُ شَيْءٌ يُقَالُ حَدَّاهُ وَتَحَدَّاهُ وَتَحَدَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ

وَمِنْهُ قَوْلُ مَجَاهِدٍ كُنْتُ أَتَحَدَّى الْقُرَافَةَ قَرَأْتُ أَيْ أَتَعَمَّدُهُمْ وَهُوَ حَدَّيَا النَّاسِ أَيْ يَتَحَدَّاهُمْ

وَيَتَعَمَّدُهُمُ الْجَوْهَرِيُّ تَحَدَّيْتُ فَلَنَا إِذَا بَارَيْتُهُ فِي فِعْلٍ وَنَارَعْتُهُ الْغَلْبَةَ ابْنَ سَيِّدِهِ وَتَحَدَّى الرَّجُلَ

تَعَمَّدَهُ وَتَحَدَّاهُ بَارَاهُ وَنَارَعَهُ الْغَلْبَةَ وَهِيَ الْحُدَايَا وَأَنَا حَدَّيَاكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَبْرَزْنِي فِيهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ

كَانُومٍ حَدَّيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا * مُقَارَعَةٌ بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

وَفِي التَّهْذِيبِ تَقُولُ أَنَا حَدَّيَاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَبْرَزْنِي وَحَدَّكَ وَجَارَنِي وَأَنْشَدَ

حَدَّيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَمِيعًا * أَنْغَابَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينَ

وَحَدَّيَا النَّاسِ وَاحِدُهُمْ عَنْ كِرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ أَحَدَاهُمَا وَرَبَّمَا

قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا قَدَّمَ أَتْنَهُ حَادٍ وَحَدَّ الْعَيْرِ أَتْنَهُ أَيْ تَبَعَهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَرِي خَلْفَهُنَّ بِهِ * حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُشْبِ السَّمَا حِجِجِ

التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِلْعَيْرِ حَادِي ثَلَاثٍ وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أَتْنِهِ وَحَدَّ الرِّيشُ السَّهْمَ

تَبَعَهُ وَالْحَوَادِي الْأَرْجُلُ لِأَنَّهُ تَلَوَّ الْأَيْدِي قَالَ

طَوَالَ الْأَيْدِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَا * سَمَّا حِجِجُ قُبْ طَارَعَتْهَا نُسَالُهَا

وَلَا أَفْعَلُهُ مَا حَدَّ اللَّيْلُ النَّهَارَ أَيْ مَا تَبَعَهُ التَّهْذِيبُ الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ

قوله تحادت وهاجتها تقدم
هذا البيت في مادة عرض
وكتبنا عليه هناك فليحذر
لشك طرأنا من شرح
القاموس وتحريره انه
تحادت بالدال المهملة كما
هو هنا وهناك اه

قوله لا يقوم الخ هذه عبارة
التهذيب والتكملة وتامها
يقول لا يقوم به الا كريم
الآباء والامهات من الرجال
والا بل اه
قوله حادي ثلاث كذا في
الصحيح وقال في التكملة
الرواية حادي ثمان لا غير
اه صححه

وروى الاصمعي قال يقال لَكَ هَذَا هَذَا وَشَرَّوَاهُ وَشَكَّلَهُ كَمَا وَاحِدُ الْجَوْهَرِي قَوَاهِمُ
 حَادِي عَشْرَ مَقْلُوبٍ مِنْ وَاحِدٍ لَانِ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَأَخْرَوا النَّصَاءَ وَهِيَ الْوَاوُفَقَابِتُ يَاءُ لَانِ كَسَارُ
 مَا قَبْلَهَا وَقَدْ مِ الْعَيْنِ فَصَارَتْ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَدَوِّ وَالْأَقْعَوِّ هِيَ
 لَغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى مَا آخَرَهُ أَلْفٌ تَقْلِبُ الْأَلْفَ وَآوَاوُ مَتَّحَمٌ مِنْ يَقْلِبُ يَاءُ يَخْفَفُ وَيَشْدُدُ وَالْحَدَوُّ هُوَ
 الْحَدُّ أَجْمَعُ هَذَا هُوَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لَوَقْفٌ صَارَتْ الْفَاءُ قَلْبًا آوَاوَا وَمِنْهُ
 حَدِيثُ الْقِمَامِ إِنْ أَرْمَطَ مَعِيَ خَدَوْنِي لَمْ يَخْلَعْ أَيُّ تَخْتَفُفُ الشَّيْءُ فِي انْقِضَائِهَا وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى
 الْوَقْفِ فَقَلْبٌ وَشَدُّ وَقِيلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَسْمُونُ الْحَدَّاءَ حَدَوًّا بِالتَّشْدِيدِ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ تَحْدُونِي
 عَلَيْهِمْ أَخْلَهُ وَاحِدَةً أَيُّ تَبْعَتْنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْهَا خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهُوَ مِنْ حَدَوِّ الْأَبْلِ فَانَّهُ مِنْ أَكْبَرِ
 الْأَشْيَاءِ عَلَى سَوْفِهَا وَبَعَثَهَا وَبَنُو حَادِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَحَدَوَاءُ مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ وَحَدَوْدِي مَوْضِعٌ
 (حذا) حَدَّ النَّعْلَ حَدَوًّا وَاحِدًا قَدَّرَهَا وَقَطَعَهَا وَفِي التَّهْذِيبِ قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ وَرَجُلٍ حَدَّاهُ
 جَيِّدَ الْحَدَوِّ يُقَالُ هُوَ جَيِّدُ الْحَدَّاءِ أَيُّ جَيِّدِ الْقَدْرِ وَفِي الْمَثَلِ مَنْ يَكُنْ حَدَّاهُ تَجِدُ نَعْلَاهُ وَحَدَوْتُ
 النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَالْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ قَدَّرْتُمْ مَا عَلَيْهِمْ مَا فِي الْمَثَلِ حَدَوًّا الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ وَحَدَّ الْحَدَّاءُ يَحْدُوهُ إِذَا
 قَوَّرَهُ وَإِذَا قَلَّتْ حَدَّيْ الْحَدَّاءِ يَحْدِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرَحًا وَحَدَّيْ أَذْنَيْهِ يَحْدِيهِمَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا وَفِي
 الْحَدِيثِ لَتَرَكِبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَوًّا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ الْحَدَوُّ الْقَدِيرُ وَالْقَطْعُ أَيُّ تَعْمَلُونَ مِثْلَ
 أَعْمَالِهِمْ كَمَا تَقْطَعُ أَحَدِي النِّعْلَيْنِ عَلَى قَدَرِ الْآخَرِي وَالْحَدَّاءُ النَّعْلُ وَاحْتَدَى اتَّعَلَ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ * وَشُرْكَائِي أَسْتَهْلُ الْإِتْقَاطِ * كُلُّ الْحَدَّاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعِ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيرٍ قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَحْتَدِي السَّبَبَ أَيُّ تَجْعَلُهُ نَعْلًا أَحْتَدِي يَحْتَدِي
 إِذَا اتَّعَلَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا خَيْرُ مَنْ
 احْتَدَى النِّعَالَ وَالْحَدَّاءُ مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ وَالْقَرْمُ مِنْ حَافِرِهِ يُشَبَّهُ بِذَلِكَ وَحَدَّانِي
 فَلَانِ نَعْلًا وَاحِدًا أَعْطَانِيهَا وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْدَانِي الْأَزْهَرِي وَحَدَّاهُ نَعْلًا وَاحِدًا نَعْلًا إِذَا حَمَلَهُ
 عَلَى نَعْلٍ الْأَصْمَعِيُّ حَدَّانِي فَلَانِ نَعْلًا وَلَا يُقَالُ أَحْدَانِي وَأَنْشُدُ لَهَا هَذِي

حَدَّانِي بَعْدَ مَا خَدَمْتَ نَعْمًا لِي * دَيْبَةُ أَنَّهُ نَعْمَ الْخَلِيلُ

بِمُورَكَّتَيْنِ مِنْ مَمْلُوكِي مَسْتَبٍ * مِنَ الثَّيَرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

الْجَوْهَرِي وَتَقُولُ اسْتَخْدَيْتُهُ فَأَحْدَانِي وَرَجُلٌ حَادٍ عَلَيْهِ حَدَّاهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 ضَالَّةِ الْأَبْلِ مَعَهَا حَدَّاهُ وَهِيَ أَوْسَعُ أَوْهَا عَنِّي بِالْحَدَّاءِ أَخْضَفْتُهَا وَبِالسَّقَامِ يَرِيدُ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وَرُودِ الْمِيَاهِ

قال ابن الاثير الحداء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها
ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاه في سفره قال وهكذا
ما كان في معنى الابل من الخيل والبقر والحير وفي حديث جهماز فاطمة رضى الله عنها أخذ
فراشها محشو بمجدوة الحذائين الحذوة والحذوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما
يرعى به ويقي الحذاءون جمع حذاء وهو صنائع النعال والحذى الشفرة التي يحذى بها وفي
حديث نوف ان الهدى ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة
ففلقتها قال ابن الاثير قيل هي اللماس الذي يحذى الحجارة أى يقطعها ويثقب الجوهر ودابة
حسن الحذاء أى حسن القد وحذاء حذوه فعل فعله وهو منه التهذيب يقال فلان يحذى على
مثال فلان اذا اقتدى به فى أمره ويقال حاذيت موضعا اذا صرت بحذائه وحاذى الشيء وازاه
وحذوه فعل حذت بحذائه شمر يقال أثبت على أرض قد حذى بقلها على أفواه غنمها فاذا حذى
على أفواهها انقادت سبعت منه ماشاءت وهو أن يكون حذواً وأفواهها لا يجاوزها وفي حديث
ابن عباس ذات عرق حذوقرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل أى أنها محاذياتها وذات عرق
ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهم من الحرم سواء والحذاء الازار الجوهري
وحذاء الشيء ازاره ابن سيمه والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذى قبل الرفع يجوز ضمته
مع كسرتة ولا يجوز مع الفتح غير نحو ضمة قول مع كسرة قيل وفتحة قول مع فتحة قيل ولا يجوز
يسع مع يسع قال ابن جنى اذا كانت الدلالة قد قامت على أن أصل الرفع انما هو الالف ثم حلت
الواو والياء فيه عليهما وكانت الالف أعنى المدة التى يردف بها لا تكون إلا تابعة للفتحة وصلة
لها ومختصة ذاة على جنسها الزم من ذلك أن تسمى الحركة قبل الرفع حذواً أى سبيل حرف الروى
أن يحذى الحركة قبله فتأتى الالف بعد الفتحة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة قال ابن جنى
ففى هذه السمة من الخليل رحمه الله دلالة على أن الرفع بالواو والياء المفتوح ما قبلها لا يمكن له
كتمكن ما تبع من الروى حركة ما قبله يقال هو حذاءك وحذوتك وحذتك ومحاذك ودارى
حذوة دارك وحذوتها وحذتها وحذوها وحذوها أى ازاها قال

ما تذلل الشمس الأحذوم منكم * فى حومة دونها الهامات والقصر

ويقال اجلس حذو فلان أى بجذائه الجوهري حذوته قعدت بجذائه وجاء الرجلان حذيتين
أى كل واحد منهما ما الى جنب صاحبه وقال فى موضع آخر وجاء الرجلان حذيتين أى جميعاً كل

قوله الحذوة والحذوة
ما يسقط الخ كلاهما بضم
الحاء مضبوطا بالأصل
ونسختين صحيتين من
نهاية ابن الاثير اه صححه
قوله اللماس هو هكذا
بال فى الأصل والنهاية وفى
القاموس ولا تقل اللماس
وانظر ما تقدم فى مادة
م وس اه صححه

قوله وحذتها برفع التاء
ونصبها كما فى القاموس اه
صححه

واحد منهم ما يجنب صاحبه وحاذى المكان صار يجذائه وفلان يجذاه فلان ويقال حذ بجذاه هذه الشجرة أى صر بجذائها قال الكميت

مَذَانِبُ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى * وَلَا يَتَحَادَى الْحَائِمُونَ فَضَالَهَا

يريد بالمذانب مذانب الفتن أى هذه المذانب لا تنبت كذانب الرياض ولا ينقسم السقم رفيفها الماء ولكنهم امذانب شروفسنة ويقال تحاذى القوم الماء فيما بينهم اذا اقتسموه مثل التصافن والحذوة

من اللحم **كالحذية** وقال الحذية من اللحم ما قطع طولا وقيل هى القطعة الصغيرة الاصمعى أعطيته حذية من لحم وحذوة وفلذة كل هذا اذا قطع طولا وفى حديث الاسراء يعمدون

الى عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم أى يقطعون منه القطعة وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث

انما فاطمة حذية منى يعبضنى ما يقبضها وحذاه حذوا أعطاه والحذوة والحذية والحذيا والحذيا العطية والكلمة يائية بدليل الحذية وواو ية بدليل الحذوة وفى التهذيب أحذاه يحذيه إحذاه

وحذية وحذيا مقصورة وحذوة اذا أعطاه وأحذيته من الغنمة أحذيه أعطيته منها والاسم الحذية والحذوة والحذيا وأحذى الرجل أعطاه مما أصاب والاسم الحذية والحذية والحذيا

والحذيا وهى القسمة من الغنمة قال ابن برى أو الحذيا مثل الثريا ما أعطى الرجل صاحبه من غنمة أو جائزة ومنه المثل بين الحذيا وبين الخلسة قال ابن سيده وأخذته بين الحذيا والخلسة أى

بين الهبة والاستلاب قال ابن برى وشاهد الحذوة بمعنى الحذيا قول أبى ذؤيب

وقائله ما كان حذوة بعليها * غدائتي من شاء قردوكاهل

قردوكاهل قبيلتان من هذيل وهذا البيت أورده ابن سيده على ما صورته قال ابن جنى لام الحذية واو لقول أبى ذؤيب وأنشد البيت وحذياى من هذا الشئ أى أعطىنى والحذيا هذية

البشارة ويقال أحذانى من الحذيا أى أعطانى مما أصاب شيا وأحذاه حذيا أى وهبها له وفى الحديث من ل الجليس الصالح مثل الدارى أن لم يحذك من عطره علقك من ريحه أى ان لم يهطك

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فيداوين الجرحى ويحذين من الغنمة أى يعطين وفى حديث الهزهاز ما أصبت من عمرقات الحذيا اللبياني أحذيت الرجل طعنة أى طعنته ابن

سيده وحذى اللبن اللسان والخل فاه يحذيه حذيا قرصه وكذلك النبيذ ونحوه وهذا شراب يحذى اللسان وقال فى موضع آخر وحذا الشراب إلا أن يحذوه حذوا قرصه لغة فى حذاه يحذيه حكاهما

قوله وفى حديث الهزهاز الخ فى النهاية وفى حديث الهزهاز قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتمه وسب كانه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاه اياى اه صححه

أبو حنيفة قال والمعروف حذى يحذى والهاب حذياً كترفيه من التحريق وحذايده
بالسكين حذياً قطعها وفي التهذيب فهو يحذيه إذا حرقها وحذيت يده بالسكين وحذت الشفرة
العلم قطعته وحذاه بلسانه قطعه على المثل ورجل محذاه يحذى الناس وحذيت الشاة تحذى
حذى مقصور فهو أن يقطع سلاها في بطنها فتشتكي ابن الفرج حذوت التراب في وجوههم
وحذوت بمعنى واحد وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أبدى يده إلى الأرض عند انكشاف
المسلمين يوم حنين فأخذ منها قبضة من تراب فحذاها في وجوه المشركين فزال حذهم كلبلاً أي
حتى قال ابن الأثير أي حتى على الإبدال أو هما لغتان والحذية اسم هضبة قال أبو قلابة

يُنْسَتُ مِنَ الْحَذِيَّةِ أُمُّ عَمْرٍو * غداة إذا انتجوني بالحناب

(حري) الشئ يحري حرياً ينقص وأحراه الزمان الليث الحري النقصان بعد الزيادة يقال
انه يحري كما يحري القمر حرياً ينقص الأول منه فالاول وأنشد شمر

ما زال يحزنونا على استِ الدهر * في بدن ينفى وعقل يحري

وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فزال جسمه يحري أي ينقص ومنه حديث الصديق
رضي الله عنه فزال جسمه يحري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به وفي حديث
عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفياً أحراه عليه قومه أي غضاب ذؤودهم وغم
قد انتقصهم أمرهم وعيل صبرهم به حتى أتر في أجسامهم والحارية الأفعى التي قد كبرت ونقص
جسمها من الكبر ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها والذي كره حار قال

أوحارياً من القتيرات الأول * أبترقيد الشبر طولا أو أقل

وأنشد شمر انعت على الجوفاء في الصبح الفضح * حوير يأمثل قضيب المجدح

والحرارة الساحة والقوة والناحية وكذلك الحرارة تصور يقال اذهب فلا أرينك بحراي وحراني
ويقال لا تطرحرانا أي لا تقرب ما حوانا وفي حديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه
بحراة فخطأ الله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جنتاب الرجل والحرا والحراة ناحية الشئ والحرا
موضع البيض قال

بيضة ذاد هيقةها عن حراها * كل طار عليه أن يطراها

هو الأخوص والأدحى والجمع أحراه والحرا الكناس التهذيب الحرا كل موضع انطى بأوى
اليه الأزهرى قال الليث في تفسير الحرا انه مبيض النعام أو مأوى النطي وهو باطل والحرا عند

العرب ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي الحار أجانب الرجل وما حوله يقال لا تقرب حارنا ويقال
نزل بحراؤه وعراه إذا نزل بساحته وحر أبيض النعام ما حوله وكذلك حرا كاس الطيب ما حوله
والحر موضع بيض اليمامة والحر والحرارة الصوت والجلبة وصوت التهاب النار وخفيف الشجر
وخص ابن الأعرابي به مرة صوت الطير وحرارة النار مقصورا التهابا ذكره جماعة اللغويين
قال ابن بري قال علي بن حمزة هـ ذاهيف وانما هو الخواة بالحاء والواو قال وكذا قال أبو عبيد
الخواة بالحاء والواو والحري الخلق كقولك بالحري أن يكون ذلك وانه لحري بكذا وحر وحري
فمن قال حري لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وسوى بين الحرسين أعني المذكر والمؤنث لانه
مصدر قال الشاعر

وهن حري أن لا يثبنت نقره * وأنت حري بالنار حين تثيب

ومن قال حر وحري ثني وجمع وأنت فقال حريان وحر وحرية وحرية وحرية وحرية وحرية وحرية وحرية
وحرية وحرية وحرية وفي التهذيب وهم أحر يا بذلك وهن حرايا وأنتم أحرأ جمع حر وقال
الليثاني وقد يجوز أن تثني ما لا يجمع لان الكسائي حكى عن بعض العرب أنهم يثنون ما لا يجمعون
فيقولون انهم الحريان أن يفعلوا وكذلك روى يث عوف بن الأحوص الجعفي
أودى بني قمار حلي منهم * الأغلام مائة ضنيان

بالفتح كذا أنشده أبو علي الفارسي وصرح بأنه مفتوح قال ابن بري شاهد حري قول لبيد

من حياة قد سئمت أطولها * وحرى طول عيش أن يمل

وفي الحديث أن هذا الحري أن خطب أن ينكح يقال فلان حري بكذا وحرى بكذا وحرى بكذا
وبالحري أن يكون كذا أي جدير وخلق ويحدث الرجل الرجل فيقول بالحري أن يكون وانه
لحري أن يفعل ذلك عن الليثاني وانه لمحراة أن يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مخلقة
ومقمنة وهذا الامر محراة لذلك أي مقمنة مثل محجاة وما أحرأه مثل ما أجهأه وأحر به مثل أجه به
قال ومستبدل من بعد غصيا صرمة * فأحر به أطول فقر وأحر يا

أي وأحرين وما أحرأه وقال الشاعر

فان كنت توعدنا بالهجرة * فأحر بمن رامنا أن يخيبا

وقولهم في الرجل إذا بلغ الخمسين حري قال ثعلب معناه هو حري أن ينال الخبر كله وفي الحديث
إذا كان الرجل يدعو في شيبته ثم أصابه أمر بعدما كبر فبالحري أن يستجاب له ومن أحر به اشتق

التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوَهَا وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ آخَرُ بِالِاسْتِعْمَالِ فِي غَايَةِ الظَّنِّ كَمَا اشْتَقَّ التَّحَقُّنُ مِنَ
الْتَمِينِ وَفُلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ وَيَقْصِدُهُ وَالتَّحَرَّى قَصْدُ الْأَوَّلَى وَالْأَحَقُّ مَا خُوِذَ مِنْ
الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ وَالتَّوَحَّى مَثَلُهُ فِي الْحَدِيثِ تَحَرَّوْا إِلَيْهِ الْقَدْرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلَى تَعَمَّدُوا
طَلِبَهَا فِيهَا وَالتَّحَرَّى الْقَصْدُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَحْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ نَعَالِي فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا أَيْ تَوَخَّوْا وَعَمِدُوا عَنْ أَبِي عَمِيدٍ وَأَنْشَدَ لِمَرْيُ الْقَيْسِ

دَيْعَةً هَظْلًا فِيهِ أَوْطَفَ * طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرَ

وَحَكَى اللَّحْيَانِي مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرٍّ أَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا وَحَرَّى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى عَسَى
وَتَحَرَّى ذَلِكَ تَعَمَّدَهُ وَحَرَّاهُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلَ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ قَالَ سَيَبُورِيهِ مِنْهُمْ مَنْ
يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ بِجَعْلِهِ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ وَأَنْشَدَ * وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حَرٍّ أَمْتَحَنَ * وَأَنْشَدَ
أَيْضًا سَتَعْلَمُ أَيُّهَا خَيْرٌ أَقْدِيمًا * وَأَعْظَمُ نَابِيطٍ حَرٍّ أُنَارًا

قَالَ ابْنُ بَرِي هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيَبُورِيهِ قَالَ وَهُوَ بِحَرِيرٍ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

أَلَسْنَا كَرَمَ الْقَلْبَيْنِ طَرًّا * وَأَعْظَمَ هَمِّ بَيْطَنٍ حَرٍّ أُنَارًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَلَدَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَتَحَنَّنُ بِحَرٍّ هُوَ
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلَ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَقْتَحُونَ حَاءَهُ
وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ وَلَا تَجُوزُ أَمَالُهُ لَأَنَّ الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ كَمَا لَا تَجُوزُ أَمَالُهُ رَاشِدٌ وَرَافِعٌ
ابْنُ سَيَدِهِ الْحَرَّةُ حَرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ وَصَدْرُهُ وَرَأْسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ وَالْحَرَّةُ الرَّائِحَةُ
الْكَرْيَمَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي الْخِيَاشِيمِ وَالْحَرَّةُ وَالْحَرَاةُ حَرَّافَةٌ تَكُونُ فِي طَعْمِ نَحْوِ الْحَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى
يَقَالُ لِهَذَا الْكُفْلِ حَرَاةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي الْعَيْنِ النَّضْرُ الْقُلْفُلُ لَهُ حَرَاةٌ بِالْوَاوِ وَحَرَارَةٌ بِالرَّاءِ يَقَالُ إِنِّي
لَأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً وَحَرَاةً أَيْ حَرَارَةً وَذَلِكَ مِنْ حَرَّافَةِ شَيْءٍ بِوَكْلٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ذَكَرَ اللَّيْثُ
الْحَرَّ فِي الْمَعْتَلِ هَهُنَا وَبَابُ الْمَضَاعِفِ أَوْلَى بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ حَرَحٍ وَفِي تَرْجُمَةِ رَحَا يَقَالُ
رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَحَرَّاهُ إِذَا أَضَاقَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (حزأ) التَّحَرَّى التَّكَهُنُ حَرَّى حَزْبًا وَتَحَرَّى
تَكَهُنَ قَالَ رُوَيْبَةُ لَا يَأْخُذُ النَّفِيمُكَ وَالتَّحَرَّى * فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعَدَى ذُو الْأَرْزِ

وَالْحَازِي الَّذِي يَنْتَظِرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي خَيْلَانِ الْوَجْهِ يَتَكَهُنُ ابْنُ شَمِيلٍ الْحَازِي أَقْلٌ عُلَمَاءُ مِنَ الطَّارِقِ
وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا وَالْحَازِي يَقُولُ بَظَنٍّ وَخَوْفٍ وَالْمَانِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ وَلَا يُسْتَعَاثُ

الامن عـ لم وجرب وعرف والعـ راف الذي يشم الارض فيعرف مواقع المياه ويعرف بأى بلد هو ويقول دواء الذي بفـ لان كذا وكذا ورجـ ل عراف وعائف وعنهـ عرافة وعيافة بالامور وقال الميث الحازى السكاهن حزا يحز وويحز ويحزى وأنشد
* ومن يحزى عا طسا أو طرقا * وقال

وحازية ملبونة ومنجس * وطارقة في طرقها لم تستد

وقال ابن سيده في موضع آخر حزا حزوا وتحزى تكهن وحز الطير حزوا جزها قال والكلمة يائية وواوية وحزى النخل حزا حرسه وحزى الطير حزا جزها الازهرى عن الاصمعى حزيت الشئ أحز به اذا حرسته وحزوت لغتان من الحازى ومنه حزيت الطير انما هو الحرس ويقال لحارس النخل حاز والذي يتطرق في النجوم حزا لانه يتطرق في النجوم وأحكامها بطنه ووقته يديره فربما أصاب أبو زيد حزوننا الطير تحزوها حزوا زجرنا حزا حزا قال وهو عندهم أن يتغق الغراب مستقبلا رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو يتغق مستدبره فيقول هذا شر فلا يخرج وإن سئح له شئ عن يمينه يمين به أو سئح عن يساره تساءم به فهو الحز ووالزجر وفي حديث هرقل كان حزا الحزاء والحازى الذي يحزرا الاشياء ويقدرها بطنه يقال حزوت الشئ أحزوه وأحز به وفي الحديث كان لفرعون حازاى كاهن وحزاه السراب يحز به حزا يرفعه وأنشد
فلما حزا هن السراب بعينه * على البعد أذرى عبرة وتبعها

وقال الجوهري حزا السراب الشخص يحزوه ويحز به اذا رفعه قال ابن برى صوابه وحز الال وروى الازهرى عن ابن الاعرابي قال اذا رفع له شخص الشئ فقد حزى وأنشد فلما حزا هن السراب البيت والحزوا الحزاء جميعا ثبت يشبه الكرفس وهو من أحرار البقول ولريحه خبطة تزعم الاعراب أن الجن لا تدخل بيتا يكون فيه الحزاء والناس يشربون ماءه من الريح ويعلق على الصبيان اذا خشي على أحدهم أن يكون به شئ وقال أبو حنيفة الحزانوعان أحدهم ما مات قدم والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مدحجة دقيقة الأطراف على خلفة أكمة الزرع قبل أن تنشق أو لها برمة مثل برمة السلمة وطول ورقها كطول الأصبع وهي شديدة الخضرة وترداد على المحل خضرة وهي لا يرعاها شئ فان غلط بها البعير فذاقها في أضعاف العشب قتلتها على المكان الواحد حزا وحزاة وفي حديث بعضهم الحزاة بشر بها كابس النساء للطش الحزاة ثبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه أعظم ورقا منه والحزاجنس لها

والطشة الزكام وفي رواية يشترها كابس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبجروا به منعهن من ذلك قال شمر تقول العرب ريح حراء فالنجاء قال هونبات ذفرية تدخن به للأرواح يشبه الكرفس وهو أعظم منه فيقال اهرب ان هذا ريح شر قال ودخل عمرو بن الحکم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال أبا خالد ريح حراء فالنجاء لا تكن قريبة للأسد اللابيد أي ان هذا تبشير شر وما يجي بعده هذا شر منه وقال أبو الهيثم الحزاء ممدود لا يقصر وقال شمر الحزاء ممدود يقصر الازهرى يقال أخرى يحزى الحزاء اذا هاب وأنشد

ونفسي أرادت هجراني فلم تطق * لها الهجر هابت وأخرى جنيها

وقال أبو ذؤيب كعوز المعطف أخرى لها * بمصدره الماء رأم ردى
أي رجعها رأم أي ولد ردى هالك ضعيف والعوز الحديثة العهد بالنساج والحزوزى المنصب وقيل هو القلق وقيل المنكسر وحزوى والحزواء وحزوزى مواضع وحزوى جبل من جبال الدهناء قال الازهرى وقد نزلت به وحزوى بالضم اسم عجمة من عجم الدهناء وهي جهور عظيم يعملون تلك الجماهير قال ذو الرمة

نبت عيناك عن طال بحزوى * عفته الريح واشتخ القطارا

والنسبة اليها حزاوى وقال ذو الرمة

حزاوية أو عوهج معقلية * ترود بأعطاف الرمال الحزاوير

قال ابن بري صوابه حزاوية بالخفض وكذلك ما بعده لان قبله

كان عرى المرجان منها تعلقت * على أم خشف من طباء المشافر

قال وقوله الحزاوير صوابه الحزائر وهي كرائم الرمال وأما الحزاوير فهي الروابي الصغار الواحدة حزايرة (حسا) حسا الطائر الماء يحسو وحسوا وهو كالشرب للانسان والحس والفعل ولا يقال

للاطائر تبر وحسا الشيء حسوا وتحسأه قال سيديويه التحسى عمل في مهلة واحتسأه كتحسأه وقد يكون الاحتسأ فى النوم وتقصى سيرا لابل يقال احتسأ سيرا الفرس والجل والنافة قال

اذا احتسأ يوم هجيرها ت * غرور عدياها الخوانف

وهن بطوين على التكالف * بالسيف أحيانا وباللقاذف

جمع بين الكسر والضم وهذا الذى يسميه أصحاب القوافى السناد فى قول الاخفش واسم

ما يُحَسِّي الحَسِيَّة والحَسَاءُ محمد ودو الحَسُو قال ابن سيده وأرى ابن الأعرابي حكى في الاسم أيضا
الحَسُو على لفظ المصدر والحَسَاءُ مقصور على مثال القفا قال ولست منهم ما على ثقة والحَسُوَّة كل
الشيء القليل منه والحَسُوَّةُ مِلْءُ القَمِّ و يقال اتَّخَذُوا الحَسِيَّةَ فأما قوله أنشده ابن جني لبعض
الرُّجَّاز وحَسَدًا وَشَلَّتْ مِنْ حِطَاطِهَا * على أَحَابِي الغِيْطِ وَكَتَطَاطِهَا
قال ابن سيده عندي أنه جمع حَسَاءٍ على غير قياس وقد يكون جمع أَحَسِيَّةٍ وأَحَسُوَّةٍ كَأَهْمِيَّةٍ
وَأَهْجُوَّةٍ قال غير أنا لم أسمع ولا رأيت في هذا الشعر والحَسُوَّةُ المِرَّةُ الواحدة وقيل الحَسُوَّةُ والحَسُوَّةُ
لغتان وهذان المثالان يعقبان على هذا الضرب كثيرا كالنَّغْبَةِ والنَّغْبَةِ والجُرْعَةِ والجُرْعَةِ وفرق
يونس بين هذين المثالين فقال النُّغْلَةُ لِلْفَعْلِ وَالْفُعْلَةُ لِلْأَسْمِ وَجَمْعُ الحَسُوَّةِ حَسِيٌّ وَحَسَوْتُ
الْمَرْقَ حَسَوْتُ وَرَجُلٌ حَسُوٌّ كَثِيرُ الحَسِيِّ وَيَوْمٌ كَحَسُوِّ الطَّيْرِ أَي قَصِيرٌ والعرب تقول نَتُّ نَوْمَةٍ
كَحَسُوِّ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا والحَسُوُّ على فُعُولٍ طعام معروف وكذلك الحَسَاءُ بِالْفَتْحِ والمَدِّ يَقُولُ
شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسَوْتُ ابْنُ السَّكَيْتِ حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً وَشَرِبْتُ مَشَوًا وَمَشَاءً
وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَاءُ وَاحْتِسَاءُ بِمَعْنَى وَتَحَسَّاهُ فِي مَهَلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الحَسَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ هُوَ
طَبِخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ وَقَدْ يُجْعَلُ وَيَكُونُ رَقِيَّةً يُحَسِّي وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسَوًا
وَحَسَاءً وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يُحَسَّاهُ إِذَا شَتَّى صَدْرَهُ وَيَجْمَعُ الحَسَاءُ حَسَاءً وَأَحْسَاءً
قال أبو ذبيان بن الرُّبَيْلِ إِنَّ ابْنَهُ الشُّيُوخَ إِلَى الحَسَوِّ فَحَسَوُا الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ الحَسَوُّ الشُّرُوبُ وَقَدْ
حَسَوْتُ حَسُوَّةً وَاحِدَةً وَفِي الْأَنَاءِ حَسُوَّةٌ بِالضَّمِّ أَي قَدَرٌ مَا يُحَسِّي مَرَّةً ابْنُ السَّكَيْتِ حَسَوْتُ
حَسُوَّةً وَاحِدَةً وَالْحَسُوَّةُ مِلْءُ القَمِّ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ حَسُوَّةٌ وَحَسُوَّةٌ وَغُرْفَةٌ وَغُرْفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ
وَكَانَ يَقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ حَامِي الذَّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ أَنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يُحَسُّومَنَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا أُسْكِرَ
مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحَسُوَّةُ حَرَامٌ الْحَسُوَّةُ بِالضَّمِّ الجُرْعَةُ بِقَدَرٍ مَا يُحَسِّي مَرَّةً وَاحِدَةً وَبِالْفَتْحِ المِرَّةُ ابْنُ
سَيِّدِهِ الحَسِيُّ سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَقَبْلُ هُوَ غَلَطٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فَكَأَنَّهُ تَرَحَّتْ دَلَوُاجَتُ أُخْرَى وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسِيٌّ وَحَسَاءٌ وَلَا تَطِيرُ لَهُمَا
الْأَمْعِيُّ وَمَعْنَى وَائِي مِنَ اللَّيْلِ وَائِي وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسِيٍّ حَسَاءٌ بِفَتْحِ الحاءِ عَلَى مِثَالِ قَفَاوِ الْجَمْعِ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْسَاءُ وَحَسَاءُ وَاحْتَسَى حَسِيًّا اِخْتَفَرَهُ وَقِيلَ الْاِحْتِسَاءُ بَثُّ التُّرَابِ خُرُوجُ الْمَاءِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ يَقُولُ اِحْتَسَيْنَا حَسِيًّا أَي أَنْبَطْنَا مَاءَ حَسِيٍّ وَالْحَسِيُّ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَاحْتَسَى مَا فِي نَفْسِهِ اخْتَبَرَهُ قَالَ

يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِنُ مَوَدَّتِي * لِيَعْلَمَنَّ مَا أُخْفِيَ وَيَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِي

الازهرى ويقال للرجل هل احتسيت من فلان شيئا على معنى هل وجدت والحسى وذو الحسى مقصوران موضعان وأنشد ابن برى * عَفَاذُوحْسَى مِنْ فَرْتَنَافِاقُورِع * وَحْسَى مَوْضِعُ قَالَ نَعْلَبُ إِذَا ذَكَرَ كَثِيرُ غَيْفَةٍ فَعَمَّهَا حَسَاءُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَعَمَّهَا حَسْنَى وَالْحَسْنَى الرَّمْلُ الْمَتْرَاكُمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ فَذَا مَطَرُ الرَّمْلِ نَشَفَ مَاءُ الْمَطَرِ فَذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلُهُ أَمْسَكَ الْمَاءُ وَنَعِيَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنَشَفَ الْمَاءُ فَذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ نَبَتْ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَنَبَعَ بَارِدًا عَذْبًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْهَا أَحْسَاءُ بَنِي سَعْدٍ بِحِذَاءِ هَجَرَ وَفُقْرَاهَا قَالَ وَهِيَ الْيَوْمَ دَارُ الْقَزَامِ طَعْمُ وَبِهِمَا مَنَازِلُهُمْ وَمِنْهَا أَحْسَاءُ خِرَافٍ وَأَحْسَاءُ الْقَطِيفِ وَبِحِذَاءِ الْحَاجِرِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءُ فِي وَادِ مُطَا مِنْ ذِي رَمْلٍ إِذَا رَوَيْتَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ السَّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارَ لَمْ يَنْقُطْ مَاءُ أَحْسَائِهِمْ فِي الْقَيْظِ الْجَوْهَرِيُّ الْحَسْنَى بِالْكَسْرِ مَا تُنَشَفُهُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَذَا اصَّارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحَفَّرَ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسَخَّرَ وَهُوَ الْأَحْسَاءُ وَجَمَعَ الْحَسْنَى الْأَحْسَاءُ وَهِيَ الْكَرَارُوفِي حَدِيثُ أَبِي التَّيَمِّانِ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ مِنْ حَسْنَى بَنِي حَارِثَةَ الْحَسْنَى بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمَعَهُ أَحْسَاءُ حَفِيرَةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ قِيلَ إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا حَجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ فَذَا امْطَرَتْ نَشَفَهُ الرَّمْلُ فَذَا انْتَهَى إِلَى الْحَجَارَةِ أَمْسَكَتْهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسْنَى وَحَسِيتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ مِثْلُ حَسِيتُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ سَوَى أَنَّ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا * حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ وَأَحْسِيتُ الْخَبَرَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو نُجَيْمٍ

لَمَّا احْتَسَى مُنْخَدِرٌ مِنْ مُصْعَدٍ * أَنَّ الْحَيَامَ مَغْلُولِبٌ لَمْ يَجْعَدْ

احْتَسَى أَيْ اسْتَحْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخَصْبَ فَاشٍ وَالْمُنْخَدِرُ الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى وَالْمُصْعَدُ الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسَمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدُوا نَعْمًا هُوَ هَلْ حَسِيتُمَا يُقَالُ حَسِيتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ أَيْ عَلِمْتُهُ وَأَحْسِيتُ الْخَبَرَ وَحَسِيتُ بِالْخَبَرِ وَأَحْسَيْتُ بِهِ كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ حَسِيتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ السِّينَيْنِ يَاءً وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فِي ظَلَلْتُ وَمَسْتُ فِي حَذَفِ أَحَدِ الْمَثَلَيْنِ وَرَوَى يَتِ أَبِي زَيْدٍ أَحْسَنَ بِهِ وَالْحِسَاءُ مَوْضِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى مَوْتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي وَحَلَّتْ رَحْلِي * مَسِيرَةٌ أَرْبَعٌ بَعْدَ الْحِسَاءِ

(حشا) الحشَى ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبر - دوالطحال والكبرش وما تبع ذلك
حشَى كله والحشَى ظاهر البطن وهو الحَضَنُ وأنشد في صفة امرأة
* هَضِيم الحشَى ما الشمس في يوم دَجْنِها * ويقال هو أطيْف الحشَى إذا كان أهْيَف ضامراً الخَصِر
وتقول حَشَوْتُهُ سَهْمًا إذا أصَبَتْ حَشَاهُ وقيل الحشَى ما بين ضامع الخلف التي في آخر الجنب إلى
الورك ابن السكيت الحشَى ما بين آخر الأضلاع إلى رأس الورك قال الأزهرى والشافعي سمى
ذلك كله حَشَوَةً قال ونحو ذلك حفظته عن العرب تقول الجميع ما في البطن حَشَوَةٌ ما عدا الشحم
فانه ليس من الحشوة وإذا ثبت قلت حَشَيَانِ وقال الجوهري الحشَى ما ضُمَّت عليه الضالوع
وقول المعطل الهذلي

يَقُولُ الذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ * بَأَى الحشَى أَمْسَى الخَلِيطُ الْمُبَايِنُ

يعنى الناحية التهذيب إذا اشتكى الرجل حشاه ونسأه فهو حَشٍ ونَسٍ والجمع أَحْشَاءُ الجوهري
حَشَوَةُ البطن وحشوته بالكسر والضم أمعاؤه وفي حديث المبعث ثم شقاً بطنى وآخر جاحشونى
الحشوة بالضم والكسر الأمعاء وفي مقتل عبيد الله بن جبيران حشوته خرَجَتْ الأصمعى الحشوة
موضع الطعام وفيه الأحشاء والأقصاب وقال الأصمعى أسفل مواضع الطعام الذى يؤدى إلى
المذهب المحشاة بنصب الميم والجمع المحاشى وهى المبعر من الدواب وقال إياكم وإتيان النساء في
محاشين فإن كل محشاة حرام وفي الحديث محاشى النساء حرام قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية
وهى جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكفى به عن الأدبار قال ويجوز أن تكون
المحاشى جمع المحشى بالكسر وهى العظام التى تُعْظِمُ بها المرأة عجيزتها فكفى بها عن الأدبار
والكلستان في أسفل البطن بينهما المثانة ومكان البول في المثانة والمرئض تحت السرة وفيه
الصفاق والصفاق جلدة البطن الباطنة كلها والجلد الأسفل الذى إذا انخرق كان رقية والمثانة
ما غلظت تحت السرة والحشَى الزبؤ قال النَّمَاخ

تُلاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدُ * عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَابَ حَشَى قَطِيعِ

ويروى خَوْدٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْ نَعْتٍ بِهِ كُنْةٌ فِي قَوْلِهِ

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي * إِلَى يَضَاءِ بَهْ كُنْةٍ سَمُوعِ

أى ذات نفس منقطع من سَمْعِها وقطيع نعت حَشَى وفي حديث عائشة رضى الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يخرج من بيتها ومضى إلى البقيع فتبعته تظن أنه دخل بعض حجر نساها فلما

أَحْسَ بِسَوَادِهَا قَصْدَ قَصْدٍ فَعَدَا عَلَى أَثَرِهَا فَلَمْ يُدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ جُجْرَتِهَا فَدَنَا مِنْهَا
وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْبُهْرُ وَالرُّبُوفُ ذَالِهَا مَالِي أَرَاكَ حَشِيَّارًا بِيَّةً أَيْ مَالًا قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى وَهُوَ الرَّبُّ
وَالْبُهْرُ وَالنَّهْجُ الَّذِي يَرْضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَالْمُتَخَذِ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِنَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ وَقِيلَ
أَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الرَّبِّ حَشَاءَ ابْنِ سَيِّدِهِ وَرَجُلٌ حَشٍ وَحَشِيَّانُ مِنَ الرَّبِّ وَقَدْ حَشَى بِالْكَسْرِ
قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِي

قوله مالى أراك حشيارا
بالقصر فى الأصل والنهاية
فهو فعلى كسرى لا بالمد
كما وقع فى نسخ القاموس
اه مكرر

فَنَهَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ * تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُجْجَرٍ
وَالْأَتَى حَشِيَّةً وَحَشِيَّاءَ عَلَى فَعْلَى وَقَدْ حَشِيَّاءُ حَشَى وَأَرْبَبَ حَشِيَّةً الْكَلَابُ أَيْ تَعْدُو الْكَلَابُ
خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبَهَرَ وَالْحَشَى الْعُظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بِجَيْرَتِهَا وَقَالَ * جَاءَتْ غَنِيَّاتٌ عَنِ الْحَمَائِي *
وَالْحَشِيَّةُ مَرْفَعَةٌ أَوْ مَصْدَعَةٌ أَوْ نَحْوُهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بِدَنَمِهَا أَوْ بِجَيْرَتِهَا لَتُنْظَنَ مَبْدَنُهُ أَوْ بِعِزِّهَا
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ

قوله والمحشى العظامه ضبط
فى الأصل والصحاح بكسر
الميم مقصورا وأيده شارح
القاموس حيث وزنه بمنبر
وفى نسخ المتن المطبوع ضبطه
بفتح الميم وشد الياء وحززه اه
مكرر

إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا * كَفَّاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ
ابْنُ سَيِّدِهِ وَاحْتَشَّتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَّتْ بِهَا كَلَاهُمَا بِلِسْتِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
* لَا تَحْتَشَى إِلَّا الصِّمِيمَ الصَّادِقَا * يَعْنِي أَنَّ الْإِتْلَاسَ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ بِجَيْرَتِهَا يُغْنِيهَا عَنْ ذَلِكَ
وَأَنْشَدَ فِي التَّعْدِي بِالْيَاءِ

كَانَتْ إِذَا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنُّقَبِ * تُلْقَى الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ
الْأَزْهَرَى الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى بِجَيْرَتِهَا تُعْظَمُ بِهَا بِقَالَ تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحَشَّى فَهِيَ
مُحَشَّيَّةٌ وَالْإِحْتِشَاءُ الْإِمْتِلَاءُ يَقُولُ مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ وَاحْتَشَّتِ الْمُسْتَحَاضَةُ حَشَّتْ
نَفْسَهَا بِالْمَقَارِمِ وَنَحْوُهَا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَةِ التَّهْذِيبُ وَالْإِحْتِشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَةِ
وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشَى بِالْكَرْسُفِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرَأَةَ احْتَشَى كُرْسُفًا وَهُوَ الْقَطْنُ
تَحْسُوبُهُ فَرْجَهَا وَفِي الصَّحَاحِ وَالْحَائِضُ تَحْتَشَى بِالْكَرْسُفِ لِحَبْسِ الدَّمِ وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ
أَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَّتْ أَيْ اسْتَدْخَلَتْ شَيْئًا يَنْعِقُ الدَّمُ مِنَ الْقَطْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَبِهِمُ الْقَطْنُ الْحَشْوُ لِأَنَّهُ تَحْتَشَى بِهِ الْفُرْشُ وَغَيْرُهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَشَا الْوَسَادَةُ وَالْفِرَاشُ وَغَيْرُهُمَا
يَحْسُوهَا حَشْوًا لَهَا وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَالْحَشِيَّةُ الْفِرَاشُ الْحَشْوُ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّيَاطِرَةِ يَتَخَفُ أَحَدُهُمْ تَقَلُّبُ عَلَى حَشَايَاهُ أَيْ عَلَى فَرْشِهِ
وَإِحْدَاهَا حَشِيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا

عن يمينه وشماله وحشوا الرجل نفسه على المثل وقد حشى بها وحشها وقال يزيد بن الحكم النخعي
وما برحت نفس بلوح حشيتها * تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوى
وحشى الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل قال المراء

وحشوت الغيظ في أضلاعه * فهو يمشي خطلان كالنقر
وأشد ثعلب ولا تأنفا أن تسالا وتسلما * فاحشى الانسان شرا من الكبر
ابن سيده وحشوة الشاة وحشوتها جوفها وقيل حشوة البطن وحشوته ما فيه من كبد
وطحال وغير ذلك والحشى موضع الطعام والحشام في البطن وتثنيته حشوان وهو من ذوات
الواو والياء لانه مما يثنى بالياء والواو والجمع أحشأ وحشوته أصبت حشاه وحشوا البيت من
الشعر أجزاؤه غير عروضة وضربه وهو من ذلك والحشوم الكلام الفضل الذي لا يعتمد عليه
وكذلك هو من الناس وحشوة الناس رذائلهم وحكى اللحياني ما أكثر حشوة أرضكم وحشوتها
أى حشوها وما فيها من الدغل وفلان من حشوة بنى فلان بالكسر أى من رذائلهم وحشوا الابل
وحاشيتها صغارها وكذلك حواشيها واحدها حاشية وقيل صغارها التى لا يكافئها وكذلك من
الناس والحاشيتان ابن الخماض وابن اللبون يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتمى الى أرض قد
شبع حاشيتها وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الأثير هي صغار الابل كابن
الخماض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبها وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق
كرائم أموالهم وحشى السقاء حتى صار له من اللبن شبه الحلد من باطن فلصق بالجاد فلا
يعدم أن يشن فيروح وأرض حشاة سوداء لا خير فيها وقال في موضع آخر وأرض حشاة قليلة
الخير سوداء والحشى من النبات ما فسد أصله وعفن عن ابن الاعرابي وأنشد
كأن صوت شحبيها إذاهما * صوت أفاع في حشيتي أعشما
ويروى في حشيتي قال ابن بري ومثله قول الآخر

وان عندى ان ركبت مسحلي * سم ذراريج وطاب وحشى
أراد وحشيتي خفف المشدد وتحشى في بنى فلان اذا اضطموا عليه وآووه وجاء في حاشيته أى في
قومه الذين فى حشاه وهؤلاء حاشيته أى أهله وخاصته وهؤلاء حاشيته بالنصب أى في ناحيته وظله
وأثنته فما أجلي ولا أحشاني أى فما أعطاني جليله ولا حاشية وحاشيتا الثوب جانباه اللذان
لا هذب فيهما وفي التهذيب حاشيتا الثوب جنباه الطويلتان في طرفيهما الهدب وحاشية السراب

كل ناحية منه وفي الحديث أنه كان يصلي في حاشية المقام أي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب
ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وعيش رقيق الخواشي
أي ناعم في دعة والحاشي أكسية خشنة تخلق الجسد واحدها حشاة وقول النابغة الذبياني
اجمع محاشك يا يزيد فاني * أعددت ربو عاككم وتميما

قال الجوهري هو من الحشو وقال ابن بري قوله في الحاش انه من الحشو غلط قبيح وانما هو من الحش
وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة في فصل محش فقال المحاش قوم اجتمعوا من قبائل وتخالنوا
عند النار قال الازهرى المحاش كأنه مفعول من الحوش وهم قوم لنيف أشابة وأنشيدت النابغة
جمع محاشك يا يزيد قال أبو منصور غلط الليث في هذا من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه
مفعلا من الحوش والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم قال أبو عبيدة
في مداراه عنه أبو عبيد وابن الاعرابي انما هو جمع محاش بكسر الميم جعلوه من محشته أي أحرقت
لا من الحوش وقد فسر في موضعه الصحيح أنهم يتخالفون عند النار وأما المحاش بفتح الميم فهو أثاب
البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال لانيف الناس محاش والحشي
على فعيل اليابس وأنشد العجاج * والهذب الناعم والحشي * يروى بالحاء والحاء جميعا
وحاشي من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر حتى ما بعدها وحاشيت من القوم فلانا استثنيت
وحكي اللحياني شتمهم وما حاشيت منهم أحدا وما تحشيت وما حاشيت أي ما قلت حاشي لفلان وما
استثنيت منهم أحدا وحاشي لله وحاش لله أي براءة لله ومعاذ الله قال الفارسي حذف منه اللام
كما قالوا لو ترما أهل مكة وذلك لكثرة الاستعمال الازهرى حاش لله كان في الاصل حاشي لله فكثرت
في الكلام وحذفت الياء وجعل اسماء وان كان في الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل
عدا وخلا ولذلك خففوا بحاشي كما خففوا بجملة حروفين وان كانا في الاصل فعلين
وقال الفراء في قوله تعالى قلن حاش لله هو من حاشيت أحاشي قال ابن الانباري معنى حاشي
في كلام العرب أعزل فلانا من وصف القوم بالحشي وأعزله بناحية ولا أدخله في جملتهم ومعنى
الحشي الناحية وأنشد أبو بكر في الحشي الناحية بيت المعتل الهذلي

* بأي الحشي أمسى الحبيب المبين * وقال آخر

حاشي أبي مروان إن به * ضنا عن الملهاة والشتم

وقال آخر * ولا أحشي من الأقوام من أحد * ويقال حاشي لفلان وحاشي فلانا وحاشي

فلان وحشى فلان وقال عمر بن أبي ربيعة

مَنْ رَامَهَا حَاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلَهُ * فِي الْفَخْرِ عَظَمَ طَهْهُ هَذَا الْمَزِيدُ

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ حَشَارَهُ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ * بِمُحُورِ الْأَنْبُكَ كَدْرُهَا الدَّلَاءُ

فمن قال حاشى فلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشى فلانا أضمر في حاشى مرفوعا ونصب

فلانا بحاشى والتقدير حاشى فعلاهم فلانا ومن قال حاشى فلان خفضه باضمارة اللام لطول

صحتها حاشى ويجوز أن يخفضه بحاشى لان حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت

إلى ما بعدهها ومن العرب من يقول حاش فلان فيسقط الألف وقد قرئ في القرآن بالوجهين

وقال أبو اسحق في قوله تعالى قلن حاش لله أشق من قولك كنت في حشا فلان أى في ناحية فلان

والمعنى في حاش لله براءة لله من هـ ذا واذا قلت حاشى لزيد هذا من التخي والمعنى قد تنى زيد من

هـ ذا وتباعد عنه كما نقول تنى من الناحية كذلك تحاشى من حاشية الشئ وهو ناحيته وقال

أبو بكر بن الأنباري في قولهم حاشى فلانا معناه قد استثنيت وأخرجته فلم أدخله في جملة

المذكورين قال أبو منصور جعله من حشى الشئ وهو ناحيته وأنشد الباهلي في المعاني

وَلَا يَتَحَشَى الْفَعْلُ أَنْ أَعْرَضَتْ بِهِ * وَلَا يَمْنَعُ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا

قال لا يتحشى لا يبالى من حاشى الجوهرى يقال حاشاك وحاشى لك والمعنى واحد وحاشى كلمة

يستثنى بها وقد تكون حرفا وقد تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى

زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز

أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلافا لما منع أن يقال جاءني القوم ما حاشى زيدا دللت أنها ليست

بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ بِشِبْهِهِ * وَمَا حَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد حرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولا أن

الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والجذف انما يقع في الاسماء والافعال دون الحروف قال

ابن بري عند قول الجوهرى قال سيبويه حاشى لا تكون الا حرف جر قال شاهده قول سيرة بن

عمر والأسدي حاشى أبي ثوبان ان به * ضنا عن الملامة والشتم

قال وهو منسوب في المقصودات للجمع الاسدي واسمه منقذ بن الطماح وقال الأقيشر

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ اللَّهُمَّ * حَاشَى أَنْي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ

قوله ولا يتحشى الفعل الخ
كذا بضبط التكملة اه
معجمه

المعذور المحتمون وجائى في البيت حرف جر قال ولو كانت فعلا قلت حاشانى ابن الاعرابي تحسيت
من فلان أى تَذَمَّتْ وقال الاخل

لولا التحشى من رياح رميمتها * بكلمة الانياب باق وسومها
التهديب وتقول التحشى صوت فى صوت والتحشى حرف فى حرف والتحشى موضع قال

ان باجراع البريراء التحشى * فوكدا الى النقعين من وبعان
(حصى) الحصى صغار الحجارة الواحدة منه حصاة ابن سيده الحصاة من الحجارة معروفة وجمعها
حصيات وحصا وحصى وقول أبى ذؤيب يصف طعنة

محصمة تنفى الحصى عن طريقها * يطير أحشاء الرعب انثرأرها
يقول هى شديدة السيلان حتى انه لو كان هناك حصى لدفعته وحصيته بالحصى أحصيه أى
رمىته وحصيته ضربته بالحصى ابن شميل الحصى ما حذفت به حذفا وهو ما كان مثل بعرا الغنم
وقال أبو أسلم العظيم مثل بعرا البعير من الحصى قال وقال أبو زيد حصاة وحصى مثل قناة وقنى
ونواة ونوى ودواة ودوى قال هكذا قيل منه شمر بخطه قال وقال غيره تقول حصاة وحصى بفتح أوله
وكذلك قناة وقنى ونواة ونوى مثل غرة وغمر قال وقال غيره تقول نهر حصوى أى كثير الحصى
وأرض محصاة وحصى كثيرة الحصى وقد حصيت تحصى وفي الحديث نهى عن بيع الحصاة قال
هو أن يقول المشتري أو البائع اذا ابتذت الحصاة إليك فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعثك
من السلع ما تقع عليه حصانك اذا رميت به أو بعثك من الارض الى حيث تنتهى حصانك والكل
فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة والحصاة داء يقع بالثانة وهو أن يحتر
البول فيثنتد حتى يصير كالحصاة وقد حصى الرجل فهو حصى وحصاة القسم من الحجارة التى
يتصافنون عليها الماء والحصى العدد الكثير تشبيها بالحصى من الحجارة فى الكثرة قال الاعشى
يفضل عامر اعلى علقمة

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر
وأشد ابن برى وقد علم الأقوام أنك سيد * وأنت من دار شديد حصانها
وقولهم نحن أكثر منهم حصى أى عددا والحصو المنع قال بشير القريرى
ألا تخاف الله إذ حصوتنى * حتى بلا ذنب واذ عني

ابن الاعرابي الحصو هو المعس فى البطن والحصاة العقل والرزانة يقال هو ثابت الحصاة اذا كان

قوله ان باجراع الخ كذا
بالاصل والتهديب والذى
فى موضعين من ياقوت فان
بخلص فالبريراء الخ أى
بفتح الحاء المعجمة وسكون
اللام اه مصححه

وفي حديث عائشة رضوان الله عليهم اجمعين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سؤال وتبي في
سؤال فأي نسائه أحظي مني أي أقرب اليه مني وأسد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى
حظوة وحظوة بالكسر والضم أي سعدت ودنت من قلبه وأحبها ويقال انه لذو حظ في العلم
أبوزيد وأحظيت فلان على فلان من الحظوة والتفضيل أي فضله عليه ابن بزرج واحد
الاحظي أحظاء وواحد الاحظاء حظي منقوص قال وأصل الحظي الحظ وقال ابن الأنباري
الحظي الحظوة وجمع الحظي أحظ ثم أحظ ورجل له حظوة وحظوة أي حظ من الرزق
والحظوة والحظوة سهم صغير قدر ذراع وقيل الحظوة سهم صغير يلعب به الصبيان وإذا لم
يكن فيه نصل فهو حظية بالتصغير وفي المثل إحدى حظيات لقمان وهو لقمان بن عاد
وحظياته سهامه ومزاهمه يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه هنة وقال الأزهري حظيات
تصغير حظوات وأحدها حظوة ومعنى المثل إحدى دواهيته ومزاهميه وقال أبو عبيد إذا عرف
الرجل بالشرارة ثم جاءت منه هنة قيل إحدى حظيات لقمان أي أنهم من فعلاته وأصل الحظيات
المزاهي وأحدها حظية ومكبرها حظوة وهي التي لا نصل لها من المرامي وقال الكميت
أرھط امرئ القيس اعبوا حظوا تكم * لحي سوانا قبل فاصمة الصلب
والحظوة من المرامي الذي لا فؤدله وجمع الحظوة حظوات وحظاء بالمد أنشد ابن بري
إلى ضم زرق كان عيونها * حظاء غلام ليس يحطين مهنراً
ابن سيده الحظوة كل قضيب نابت في أصل شجرة لم يشدد بعد والجمع من كل ذلك حظاء ممدود ويقال
للشجرة حظوة وثلاث حظاء وقال غيره هي الشجرة بكسر السين ابن الأثير وفي حديث موسى
ابن طلحة قال دخل على طلحة وأنا متصبيح فأخذنا نعمل حظاني بها حظيات ذوات عدد أي ضربني
قال هكذا روي بالطاء المعجمة وقال الحاربي إنما أعرفها بالطاء المعجمة فأمما المعجمة فلا وجه له وقال
غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في
أصل فهو حظوة فان كانت اللقطة محفوظة فيه يكون قداسة عار القضيبي أو السهم للنعل يقال
حظاه بالحظوة إذا ضرب بهما كما يقال عصاه بالعصا وحظي اسم رجل إن جعلته من الحظوة وإن
كان مرتجلاً غير مشتق فحكمه الياء ويقال حظي به لغة في عنظي به إذا تدببه وأسمعه المكروه
والحظي القل واحدتها حظاة ابن سيده وحظي اسم رجل عن ابن دريد وقد يجوز أن تكون هذه
الياء واو على انه ترخيم محظ أي منضل لان ذلك من الحظوة (حفا) الحنارقة القدم والخف

قوله ابن بزرج واحد الاحظي
أحظاء الخ هي عبارة التهذيب
بالحرف وما نقله عن ابن
الأنباري هو الموافق لما في
القاموس والتكملة اه
مصححه

والخافرحفي حفا فهو حاف وحف والاسم الحفوة والحفوة وقال بعضهم حاف بين الحفوة والحفوة والحفوة والحفوة والحفاية وهو الذي لا شيء في رجليه من خف ولا نعل فأما الذي رقت قدماه من كثرة المشي فانه حاف بين الحفا والحفا المشي بغير خف ولا نعل الجوهرى قال الكسائي رجل حاف بين الحفوة والحفوة والحفاية والحفا بالمد قال ابن بري صوابه والحفا بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وقد حفي يحف وأخفاه غيره والحفوة والحفا مصدر الحاف في يقال حفي يحف حفا إذا كان بغير خف ولا نعل وإذا انسحبت القدم أو فرسن البعير أو الخافر من المشي حتى رقت قيل حفي يحف حفا فهو حاف وأنشد * وهو من الآن حف نحيث * وحفي من نعليه وخفه حفوة وحفية وحفاوة ومشى حتى حفي حفا شديدا وأخفاه الله وتوحي من الحفا ووجي وجي شديدا والاحتفاء أن تمشي حافيا فلا يصيبك الحفا وفي حديث الاعتقال ليحففهما جميعا أوليتهما جميعا قال ابن الأثير أي ليس حافي الرجلين أو متهملهما لأنه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فإن وضع إحدى القدمين حافية انما يكون مع التوقي من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المستعملة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتماده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى الجوهرى أما الذي حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه أو خافره فانه حف بين الحفا مقصور والذي يمشي بلا خف ولا نعل حاف بين الحفا بالمد الزجاج الحفا مقصور أن يكثر عليه المشي حتى يؤلمه المشي قال والحفا ممدود أن يمشي الرجل بغير نعل حاف بين الحفا ممدود وحف بين الحفا مقصور إذا رقت حافره وأحفي الرجل حفيت دابته وحفي بالرجل حفاوة وحفاوة وحفاية وتحفي به واحتفي بالغ في إكرامه وتحفي اليه في الوصية بالغ الأصمعي حفيت اليه في الوصية وتحفيت به تحفيا وهو المبالغة في إكرامه وحفيت اليه بالوصية أي بالغت وحفي الله بك في معنى أكرمك الله وأتابه حفي أي برم بالغ في الكرامة والتحفي الكلام واللقاء الحسن وقال الزجاج في قوله تعالى أنه كان بي حفيا معناه لطيفا ويقال قد حفي فلان بفلان حفوة إذا بره وألطفه وقال الليث الحفي هو اللطيف بك يبرك ويؤطفك ويحتفي بك وقال الأصمعي حفي فلان بفلان يحفي به حفاوة إذا قام في حاجته وأحسن مؤواه وحفا الله به حفاوة أكرمه وحفا شارب به حفاوة وأخفاه بالغ في أخذه والزرق حره في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أمر أن تحفي الشوارب وتعني اللحي أي يبالغ في قصها وفي التهذيب أنه أمر بأخفاء الشوارب وإخفاء اللحي الأصمعي أحفي شاربته ورأسه إذا ألقى حره قال ويقال في قول فلان أخفاه وذلك إذا ألقى بك ما تكره وألح في

مَسَاءَ نَكَ كَمَا يُخْفَى الشَّيْءُ أَيُ يَنْتَقِصُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَا تَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرِجْ نَصِيبَ
 جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ كَمْ فِيهِ قَوْلٌ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَفَيْنَا
 إِذَا مَا ذَا بَقِيَ أَيُ اسْتَوْصَلْنَا مِنْ إِحْفَاءِ الشَّيْءِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ فَقَدْ دَاخُنِي وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْفَتْحِ أَنَّ يَحْصُدُوهُمْ حَصْدًا وَاحِدًا حَتَّى يَبِيدَ أَيُ أَمَالَهُمْ وَضَعُ الْإِلْهَادِ وَالْمُبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ وَحِفَاءُ مِنْ كُلِّ
 خَيْرٍ يَخْفُوهُ حَفَا وَمَنْعَهُ وَحِفَاءُ حَفَا وَأَعْطَاهُ وَأَحْفَاهُ أَخْ عَلَيْهِ فِي الْمَسْئَلَةِ وَاحْتَفَى السُّؤَالُ رَدُّهُ
 اللَّيْثُ أَحْتَفَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا بَرَّ حَبَّهُ فِي الْإِحْفَاءِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأُكْتِرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ الْإِزْهَرِي
 الْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْئَلَةِ مِثْلُ الْإِحْفَاءِ سِوَاهُ وَهُوَ الْإِحْفَاءُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَقُّ وَالْمَنْعُ يُقَالُ أَتَانِي خَفَوْتُهُ
 أَيُ حَرَمْتُهُ وَيُقَالُ حَفَا فَلَانٌ فَلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَخْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعَاطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَوْقُ ثَلَاثٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّقْتَ يَقُولُ تَنْعَمْنَا أَنْ
 نُسَمِّكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ لِأَنَّهُ انْمَا يُسَمَّى فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَمِنْ رَوَاهُ حَقَّقْتَ فَعِنَاهُ سَدَّدَتْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ
 حَتَّى قَطَعْتَنَا مَا خُوذُ مِنَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ وَفِي حَدِيثِ خَلِيفَةَ كَتَبْتُ إِلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُخْفَى عَنِّي أَيُ يُمَسِّكُ عَنِّي بَعْضُ مَا عِنْدَهُ مِمَّا لَا أُحْتَلُّهُ وَإِنْ جَلَّ الْإِحْفَاءُ
 بِمَعْنَى الْمُبَالِغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَى وَقِيلَ لَوْ جَمَعْنِي الْمُبَالِغَةُ فِي الْبَرِّ بِهِ وَالنَّصِيحَةُ لَهُ وَرَوَى بِالْحَاءِ
 الْمَجْمُوعَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَافِ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ الزَّاكِيَاتُ فَقَالَ أَرَأَيْتَ قَدْ خَفَوْتَنَا ثَوَابَهُ أَيُ مَنَعْتَنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ
 وَقِيلَ أَرَادَ تَقَصَّيْتُ ثَوَابَهُ أَوْ اسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنَا وَحَافَى الرَّجُلُ مُحَافَاةً مَا رَأَاهُ وَنَارَعَهُ فِي الْكَلَامِ وَحَفَى
 بِهِ حِفَايَةً فَهُوَ حَافٍ وَحَفَى وَتَحَفَى وَاحْتَفَى لَطَفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السَّرَّ وَرَوَاهُ الْفَرَّحُ بِهِ وَأَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ
 حَالِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَأَحْفَى وَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينِي فِي زَمَنِ خَدِيجَةَ
 وَإِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ يُقَالُ أَحْفَى فَلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَحَفَى بِهِ وَتَحَفَى بِهِ أَيُ بِالْغَى فِي بَرِّهِ وَالسُّؤَالُ
 عَنْ حَالِهِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فَانْزَلُ أَوْ يَسْأَلُ الْقَرْنَى فَاحْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ وَحَدِيثٌ عَلَى أَنَّ الْأَشْعَثَ سَلَّمَ
 عَلَيْهِ فَقَرَدَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَحَفٍّ أَيُ غَيْرِ مُبَالِغٍ فِي الرَّدِّ وَالسُّؤَالِ وَالْحِفَاوَةُ بِالْمُبَالِغَةِ فِي السُّؤَالِ عَنْ
 الرَّجُلِ وَالْعِنَايَةُ فِي أَمْرِهِ وَفِي الْمِثْلِ مَارِبَةٌ لَا حِفَاوَةَ تَقُولُ مِنْهُ حَفَيْتُ بِالْكَسْرِ حِفَاوَةً وَتَحَفَّيْتُ
 بِهِ أَيُ بِالْغَى فِي أَكْرَامِهِ وَالطَّافَهُ وَحَفَى الْفَرَسُ اسْتَحْجَحَ حَافِرُهُ وَالْإِحْفَاءُ الْأَسْتِقْصَاءُ فِي الْكَلَامِ
 وَالْمُنَارَعَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ حِزَّةَ

إِنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاْقِمَ يَبْعَاوُ * نَعْلَمُنَا فِي قُلُوبِهِمْ إِحْفَاءُ

أَي يَقْعُونَ فِينَا وَحَافِيَ الرَّجُلَ نَارَعَهُ فِي الْكَلَامِ وَمَارَاهُ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ يَسْأَلُكُمْ وَهِيَ
 فَيُخَفِّكُمْ تَجَلَّوْا أَي يُجْهِدُكُمْ وَأَخَفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ وَأَخْفَاهُ بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِحْلَاحِ عَلَيْهِ
 أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ وَأَخْفَى السُّؤَالَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَفَّوْهُ أَي اسْتَقْصَوْا فِي السُّؤَالِ وَفِي حَدِيثِ السَّوَالِ لَزِمَتْ السُّؤَالُ حَتَّى كَدَتْ
 أَحْفَى فِي أَي اسْتَقْصَى عَلَى أَسْمَانِي فَأَذْهَبُوا بِالسُّؤَالِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا
 قَالَ الرِّجَالُ يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ الْقِيَمَةِ كَأَنَّكَ فَرِحَ بِسُؤَالِهِمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْئَلَةَ عَنْهَا
 وَقَالَ الْفَرَاءُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا قَالَ وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ
 حَفِيٌّ عَنْهَا كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ وَيُقَالُ تَحَفَّيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ فَرَفَعْنَا إِلَى الْفَاضِي وَالْقَاضِي
 يَسْمَى الْحَافِي وَيُقَالُ تَحَفَّيْتُ بِفُلَانٍ فِي الْمَسْئَلَةِ إِذَا سَأَلْتَهُ بِسُؤَالٍ أَظْهَرَ فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَالْبِرَّ قَالَ وَقِيلَ
 كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْئَلَةَ عَنْهَا وَقِيلَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا كَأَنَّكَ مَعْنِي بِهَا وَيُقَالُ الْمَعْنَى
 يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ سَأَلْتَ عَنْهَا وَقَوْلُهُ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا وَقَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُ كَانَ بِي
 عَالِمًا طَيِّفًا يَجِيبُ دَعْوَتِي إِذَا دَعَوْتَهُ وَيُقَالُ تَحَفَّى فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَايَةَ فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهُ
 يُقَالُ فُلَانٌ بِي حَفِيٌّ إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا وَأَنْشَدَ لَلْأَعَشَى

فَإِنْ تَسَّأَلْنِي عَنِّي فَيَأْرُبُ سَائِلٌ * حَفِيٌّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

مَعْنَاهُ مَعْنِيٌّ بِالْأَعَشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا حَفِيًّا فِي بِي حَفَاوَةً وَتَحَفَّى بِي
 تَحَفُّيًّا الْجَوْهَرِيُّ الْحَفِيُّ الْعَالِمُ الَّذِي يَعْلَمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصَاءٍ وَالْحَفِيُّ الْمُسْتَقْصَى فِي السُّؤَالِ وَاحْتَفَى
 الْبَقْلَ أَقْتَلَعَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَحْتَفَاءُ أَخَذَ الْبَقْلَ بِالْأُظْفَارِ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي
 حَدِيثِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ فَقَالَ مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَسِبُوا
 أَوْ تَحْتَفِفُوا بِهَا بَقْلًا فَسَأَلَكُمْ بِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مِنَ الْحَفَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ
 الْأَبْيَضِ الرُّطْبِ مِنْهُ وَهُوَ يُؤْكَلُ فَتَأُولُهُ فِي قَوْلِهِ تَحْتَفِفُوا يَقُولُ مَا لَمْ تَقْتُلُوهُ وَهَذَا بَعِيْنُهُ فَتَأُولُهُ
 وَقِيلَ أَي إِذَا لَمْ تَجِدُوا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَقْلِ شَيْئًا وَلَوْ بَأْسًا تَحْتَفِفُوهُ فَتَنْتِفِفُوهُ لِصَغَرِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا
 قَوْلُهُ يَنْبَغِي عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَاءٌ لَا وَائِلٌ مَا قِيلَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّا الْأَزْهَرِي
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ تَحْتَفِفُوا بِقَلْبِائِكُمْ بِهَا صَوَابُهُ تَحْتَفِفُوا بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَكُلُّ
 شَيْءٍ اسْتَوْصَلَ فَقَدْ احْتَفَى وَمِنْهُ إِخْفَاءُ الشَّعْرِ قَالَ وَاحْتَفَى الْبَقْلُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

الياء لاجتماع الساكنين والكثير في الجمع حقي وهو قول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم في التي بعدها
قال ابن بري في قول الجوهري فاذا أدى قياس الى ذلك رُفِضَ فابدت من الكسرة قال صوابه
عكس ما ذكر لان الضمير في قوله فابدت يعود على الضمة أي أبدت الضمة من الكسرة والامر
بفكس ذلك وهو أن يقول فابدت الكسرة من الضمة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
أعطى النساء اللاتي غسّلن أبنته حين ماتت حقوه وقال أشعرنهم الياء الحقوا لآزارهن ما وجعه
حقي قال ابن بري الاصل في الحقومعة قد الأزار ثم سمى الأزار حقوا لانه يشد على الحقو كما تسمى
المزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل وفي حديث عمر رضى الله عنه قال للنساء لا ترهذن في
جفاء الحقو أي لا ترهذن في تغليظ الأزار وثخانتها ليكون أستر لكن وقال أبو عبيد الحقوا الخاصة
وحقوا السهم وضع الريش وقيل مستدقه من مؤخره مما يلي الريش وحقوا النخلة جانبها
والحقوم موضع غليظ مرتفع على السيل والجمع حقاء قال أبو النجم يصف مطرا

* ينقي ضباغ القف من حقائه * وقال النضر حقي الأرض سفوحها وأسنادها واحدا حقو
وهو السند والهدف الاصمعي كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو وقال الليث اذا نظرت على
رأس النخلة من ثيابا الجبل رأيت تحريمها حقوين قال ذو الرمة

تلوى الثيابا بحقيها حواشيه * لى الملاء بأبواب التفاريح

يعنى به السراب والحقاء جمع حقوة وهو مرتفع عن النجوة وهو منها موضع الحقو من الرجل يتحرز
فيه الضباغ من السيل والحقوة والحقاء وجع في البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بحتا
فيأخذه لذلك سراح وفي التهذيب يورث نفخة في الحقوين وقد حقي فهو محقو ومحقي اذا أصابه
ذلك الداء وقال رؤبة * من حقوة البطن وداء الأغداد * فتحقو على القياس ومحقي على
ما قدمناه وفي الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة الحقوة
وجع في البطن والحقوة في الابل نحو التظبيع بأخذها من النخلة تقطع له البطن وأكثرت ما يقال
الحقوة للانسان حقي يحقي حقافه ومحقو ورجل محقوم عنه اذا اشتكى حقوه أبو عمرو والحقاء
رباط الجمل على بطن الفرس اذا حنذلت ضمير وأنشد الطلق بن عدى

ثم حططنا الجمل ذا الحقاء * كمثل لون خالص الحناء

أخبر أنه كملت الفراء قالت الدبيرة يقال ولغ الكلب في الأنا والجن واحتق يحق احتقاء
بمعنى واحد وحقاء موضع أو جبل (حكي) الحكاية كقولك حكيت فلانا وما كسبه

وَحَلِي بَقْلِي وَعَيْنِي يَحَلِي وَحَلَا يَحْلُو حَلَاوَةٌ وَحُلُوًّا إِذَا أُعْجِبَكَ وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَالْمَعْنَى يَحَلِي
 بِالْعَيْنِ وَفَصْلُ بَعْضِهِمْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ حَلَا الشَّيْءُ فِي فِي بِالْفَتْحِ يَحْلُو حَلَاوَةٌ وَحَلِي بِعَيْنِي بِالسَّكَنِ لَا أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ هُوَ حُلُوٌّ فِي الْمَعْنَيْنِ وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَيْسَ حَلِي مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى حَدِّهَا
 كَأَنَّهُمْ امْتَنَعُوا مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِكَ تَحَسَّنَ الْحَلِي وَهَذَا أَيْسَ بِقَوِيٍّ وَلَا مَرْضِيٍّ
 اللَّيْثُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَلَا فِي عَيْنِي وَحَلَا فِي فِي وَهُوَ يَحْلُو حُلُوًّا وَحَلِي بِصَدْرِي فَهُوَ يَحَلِي حُلُوًّا
 الْأَصْمَعِيُّ حَلِي فِي صَدْرِي يَحَلِي وَحَلَا فِي فِي يَحْلُو وَحَلَيْتُ الْهَيْشَ أَحْلَاهُ أَيَّ اسْتَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ
 الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ جَعَلْتُهُ حُلُوًّا وَحَلَيْتُ بِهَذَا الْمَكَانِ وَيُقَالُ مَا حَلَيْتُ مِنْهُ
 حَلِيًّا أَيَّ مَا أَصَبْتُ وَحَلِي مِنْهُ يَخْجَرُ وَحَلَا أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَحَلَّ بِطَائِلٍ أَيَّ لَمْ
 يَنْظُرُوا لَيْسَ - تَقَدَّمَ مِنْهَا كَبِيرُ فَائِدَةٍ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَدِّ وَمَا حَلَيْتُ بِطَائِلٍ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ
 وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيِّ وَالْحَلِيَّةِ وَهِيَ - مَأْمُونُ الْيَاءِ لِأَنَّ النَّفْسَ تَعْتَدُّ الْحَلِيَّةَ ظَفَرًا وَلَيْسَ هُوَ مِنْ حَلِيٍّ بِعَيْنِي
 بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ حَلِيٍّ بِعَيْنِي حَلَاوَةٌ فَهَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهُ وَحَلِي الشَّيْءَ وَحَلَاوَةٌ كَلَاهُمَا
 جَعَلَهُ ذَا حَلَاوَةٍ - هَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ اللَّيْثُ يَقُولُ حَلَيْتُ السَّوْبِقَ قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ
 فَقَالَ حَلَّاتُ السَّوْبِقِ قَالَ وَهَذَا مِنْهُمْ غَلَطٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ الْفَرَّاءُ تَوَهَّمَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزُ
 لَمَّا رَأَوْا قَوْلَهُ حَلَّاتُهُ عَنْ الْمَاءِ أَيَّ مَنَعَتْهُ مَهْمُوزَا الْجَوْهَرِيِّ أَحْلَيْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ حُلُوًّا وَأَحْلَيْتُهُ
 أَيْضًا وَجَدْتُهُ حُلُوًّا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعَمْرُؤُا بِنَ الْهَذِيلِ الْعَبْدِيُّ

وَنَحْنُ أَقْنَأُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَأَنْتَ بَاجٍ لَا تَعْرُ وَلَا تَحْنِي

قَالَتْ وَهَذَا فِيهِ تَطَرُّوٌّ بِشَبِّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّيْثُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ لَا يُعْرُ وَلَا يَحْنِي أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِحُلُوٍّ
 وَلَا مَرٍّ وَحَالِيَّتُهُ أَيَّ طَائِبَتُهُ قَالَ الْمَرَارُ الْفُقَيْسِيُّ

فَاتِي إِذَا حُلُوَيْتُ حُلُوْمَذَاقِي * وَمُرَّ إِذَا مَارَامُ ذُو إِحْنَةٍ هَضَمِي

وَالْحُلُوْمُنِ الرَّجَالُ الَّذِي يَسْتَحْقِقُهُ النَّاسُ وَيَسْتَحْلُوْنَهُ وَتَسْتَحْيَاهُ الْعَيْنُ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ

وَإِنِّي حُلُوٌّ تَعْتَرِي مَرَارَةٌ * وَإِنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ ذُلُولٍ

وَالْجَمْعُ حُلُوءٌ وَلَا يَكْسَرُ وَالْأَنثَى حُلُوءَةٌ وَالْجَمْعُ حُلُوءَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ أَيْضًا وَيُقَالُ حَاتِ الْجَارِيَةِ بِعَيْنِي

وَفِي عَيْنِي تَحْلُو حَلَاوَةٌ وَاسْتَحْلَاهُ مِنَ الْحَلَاوَةِ كَمَا يُقَالُ اسْتَجَادَهُ مِنَ الْجَوْدَةِ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ

أَحْلَوَاتِ الْجَارِيَةِ تَحْلُو لِي إِذَا اسْتَحْلَيْتُ وَأَحْلَوْلَاهَا الرَّجُلُ وَأَنْشَدَ

فَلَوْ كُنْتَ تُعْطَى حِينَ تُسْأَلُ سَأَحْتُ * لَكَ النَّفْسُ وَأَحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ

قوله فهو يحلي حلوانا هذه
 عبارة التمثيل وقال عقب
 ذلك قلت حلوان في مصدر
 حلي بصدرى خطأ عندي اهـ

ويقال أَحَلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ وَحَلَيْتُ بِهِ بِعَنَى وَاحِدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحَلَّوْا لِلرَّجُلِ إِذَا حُسِّنَ خُلُقُهُ وَأَحَلَّوْا إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَحُلُوةٌ فَرَسٌ عَبِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلًا حَلَّوْا عَلَى مِثَالِ عَسْدُو حُلُومٍ يَحْكُمُهَا يَعْقُوبُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهُ حَصَرَهَا كَحَسْوٍ وَفَسْوٍ وَالحُلُوءُ الحَلَالُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رِيبةَ فِيهِ عَلَى الْمَنْعِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُسْتَحْلَى مِنْهُ قَالَ

أَلَا ذَهَبَ الحُلُوءُ الحَلَالُ الحَلَّاحِلُ * وَمَنْ قَوْلُهُ حَكَمٌ وَعَدْلٌ وَنَائِلٌ

وَالْحُلُوءُ كُلُّ مَا عُوِجَ بِجُلُومٍ مِنَ الطَّعَامِ يَتَوَقَّصُ وَيُؤْنَتُ لِأَغْيَرِ التَّهْذِيبِ الحُلُوءُ اسْمٌ لِمَا كَانَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا كَانَ مُعَالِجًا بِحَلَاوَةٍ ابْنُ بَرِيٍّ يَحْكِي أَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَاتَبَهُ ابْنُهُ عَلَى اتِّبَانِ السُّلْطَانِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَنْ أَبَالَ أَكُلَ مِنْ حُلُومِهِمْ حَطَّ فِي أَهْوَائِهِمْ الْجَوْهَرِيُّ الحُلُوءُ الَّتِي تَوْكَلُ تَعْدُ وَتَقْصُرُ قَالَ الْكَمِيتُ

مَنْ رَبِّبَ دَهْرًا رَأَى حَوَادِثَهُ * تَعَتَّرَ حُلُوءًا هَاشِدًا إِثْدَاهَا

وَالْحُلُوءُ أَيْضًا الْفَاكُهُةُ الحُلُوءَةُ التَّهْذِيبُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقَالُ لِلْفَاكِهِةِ حُلُوءًا وَيُقَالُ حَلَّوَتْ الْفَاكُهُةُ تَحَلَّوْا حَلَاوَةً قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَنَاقَةُ حَلِيَّةٍ عَلِيَّةٌ فِي الحَلَاوَةِ عَنِ اللَّعِيَانِي هَذَا نَسِ قَوْلُهُ وَأَصْلُهَا حُلُوءَةٌ وَمَا يُرْوَى لَا يُحَلِّي وَمَا أُمِرَ وَلَا أُحَلَّى أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِجُلُومٍ وَلَا مَرٍّ وَلَا يَفْعَلُ فَعَلًا حُلُوءًا وَلَا مَرًّا فَإِنْ نَقِيتَ عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ مَرًّا أَمْرَةً وَحُلُوءًا أُخْرَى قُلْتَ مَا يَمُرُّ وَلَا يَحُلُ وَهَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحُلُوءُ نَقِيضُ الْمُرِّ يَقَالُ خُذْ الحُلُوءَ وَأَعْطِهِ الْمُرَّ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ فِي بَنَاتِهَا صَغِيرَاهَا مَرَّاهَا وَتَحَالَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً وَعَجَبًا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

فَسَأَنَكُنِّي أَمِينٌ وَأَنْتِي * إِذَا مَا تَحَالَّى مِنْ لَهَا لَا أَطُورُهَا

وَحَلَّالَ الرَّجُلِ الشَّيْءَ يَحْلُوهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَحْرٍ

كَأَنِّي حَلَّوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتَهُ * صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسُ بِلَالِهَا

فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُوءًا مِثْلَ الْعَطَاءِ وَالْحُلُوءُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا * لَا يَأْخُذُ الحُلُوءُ مِنْ بَنَاتِنَا * وَيُقَالُ احْتَلَّى فَلَانٌ لِنَفْقَةٍ أَمْرَأَتُهُ وَمَهْرُهَا وَهُوَ أَنْ يَتَمَعَّلَ إِيَّاهَا وَيَحْتَالَ أَخْذَ مَنْ الحُلُوءُ يَقَالُ احْتَلَّ فَتَزَوَّجَ بِكُسْرِ اللَّامِ وَابْتَسَلَ مِنَ الْبُسْلَةِ وَهُوَ أَجْرُ الرَّاقِي الْجَوْهَرِيُّ حَلَّوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا مَا لَا فَنَاءً أَحْلُوهُ حَلُوءًا وَحُلُوءَانَا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُ لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبَّادَةَ

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي * يَلْبِغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ فَإِنَّهُ

أَيُّ الْأَهْمَنِارِجْلِ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقِي وَيُرْوَى الْأَرْجُلُ بِالْخَفْضِ عَلَى تَأْوِيلِ أَمَامِنْ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى إِضَافِي الْبُرْجِيِّ وَحَلَا الرَّجُلُ حَلَاوًا وَحَلَاوَانًا وَذَلِكَ أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَبْهَرًا مَسْمًى عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا مَسْمًى وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ وَحَلَاوَانُ الْمَرْأَةُ مَهْرُهَا وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتَعَةٍ بِمَكَّةَ وَالْحَلَاوَانُ أَيْضًا أُجْرَةُ الْكَاهِنِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَلَاوَانِ الْكَاهِنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَلَاوَانُ مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَاتِهِ تَقُولُ مِنْهُ حَلَاوُهُ أَحْلُوهُ حَلَاوَانًا إِذَا حَبَبُونَهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْحَلَاوَانُ أُجْرَةُ الدَّلَالِ خَاصَّةً وَالْحَلَاوَانُ مَا أُعْطِيََتْ مِنْ رِشْوَةٍ وَنَحْوِهَا وَلَا حَلَاوَتَكَ حَلَاوَانَكَ أَيُّ لَا تُجْزِيَنَّكَ جِرَاءُكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحَلَاوَانُ مُصَدَّرٌ كَالْغُفْرَانِ وَنُونُهُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَا وَالْحَلَاوَانُ الرِّشْوَةُ يُقَالُ حَلَاوْتُ أَيُّ رِشْوَتُ وَأَنْشَدِي بَيْتَ

عَلَقْمَةُ فَنَنْ رَاكِبُ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً * يَسَافِعُ عَنِ الشَّعْرِ أَدْمَاتَ قَائِلِهِ

وَحَلَاوَةُ الْقَفَاوُ حَلَاوَتُهُ وَحَلَاوًا وَأَوْدُو حَلَاوَةً الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَسَطُهُ وَالْجَمْعُ حَلَاوَى الْأَزْهَرَى حَلَاوَةُ الْقَفَا حَاقُّ وَسَطِ الْقَفَا يُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا أَيُّ عَلَى وَسَطِ الْقَفَا وَحَلَاوَةُ الْقَفَا قَامُوسُهُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكِسَائِيِّ سَقَطَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَاوُ حَلَاوًا وَالْقَفَاوُ حَلَاوَةُ الْقَفَا تَجَوُّزُ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَوَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا بِالضَّمِّ أَيُّ عَلَى وَسَطِ الْقَفَاوُ كَذَلِكَ عَلَى حَلَاوَى وَحَلَاوَاهُ الْقَفَا إِذَا قَتَحَتْ مَدَدَتْ وَإِذَا ضَمَمَتْ قَصُرَتْ وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ فَسَلَقَنِي حَلَاوَةُ الْقَفَا أَيُّ أَضْحَجَنِي عَلَى وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَلْبِ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ قَالَ وَتَضَمَّ حَاوُهُ وَتَفَتَحَ وَتَكْسَرُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى وَالْخَضِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ نَأْمُ عَلَى حَلَاوَةِ قَفَاوُ وَالْحَلَاوَةُ صَغِيرٌ يُفَسِّجُ بِهِ وَشَبَّهَ الشَّمَاخَ لِسَانَ الْحَارِ بِه فَقَالَ

قَوِيْرُخُ أَعْوَامُ كَأَنَّ لِسَانَهُ * إِذَا صَاحَ حَلَاوَزْلٌ عَنْ ظَهَرٍ مِنْسَجٍ

وَيُقَالُ هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَذِيرُهَا الْخَائِلُ وَأَرْضُ حَلَاوَةٍ تَنْبِتُ ذُكُورًا بِقِلٍ وَالْحَلَاوَى مِنَ الْجَنْبَةِ شَجَرَةٌ تَدُومُ خَضَرَتُهَا وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ وَالْحَلَاوَى تَنْبِتُ زَهْرَتَهَا صَفْرًا وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ وَوَرَقٌ صَغَارٌ مَسْتَدِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّذَابِ وَالْجَمْعُ حَلَاوِيَاتٌ وَقِيلَ الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ التَّهْذِيبُ الْحَلَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ وَالْوَاحِدَةُ حَلَاوِيَّةٌ عَلَى تَقْدِيرِ رِبَاعِيَّةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ الْحَلَاوَى وَلَا الْحَلَاوِيَّةَ وَالَّذِي عَرَفْتُهُ الْحَلَاوَى بِضَمِّ الْحَاءِ عَلَى فُعَالٍ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فُعَالٍ خُرَائِي وَرُخَائِي وَحَلَاوَى كُلُّهُنَّ نَبْتٌ قَالَ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَحَلَاوَانُ اسْمُ بَلَدٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِقَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

سَقِيًّا حُلْوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا * صَنَّفَ مِنْ تَبْنِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ

وقال مطيع بن النعمان

أَسْعِدَانِي بِأَخْلَاقِي حُلْوَانِ * وَأَبْكِيَانِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

وحُلْوَانُ كُورَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُمَا قَرِيَتَانِ أَحَدَاهُمَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ وَالْأُخْرَى حُلْوَانُ الشَّامِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْحُلَاوَةُ مَا يَحْكُمُ بَيْنَ جَرِيرَيْنِ فَيُكْتَمَلُ بِهِ قَالَ وَاسْتَمْتِ مِنْ هَذِهِ الْكَلَامَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الْحُلُو فِي هَذَا الْمَعْنَى وَقَوْلُهُمْ حَلَا تُهَآئِ كَلَامُهُ وَالْحَلِيُّ مَا تَزَيَّنَ بِهِ مِنْ مَصُوعِ الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوِ الْحَجَارَةِ قَالَ كَانُوا مِنْ حُسْنِ وَبَارِهِ * وَالْحَلِيُّ حَلِيَّ التَّبَرِّ وَالْحَجَارَةُ * مَدْفَعٌ مَبْنِيٌّ إِلَى قَرَارِهِ

وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ قَالَ الْفَارَسِيُّ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَلِيُّ جَمْعًا وَتَكُونُ الْوَاحِدَةُ حَلِيَّةً كَشَرِيَّةٍ وَشَرِيٍّ وَهَذِيَّةٍ وَهَذِيٍّ وَالْحَلِيَّةُ كَالْحَلِيِّ وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ وَحَلِيٌّ اللَّيْثُ الْحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ بِهَآئِذَا وَسَيُنَا وَنَحْوَهُ وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلِيمٍ عَجَلًا جَسَدُ الْخَوَارِ الْجَوْهَرِيُّ الْحَلِيُّ حَلِيَّ الْمَرَأَةِ وَجَعَهُ حَلِيٌّ مِثْلُ نَدَى وَنَدَى وَهُوَ فِعْلٌ وَقَدْ تَكْسَرُ الْحَاءُ لِمَكَانِ الْيَاءِ مِثْلُ عَصِيٍّ وَقَرِيٍّ مِنْ حَلِيمٍ عَجَلًا جَسَدًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَحَلَيْتُ الْمَرَأَةَ أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَلِيًّا الْجَوْهَرِيُّ حَلِيَّةُ السِّيفِ جَمْعُهَا حَلِيٌّ مِثْلُ حَلِيَّةٍ وَحَلِيٌّ وَرَبْمَا ضَمٌّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ هُوَ اسْمُ أَكْلِ مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصَاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةً لِأَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَزِي بَعْضَ الْكَفَّارِ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ وَقِيلَ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ تَنَنِّهِ وَزُهْوِكَتِهِ وَقَالَ فِي خَاتَمِ الشُّبَيْرِ رِيحُ الْأَصْنَامِ لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَخَذُ مِنَ الشَّيْبَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقَالُ حَلِيَّةُ السِّيفِ وَحَلِيمُهُ وَكَرِهَ آخَرُونَ حَلِيَّ السِّيفِ وَقَالُوا هِيَ حَلِيَّتُهُ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَةٍ * كَانَتْ أَحْلِيَّةً سَيْفٍ مُذَهَّبَةٍ

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ حَلَاةً فِي حَلِيَّةٍ وَهَذَا فِي الْمَوْتِ كَشِبُهُ وَشَبَبُهُ فِي الْمَذَكْرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ كُلُّ نَأْكَوْنِ لِمَا طَرِبُوا يَوْمَ تَخْرُجُونَ حَلِيَّةٌ أَبَسُونَهَا جَارًا أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ لَا خِلَافَ لَهَا وَلَا خِلَافَ لَهَا حَلِيَّةٌ إِنَّمَا تُسَخَّرُ مِنَ الْمَلْحِ دُونَ الْعَذْبِ وَحَلَيْتُ الْمَرَأَةَ حَلِيًّا وَهِيَ حَالٌ وَحَالِيَّةٌ اسْتَفَادَتْ حَلِيًّا أَوَّلَ بَسَمَتِهِ وَحَلَيْتُ صَارَتْ ذَاتُ حَلِيٍّ وَنِسْوَةٌ حَوَالٍ وَتَحَلَّتْ لَبَسَتْ حَلِيًّا وَاتَّخَذَتْ وَحَلَا هَا أَلْبَسَهَا حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَتْ لَهَا وَهِيَ سَيْفٌ مُحَلِّيٌّ وَتَحَلَّى بِالْحَلِيِّ أَيْ تَزَيَّنَ وَقَالَ وَلَعَنَ حَلَيْتُ الْمَرَأَةَ إِذَا لَبَسَتْهُ وَأَنْشَدَ

وَحَلَى الشَّوْىَ مِنْهَا إِذَا حَلَيْتَ بِهِ * عَلَى قَصَبَاتٍ لِاشْتِنَاتٍ وَلَا عَصَلٍ

قَالَ وَإِنَّمَا يَقَالُ الْحَلِيُّ لِلْمَرَأَةِ وَمَا سِوَاهَا فَلَا يَقَالُ إِلَّا حَلِيَّةً لِلسِّيفِ وَنَحْوِهِ وَيَقَالُ امْرَأَةٌ حَلِيَّةٌ

ومتخلية وحلّت الرجل وصفت حلّيته وقوله تعالى يحلّون فيها من أساور من ذهب عداها الى مفعولين لانه في معنى يلبسون وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يحلّينارعا ثامن ذهب ولؤلؤ وحلّى السيف كذلك ويقال للشجرة اذا أوردت وأثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطلت قال ذو الرمة

وهاجت بقايا القفلان وعطلت * حوالية هوج الرياح الحواصد

أى أيسرتها الرياح فتناثرت وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه كان يتوضأ الى نصف ساقه ويقول إن الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء قال ابن الأثير أراد بالحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم لم غرّ محجلون ابن سيده في معتل الياء وحلّى في عيني وصدرى قيل ليس من الخلاوة انما هي مشتقة من الحلّى الملبوس لانه حسن في عينك كحسن الحلّى وحكى ابن الاعرابي حلّيته العين وأنشد * كحلّا تحلّاها العيون النظر * التهذيب اللعياني حلّيت المرأة بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي وهي تحلّى خلاوة وقال أيضا حلت تحلو خلاوة الجوهري ويقال حلّى فلان بعيني بالكسر وفي عيني وبصدرى وفي صدرى يحلّى خلاوة اذا أعجبك قال الراجز

إن سراجالك كريم مفخرة * تحلّى به العين اذا ما تجهّره

قال وهذا شئ من المقلوب والمعنى يحلّى بالعين وفي حديث علي عليه السلام لكنهم حلّيت الدنيا في أعينهم يقال حلّى الشئ بعيني يحلّى اذا استحسنته وجلا بعني يحلو والحلية الخلقة والحلية الصفة والصورة والتحلية الوصف وتحلاه عرف صفته والحلية تحليتك وجه الرجل اذا وصفته ابن سيده والحلى بئر يخرج بأفواه الصبيان عن كراع قال وانما قضينا بان لامه ياء لما تقدم من أن اللام ياء أكثر منها واوا والحلى ما يبيض من يبيس السبط والنصي واحدة حلّية قال لمارأت حلّياتي عيني * ولّيتي كأنها حلّية * تقول هذى قرّة عليه التهذيب والحلى نبات بعينه وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الأزهرى هذا خطأ انما الحلى اسم نبت بعينه ولا يشبهه شئ من الكلا الجوهري الحلى على فعيل يبيس النصي والجمع أحلية قال ابن برى ومنه قول الراجز

نحن منعنا منبت النصي * ومنبت الضمران والحلى

وقد يعبر بالحلي عن اليابس كقوله

قوله ذراريج رطاب الخ
تقدم في مادة ح ش ي
* ذراريج وطاب *
والصواب ما هنا مصححه

وإن عندى إن ركبت مسحلي * ستم ذراريج رطاب وحلي
وفي حديث قيس وحلي وأقاح هو ييس النصي من الكلا والجمع أحلية وحلية موضع قال
الشنفرى برىحانة من بطن حلية ثورت * لها أرج ما حولها غير مسنت
وقال بعض نساء أزد مبدعان

لَوَيْنَ آيَاتٍ بِحَلِيَّةٍ مَا * أَلْهَاهُمْ عَنْ نَصْرِكَ الْجُزُرُ
وحلية موضع قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أَوْ مَعَزَلٍ بِالْحَلِّ أَوْ بِحَلِيَّةٍ * تَقْرُو السَّلامَ بِشَادِنِ مَخْصَصِ
قال ابن جني تامل حلية الحرفين جميعا يعنى الواو والياء ولا أبعد أن يكون تحوير حلية ويجوز
أن تكون هـ مزة مخففة من لفظ حـ لآت الاديم كما نقول في تخفيف الحطيطنة الحطية وإحلياء
موضع قال الشماخ

فَأَيَّقَنْتُ أَنْ ذَاهَا شِ مَنِيَّتُهَا * وَأَنْ شَرِقِي إِحْلِيَاءَ مَشْغُولُ
الجوهري حلية بالفتح مأسدة بناحية اليمن قال يصف أسدا

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَدْرِيًا * بِحَلِيَّةٍ مَسْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ مَهْزَعًا
الازهرى يقال للبعير إذا زجرته حوب وحوب وحوب وللناقة حل جزم وحلي جزم لاحت وحل
قال وقال أبو الهيثم يقال في زجر الناقة حل حل قال فاذا أدخلت في الزجر ألقا ولا ما جرى بما
يصيبه من الاعراب كقوله * وَالْحَوْبُ مَا لَمْ يَقْلُ وَالْحَلُّ * فَرَفَعَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ
(جا) حو المرأة وحوها وحوها أبو زوجها وأخو زوجها وكذلك من كان من قبله يقال هذا
حوها ورأيت حواها ومررت بحمها وهذا حم في الانفراد وكل من ولي الزوج من ذى قرابته فهم
أسماء المرأة وأم زوجها حاتم أو كل شئ من قبل الزوج أبوه وأخوه وعمه فهم الأسماء والانشى
حماة لالفة فيها غير هذه قال

إِنَّ الْحَمَاءَ أُولَعَّتْ بِالْكَنَةِ * وَأَبَتْ الْكَنَةُ الْأَضْنَةَ

وحو الرجل أبو امرأته وأخوها وعمها وقيل الأسماء من قبل المرأة خاصة والأختان من قبل
الرجل والصهر يجمع ذلك كله الجوهري حماة المرأة أم زوجها لالفة فيها غير هذه وفي الحم وأربع
لغات حمام مثل قفاو حوم مثل أبوو حوم مثل أب قال ابن برى شاهد حقا قول الشاعر

وَبَجَارَةِ شَوْهَاتٍ تَرْقُبُنِي * وَجَاءَ يَحْرُكُنِي بِذَلِكَ الْحَلَسِ

وَحَمَّ سَاكِنَةُ الْمِيمِ مَهْمُوزَةً وَأَنْشَدَ

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا * تَنْذَنُ فَنَانِي حَوَّاهُ وَجَارُهَا

وَيُرْوَى جَهَابُ تَرْكِ الْهَمْزِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهَمْزُ الْأَخْتَانِ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ هَذَا حَوَّاهُ وَمَرَرْتُ

بِحَمِيمٍ أَوْ رَأَيْتُ حَمَاهُ وَهَذَا حَمٌّ فِي الْإِنْفِرَادِ وَيُقَالُ رَأَيْتُ حَمَاهُ وَهَذَا حَمَاهُ وَمَرَرْتُ بِحَمَاهُ وَهَذَا

حَمَّافِي الْإِنْفِرَادِ وَزَادَ الْفَرَاءُ حَمَّ سَاكِنَةَ الْمِيمِ مَهْمُوزَةً وَجَهَابُ تَرْكِ الْهَمْزِ وَأَنْشَدَ

هِيَ مَا كُنْتُ وَتَرَّ * عُمُّ أُنَى أَهَا حَمَّ

الْجَوْهَرِيُّ وَأَصْلُ حَمَّ حَوَّابٍ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ جَعَهُ أَجْمًا مِثْلَ آبَاءٍ قَالَ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَخِ أَنَّ حَمَّ مِنْ

الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً لِإِضَافَةِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُفْرَدًا وَأَنْشَدَ * وَتَزَعُمُ أُنَى أَهَا حَمَّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَقَبٌ قَدِ تَقَيَّفَ قَالَ وَالْوَاوُ فِي حَوَّابٍ لَطَائِقٌ وَقَبْلَ الْبَيْتِ

أَيُّهَا الْخَيْرَةُ اسْلُؤَا * وَقِفُوا كَيْ تَكَلَّمُوا خَرَجَتْ مَرْثَةً مِنَ الْيَمِينِ يَحْرُرُ يَا تَجَمُّمُ

هِيَ مَا كُنْتُ وَتَرَّ * عُمُّ أُنَى لَهَا حَمَّ

وَقَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ حَجْرًا مُحَرَّمًا * وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حَوَّاهَا حَمًا

أَيُّ أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجَهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ زَوْجَهَا وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا بِالرُّجَالِ

لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةً يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا عَلَيْكُمْ بِالْجَنَبَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَغِيْبَةً وَأَنْ قِيلَ حَوَّاهَا الْأَجَوُّهَا الْمَوْتُ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ الْأَجَوُّهَا الْمَوْتُ يَقُولُ فَلَيْمَتْ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأْيُهُ فِي أُنَى الزَّوْجِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ

فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ الْأَزْهَرِيُّ قَدْ تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ مُشَاكِلًا لِلْفَرْقِ الْحَدِيثِ وَرَوَى

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الْحَمُّ الْمَوْتُ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ كَمَا تَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ

أَيُّ لِقَاؤُهُ مِثْلُ الْمَوْتِ وَكَمَا تَقُولُ السُّلْطَانُ نَارُ فَعَنَى قَوْلُهُ الْحَمُّ الْمَوْتُ أَنَّ خُلُوفَةَ الْحَمِّ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ

خُلُوفَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرْبَاءِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَنَ لَهَا أَشْيَاءَ وَجَلَّهَا عَلَى أُمُورٍ تَثْقِلُ عَلَى الزَّوْجِ مِنَ التَّمَّاسِ

مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ أَوْ سَوْءُ عَشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُوَثِّرُ أَنْ يَطْلُعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ

بَيْتِهِ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفُسَادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَجْمَائِهَا أَشَدُّ مِنْ فُسَادِ يَكُونُ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ الْغَرِيبِ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ كَالْمَوْتِ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْأَجْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ

مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَادَ فَقَالَ الْحَمَّةُ أُمُّ الزَّوْجِ وَالْحَسَنَةُ أُمُّ الْمَرْأَةِ قَالَ وَعَلَى

هذا الترتيب العباسي وعلى حجة وجعفر أحماء عائشة رضي الله عنهم أجمعين ابن بري واختلف
في الأحماء والأصهار فقل أصهار فلان قوم زوجته وأحماء فلانة قوم زوجها وعن الأصمعي
الأحماء من قبل المرأة والصهر يجمعهما وقول الشاعر

سبي الحماة وابنتي عليهما * ثم اضربني بالودم فقيها

مما يدل على أن الحماة من قبل الرجل وعند الخليل أن ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار
الختن ويقال لاهل بيت الختن الأختان ولاءل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم
أصهارا الليث الحماة الحمة مشتبهة في باطن الساق الجوهري والحماة عضلة الساق الأصمعي وفي
ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق ترين كالعضبتين من ظاهر وباطن
والجمع حوات وقال ابن شميل هما المضغتان المشتبتان في نصف الساقين من ظاهر ابن سيدة
الحماتان من الفرس اللحمتان المجمعتان في ظاهر الساقين من أعاليهما وجو الشمس حرها وجيت
الشمس والبار تحمي حيا وجيا وجوا الأخيرة عن اللحياني اشتد حرها وأحماء الله عنه أيضا
الصباح اشتد حى الشمس وجوها معنى وحى الشيء حيا وجى وحاية وشجبة منعه ودفع عنه
قال سيبويه لا يجي هذا الضرب على مفعول الأوفيه الهاء لأنه ان جاء على مفعول بغيرها اعتل
فعدلوا إلى الأخف وقال أبو حنيفة حيت الأرض حيا وجية وحاية وجوة الأخيرة نادرة وإنما
هى من باب أشاوى والجمية والحمى ما حى من شئ يمد ويقصر وتنمية حيان على القياس وجوان
على غير قياس وكلا حى محى وحاه من الشئ وحاه إياه أنشد سيبويه

حين العراقيب العصفاء تركته * به نفس عال نخاطه بهر

وحى المريض ما يضره حية منعه إياه واحتى هو من ذلك وتحى امتنع والحى المريض المنوع
من الطعام والشراب عن ابن الأعرابي وأنشد

وجدى بصخرة لو تجزى الحبيب * وجد الحى بماء المزنة الصادى

واحتى المريض احتما من الأطعمة ويقال حيت المريض وأنا أحياه حية وجوة من الطعام
واحتيت من الطعام احتما وجيت القوم حاية وحى فلان أنه يحياه حية وشجبة وفلان
ذو حية منكرا إذا كان ذا غضب وأنفة وحى أهله في القتال حاية وقال الليث حيت من هذا
الشيء أحى منه حية أى أنفا وغظا وإنه لرجل حى لا يحتمل الضيم وحى الأنف وفي حديث
معاقل بن يسار فحى من ذلك أنفا أى أخذته الحية وهى الأنفة والغيرة وحيت عن كذا حية

بالتشديد ونحمة اذا انفت منه وداخلك عاروا نفة أن تفعله يقال فلان أحجى أنفوا وأمنع ذمارا من فلان وحماه الناس بحميه أياهم حجى وحماية منعه والحامية الرجل يحمى أصحابه في الحرب وهم أيضا الجماعة يحمون أنفسهم قال البيد

ومعى حامية من جعفر * كل يوم نبثلى ما فى الخلال

وفلان على حامية القوم أى آخر من يحميه - ثم فى انهم زامهم - وأحجى المكان جعله حجى لا يقرب وأجماؤه جده حجى الاصمعى يقال حجى فلان الارض يحميه حجى لا يقرب الليث الحجى موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعى وقال الشافعى رضى الله تعالى عنه فى نفسه - يرقوله صلى الله عليه وسلم لا حجى الله ورسوله قال كان الشريف من العرب فى الجاهلية اذا نزل بلاد فى عشيرته استعوى كلباً فحمى لخاصته مدى عوا الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرعه معه أحد وكان شريك القوم فى سائر المراتع حوله قال فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يحمى على الناس حجى كما كانوا فى الجاهلية يفعلون قال وقوله الله ورسوله يقول الا ما يحمى لحيل المسلمين وركابهم التى ترصد للجهاد ويحمل عليها فى سبيل الله وإبل الزكاة كما حجى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله وفى حديث أبيه بن جلال لا حجى فى الاراك فقال أبيض أراك فى حظارى أى فى أرضى وفى رواية انه سأل عماراً يحمى من الاراك فقال ما لم تنله أخفاف الابل معناه ان الابل تأكل منتهى ما تصل اليه أفواضها لانها انما تصل اليه بمنسبها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يحمى من الاراك ما بعد دعن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا أرسلت فى المرعى ويشبهه أن تكون هذه الاراك التى سأل عنها يوم أحيا الارض وحظر عليها فاقامة فيها فاحيا الارض فملكها بالاحياء ولم يملك الاراك فاما الاراك اذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العوض ورعى الحجى وطول الخيال

رعى الحجى يريد حتى ضريبة وهو راعى ابل الملولو وحجى الرتبة دونه وفى حديث الافك أحجى سمعى وبصرى أى أمنعهم ما من أن أنسب اليه - ما ما لم يذكاه ومن العذاب لو كذبت عليه - ما وفى حديث عائشة وذكرت عثمان عتبتنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحجى الذى حماه يقال أحجيت المكان فهو نحى اذا جعلته حجى وجعلته عائشة رضى الله عنها موضع الغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقتهم السماء من الكل اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبتوا عليه وقال أبو زيد

حَمِيَّتِ الْحَمَى حَمِيًّا مَنَعَتْهُ قَالَ فَذَا امْتَنَعَ مِنْهُ النَّاسُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ حَمِيٌّ قُلْتُ أَجَمِيَّتُهُ وَعُسْبُ حَمِيٍّ حَمِيٌّ
قال ابن بري يقال حَمِيٌّ مَكَانُهُ وَأَجَاهُ قال الشاعر

حَمِيٌّ أَجَاهُهُ فَرَكَنَ قَفْرًا * وَأَجَمِيٌّ مِثْلُ سَوَاهٍ مِنَ الْإِجَامِ

قال ويقال أَجَمِيٌّ فَلَانٌ عَرَضُهُ قَالَ الْمُخَبِّلُ

أَتَيْتُ أَمْرًا أَجَمِيًّا عَلَى النَّاسِ عَرَضُهُ * فَجَارَلْتُ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٌ تَنْاضِلُهُ

فَأَقْعٌ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْمَتِهِ * رَأَى أَنْ رِيًّا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

الجوهري هذا شئ حَمِيٌّ عَلَى فِعْلٍ أَيْ مَحْظُورٍ لَا يُقَرَّبُ وَبِمَعْنَى الْكِسَائِيِّ فِي ثَنِيَةِ الْحَمَى حَمَوَانٍ قَالَ

وَالْوَجْهَ حَمِيَّانٍ وَقِيلَ لِعَامِصِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ حَمِيٌّ الدُّبُرُ عَلَى فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَفُلَانٌ حَامِيٌّ

الْحَقِيقَةُ مَثَلُ حَامِيٍّ الذَّمَّارِ وَالْجَمْعُ جَاهٌ وَحَامِيَّةٌ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَقَالُوا يَا لَأَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ * وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِمَايَا

قال الجوهري أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَصْرِ

ابن سعد بن قيس عيلان

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يَكَلِّمْ * وَأَعْيَا سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا

وَلَا عَبَّ بِالْأَشْيِ بَنَى بَنِيهِ * كَفَعَلَ الْهَرَى يَحْتَرِشُ الْهَظَايَا

يُلَاعِبُهُمْ وَوَدَّوَالْوَسْقَوُ * مِنَ الذِّفْنَانِ مَتَرَعَةً إِنَايَا

فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا شَرَّابَا * وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا

وقال قال أبو الحسن الصَّقَلِيُّ جُمَلَتْ أَلْفُ النِّصَبِ عَلَى هَاءِ التَّأْيِثِ بِمَقَارِنَتِهَا فِي الْخُرُجِ وَمِثَابِهَا

لَهَا فِي الْخَفَاءِ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ الشِّفَاءَا وَقَعَتْ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْفَيْنِ فَكُرْهَهَا كَمَا كُرْهَهَا

فِي عَظَاةٍ فَقَلْبُهَا يَاهُ جَلَاءُ عَلَى الْجَمْعِ وَجْهٌ الْحَرَمُ عَظَمُهُ بِالتَّشْدِيدِ وَحَامِيَّتُهُ عَنْهُ مُحَامَاةٌ وَجَاءُ يُقَالُ

الضَّرُوسُ تُحَامِي عَنْ وَلَدِهَا وَحَامِيَّتٌ عَلَى ضَيْفِي إِذَا احْتَمَتْ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَسَوَّوْا لَهُمْ * مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ

وَحَمِيَّتٌ عَلَيْهِ غَضِبْتُ وَالْأُمُومِيُّ هَمْزُهُ وَيُقَالُ حِمَاءُ لَبَّ بِالْمَدِّ فِي مَعْنَى فِدَاءُ لَكَ وَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَيْ

تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ وَذَهَبَ حَسَنُ الْحِمَاءِ مَدُّهُ وَخَرَجَ مِنَ الْحِمَاءِ حَسَنًا ابْنُ السَّكَيْتِ وَهَذَا ذَهَابٌ جَيِّدٌ

يَخْرُجُ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَلَا يُقَالُ عَلَى الْحَمَى لِأَنَّهُ مِنْ أَجَمِيَّتٍ وَحَمِيٌّ مِنَ الشَّيْءِ حِمِيَّةٌ وَنَحْمِيَّةٌ أَنْفٌ وَنَظِيرُ الْحِمِيَّةِ

الْمَحْسَبَةُ مِنَ حَسَبٍ وَالْمَحْدَةُ مِنْ جَدٍّ وَالْمُودِدَةُ مِنْ وَدٍّ وَالْمَعْصِيَةُ مِنْ عَصَى وَاحْتَمَى فِي الْحَرْبِ

حَيْتُ نَفْسُهُ وَرَجُلٌ حَيٌّ لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ وَأَنْفٌ حَيٌّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّحْيَانِي يُقَالُ حَيْتُ فِي
الغضب حَيًّا وَحَيَّ النَّهَارُ بِالْكَسْرِ وَحَيَّ النَّوْرُ حَيًّا فِيهِ مَا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَفِي حَدِيثٍ حُنَيْنُ الْآنَ
حَيُّ الْوَطِيسُ الْوَطِيسُ التَّوْرُ وَهُوَ كَنَاءَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاضْطِرَامِ الْحَرْبِ وَيُقَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَلَمْ تَسْمَعْ قَبْلَهُ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ
الاستعارات وَفِي الْحَدِيثِ وَقَدَرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَقُورُ أَيْ حَارَّةٌ تَغْلِي بِرِيدِ عِزَّةِ جَانِبِهِمْ وَشِدَّةِ شَوْكَتِهِمْ
وَحَيُّ الْفَرَسِ حَيٌّ يَخْنُ وَعَرَقٌ يَحْمِي حَيًّا وَحَيُّ الشِّدْمِ لَهُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
كَأَنَّ احْتِدَامَ الْخَوْفِ مِنْ حَيِّ شِدَّةٍ * وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شِدَّةٍ عَلَى قَدَمٍ
وَيَجْمَعُ حَيُّ الشَّدَّاءِ قَالَ طَرَفَةُ

فَهِيَ تَرْدِي وَإِذَا مَا فَزَعَتْ * طَارَ مِنْ أَجَائِهَا شَدَّ الْأُزُرُ
وَحَيُّ الْمِسْمَارِ وَغَيْرُهُ فِي النَّارِ حَيًّا وَحَيُّ الْخَنْ وَأَحْيَيْتُ الْحَدِيدَ فَأَنَا أَجْمِهَا إِجَاءٌ حَتَّى حَيْتُ تَحْمِي
ابْنُ السَّكَيْتِ أَحْيَيْتُ الْمِسْمَارَ إِجَاءً فَأَنَا أَجْمِيهِ وَأَحْيَيْتُ الْحَدِيدَ وَغَيْرَهَا فِي النَّارِ أَشْخَنَهَا وَلَا يُقَالُ
حَيْتُهَا وَالْحُمَةُ السَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْإِبْرَةُ الَّتِي تُضْرِبُ بِهَا الْحُمَةُ وَالْعَقْرَبُ
وَالزُّبُورُ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ تَلْدَغُ بِهَا وَأَصْلُهُ حَوَّوْ حَيٌّ وَالْهَاءُ عَوْضٌ وَاجْتَمَعَ جَاءَتْ وَحَيُّ اللَّيْثِ الْحُمَةُ
فِي أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهِ وَأَمَّا الْحُمَةُ فَسَمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ أَوْ يَلْسَعُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ لَسَمَ الْعَقْرَبُ الْحُمَةَ وَالْحُمَةُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحُمَةِ إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
وَأَحْسَبُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ الْجَوْهَرِيُّ حُمَةُ الْعَقْرَبِ سَمُّهَا وَضَرْفُهَا وَحُمَةُ الْبَرْدِ شِدَّتُهُ وَالْحُمِيَّ
شِدَّةُ الْغَضَبِ وَأَوَّلُهُ وَيُقَالُ مَضَى فُلَانٌ فِي حَيْثِهِ أَيْ فِي حِمْلَتِهِ وَيُقَالُ سَارَتْ فِيهِ حُمِيَّ الْكَأَمِ أَيْ
سَوْرَتُهَا وَمَعْنَى سَارَتْ أَرْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْحُمِيَّ أَبْلُوغُ الْخَمْرِ مِنْ شَارِبِهَا أَبُو عُبَيْدٍ
الْحُمِيَّ أَدِيبُ الشَّرَابِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَحُمِيَّ الْكَاسِ سَوْرَتُهَا وَشِدَّتُهَا وَقِيلَ أَوَّلُ سَوْرَتِهَا وَشِدَّتُهَا وَقِيلَ
إِسْكَارُهَا وَحَدَّثُوا وَأَخَذُوا بِالرَّأْسِ وَحُمَةُ الْإِمِّ سَوْرَتُهُ وَحُمِيَّ كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ وَحَدَّثَهُ وَفَعَلَ ذَلِكَ
فِي حُمِيَّ سَبَابِهِ أَيْ فِي سَوْرَتِهِ وَنَشَاطِهِ وَيُنَشَّدُ

مَا خَلَّتْنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِيمًا * أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمَةَ الْإِمِّ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَتَنْزَعُ
حُمَةُ كُلِّ دَابَّةٍ أَيْ سَمُّهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَتَطَاقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمَجَاوِرَةِ لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا
يَخْرُجُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُمِيَّ أَيْ شَدِيدُ النَّفْسِ وَالْغَضَبِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّهُ لِحَامِي الْحُمِيَّ

أَيَّ يَحْمِي حُوزَتَهُ وَمَا وَلِيَهُ وَأَنْشُدَ * حَامِي الْحَيَا مَرِسُ الضَّرِيرِ * وَالْحَامِيَةُ الْجَارَةُ الَّتِي
تُطَوَّى بِهَا الْبُتْرُ ابْنُ شَمِيلِ الْحَوَامِي عِظَامُ الْجَارَةِ وَتُقَالُهَا وَالْوَحْدَةُ حَامِيَةُ وَالْحَوَامِي صَخْرٌ عِظَامٌ
يُجْعَلُ فِي مَا خَيْرِ الطِّيِّ أَنْ يَنْقَلَعَ قَدْ مَا يَحْفَرُونَ لَهُ نَقَارًا فَيَغْمُزُونَهُ فِيهِ فَلَا يَدْعُ تُرَابًا وَلَا يَدْنُو مِنَ الطِّيِّ
فَيُدْفَعُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَوَامِي مَا يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخَرِ وَاحِدٌ هَامِيَّةٌ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ جَارَةُ
الرَّكِيَّةِ كُكَّاهَا حَوَامٍ وَكُلُّهَا عَلَى حَدِّ ذَا وَاحِدٍ لَيْسَ بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وَالْآثَانِي الْحَوَامِي أَيْضًا
وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ وَأَنْشُدْهُمْ

كَانَ دَلْوِي تَقْلِبَانِ * بَيْنَ حَوَامِي الطِّيِّ أَرْبَابَانِ

وَالْحَوَامِي مِيَامُنُ الْحَافِرِ وَمِيَا سِرُهُ وَالْحَامِيَتَانِ مَا عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
الْحَوَافِرِ الْحَوَامِي وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَيْنٍ وَشِمَالٍ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ
لَهُ بَيْنَ حَوَامِيَةٍ * نُسُورُ كُنُوزِ الْقَسْبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَامِيَتَانِ مَا عَنِ يَمِينِ السُّنْبِكِ وَشِمَالِهِ وَالْحَامِي الْفَعْلُ مِنَ الْإِبْلِ يَضْرِبُ الضَّرْبَابَ
الْمَعْدُودَ قِيلَ عَشْرَةُ أَبْطُنٍ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا هَذَا حَامٍ أَيْ حَتَّى ظَهَرَ فِي تَرْكٍ فَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَلَا
يَمْنَعُ مِنْ مَآءٍ وَلَا مَرَعَى الْجَوْهَرِيُّ الْحَامِي مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي طَالَ مَكْنَتُهُ عَنْدهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ

فَقَاتُ لَهُمَا عَيْنُ الْفَعِيلِ عِيَاقَةً * وَفِيهِنَّ رَعْلَاءُ الْمَسَامِعِ وَالْحَامِي

قَالَ النُّرَّاءُ إِذَا لَقِيَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ حَتَّى ظَهَرَ مَوْلَا يَجْزُلُهُ وَبَرٌّ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَرَعَى وَاحْتَوَى الشَّيْءُ أَسْوَدَ
كَالْلَيْلِ وَالسَّحَابُ قَالَ

تَأَلَّقَ وَاحْتَوَى وَخِمْ بِالرُّبِيِّ * أَحْمُ الدُّرَى ذُوهُ يَدِبُ مُتْرَاكِبٍ

وَقَدْ ذَكَرَهُ ذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ اللَّيْثُ احْتَوَى مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْتَوٍ يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ
اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ وَالْمُحْتَوَى مِنَ السَّحَابِ الْمُتْرَاكِمِ الْأَسْوَدُ وَحَاقَهُ مَوْضِعٌ قَالَ أَحْمَدُ وَالْقَبَسُ

* عَسِيَّةٌ جَاوَزَتْ نَاحِيَةَ وَشِيرَا * وَقَوْلُهُ أَنْشُدْهُمْ يَعْقُوبُ

وَمَرَّهَقٌ سَأَلَ إِمْتَاعًا بَوَصْدَتِهِ * لَمْ يَنْسَ مِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

قَالَ انْعَمَاءُ أَرَادَ حَوَامٍ مِنْ حَامٍ يَحْتَوِي فَقَالَ وَأَرَادَ بِسَأَلَ سَأَلَ فَمَا إِنْ يَكُونُ أَبْدَلُ وَأَمَّا أَنْ يَرِدَ لَغَةً مِنْ

قَالَ سَلَتْ نَسَأَلُ (حنا) حَنَا الشَّيْءُ حَنُوا وَحَنِيًا وَحَنَاهُ عَطَنَهُ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ

يَدُقُّ حَنُوا الْقَتَبُ الْحَنَّا * إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْنَا

قوله وليحنأه في الأصل
ونسخ النهاية المعتمدة
مرسومة بالالف اه
مصححه

والأحنأه الفعل اللازم وكذلك التحنى وانحنى الشيء انعطف وانحنى العود وتحنى انعطف وفي الحديث لم يحن أحد منا ظهره أى لم ينه للركوع يقال حنى يحنى ويحنو وفي حديث معاوية واذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذه وليحنأ قال ابن الأثير ~~هكذا جاء~~ في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من حنا على الشيء أى كعب عليه وهو مامة قاربان قال والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدى بالحاء وفي حديث أبى هريرة أيا له والحنوة والافعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يطأ طى رأسه ويوقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته وحديثه الآخر فهل ينتظر أهل بضاعة السبأ الا حوائى الهرم هى جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه وفي حديث رجم اليهودى فرأيت به يحنى عليها يقيمها الحجارة قال الخطابي الذى جاء فى السنن يجنى بالجيم والمحفوظ انما هو بالحاء أى يكب عليها يقال حنا يحنوا حنوا ومنه الحديث قال انسائه لا يحنى عليكى بعدى الا الصابرون أى لا يعطفون بشئ حنا عليه يحنوا وحنى يحنى والحنية القوس والجمع حنى وحنايا وقد حنوها حنوا وفي حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية أو حنى وهى ما القوس فعيل بهنى منعول لانها تحنية أى معطوفة ومنه حديث عائشة خنت لها قوسها أى وثرت لانها اذا وثرت اعطفتها ويجوز أن تكون حنت مشددة يريد صوتت وخنت المرأة على ولدها تحنوا حنوا وأحنت الاخيرة عن الهروى عطفت عليهم بعد زواجهما فلم تتزوج بعدهم فهى حانية واستعمله قيس بن ذريح فى الابل فقال فاقسم ما عشم العيون شوارف * رواهم بوحايات على سقب والام البرة حانية وقد حنت على ولدها تحنوا أبوزيد يقال للمرأة التى تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنوهى حانية واذا تزوجت بعده فليست بحانية وقال نساؤ وأطفال المصيف كأنها * حوان على أطلائهن مطائل أى كأنهم ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أى رقت له ورجته وتحننت أى عطفت وفي الحديث خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناء على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده وروى أبو هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل خيام نساء قريش أحناء على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده قوله أحناء أى أعطفه وقوله أراعاه على زوج اذا كان لها مال واستزوجها قال ابن الأثير وانما وجد الضمير ذهابا الى المعنى تقديره ما حنى من وجد أو خلق أو من هنالك ومنه أحسن الناس خلقا وأحسنه وجهها يريد أحسنهم وهو كثير

من أفصح الكلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا وسفعا الحدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وأشار بالوسطى والمسحاة أى التى تقيم على ولدها لا تزوج شفقة وعطفا الليث اذا أمكنت الشاة الكبش يقال حنت فهي حانية وذلك من شدة صرافها الاصمى اذا أرادت الشاة الفحل فهي حان بغيرها وقد حنت تحنو ابن الاعرابى أحنى على قرابته وحنأ وحنى ورئم ابن سيده وحنب الشاة حنوا وهي حان أرادت الفحل واشتهت وأمكنته وبها حناه وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نجمة وقيل الحانى الذى اشتد عليها الاستحرام والحانية والحنوأء من الغنم التى تأوى عنقها الغيرة وكذلك هى من الابل وقد يكون ذلك عن علة أنشد اللحياني عن الكسائي

يا خال هلا قلت إذا عطيتني * هياك هياك وحنوا العنق

ابن سيده وحنأ يد الرجل حنوا لها وقال فى ذوات الياحى يده حناية لولاها وحنى العود والظهر عطفهما وحنى عليه عطف وحنى العود قشره قال والاعرف فى كل ذلك الواو ولذلك جعلنا تقصى تصاريفه فى حد الواو وقوله

برك الزمان عليهم - ثم بجرانه * وألح منك بحيث تحنى الأصبع

يعنى أنه أخذ الخيار المعدودين حكاه ابن الاعرابى قال ومثله قول الاسدى

فإن عديت - دأوقد لمعشر * فقومي بهم تنى هناك الأصابع

وقال ثعلب معنى قوله حيث تحنى الأصبع ان تقول فلان صديق وفلان صديق فتعذب بأصبعك وقال فلان من لا تحنى عليه الأصابع أى لا يعنى فى الإخوان وحنو كل شئ أعوجاجه والحنو كل شئ فيه أعوجاج أو شبه الأعوجاج كعظم الحجاج واللحم والضلوع والقف والحقف ومنعرج الوادى والجمع أحناء وحنى وحنى وحنوا الرجل والقنب والسرج كل عود منعرج من عيده انه ومنه حنوا الجبل الأزهرى والحنوا الحجاج العظم الذى تحت الحاجب من الانسان وأنشد

بحرير وخور مجاشع تركوا القيظا * وقالوا حنوعينك والغرابا

قيل أبني مجاشع خور بقول عمرو بن أمية

يا قصصا هبت له الدبور * فهو اذا حرك جوف خور

يريد قالوا احذر حنوعينك لا ينقره الغراب وهذاتهمكم وحنوا العين طرفها الأزهرى حنوا العين حجاجها الاطرافها هى حنوا لانحنائه وقول هميان بن خنافة

* وَأَنعَاجَتِ الْأَخْنَاءُ حَتَّى اخْتَلَفَتْ * إِنَّمَا أَرَادَ الْعِظَامُ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كَالْأَخْنَاءِ وَالْحُمُورِ
الْحَسْبَتَانِ الْمُعْطُوفَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِمَا الْبُرُّ إِلَى الْكُدُسِ وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ
أَطْرَافُهَا وَتَوَاحِيها وَحُمُورُ الْعَيْنِ طَرَفُهَا قَالَ الْكَمِيتُ

وَالْوَا الْأُمُورُ وَأَخْنَاءُهَا * فَلَمْ يَهْلُوهَا وَلَمْ يَهْمِلُوهَا

أَيَّ سَأَسُوها وَلَمْ يُضَيِّعُوها وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ مَا تَشَابَهَ مِنْهَا قَالَ

أَزِيدُ أَخَا وَرَفَاءً إِنْ كُنْتَ نَائِرًا * فَقَدْ عَرَضْتَ أَخْنَاءَ حَقِّ خَاصِمٍ

وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ مُتَشَابِهَاتُهَا وَقَالَ النَّابِغَةُ

يُقَسِّمُ أَجْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ * وَشَاصٌ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانُ وَدَانٌ

وَالْمُحْنِيَّةُ مِنَ الْوَادِي مُنْعَرِجَةٌ حَيْثُ يَنْعَطِفُ وَهِيَ الْمَحْنُوتَةُ وَالْمُحْنَاءُ قَالَ

سَقَى كُلَّ مُحْنَاءَةٍ مِنَ الْغَرْبِ وَالْمَلَا * وَجِيْدَ بِهِ مِنْهَا الْمَرْبُ الْمُحْلَلُ

وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالْمُحْنِيَّةُ مُنْحَنَى الْوَادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْقَضًا عَنِ السَّنَدِ وَتَحْتَى الْحِنُوءُ عَوَجٌ

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فِي إِثْرِ حَيٍّ كَانَ مُسْتَبَاؤُهُ * حَيْثُ تَحْتَى الْحِنُوءُ وَمِثْلُؤُهُ

وَمُحْنِيَّةُ الرَّمْلِ مَا انْحَنَى عَلَيْهِ الْحَقْفُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ سَيَّبُو بِهِ الْمُحْنِيَّةُ مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ رَمْلًا

كَانَ أَوْ غَيْرِهِ يَأْوُهُ مِنْ قَلْبَةٍ عَنْ وَاوِلَانِهَا مِنْ جَنُوتٍ وَهِيَ ذَائِدٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنِيتٍ وَقَدْ حَكَاهَا

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَالْمُحْنِيَّةُ الْعُلْبَةُ تُتَخَذُ مِنْ جِلْدِ الْإِبِلِ يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جِلْدِهَا ثُمَّ يُعَلَّقُ حَتَّى

يَبْسُ فَيَسْقَى كَالْقَصْعَةِ وَهُوَ أَرْفَقُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ وَالْحَوَانِي أَطْوَلُ الْأَضْلَاعِ كُلُّهَا فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ

الْإِنْسَانِ ضُلْعَانٌ مِنَ الْحَوَانِي فَهِنَّ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنَ الْجَوَانِحِ يَلِينُ الْوَاهِنَتَيْنِ بَعْدَهُمَا وَقَالَ فِي رَجُلٍ

فِي ظَهْرِهِ اخْنَاءُ إِنَّ فِيهِ لِحَنَانِيَّةً يَمْوِدِيَّةً وَفِيهِ حِنَانِيَّةٌ يَمْوِدِيَّةٌ أَيْ اخْنِيَاءُ وَنَاقَةُ جَنُوءٍ حَذْبَاءُ وَالْحَانِيَّةُ

الْحَانُوتُ وَالْجَمْعُ حَوَانٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّحْيَانِي حَوَانِيَّ جَمْعَ حَانُوتٍ وَالنَّسَبُ إِلَى

الْحَانِيَّةِ حَانِيٌّ قَالَ عَلْقَمَةُ

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَنَّقَهَا * لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ

قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْ سَيَّبُو بِهِ حَانِيَّةً لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ كَانَتْ أَضَافَ إِلَى مِثْلِ نَاحِيَةٍ فَلَوْ كَانَتْ الْحَانِيَّةُ عَنْدهُ

مَعْرُوفَةً لَمَا احتَاجَ إِلَى أَن يَقُولَ كَانَتْ أَضَافَ إِلَى نَاحِيَةٍ قَالَ وَمِنْ قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى يَثْرِبَ يَثْرِبِي وَإِلَى

تَغْلِبَ تَغْلِبِيٌّ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَانِيَّةٍ حَانُوتِي وَأَنشَدَ

فكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ أَنْ لَمْ نَكُنْ لَنَا * دَوَانِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ
ابن سميده الحانوت فاعول من حنوت تشبهم بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكام الفارسي
في البصرياته له قال ويحتمل أن يكون فعلوا تأمنه ويقال الحانوت والحانية والحانة كالناصية
والناصاة الازهرى التاء في الحانوت زائدة يقال حانة وحنوت وصاحبها حاني وفي حديث عمر أنه
أُحْرِقَ بَيْتُ رُوَيْشِدِ النَّقِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا عَاقَرُفِيهِ الْخَرْوُبَاعُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي بَيْتَ الْخَمَارِ
الْحَوَانِيتَ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهَا الْمَوَاحِيِرَ وَاحِدَهَا حَانُوتٌ وَمَا خُورُوا الْحَانَةَ أَيَضًا مِثْلَهُ وَقِيلَ
أَنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَأَن اخْتَلَفَ بِنَاؤُهُمَا وَالْحَانُوتُ يَذْكُرُ بَوْتُ وَالْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ
وَالْحَانِيَةُ الْخَمَارُونَ نَسَبُوا إِلَى الْحَانِيَةِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ حَانِيَةُ حُومٌ فَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ
* دَنَا نِيرُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ * فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحَانَةِ وَالْحَنُوتَةُ بِالْفَتْحِ نَبَاتٌ سَهْلٌ طِيبَ الرِّيحِ
وَقَالَ الْخَمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً

وَكَانَ أَغْطَا الْمَدَائِنَ حَوْلَهَا * مِنْ نُورِ حَنُوتِهَا وَمِنْ جَرَّارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي

كَانَ رِيحُ خُرَامِهَا وَحَنُوتِهَا * بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ
وقيل هي عُسْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذَاتُ نُورٍ أَجْرُهَا قُضْبٌ وَوَرَقُ طَيْبَةٌ الرِّيحُ إِلَى الْقَصْرِ وَالْجُعُودَةُ مَا هِيَ
وقيل هي آذُرِيُونُ الْبَرِّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَنُوتَةُ الرِّيحَانَةُ قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعُسْبِ الْحَنُوتَةُ
وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وابست بضخمة قال جميل
بِهَاقُضْبِ الرِّيحَانِ تَتَدَّى وَحَنُوتُ * وَمِنْ كُلِّ أَقْوَامٍ الْبُقُولُ بِهَا بَقْلٌ
وَحَنُوتَةُ فَرَسٍ عَامِرٍ بَنِ الطَّفِيلِ وَالْحَنُوتُ مَوْضِعٌ قَالَ الْأَعَشَى
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُوتِ ضَاحِيَةٌ * جَنَبِيْ فُطَيْمَةً لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ
وقال جرير حَيَّ إِلَهْمَلْهُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ * فَالْحَنُوتُ أَصْبَحَ فَقَرًا غَيْرَ مَا نُسِ
وَالْحَنِيَّانِ وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

أَقْنَمْنَا وَرَبَّنَا الدِّبَارَ وَلَا أَرَى * كَرَبَعَيْنَيْنِ الْحَنَيْنَيْنِ مَرَبَعًا

وَحَنُوتُ قَرَارٍ مَوْضِعٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنُوتُ مَوْضِعٌ وَالْحَنُوتُ وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ وَهِيَ الْجَوَانِبُ مِثْلُ
الْأَعْنَاءِ وَقَوَاهِمُ أَرْجَاءِ حَنَاهُ طَيْرُكَ أَيْ فَوَاحِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَأَمَّا مَا وَخَلْفًا وَيُرَادُ بِالطَّيْرِ الْخَفْصَةُ
وَالطَّيْشُ قَالَ لَبِيدٌ

فَقُلْتُ اَزْدَجِرْ اَخْنَاءَ طَيْرِكَ وَاَعْلَمَنْ * يَا نَكَانَ قَدَمْتُ رَجُلًا عَانِرُ
 وَالْحَنَاءُ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ وَحَنَيْتُ ظَهْرِي وَحَنَيْتُ الْعُودَ عَطَفْتُهُ وَحَنَوْتُ لُغَةً وَأَنْشَدَ
 الْكَسَايُ يَدُقُ حَنَوَالِقَتَبِ الْحَنِيَا * دَقُّ الْوَالِيدِ جَوْرَهُ الْهِنْدِيَا
 جَمَعَ بَيْنَ الْاَغْنَيْنِ يَقُولُ يَدْقُهُ بِرَأْسِهِ مِنَ النِّعَاسِ وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرَ وَالْمَرْأَةُ حَنِيَاءٌ وَحَنَوَاءٌ أَيْ فِي
 ظَهْرِهَا أَحَدُ يَدَايَ وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيْكَ أَيْ أَشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ أَيْ
 عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَتَحَنَّى عَلَيْهِ أَيْ تَعَطَّفْتُ مِثْلَ تَحَنَّنَ قَالَ الشَّاعِرُ
 تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى * فَكَيْفَ تَحَنِّيَهَا وَأَنْتَ تُهَيِّئُهَا
 وَالْمَحَانِي مَعَاطِفُ الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةُ تَحْنِيَةٌ بِالتَّخْفِيفِ قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ
 بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الْأَصْلَ بَنَيْهَا * مَضَمَّ جُبُوشَ غَانِمِينَ وَخُبَّ
 وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا مَعَهُ فَأَتَتْهُ فَوَاعَى حَرَّةً وَاقِمِ فَإِذَا قَبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ أَيْ بِمَحِثٍ يَنْعُطُ الْوَادِي وَهُوَ
 مُثْنَاهُ أَيْضًا وَتَحَانِي الْوَادِي مَعَاطِفُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ
 شُجَّتْ بِيذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ * صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مُشْمُولُ
 خَصَّ مَاءَ الْمَحْنِيَّةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَضْفَى وَأَبْرَدُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كُنُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي
 هِيَ جَمْعُ حَنُوٍّ وَهُوَ مَنَعُطٌ مِثْلُ تَحَانِيَةٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلَائِكَةٌ لَا خَنَائَهَا أَيْ
 مَعَاطِفَهَا (حوا) الْحَوَّةُ سُودٌ إِلَى الْخُضْرَةِ وَقِيلَ جُرَّةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَقَدْ حَوَى حَوَى
 وَاحْوَأَوَى وَاحْوَوَى مُشَدَّدٌ وَاحْوَوَى فَهُوَ أَحْوَى وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَحْوَى قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ
 سَيِّبُوهُ إِنَّمَا ثَبَتَ الْوَاوُ فِي أَحْوَوَيْتُ وَاحْوَأَوَيْتُ حَيْثُ كَانَتْ أَوْسَطًا كَمَا أَنَّ اللَّهَ الضَّعِيفَ وَسَطًا أَقْوَى
 فَخَوَافَتِلَ فَيَكُونُ عَلَى الْأَصْلِ وَإِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا طَرَفًا عَتَلَتْ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ يَحْيَى يَحْيَى وَكُلُّ
 اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءٍ أَوَّلُهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ فَانْكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلُهُنَّ يَاءُ
 التَّصْغِيرِ أَثْبَتْنِ ثَلَاثَتَهُنَّ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حَيَّةٍ حَيَّةٌ وَفِي تَصْغِيرِ أَيُّوبَ أَيُّيَّبُ بِأَرْبَعِ يَاءٍ أَتَ وَاحْتَمَلَتْ
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِ الْأَسْمِ وَلَوْ كَانَتْ طَرَفًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُنَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمَنْ قَالَ أَحْوَأَوَيْتُ فَالْمَصْدَرُ
 أَحْوِيَاءٌ لِأَنَّ الْيَاءَ تَقْلِبُهَا كَمَا قَلَبْتَ وَأَوَيَّامُ وَمَنْ قَالَ أَحْوَوَيْتُ فَالْمَصْدَرُ أَحْوَوَاءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ
 مَا يَقْلِبُهَا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَحْوِيَاءٍ وَمَنْ قَالَ قَتَالَ قَالَ حَوَاءٌ وَقَالُوا أَحْوَيْتُ فَصَحَّتِ الْوَاوُ بِسُكُونِ
 الْيَاءِ بَعْدَهَا الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَّةُ لَوْنٌ يَخَالُطُهُ الْكُمُتَةُ مِثْلُ صَدَأِ الْحَدِيدِ وَالْحَوَّةُ سُوءُ الشُّفَةِ يُقَالُ
 رَجُلٌ أَحْوَى وَامْرَأَةٌ حَوَاءٌ وَقَدْ حَوَيْتُ ابْنُ سَيِّدِهِ شَفَقَ حَوَاءُ حَرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَكَثُرَ فِي

كلامهم حتى سموا كل أسود أخوى وقوله أنشده ابن الأعرابي
 كَارَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ * بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عَوْدٍ تَعْلَلُ جَانِبَهُ
 يعني بالحواء بكرة صنعت من عود أخوى أي أسود وركدت دارت ويكون وقعت والقين
 الصانع التهذيب والحوة في الشفاة شبيهة بالعس واللام قال ذو الرمة
 لَمَّا فِي شَفَتَيْهَا حَوَةٌ لَعَسَ * وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْبِإِهَا شَبَبُ
 وفي حديث أبي عمرو النخعي وَلَدَتْ جَدِيًّا سَفَعَ أَخَوِي أَي أسود ليس بشديد السواد وأخوات
 الأرض أخضرت قال ابن جني وتقدره أفعالت كاجارت والكوفيون يصححون ويدغمون
 ولا يعلون فيقولون أخوات الأرض وأخوت قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول
 العرب أخوى على مثال أرعوى ولم يقولوا أخوو وجم أخوى يضرب إلى السواد من شدة
 خضرته وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن الأعرابي هو مما يبالغون به الفراء في قوله تعالى
 والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أخوى قال إذا صار النبات ييسافه غثاء والأخوى الذي قد
 اسود من القدم والعتيق وقد يكون معناه أيضا أخرج المرعى أخوى أي أخضر فجعله غثاء بعد
 خضرته فيكون مؤخرًا معناه التقديم والأخوى الأسود من الخضرة كما قال مدهامتان النضر
 الأخوى من الخيل هو الأحمر السمرارة وفي الحديث خير الخيل الحو جمع أخوى وهو الكميت
 الذي يعلوه سواد والحوة الكمة أبو عبيدة الأخوى هو أصفى من الأحمر وهو ما يتدانيان حتى
 يكون الأخوى مختلفا يخالف عليه أنه أحمر ويقال أخواوى يخواوى أخويوا الجوهرى
 أخوى الفرس يخوى أخواوا قال وبعض العرب يقول حوى يحوى حوة حكاة عن الأصمعي
 في كتاب الفرس قال ابن بري في بعض النسخ أخوى بالثاء يد وهو غلط قال وقد أجمعوا على
 أنه لم يجئ في كلامهم مفعول في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد الأحرف واحد وهو أبيض
 وأنشدوا * فالزنى الخصر وأخفى ببيضضى * أبو خيرة الحو من التمل تمل جري يقال لها تمل
 سليمان والأخوى فرس قتيبة بن ضرار والحواء بنت يشبه لون الذئب واحدة حواء وقال أبو
 حنيفة الحواء بقله لازقة بالأرض وهي سهمية ويسمونها من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق
 الأصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها برزها والحواء الرجل اللازم بيته شبه هذه النبتة ابن
 شميل هما حوا أن أحدهما حواء الدعا ليق وهو حواء البقر وهو من أحرار البقول والآخر حواء
 الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا وقال * كما تبسم للحواء الجمل * وذلك لانه

لا يقدر على قلعها حتى يكسر عن أنيابه لازوقها بالارض الجوهرى وبميرأحوى اذا خالط
خضرتة سواد وصفرة قال وتصغيرأحوىأحوى في لغة من قال أسود واختلفوا في لغة من أدغم
فقال عيسى بن عمراحي فصرف وقال سيبويه هذا خطأ ولو جاز هذا الصرف أصم لانه أخف
من أحوى ولما لو أصم فصرفوا وقال أبو عمرو بن العلاء فيهأحوى قال سيبويه
ولو جاز هذا القلت في عطاء عطى وقيلأحى وهو القياس والصواب وحوة الوادى جانبه وحواء
زوج آدم عليه السلام والحواء اسم فرس علقمة بن شهاب وحوزجر لاهمز وقد حوى بها
والحو والحى الحق واللؤلؤ اللى الباطل ولا يعرف الحو من اللؤلؤ أى لا يعرف الكلام البين من
الخفى وقيل لا يعرف الحو من الباطل أبو عمرو والحوة الكلمة من الحق والحوة موضع يبلاد
كأب قال ابن الرقاع

أَوْظِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءِ الْحَوَّةِ انْقَلَتْ * مَذَانِبُ الْخُرْتِ نَبْتًا وَخُجْرَانًا
قال ابن برى الذى فى شعر ابن الرقاع خُجْرْتِ والخُجْرَانُ جمع حاجر مثل حائر وخوران وهو مثل
الغدير يسمى الماء والحواء مثل المكاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حواءة قال ابن برى
شاهده قول الشاعر

وَكَاثِمًا تَجَرَّ الْأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ * حَوَاءَةٌ نَبَتَتْ بِدَارِ قَرَارٍ

وحوى خبت طائر وأنشد

حَوَى خَبَتِ ابْنِ بَتِّ اللَّيْلَةِ * بَتُّ قَرِيْبًا اخْتَذَى نَعِيْلَهُ

وقال آخر كأنك فى الرجال حوى خبت * يُرْتَقَى فى حَوِيَّاتِ بَقَاعِ

وحوى الشئ يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه جمعه وأحرزه واحتوى على الشئ
ألماء عليه وفى الحديث ان امرأة قالت إن ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى
يحوى الشئ أى يجمعه ويضمه وفى الحديث ان رجلا قال يا رسول الله هل على فى مالى شئ إذا
أديت زكاته قال فأتين ما تحاوت عليك الفضول هى تفاعلت من حوىت الشئ اذا جمعه يقول
لا تدع المواصل من فضل مالك والنضول جمع فضل المال عن الخوايج ويروى تحاوت بالهمز وهو
شاذ مثل لبأت بالحج والحية من الهوام معروفة تكون للذ كروالانى بلفظ واحد وسند كرها
فى ترجمة حيا وهو رأى الفارسى قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أباحتهم ذهب الى أنهم امن
حوى قال لحويم فى لوائها ورجل حواء وحوا يجمع الحيات قال وهذا بعض قول أبى حاتم

أيضا وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن بري لابي عنقا الفزاري
 طوى نفسه طي الحرير كانه * حوى حية في ربوة فهو هاجع
 وأرض محواة كثيرة الحيات قال الازهرى اجتمعوا على ذلك والحوية كساء يحوى حول سنام
 البعير ثم يركب الجوهرى الحوية كساء تحشوا حول سنام البعير وهي السوية قال عمر بن
 وهب الجحى يوم بدروحين لما نظر الى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحرزهم وأخبر عنهم رأيت
 الحوايا عليها المنايا واضح يرب تحمل الموت النافع والحوية لان يكون الالجمال والسوية
 قد تكون لغيرها وهي الحوايا ابن الاعرابي العرب تقول المنايا على الحوايا أى قد تأتى المنية
 الشجاع وهو على سرجه وفي حديث صفية كانت تحوى وراءه بعباءة أو كساء التحوية أن تدير
 كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية والحوية مركب من المرأة لتركبه وحوى
 حوية عماها والحوية استدارة كل شئ وتحوى الشئ استدارة الازهرى الحوى استدارة
 كل شئ تحوى الحية وتحوى بعض النجوم اذا رأيت على نسو واحد استدرة ابن الاعرابي الحوى
 المالك بعد استحقاق والحوى العليل والدوى الأحمق مشددات كلها الازهرى والحوى أيضا
 الحوض الصغير يسويه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المروكوى يقال قد احتويت حوبا والحوايا
 التى تكون فى القيء ان فهمى حفا رمت حوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهر أطول لان طين
 أسفلها علك صلب يسكن الماء واحدتها حوية وتسمى العرب الأمعاء تشبها بحوايا البطن
 يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو والحوايا المساطح وهو أن يمدوا الى الصفا فيحويون له ترابا وحجارة
 تحبس عليهم الماء واحدتها حوية قال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب فى أرض صلبة يحبس
 فيها ماء السيل يشربونه طول سنهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحوية صفة يحاط عليها
 بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحوية والحوية والحوايا ما تحوى من الأمعاء وهي بنات
 اللبن وقيل هي الدوارة منها والجمع حوايات تكون فعائل ان كانت جمع حوية وفواعل ان كانت
 جمع حاوية أو حاويات الفراء فى قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعرو بنات اللبن ابن
 الاعرابي الحوية والحوية واحد وهو الدوارة التى فى بطن الشاة ابن السكيت الحوايات بنات
 اللبن يقال حاوية وحوايات وحوايا ممدود أبو الهيثم حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا ومنهم
 من يقول حوية وحوايا مثل الحوية التى توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول
 لواحدتها حاوية وجمعها حوايا قال جرير

قوله وهو المروكوى كذا فى
 التهذيب والتكملة
 وفى القاموس وغيره
 ان المروكوى الحوض الكبير
 اه صححه

تَضَعُ وَالْحَنَانِيصُ وَالْعُؤْلُ الَّتِي أَكَلَتْ * فِي حَاوِيَاءَ دُرُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ

الجوهري حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَاءُ الْبَطْنِ كَمَا بَعْنَى قَالَ جَرِيرٌ
كَانَ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاءِهِ * نَقِيقُ الْإِفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَعْلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَةَ * الْجَا حِظَّ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ

وَقَالَ آخَرُ * وَمِنْهُ الْوَشِيقَةُ فِي الْحَاوِيَةِ * بِعَيْنِ اللَّبَنِ وَجَمْعُ الْحَوِيَّةِ حَوَايَا وَهِيَ الْأَمْعَاءُ وَجَمْعُ
الْحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ عَلَى فَوَاعِلَ وَكَذَلِكَ جَمْعُ الْحَاوِيَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَوَاوٍ لَا يَجُوزُ عَنْهُ دَسِيْمِيَّةُ
لَا يَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ هَمْزَةٌ لِكَوْنِ الْأَلْفِ قَدْ كَسَفَهَا وَإِذَا قَالَ
فِي جَمْعِ شَاوِيَةٍ شَوَايَا وَلَمْ يَقُولُوا شَوَاوٍ وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَةٍ وَحَاوِيَاءَ حَوَايَا وَيَكُونُ
وَزْنُهَا فَوَاعِلُ وَمَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدِ حَوِيَّةٌ فَوَزَنَ حَوَايَا فَعَمَلٌ كَصَفِيَّةٌ وَصَفَايَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ اللَّيْثُ
الْحَوَاءُ أَجْنَبِيَّةٌ يَدَّأِي بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ يَقُولُ هُمْ أَهْلُ حَوَاءٍ وَاحِدٍ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْجَمْعُ يَبُوتُ
الْحَوِيَّ مُحْتَوًى وَمُحْتَوًى وَحَوَاءٌ وَالْجَمْعُ أَحْوِيَّةٌ وَمُحَاوٍ وَقَالَ

وَدَّهْمَاءُ تَسْتَوِي فِي الْجُزُورِ كَانَهَا * بِأَفْنِيَةِ الْمُحَوَّى حَصَانٌ مُقَيَّدٌ

ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْحَوَاءُ وَالْمُحَوَّى كَلَامُهُمَا جَمَاعَةٌ يَبُوتُ النَّاسُ إِذَا تَدَانَتْ وَالْجَمْعُ الْأَحْوِيَّةُ وَهِيَ مِنْ
الْوَبْرِ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ قَوْلُنَا إِلَى حَوَاءٍ ضَخْمٍ الْحَوَاءُ يَبُوتُ مَجْتَمِعَةً مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ وَوَأَلْنَا أَيُّ
بَلَاءٍ نَاوَمْنَاهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ يُطْلَبُ فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَيُوجَدُ وَالتَّحْوِيَّةُ الْإِنْقِبَاضُ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّحْيَانِي قَالَ وَقِيلَ لِلْكَاتِبَةِ مَا تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ فَقَالَتْ أَحْوَى نَفْسِي
وَأَجْعَلُ نَفْسِي عِنْدَاسَتِي قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ التَّحْوَى الْإِنْقِبَاضُ وَالتَّحْوِيَّةُ الْقَبْضُ وَالْحَوِيَّةُ طَائِرٌ
صَغِيرٌ عَنْ كِرَاعٍ وَتَحْوَى أَيْ تَجْمَعُ وَاسْتَدَارَ يَقَالُ يَحْوَتُ الْحَيَّةُ وَالْحَوَاةُ الصَّوْتُ كَالْحَوَاةِ
وَالْحَاءُ أَعْلَى وَحَوًى اسْمٌ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِبَعْضِ الْأَصْوَصِ

تَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتُهُمَا عَنْ بِلَادِهَا * أَنَّنَا فَعَلْنَا هَذَا يَا حَوًى عَلَى عَمْدٍ

وَفِي حَدِيثٍ أَنَسُ بْنُ شِنَاعَةَ لَا أَهْلَ الْكِبَاءِ مِنْ أُمِّي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ هُمَا حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ
رَمْلِ يَبْرِينَ قَالَ أَبُو حَوِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَامِنُ الْحَوَّةِ وَقَدْ ذُفَّتْ لَامُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
حَوًى يَحْوِي وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا لَامُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْحَاءُ حَرْفُ هَجَاءٍ قَالَ وَحَكِي
صَاحِبُ الْعَيْنِ حَيْثُ حَاءٌ فَإِذَا كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنْ بَابِ عَيْتٍ قَالَ وَهَذَا عَنْهُ ذِي مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ

صنعة لا عربية قال وانما قضيت على الالف انها واو اولان هـ هذه الحروف وان كانت صوتاني
موضوعات فقد لحقت ملحق الاسماء وصارت كمال وابدال الالف من الواو عينا أكثر من ابدالها
من الياء قال هذا مذهب سيبويه واذا كانت العين واو كانت الهمزة ياء لان باب لويت أكثر من
باب قوّة أعني انه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أولى من أن تكون من حروف متفقة
لان باب ضرب أكثر من باب رددت قال ولم أقض أنها همزة لان حاو هـ همزة على النسق معدوم
وحكى ثعلب عن معاذ الهراء أنه سمع العرب تقول هـ هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم من
يقول حاوية فهي ذاقوى ان الالف الاخيرة همزة وضعية وقد قد من عدم حاو هـ همزة على
نسيق وحكم قال ثعلب معناه لا ينصرون قال والمعنى يأنه صوراً قصيدته هذا لهم أوبيا الله قال
سيبويه حم لا ينصرف جماعته اسم السورة وأضقت اليه لانهم أنزلوه بمنزلة اسم العجمي نحو
هايل وقايل وأنشد

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً * تَأْوَلَهَا مَنَاتِي وَمُعَرِّبُ

قال ابن سيده هكذا انشد سيبويه ولم يجعل هنا جامع ميم كاسمين ضم أحدهما الى صاحبه اذ لو
جعلهما كذلك لم تحذف حافيم ليصير كخضر موت وحيوة اسم رجل قال ابن سيده وانما
ذكرتم ههنا لانه ليس في الكلام ح ي و وانما هي عندي مقالوبة من ح و ي اما
مصدر حويت حية مقلوب وامام مقلوب عن الحية التي هي الهامة فيمن جعل الحية من
ح و ي وانما صحت الواو وانقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلموا بعد القلب والقلب
عله لتوالي اعلالان وقد تكون فيعله من حوى يحوى ثم قابت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث
ياآت فحذفت الاخيرة فبقى حية ثم أخرجت على الأصل فقبل حيوة (حيا) الحياة تقيض
الموت كتبت في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الباء في حد الجمع وقبل على تفخيم الالف وحكى ابن
جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون الحيوة بواو قبلها مفتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست
بالام الفعل من حيوت ألا ترى ان لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو
كالصلوة والزكوة حي حياة وحى يحيى ويحيى فهو حي وللجميع حيوا بالتشديد قال ولغة
أخرى حي يحيى وللجميع حيوا خفيفة وقرأ أهل المدينة ويحيى من حي عن ينة وغيرهم من
حي عن ينة قال الفراء كتابهم على الادغام ياء واحدة وهي أكثر قراآت القراء وقرأ بعضهم حي
عن ينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى أن لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها

قوله حي حياة الى قوله
خفيفة هكذا في الأصل
والتي نذبت وحرره اه
مصححه

النصب في فعل فادغم لما اتقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام في الاثنين للحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حيا وحيا وينبغي للجمع أن لا يدغم الياء لان ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغي لها أن تسكن فتسقط يواو الجمع ور بما أظهرت العرب الادغام في الجمع ارادة تأليف الافعال وأن تكون كلها مشددة فقولوا في حيث حيوا وفي عيت عيوا قال وأنشدني بعضهم

يَحْدُنْ بِنَاءً عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهَا * أَخَارِيسُ عَمَّوًا بِالسَّلَامِ وَبِالْكَتَبِ

قال وأجمعت العرب على ادغام الحية لحركة الياء الاخيرة كما استعملوا ادغام حي وحي للحركة اللازمة فيها فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام مثل يحيي ويهي وقد جاء في الشعر الادغام و ليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام في مثل هذا الموضع ولم يعجبوا الزجاج بالبيت الذي احتج به الفراء وهو قوله

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَيْبِكَةٌ * تَمْشِي بِسُدَّةٍ يَتَرَفَّتُ

وأحياء الله حي وحي أيضا والادغام أكثر لان الحركة لازمة واذا لم تسكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى والحياء مفعول من الحياة وتقول يحيى ومما تاتي والجمع المحاي وقوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة قال نرزقه حالا وقبل الحياة الطيبة الجنة وروى عن ابن عباس قال فلنحيينه حياة طيبة هو الرزق الحلال في الدنيا وانجزيتهم أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون اذا صاروا الى الله جزاؤهم أجرهم في الآخرة بأحسن مما عملوا والحي من كل شئ تقيض الميت والجمع أحياء والحي كل متكلم ناطق والحي من النبات ما كان طريا يهتز وقوله تعالى وما يستوي الأحياء ولا الأموات فسره ثعلب فقال الحي هو المسلم والميت هو الكافر قال الزجاج الأحياء المؤمنون والأموات الكافرون قال ودليل ذلك قوله أموات غير أحياء وما يشعرون وكذلك قوله لينذر من كان حيا أي من كان مؤمنا وكان يعقل ما يخاطب به فان الكافر كالميت وقوله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء أموات بأضمار مكني أي لا تقولوا هم أموات فنهاهم الله أن يسموا من قتل في سبيل الله ميتا وأمرهم بأن يسموهم شهداء فقال بل أحياء المعنى بل هم أحياء عند ربهم يرزقون فأعلمنا أن من قتل في سبيله حي فان قال قائل فما بالنا نرى جثمانه غير متصرفه فان دليل ذلك مثل ما يراه الانسان في منامه وجثمانه غير متصرفه على قدر ما يرى والله جل ثناؤه قد توفى نفسه في نومه فقال الله يتوفى النفس حين موتها

قوله وبالكتب كذا بالاصل
والذي في التهذيب وبالكتب
اه صححه

والتي لم تمت في منامها وينتبه النائم وقد رأى ما غتم به في نومه فيذكره الانتباه وهو في بقية ذلك
فهذا دليل على أن أرواح الشهداء جازان تفارق أجسامهم وهم عند الله أحياء فالأمر فيمن قتل
في سبيل الله لا يؤجب أن يقال له ميت ولكن يقال هو شهيد وهو عند الله حي وقد قيل فيها قول
غيره إذا قالوا معنى أموات أي لا تقولوا هم أموات في دينهم أي قولوا بل هم أحياء في دينهم وقال
أصحاب هذا القول دليلنا قوله أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها فجعل الموتى حياً وأنه حين كان على الضلالة كان ميتاً والقول
الاول أشبه بالدين وألصق بالتفسير وحكي اللحياني ضرب ضرباً ليس بجماي منها أي ليس بجماي
منها قال ولا يقال ليس بجماي منها إلا أن يُخبر أنه ليس بجماي أي هو ميت فإن أردت أنه لا يحيا قلت
ليس بجماي وكذلك أخوات هذا كقولك عد فلان فإنه مريض تريد الحال وتقول لا تأكل هذا
الطعام فإنك مريض أي أنك تعرض أن أكلته وأحياء جعله حياً وفي التنزيل أليس ذلك بقادر على
أن يحيي الموتى قراء بعضهم على أن يحيي الموتى أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا يلزم فيه الحركة
ومجى الجزم الذي يلزم فيه الحذف أبو عبيدة في قوله ولهم في القصص حياة أي منقعة
ومنه قولهم ليس لفلان حياة أي ليس عنده نفع ولا خير وقال الله عز وجل يحييهم بعد موتهم
الكفار لم يؤمنوا بالبعث والنشور ما هي الأحياء الدنيا تموت ونحيا وما نحن بمبعوثين قال أبو
العباس اختلف فيه فقالت طائفة هو مقدم ومؤخر ومعناه حياً وتموت ولا نحيا به وذلك
وقالت طائفة معناه نحيا وتموت ولا نحيا أبداً ونحيا أولادنا به دنا فجعلوا حياة أولادهم بعد موتهم
كحياتهم ثم قالوا وتموت أولادنا فلا نحيا ولا هم وفي حديث حنين قال لا نصار النجيا نحياكم
والمات تماتكم الحيا مفعول من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان وقوله تعالى ربنا
أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين أراد خلقنا أمواتاً ثم أحييتنا ثم أمتنا به ثم بعثتنا به الموت
قال الزجاج وقد جاء في بعض التفاسير ير أن إحدى الحياتين وإحدى الميتتين أن يحيا في القبر ثم
يموت فذلك أدل على أحييتنا وأمتنا والاول أكثر في التفسير واستحياء أبقاه حياً وقال
اللحياني استحياء استبقاه ولم يبق له به فسر قوله تعالى ويستحيون نساءكم أي يستبقونهن
وقوله إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً مبعوضة أي لا يستحي التهذيب ويقال طابت النار
بالنسخ كقولك أحييتها قال الأصمعي أنشد بعض العرب بيت ذي الرمة
فقلت له ارفعها إليك وحايها * بروحك واقتهها واقية قدراً

وقال أبو حنيفة حَيِّتُ النَّارَ حَيَّ حَيَاةٌ فَهِيَ حَيَّةٌ كَمَا تَقُولُ مَاتَتْ فَهِيَ مَيِّتَةٌ وَقَوْلُهُ
وَنَارُ قَبِيلِ الصُّبْحِ بَادَرَتْ قَدَحَهَا * حَيَا النَّارِ قَدْ أَوْقَدَتْهُمُ اللَّهُ مُسَافِرٍ

أَرَادَ حَيَاةَ النَّارِ فَخَذَفَ الْهَاءَ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ

الْأَخِي لِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ أَنَّهُ * مَا بٌ وَلَوْ كَفَفْتُهُ أَنَا آيِسُهُ

أَرَادَ الْأَخِي أَحَدِي يُخَيِّبُنِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ إِذَا ذَكَرْتَ مَيِّتًا كُنَّا سَنَةً
كَذَا وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَحَيٌّ عَمْرٌ وَمَعْنَاهُ يَدُونَ وَعَمْرٌ وَمَعْنَاهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَيَقُولُونَ أَتَيْتُ
فُلَانًا وَحَيٌّ فُلَانٌ شَاهِدٌ وَحَيٌّ فُلَانَةٌ شَاهِدَةٌ الْمَعْنَى فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ إِذَا ذَكَرْتُ حَيٌّ وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ فِي مِثْلِهِ

الْأَقْبَحُ إِلَهَ بَنِي زِيَادٍ * وَحَيَّ آيِسُهُمْ قَبْحُ الْحِمَارِ

أَيُّ قَبْحِ اللَّهِ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ أَتَانَا حَيٌّ فُلَانٌ أَيْ أَتَانَا فِي حَيَاتِهِ وَسَمِعْتُ حَيَّ فُلَانٌ
يَقُولُ كَذَا أَيْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يَقَالُ لَحَيٍّ عَنْهُ أَيْ لَا مَنَعَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ

وَمَنْ يَكُ يَعْجَبًا بِالْبَيَانِ فَانَّهُ * أَبُو مَعْقِلٍ لَحَيٍّ عَنْهُ وَلَا حَدَدُ

قَالَ الْقُرَاءُ مَعْنَاهُ لَا يَحْدُدُّ عَنْهُ شَيْءٌ وَرَوَاهُ قَانُ تَسَالُونِي بِالْبَيَانِ فَانَّهُ * أَبُو مَعْقِلٍ ابْنُ بَرِي

وَحَيٌّ فُلَانٌ فُلَانٌ نَفْسُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ لِابْنِ الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

أَبُو جَرَّاسٍ أَشَدُّ النَّاسِ مَنًّا * عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمُغِيرَةِ

أَيُّ بَعْدَ أَبِي الْمُغِيرَةِ وَيُقَالُ قَالَهُ حَيٌّ رِيَّاحٌ أَيْ رِيَّاحٌ وَحَيُّ الْقَوْمِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَحْيَاوَانِي دَوَابَّهُمْ وَمَا شَدَّيْتُمْ
الْجَوْهَرِيَّ أَحْيَا الْقَوْمَ حَسُنْتَ حَالُ مَوَاشِيهِمْ قَانَ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ قَلْتَ حَيَّوَا وَأَرْضُ حَيَّةٍ مُخَصَّبَةٌ كَمَا
قَالُوا فِي الْجَدْبِ مَيِّتَةٌ وَأَحْيَيْنَا الْأَرْضَ وَجَدْنَا هَا حَيَّةَ النَّبَاتِ غَضَّةٌ وَأَحْيَا الْقَوْمُ أَيْ صَارُوا فِي
الْحَيَاةِ وَهُوَ الْخَصْبُ وَأَتَيْتُ الْأَرْضَ فَأَحْيَيْتُهَا أَيْ وَجَدْتُهَا خَضِرَةً وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَخْيَيْتُ
الْأَرْضَ إِذَا اسْتَحْرَجْتَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ الْمَوَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَحْجِرْ
عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ وَإِحْيَاؤُهُمَا بَشَرَتُهُمَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهِمَا مِنْ أَحَاطَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ تَشْبِيْهُهَا
بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو قِيلَ سَلِمَانَ أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ أَيْ اشْغَلُوهُمَا بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ
وَالَّذِي كَرِهُوا لَا تَعْطِلُوهُ فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ بِعُطْلَتِهِ وَقِيلَ أَرَادَ لَا تَتِمَّ مَوَافِيَةٌ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
لَا النَّوْمَ مَوْتًا وَالْيَقِظَةَ حَيَاةً وَإِحْيَاءُ اللَّيْلِ السَّهْرِ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ وَتَرْكُ النَّوْمِ وَمَرْجِعُ الصَّبَاحِ إِلَى
صَاحِبِ اللَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ

فَاتَتْ بِهِ حُوشُ النُّوَادِمِ بَطْنًا * سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ

أى نام فيه ويريد بالعشاء من المغرب والعشاء فغلب وفي الحديث انه كان يصلى العصر والشمس
حية أى صافية اللون لم يدخلها التغيير بدو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتاً وأراد تقديم وقتها
وطريق يحيى بين الجمع أحياء قال الخطيب * اذا تخارم أحياء عرض له * وروى أحياناً
عرض له وحى الطريق استبان يقال اذا حي لك الطريق فخذ بمنته وأحيى الناقة اذا حي
ولدها فهى محي ومحيية لا يكاد يموت لها ولد والحى بكسر الحاء جمع الحياة وقال ابن سيده الحى
الحياة زعموا قال العجاج

كانهم اذا الحياة حى * واذ زمان الناس دغفلى

وكذلك الحيوان وفى التنزيل وان الدار الآخرة للهى الحيوان أى دار الحياة الدائمة قال الفراء
كسروا أول حى له لا تبدل الياء واوا كما قالوا بيض وعين قال ابن برى الحياة والحيوان والحى
مصادر وتكون الحياة صفة كالحى كالصبيان للسريع التهذيب وفى حديث ابن عمر ان الرجل
ليسئل عن كل شى حتى عن حية أهله قال معناه عن كل شى حتى فى منزله مثل الهر وغيره فأنث الحى
فقال حية ونحو ذلك قال أبو عبيدة فى تفسير هذا الحديث قال وانما قال حية لانه ذهب الى
كل نفس اودابة فأنث لذلك أبو عمرو والعرب تقول كيف أنت وكيف حية أهلك أى كيف من
بقي منهم حياً قال مالك بن الحارث الكاهلي

فلا ينجو نجاتى ثم حى * من الحيوات ليس له جناح

أى كل ما هو حى فجميعه حيوات وتجمع الحية حيوات والحيوان اسم يقع على كل شى حى
وسمى الله عز وجل الآخرة حيواناً فقال وان الدار الآخرة للهى الحيوان قال قتادة هى الحياة
الازهرى المعنى ان من صار الى الآخرة لم يمت ودام حياً فيها لا يموت فن أدخل الجنة حى فيها حياة
طيبة ومن دخل النار فانه لا يموت فيها ولا يحيا كما قال تعالى وكل ذى روح حيوان والجمع والواحد
فيه سواء قال والحيوان عين فى الجنة وقال الحيوان ما فى الجنة لا يصيب شياً الا حى باذن الله
عز وجل وفى حديث القيامة يُصب عليه ماء الحياة قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض الروايات
والمشهور يُصب عليه ماء الحياة ابن سيده والحيوان أيضاً جنس الحى وأصله حيان فقلبت الياء
التي هى لام واوا استكراها لتوالى الياء من تختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه
وذهب أبو عثمان الى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه
هذا بقولهم فاظ الميت يفيظ فيظا وفوظا وان لم يستعملوا من فوظ فعلا كذلك الحيوان عنده

مصدر لم يشتق منه فعل قال أبو علي هذا غير مرضى من أبي عثمان من قبل انه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فَوْظٌ وَصَوْغٌ وَقَوْلٌ وَمَوْتُ وَأَشْـبَاهُ ذَلِكَ فَأَمَّا أَنْ يَوْجِدَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةً عَيْنُهَا يَاءٌ وَلامُهَا واو فلا حَقُّ لَهُ الْحَيَوَانُ عَلَى فَوْظٍ خَطَأً لَأنَّهُ شَبَّهَ مَا لَا يَوْجِدُ فِي الْكَلَامِ بِمَا هُوَ موجودٌ مطرد قال أبو علي وكانهم استجازوا قباب الياء واو الغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها وَحَيَوَةٌ بِسُكُونِ الْيَاءِ اسْمٌ رَجُلٍ قَلَبَتْ الْيَاءُ وَاوَافِيهِ لَضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَكَرَاهَةً لِتَضَعِيفِ الْيَاءِ وَإِذَا كَانُوا قَادِرِينَ كَرِهُوا تَضَعِيفَ الْيَاءِ مَعَ الْفَصْلِ حَتَّى دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى التَّغْيِيرِ فِي حَاقِيتٍ وَهَاقِيتٍ كَانَ أَبْدَالُ اللَّامِ فِي حَيَوَةٍ لِيَخْتَلِفَ الْحَرْفَانِ أُخْرَى وَانْضَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عِلْمٌ وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَعْرِضُ فِيهَا مَا لَا يَوْجِدُ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ مَوْزِقٍ وَمَوْهَبٍ وَمَوْظِبٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَيَوَةٌ اسْمٌ رَجُلٍ وَانْخَالَمَ يَدْعُمُ كَمَا دَعُمَ هَيِّنٌ وَمَيَّتَ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لَاعِلٍ وَجِهَ الْفِعْلُ وَحَيَوَانٌ اسْمٌ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي حَيَوَةٍ وَالْحَيَاةُ الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِمَا بِهِ حَيَاتُهُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْحَيَاةُ الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ لِأَنَّ حَيَاتَهُ بِهِ وَالْحَيُّ الْوَاحِدُ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَالْحَيُّ الْبَطْنُ مِنَ بَطُونِ الْعَرَبِ وَقَوْلُهُ * وَحَيٌّ بِكَرٍ طَعْنًا طَعْنَةً جَرَى * فَلَيْسَ الْحَيُّ هُنَا الْبَطْنُ مِنَ بَطُونِ الْعَرَبِ كَمَا ظَنَنِيهِ قَوْمٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّخْصَ الْحَيَّ الْمُسَمَّى بِكَرٍ أَيْ بِكَرٍ طَعْنًا وَهُوَ مَا تَقْدِمُ فِي هُنَا مَذْكُورٌ حَيَّةٌ حَتَّى كَانَتْهُ قَالَ وَشَخْصٌ بِكَرٍ الْحَيُّ طَعْنًا فَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمَى إِلَى نَفْسِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ

أَدْرَكْتُ حَيَّيَّ حَفْصٍ وَشَيْمَةَ * وَقَبْلَ ذَلِكَ وَعَيْشٌ أَبْعَدُهُ كَلْبًا
وقوله سم إن حَيَّ لَيْلَى لَشَاعِرَةٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ يُرِيدُونَ أَيْلَى وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ الْأَزْهَرِيُّ الْحَيُّ مِنْ أَحْيَاءِ
الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَنِي أَبٍ كَثُرُوا ثُمَّ قَالُوا وَعَلَى شُعْبٍ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
قَاتِلَ اللَّهِ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا * مَا لَهُمْ دُونَ غَدَرَةٍ مِنْ حِجَابٍ
وقوله فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا * وَتُلْقِي لِلْأَمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ
بِعْنَى بِالْحَيِّينَ حَيَّ الرَّجُلِ وَحَيَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَزِيمُ الْعَضْلُ وَالْحَيَامَةُ قُصُورُ الْخَصْبِ وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْحَيَامَةُ قُصُورُ الْمَطَرِ وَإِذَا تَنَبَّهَتْ قَاتِ حَيَّانٌ فَتُسَبِّحُ الْيَاءَ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً حَيَّاهُمْ اللَّهُ بِحَيَامَةٍ قُصُورِ أَيْ أَغْنَاهُمْ وَقَدْ جَاءَ الْحَيَاءُ الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ وَالْخَصْبُ مَمْدُودًا
وَحَيَّاءُ الرِّبْعِ مَا تَحْيَاهُ الْأَرْضُ مِنَ الْغَيْثِ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغْنِيًا وَحَيًّا
رَبِيْعًا الْحَيَامَةُ قُصُورُ الْمَطَرِ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضُ وَقِيلَ الْخَصْبُ وَمَا تَحْيَاهُ الْأَرْضُ وَالنَّاسُ وَفِي حَدِيثِ

عمر رضى الله عنه لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون أى حتى يمتطروا ويخصبوا
فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وجاء فى حديث عن
ابن عباس رجه الله انه قال كان على أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات
الزاهر والربيع الباكر أشبه من القمروض وبهاءه ومن الأسد بجاعته ومضاءه ومن الفرات
جوده ومخائه ومن الربيع خصبه وحياهه أبو زيد تقول أحياء القوم اذا مَطَرُوا فاصابت دوابهم
العشب حتى سمنت وان أرادوا أنفسهم قالوا أحيوا بعد الهزال وأحياء الله الارض أخرج فيها
النبات وقيل انما أحياءها من الحياة كأنها كانت ميتة بالمحل فأحيها بالغيث والتحية - الام
وقد حياه تحية وحكى اللحياني حياء الله تحية المؤمن والتحية البقاء والتحية الملك وقول
زهير بن جناب الكلبي ولكل ما نال الفتى * قد نلتها إلا التحية

قيل أراد الملك وقال ابن الاعرابي أراد البقاء لانه كان ملكا فى قومه قال ابن برى زهير هذا هو
سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمر اطوي بلا وودوا القائل لما حضرته الوفاة

أبني ان أهلك فاني قد بنيت لكم بنية
وتركتكم أولادسا * دات زنادكم وريه
ولكل ما نال الفتى * قد نلتها إلا التحية

قال والمعروف بالتحية هنا انما هي بمعنى البقاء لا بمعنى الملك قال سيبويه تحية تفعله والهاء لازمة
والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تنقل وحدها لا ما فإذا كان قبلها ياء كان أثقل لهما قال
أبو عبيد والتحية فى غير هذا السلام الأزهرى قال الليث فى قوله -م فى الحديث التحيات لله قال
معناه البقاء لله ويقال الملك لله وقيل أراد به السلام يقال حياء الله أى سلم عليك والتحية
تفعله من الحياة وانما أيدغت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لهما والتاء زائدة وقولهم حياء الله
وبيك اعتمدك بالملك وقيل أضحكتك وقال الفراء حياء الله أبقاك الله وحياء الله أى ملكك الله
وحياء الله أى سلم عليك قال وقولنا فى التشهد التحيات لله ينوى بها البقاء لله والسلام من
الافات والملاك لله ونحو ذلك قال أبو عمرو والتحية الملك وأنشد قول عمرو بن معد يكرب

أسير به الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندى
يعنى على ملكه قال ابن برى ويروى أسير بها ويروى أووم بها وقبل البيت
وكل مفاضة يضا زغف * وكل معاودا الغارات جلد

وقال خالد بن يزيد لو كانت التحيّة الملائكة لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها
 وجهها لأنه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبي انما قيل التحيات لله لا على الجمع لأنه كان في
 الارض ملوك يحبون بآيات مختلفة يقال لبعضهم آيات اللعن وللبعضهم اسلم وانعم وعش ألف
 سنة وللبعضهم انعم صبا ف قيل انما قولوا التحيات لله أي الالفاظ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى
 بها عن الملك فهي الله عز وجل وروى عن أبي الهيثم أنه يقول التحيّة في كلام العرب ما يحكي بعضهم
 به اذا اتلاقوا قال وتحيّة الله التي جعلها في الدنيا والاخرة ملو من عباده اذا اتلاقوا ودعا بعضهم
 لبعض بالجمع الدعاء أن يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم
 يلقونه سلام وقال في تحية الدنيا واذا حييتم بآية فحيوا باحسن منها أو ردوها وقيل في قوله
 * قد نلتها الا التحية * يريد الا السلام الامة من المنية والآفات فان أحد الايسلم من الموت على
 طول البقاء فجعل معنى التحيات لله أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من العناء
 وسائر أسباب الفناء قال الازهرى وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير أن التحية
 وان كانت في الاصل سلاما كما قال خالد فجاء أن يسمى الملك في الدنيا تحية كما قال الفراء وأبو عمرو
 لأن الملك يحيا بالتحية الملائكة المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرهم وكانت تحية ملوك العجم نحو
 من تحية ملوك العرب كان يقال لملكهم زهرا رسال المعنى عش سائما ألف عام وجاء أن يقال
 للبقاء تحية لأن من سلم من الآفات فهو باق والباقي في صفة الله عز وجل من هذا لأنه لا يموت
 أبدا فمعنى حيالك الله أي أبقالك الله صحيح من الحياة وهو البقاء يقال أحياء الله وحياءه معنى واحد
 قال والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا كان معه أو من سببه وسئل سلمة بن عاصم عن حيالك الله
 فقال هو بمنزلة أحيالك الله أي أبقالك الله مثل كرم وأكرم قال وسئل أبو عثمان المازني عن حيالك
 الله فقال عمرك الله وفي الحديث أن الملائكة قالت لا دم عليه السلام حيالك الله وبيال معنى
 حيالك الله أبقالك من الحياة وقيل هو من استقبال الحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل
 سلم عليك وهو من التحية السلام والرجل محي والمرأة محيية وكل اسم اجتمع فيه ثلاثيات
 فيمنظر فان كان غير مبني على فعل حذف منه اللام نحو عطى في تصغير عطا وفي تصغير أحوى أحي
 وان كان مبني على فعل ثبتت نحو محي من حيا محي وحياء الحسنين دنا منها عن ابن الاعرابي والحياء
 جماعة الوجه وقيل لحره وهو من الفرس حيث انفردت تحت الناصية في أعلى الجهة وهناك دائرة
 الحياء والحياء التوبة والحشمة وقد حيا منه حيا فاستجاب واستجى حذفوا الياء الأخيرة كراهية

التقاء الياءين والا خيران تتعديان بحرف وبغير حرف يقولون استحيامنك واستحيالك واستحي منك واستحيك قال ابن بري شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياء لهاج لي استعبار * ولزرت قبرك والحيتب يرار

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء شعبة من الايمان قال بعضهم كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبة من الايمان وهو اكتساب وال جواب في ذلك ان المستحي ينقطع بالحياء عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمن الذي يقطع عنها ويحول بين المؤمن وبينها قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى اثنان بما أمر الله به وانتهى عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تسح فاصنع ما شئت المراد انه اذا لم يسح صنع ما شاء لانه لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش قال ابن الاثير وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور اذا لم تسح من العيب ولم تخش العار بما تفعله فافعل ما تحذرك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا وانظروا أمر ومعناه توخي وتمديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن موقعة السوء هو الحياء فاذا انخاع منه كان كلاما ووربا تركاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة والثاني أن يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت في فعلك آمنا أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت ابن سيده قوله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تسح فاصنع ما شئت أي من لم يسح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء وليس يأمره بذلك ولكنه أمر به في الخبر ومعنى الحديث أنه يأمر بالحياء ويحث عليه ويعيب تركه ورجل حي ذو حياء بوزن فعيل والاشياء بالهاء وامرأة حيية واستحي الرجل واستحييت المرأة وقوله

وإني لاستحيي أخي أن أرى له * على من الحق الذي لا يرى ليا

معناه آتف من ذلك الازهرى للعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحي الرجل يستحي بياء واحدة واستحي فلان يستحي بياءين والقرآن نزل به هذه اللغة الثانية في قوله عز وجل ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا وحييت منه احياء استحييت وتقول في الجميع حيوا كما تقول خشوا قال سيبويه ذهب الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لئلا يذهب الياء الباقية لاجل الواو قال أبو حنيفة الوليد بن حنيفة

قوله من كلام النبوة اذا لم تسح الخ هكذا في الاصل اه

وكنا حسبناهم فوارس كههمس * حيو بعد ما كنوا من الدهر أعصرا
قال ابن بري حيت من نبات الثلاثة وقال بعضهم حيو بالثاء يدتركه على ما كان عليه
للادغام قال عبيد بن الأبرص

عيوا بأمرهمو كما * عيت ببيضتها الحامة

وقال غيره استحياء واستحياء منه بمعنى من الحياء ويقال استحييت بياه واحدة وأصله استحييت
فأعلاو الياء الأولى والقوا حركتها على الحاء فقالوا استحييت كما قالوا استنعت استنعتا لا ما دخلت
عليها الزوائد قال سيبويه حذف الياء لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى قلب ألفا لتجر كها قال
وانما فعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذف
لذلك ردوها إذا قالوا هو يسحى ولما لو استحيى كما قالوا يستنيسع قال ابن بري قول أبي عثمان
موافق لقول سيبويه والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لأن الخليل يرى
أن استحييت أصله استحييت فأعمل اغلال استنعت وأصله استنعت وذلك بان تنقل حركة الفاء
على ما قبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى أنها حذف تحفيفا
لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذف السين من أحسست حين قلت أحست
ونقلت حركتها على ما قبلها تحفيفا وقال الاخفش استحي بياه واحدة لغة تميم وبياض لغة أهل
الجزاز وهو الأصل لأن ما كان موضع لامه متلا لم يعلوا عينه ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت
ويقولون قلت وبعث فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالها - ثم لهذه
الكلمة كما قالوا الأدرى لا أدري ويقال فلان أخي من الهدي وأخي من كعاب وأخي من
مخدره ومن مخبأة وهذا كله من الحياء ممدود وأما قولهم أخي من ضب فن الحياء وفي حديث
البراق فدوت منه لاركبه فأنكرني فتحيا مني أي انقبض وانزوى ولا يخلو أن يكون مأخوذا من
الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحي أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أي تجمع فقلبت واوه
ياء أو يكون تفعيل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وأما قوله ويستحي نساءهم فمعناه
يستعمل من الحياء أي يتركن أحياه وليس فيه الاغنة واحدة وقال أبو زيد يقال حيت من
فعل كذا وكذا أحياء أي استحييت وأنشد

ألتحيون من تكثير قوم * لعلات وأمكمور قوب

معناه ألتحيون وجاء في الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي استبقوا

سبابهم ولا تقتلهم وكذلك قوله تعالى يَذَّحُّ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ أَيِ يَسْتَبْقِيَهُنَّ لِلْخِدْمَةِ فَلَا
يَقْتُلُهُنَّ. الجوهرى الحياء ممدود الاستحياء والحياء أيضا رَحِمُ الناقة والجمع أَحْيَاءٌ عَنْ الْأَصْحَى
الليث حياء الناقة يقصروا ويذلفتان الازهرى حياء الناقة والشاة وغيره ما ممدود الآن يقصره
شاعر ضرورة وما جاء عن العرب الامدود او انما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستتر من
الآدمى ويكفى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحي من
ذلك ويكفى عنه. وقال الليث يجوز قصر الحياء ومده وهو غلط لا يجوز قصره لغیر الشاعر لان أصله
الحياء من الاستحياء وفي الحديث أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحياء والعقدة والذكر
والأثنين والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعها أَحْيَاءٌ قَالَ ابْنُ بَرِي
وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا في شعر ابى النجم وهو قوله * جَعَدَ حَيَاهَا سَبَطَ حَيَاهَا * قَالَ
ابن برى قال الجوهرى في ترجمة عي ومعناها من العرب من يقول أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ فَيَسِينُ قَالَ
ابن برى في كتاب سيبويه أَحْيَاءٌ جَمْعُ حَيَاءٍ لَفْرَجِ الناقة وذکر أن من العرب من يدغمه فيقول أَحْيَاءٌ
قَالَ الَّذِي رَأَيْنَاهُ فِي الصَّحَاحِ بِمَعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ فَيَسِينُ ابْنُ سَيْدِهِ وَخَصَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشاة والبقرة والظبية والجمع أَحْيَاءٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَحْيَاءٌ وَاحِدٌ وَحْيٌ عَنْ سَيْبِ يَهُ
قَالَ ظَهَرَتْ الْيَاءُ فِي أَحْيَاءٍ لظهورها في حَيٍّ وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ لَانِ الْحَرَكَةَ لَزِمَتْ فَانْظُرَتْ
فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تُخْفِيَ كَرَاهِيَةً تَلَاقَى الْمُثَلِّينَ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ بَرَزَتْهَا مَحَرَكَةُ وَجْهِ ابْنِ جَنَى أَحْيَاءُ
عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَيَاءٍ مَدُودًا قَالَ كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ أَنْمَا كَسَرُوا فَعَلًا الْاَزْهَرِيُّ
وَالْحَيُّ فُرَجُ الْمَرْأَةِ وَرَأَى أَعْرَابِيٌّ جِهًا زَعْرُوسٍ فَقَالَ هَذَا سَعْفُ الْحَيِّ أَيِ جِهًا زَفْرَجِ الْمَرْأَةِ
وَالْحَيَّةُ الْخَنَسُ الْمَعْرُوفُ اسْتِقَافَهُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ قَالَ سَيْبِ يَهُ وَالِدِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَيَّةٍ بَنِيٍّ - دَلَّةٌ حَيَوِيٌّ فَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ كَانَ حَوَوِيٌّ كَقَوْلِكَ فِي الْإِضَافَةِ
إِلَى لَيْئَةٍ لَوَوِيٌّ قَالَ بَعْضُهُمْ فَإِنْ قُلْتَ فُهَلًا كَانَتْ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاسَتْ دَلَالًا بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ
حَوَاءٌ لظهور الواو عين في حَوَاءٍ فَالْجَوَابُ أَنْ أَبَا عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةً وَحَوَاءً كَسَبَطَ وَسَبَطَ
وَأَوَّلُ وَلَا لِدَمَتْ وَدِمْرُودٍ لَصٍ وَدَلَامِصٍ فِي قَوْلِ أَبِي عَمَّانٍ وَإِنْ هَذِهِ الْإِغَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا
وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا وَكُلُّ وَاحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَلَامِيهَا أَنْ
وَحَوَاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَأَوَّلَامِيهَا كَمَا أَنَّ أَوَّلًا وَارِبَاعِيٍّ وَلَا لَثَلَانِي لَفْظَاهُمَا مَقْتَرَبَانِ وَمَعْنَاهُمَا
مُتَّفَقَانِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَبَّتْ جَبَّتِ الْقَيْصُ وَأَنَّمَا جَعَلُوا حَوَاءً مِمَّا عَيْنُهُ وَوَأَوَّلَامِيهَا وَإِنْ كَانَ

يمكن لفظه أن يكون مما عينه ولامه واوان من قبيل أن هذا هو الاكثر في كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام يا آت الا في قواهم - م ييت يا حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية وبجوز أن يكون من التحوي لانطوائها والمذكروا المؤنث في ذلك سواء قال الجوهرى الحية تكون للذكر والانثى وانما دخلته الياء لانه واحد من جنس مثل بطة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حياء على حية أى ذكر على أنثى وفلان حية ذكر والحاوى صاحب الحيات وهو فاعل والحيوت ذكر الحيات قال الازهرى التاء في الحيوت زائدة لان أضل الحيوت وتجمع الحية حيوات وفي الحديث لا بأس بقتل الحيوات جمع الحية قال واشتقاق الحية من الحياة وية قال هو الاصل حيوة فادغمت الياء في الواو وجعلت ياء شديدة قال ومن قال اصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء وصارت الواو كسرة كواو الغازى والعالي ومن قال حوا فهو على بناء فاعل فانه يقول اشتقاق الحية من حويت لانها تتجوى في الثوائها وكل ذلك تقوله العرب قال أبو منصور وان قيل حاو على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازان عين الفعل من حاو واو وعين النعل من الغازى الزاى فبينهم ما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحية في أصل البناء حوية قال الازهرى

والعرب تذكروا الحية وتؤنثها فاذا قالوا الحيوت عنوا الحية الذكر وأنشد الاصحى

ويا كل الحية والحيوتا * ويدمق الأغفال والتأوتا * ويخفق العجوز أوتوتا

وأرض محياة ومحواة كثيرة الحيات قال الازهرى وللعرب أمثال كثيرة في الحية نذكر ما حضرنا منها يقولون هو أبصر من حية لحدّة بصرها ويقولون هو أظلم من حية لانها انأت بجحر الضب فتاكل حسنها وتسكن بجحرها ويقولون فلان حية الوادى اذا كان شديد الشكيمة طاميا لحوزته وهم حية الأرض ومنه قول ذى الاصبع العدواني

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الأرض

أراد أنهم - كانوا ذوى إرب وشدة لا يضيهون ثأرا ويقال رأسه رأس حية اذا كان متوقدا منهم ما عاقلا وفلان حية ذكر أى شجاع شديد ويدعون على الرجل فيقولون سقاها الله دم الحيات أى أهلكه ويقال رأيت فى كتابه حيات وعقارب اذا حمل كاتبه برجل الى سلطان ووثنى به ليوقعه فى ورطة ويقال للرجل اذا طال عمره وللمرأة اذا طال عمرها ما هو الأحيه وماهى الأحيه وذلك لطول عمر الحية كأنه سمي حية لطول حياته ابن الاعرابى فلان حية الوادى وحية الأرض وحية الجأط اذا كان نهاية فى الدهاء والخبت والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الجأط أعرف *

قوله وصارت الواو كسرة
هكذا فى الاصل الذى بيدنا
ولعل فيه تحريفها والاصل
وصارت الواو ياء للكسرة
فتأمل هـ

وروى عن زيد بن كنهة من أمثالهم حَيْه جَارِي وَجَارَ صَاحِبِي حَيْه جَارِي وَحَدِي يقال ذلك عند المزرية على الذي يسـ تحقق ما لا يملك مكابرة وظلما وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلا في سفر وهي راجلة وهو على جمار قال فأوى إياها وأقفرها ظهر رجاره ومشى عنها فبينما هم في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه حَيْه جَارِي وَجَارَ صَاحِبِي فسمع الرجل مقالها فقال حَيْه جَارِي وَحَدِي ولم يخفـ لـ لقولها ولم ينغضهم فلم ير الا كذلك حتى بلغت الناس فلما وثقت قالت حَيْه جَارِي وَحَدِي وهي عليه فنارعهما الرجل إياه فاستغاثت عليه فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الجمار والرجل راجل فقضى لها عليه بالجمار لما رأوها فذهبت متلا والحيمة من سمات الابل وتسم يكون في العنق والفخذ ملتويا مثل الحية عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وحية بن بهدلة قبيلة النسب إليها حيوي حكاه سيدي عن الخليل عن العرب وبذلك استدل على أن الاضافة إلى لينة لووي قال وأما أبو عمرو فكان يقول أبيي وحيي وبنوحي بطن من العرب وكذلك بنوحي ابن بري وبنو الحيامم بطن من العرب وحياة اسم موضع وقد سموا يحيي وحييا وحييا وحييا وحيان وحيية والحياء اسم امرأة قال الراعي

إن الحياء ولدت أبي وعمومي * وثبت في سبط الفروع أنصار

وأبو يحيى كنية رجل من حيث نخي أو نخيا والتاء ليست باصلية ابن سيدي وحى على الغداء والصلاة اثناها في اسم للفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به وحييل وحييل أو حيلا ممنونا وغير ممنون كاه كلمة يستحث بها قال مزاحم

بحيم لا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

قال بعض النحويين إذا قلت حيم لا فنوت قلت حنا وإذا قلت حيم لا فلم تنون فكأنك قلت الحث فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التثنية وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات إذا اعتقد فيه التنكير نون وإذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مهند رجلا من العجم يقول لصاحبه زود زود مرتين بالفارسية فسأله أبو مهند يدية عنها فقبل له يقول عجل عجل قال أبو مهند يدية فها قال له خيم لك فقبل له ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية الجوهرية وقولهم حى على الصلاة معناه لم وأقبل وفتحت الياء أسكونها وسكون ما قبلها كما قيل لبت وأمل والعرب تقول حى على التريد وهو اسم لفـ مل الامر وذكر الجوهرية حيمـ لـ في باب اللام وحديث في فصل الحاء والالف آخر الكتاب الأزهرى حى منة له يدب بها ويدعى بها يقال حى على

قوله سيرها المتقاذف هكذا في الأصل وفي التهذيب * سيرهن تقاذف * اهـ

الغداء حتى على الخير قال ولم يشمتق منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حتى حث ودعاء ومنه حديث الاذان حتى على الصلاة حتى على الفلاح أي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين وقيل معناهما عجلوا الى الصلاح والى الفلاح قال ابن احرر

أُنشأتُ أسأله ما بال رُفْقته * حتى الحول فان الركب قد ذهبوا

أي علمك بالحوول فقد ذهبوا قال شمر أنشد محارب لاعرابي

ونحن في مسجد يدعو مؤذنه * حتى تعالوا وما ناموا وما عفلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حتى هل الصلاة أي أتت الصلاة جعلها ما بين فَنَصَبُها ابن الاعرابي حتى هل بفلان وحتى هل بفلان وحتى هل بفلان أي اعجل وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون حتى هلا بمرأى ابدأ به ويحفل بكروهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيه الغات وهلا حث واستعجال وقال ابن بري صوتان ربكاه معنى حتى اعجل وأنشد بيت ابن احرر

أُنشأتُ أسأله عن حال رُفْقته * فقال حتى فان الركب قد ذهبوا

قال وحاحيت من بنات الأربعة قال امرؤ القيس

قوم يُحاحون بالنهام ونس * وإن قصارك هيئته الجبل

قال ابن بري ومن هذا الفصل التحياتي قال ابن قتيبة ربما عدل التمر عن الهنة فنزل بالتحياي وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنة الواحدة منها تحياة وهي بين الجمرية وتوابع العموق وكان أبو زياد الكلابي يقول التحياي هي الهنة وتم مزف يقال التحياي قال أبو حنيفة بهن ينزل التمر لا بالهنة تنفسها وواحدة منها تحياة قال الشيخ فهو على هذا تفعله كتحابة من الابنية ومنعناه من فعلة كعزهاة أن ت ح ي مهمل وأن جعله و ح ي تكلف لبدال التاء دون أن تكون أصلا فلها جعلنا هاء من الحياء لانهم قالوا الهاتحية تسمى الهنة التحية فهذه من ح ي ي ليس إلا وأصلها تحية تفعله وأيضا فان نواتها كبير الحياء من انواء الجوزاء يدل على ذلك قول النابغة سرت عليه من الجوزاء سارية * تزيجي الشمال عليه سالف البرد

والنوء للغارب وكما أن طلوع الجوزاء في الحر الشديد كذلك نوءها في البرد والمطر والشتاء وكيف كان واحدها التحية على ما ذكر أبو حنيفة أم تحية على ما قال غيره فالهمز في جمعها اذا من جهة القياس فان صح به السماع فهو كصائب ومعائش في قراءة خارجة شئت تحية بفعلة فكما قيل

تَحَوَّى فِي النَّسَبِ وَقِيلَ فِي مَسِيلِ مُسْلَانٍ فِي أَحَدِ الْقَوَائِنِ قِيلَ تَحَانِي حَتَّى كَانَتْهُ فَعِيلُهُ وَفَعَالُهُ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْحَيْهْلَ شَجَرًا قَالَ النَّضِيرُ رَأَيْتُ حَيْهْلًا وَهَذَا حَيْهْلٌ كَثِيرٌ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو الْهَرَمُ مِنَ الْحَمَضِ يُقَالُ لَهُ حَيْهْلٌ الْوَاحِدَةُ حَيْهْلَةٌ قَالَ وَيُسَمَّى بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعًا
وَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَوِ الْإِبِلُ وَلَمْ تَبْعَرْ وَلَمْ تَسْلُخْ سَرِيعًا مَاتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَيُّ الْحَقُّ وَاللَّيُّ الْبَاطِلُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْحَيُّ مِنَ اللَّيِّ وَكَذَلِكَ الْحَوْثُ مِنَ الْأَوْثِي الْمَوْضِعَيْنِ وَقِيلَ لَا يَعْرِفُ الْحَوْثُ مِنَ الْأَوْ
الْحَوْثُ نَعَمْ وَالْأَوْ لَوْ قَالَ وَالْحَيُّ الْحَيَوِيَّةُ وَاللَّيُّ لَيْ الْحَيْهْلُ أَيْ فَتَلَهُ يُضْرَبُ هَذَا لِلْأَجْحَى الَّذِي
لَا يَعْرِفُ شَيْئًا وَأَحْيَا بِنَتْخِ الْهَمْزَةِ وَسَكُونِ الْخَاءِ وَيَاءِ تَحْتِهَا نَقْطَتَانِ مَا بَا لِحَازَكَاتٍ بِهِ غَزَاةٌ عُيْدَةٌ
ابْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

(فصل الخاء المعجمة) * (خبأ) الْخَبَاءُ مِنَ الْأُبْنِيَّةِ وَاحِدًا الْأَخْبِيَّةُ وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ
أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ وَهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ يَتُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْخَبَاءُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ وَهُوَ دُونَ الْمَظَلَّةِ كَذَلِكَ حَكَاهَا هُنَا بِنَتْخِ الْمِيمِ وَقَالَ نَعْلَبُ عَنْ يَعْقُوبَ
مِنَ الصُّوفِ خَاصَّةً وَالْخَبَاءُ مِنْ يَبُوتِ الْأَغْرَابِ جَمْعُهُ أَخْبِيَّةٌ بِلَا هَمْزٍ وَفِي حَدِيثٍ الْأَعْتَكُفُ
فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ الْخَبَاءُ أَحَدَ يَبُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَفِي حَدِيثٍ هُنْدُ أَهْلُ خَبَاءٍ
أَوْ أَخْبَاءٍ عَلَى الشُّكِّ وَقَدْ يُسَمَّى تَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ
فِي الْمَدِينَةِ يَرِيدُ مَنَزَلَهَا وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ وَأَخْبَيْتُ خَبَاءً وَخَبَيْتُهُ عَمَلُهُ
وَنَصَبْتُهُ وَاسْتَخْبَيْتُهُ نَصَبْتُهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ وَالْخَبِيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ خَبَيْتُهُ وَخَبَيْتُهُ وَخَبَيْتُ كَسَائِي
تَخْبِيًا وَأَخْبَيْتُ كَسَائِي إِذَا جَعَلْتَهُ خَبَاءً الْكَسَائِي يُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا أُرِدَتْ
الْمَصْدَرُ إِذَا عَمَلْتَهُ وَتَخْبَيْتُ أَبْضًا وَالْخَبَاءُ غَشَاءُ الْبَرَّةِ وَالشَّعِيرَةُ فِي السَّنْبَلَةِ وَخَبَاءُ النَّوْرِ كَامُهُ
وَكَلَاهُ مَا عَلَى الْمَثَلِ وَخَبَيْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ وَالْحَدَّةَ تَخْبُو وَخَبُّوا وَخَبُّوا وَاسْكَنْتُ وَطَفِئْتُ وَخَدَّ لَهَا
وَهِيَ خَائِيَةٌ وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ الْكَمِيتُ

قوله الكسائي يقال الخ
الذي في التهذيب عزو
أخيت لابي زيد عن
الاموي وعزو خيت منقلا
للكسائي اه صححه

وَمِنْ أَضْرَارِ وَأَبْنَاءِ وَحَاجِبٍ * مُوَجِّعُ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْخَبِي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَلَّمَ أَخْبَتَ زَيْنَاهُمْ سَعِيرًا قِيلَ مَعْنَاهُ سَكَنَ أَهْلُهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ كَلَّمَ تَعَالَى أَنَّ تَخْبُوَ وَأَرَادُوا
أَنْ تَخْبُوَ وَالْخَائِيَةُ الْحُبُّ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنْ خَبَاتِ الْأَنْ عَرَبٌ تَرَكْتُ هَمْزَهَا (ختا)
خَتَا الرَّجُلُ يَخْتُو وَخَتُّوا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَخَشِّعًا أَوْ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ
أَوْ مَرَضٍ وَالْخَتُّ الْبَاقِصُ وَخَتَّتِ الرَّجُلُ كَفَقْنَهُ عَنِ الْأَمْرِ وَخَتَا الثُّوبُ خَتًّا وَقَالَ هُدْبَةُ

والخاتمة من العقبان التي تحتت وهو صوت جناحها وانقضاضها ويقال خاتت تخوت يقال خاتت العقاب وختت اذا انقضت قال ويحي مخته يختموبه منى انقض وهو مقلوب من خات الاصمعي في المهموز اختنازل وأنشد له امر بن الطفيل

ولا يختمني ابن العم ماعشت صولتي * ولا أختمني من صولة المتهدد
وإني وإن أوعده أو وعده * لخلاف إيعادي ومنجز مواعيدي

وقال انما ترك همزه ضرورة قال وقال الشاعر

بكت جرعا أن عضه السيف واختمت * سليم بن منصور لقتل ابن حازم

ويقال هو خاتل له وخات بمعنى واحد وأنشد لآوس بن حجر

يدب إليه خاتيا يدرى له * ليعقر دفي رميه حين يرسل

وقال أصل اختتي من ختلونه يختمو وخموا اذا انفك يرم من فزع أو مرض الليث الختتي الذليل قال

ابن بري وقيل في خاتني من قول جرير

وخط المنقرى بها خفرت * على أم القفا والليل خاتني

انه الشديد الظلمة ابن الاعراب الختي الطعن الولاء (خنا) الخنوة أسفل البطن اذا كان

مسترخيا امرأة خنوا ولا يكادون يقولون ذلك للرجل وختي البقر يحنى والفيل خنباري

بذي بطنه وخص أبو عبيد بن النور وحده دون البقرة والاسم الختي والجمع اخناء مثل جلس

وأحلاس وقال ابن الاعراب الختي للنور وأنشد

على أن أخناء لدى البيت رطبة * كأخناء نور الأهل عند المطنّب

وفي حديث أبي سفيان فأخذ من ختي الابل ففقهه أي رؤنها وأصل الختي للبقرة فاستعاره للابل

(خجا) الخجاة القذرو اللوم والجمع خجي وما فلان إلا خجاة من الخجي أي قذر لثيم وامرأة خجوا

واسعة وخجي برجله نسف به التراب في شبيهه وانجوجي الطويل الرجائيم يدوي قصر وهو

فموعل والاتي خجوجة وقيل هو المفريط الطويل في ضخيم من عظامه وقيل هو الضخم الجسيم

وقد يكون جباناً وريح خجوجة دائماً الهبوب شديدة المثر قال ابن أحر

هو جارة رجلة الرواح خجو * جاة الغدور واحها شهر

وفي حديث حذيفة كالكوز مخجيا قال ابن الاثير هكذا أورده صاحب النمة وقال خجي الكوز

أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد تقدم (خدي) خدي البعير والقوس يخدي خدياً

وَحَدَيَانَا فَهُوَ خَادٍ سَرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِمْ مِثْلَ وَخَدٍ يَخْدُو وَخَوْدٍ يَخْوُدُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الرَّاعِي
 حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَبِيبَةٌ * رِيحَ الْمَبَايَةِ تَخْدِي وَالتَّرَى عَمْدُ
 وَأَمَّا نَصَبُ رِيحِ الْمَبَايَةِ فَلَمَّا نَوْنٌ طَبِيبَةٌ وَكَانَ حَقُّهَا الْإِضَافَةُ فَضَارِعٌ قَوَاهِمُ هُوَ ضَارِبُ زَيْدًا قَالَ
 ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي حَتَّى غَدَّتْ ضَمِيرٌ بِقَرَّةٍ وَحَشِيَّةٌ تَقْدِمُ ذِكْرَهَا وَمَبَايَةُ هُمَا كُنُسُهَا وَعَمْدُ
 شَدِيدُ الْإِبْتِلَالِ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ * الْخَدَى ضَرْبٌ
 مِنَ السَّيْرِ خَدَى فَهُوَ خَادٍ وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهَا لَمْ يُخَدَّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا خَدَى
 فَقَالَ هُوَ عَدُوُّ الْحَارِ بَيْنَ آرِيَةٍ وَمَمَرٍ رَغَمَ اللَّيْثُ الْوَحْدُسَعَةَ الْخَطُوفِ فِي الْمَشْيِ وَمِثْلُهُ الْخَدَى لَفْظَانِ
 وَالْخَدَى يُودَى يَخْرُجُ مَعَ رَوْتِ الدَّابَّةِ وَاحِدَتُهُ خَدَاةٌ عَنْ كِرَاعٍ وَالْخَدَاةُ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا
 قَضِينَا بَانَ هـ مَزْنِيَاءُ لِأَنَّ اللَّامَ بَاءً أَكْثَرُ مِنْهَا وَادَامَعَ وَجُودُ خ د ي وَعَدَمُ خ د و وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ (خذا) خَذَا الشَّيْءُ يُخَذُّ وَخَذُوا اسْتَرْخَى وَخَذَى بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ وَخَذِيَتْ الْأُذُنُ خَذَاً
 وَخَذَتْ خَذُوا وَهِيَ خَذَوَاءُ اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَأَنْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي
 اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْجُرْ خَلْقَةً أَوْ خَدَنًا
 قَالَ ابْنُ ذِي كَبَّارٍ

بِاخْلِيلِي قَهْوَةً * مَرَّةً ثَمَّتَ اخْنَذَا تَدَعُ الْأُذُنُ خُحْنَةً * ذَا الْحَرَارِ بِهَا خَذَا
 ذَكَرَ الْأُذُنَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ وَرَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ خَذَوَاءُ وَخَذَى الْحَارِ يُخَذَى خَذَاً فَهُوَ أَخَذَى
 الْأُذُنُ وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخَذَى وَالْأَنْثَى خَذَوَاءُ يَنْتَهِي خَذَاً وَاسْتَعَارَ سَاعِدَةٌ مِنْ جَوْيَةِ الْخَذَا لِلنَّبْلِ
 فَقَالَ مِمَّا يَتَرَصُّ فِي النِّقَافِ يَزِيهُ * أَخَذَى كَغَافِيَةِ الْعُقَابِ مُحَرَّبُ
 وَيَنْتَهِي خَذَوَاءُ مَتْنَبِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ النَّمَةِ وَهِيَ بَقْلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَمَعَ الْأَخَذَى خَذُوا بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ
 الْوَاوِ كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ الْأَعَشَى عَشُوا وَأُذُنٌ خَذَوَاءُ وَخَذَاوِيَّةٌ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ خَفِيفَةٌ
 السَّمْعُ قَالَ لَهُ أَذُنَانِ خَذَاوِيَّاتٌ * نِ وَالْعَيْنُ تَبْصُرُ مَا فِي الظُّلَمِ
 وَالْخَذَوَاءُ اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَ
 وَقَدْ ثَمَّتَ الْخَذَوَاءُ مَنَاعِيَهُمْ * وَشَيْطَانٌ إِذْ دَعَا هُمُومُ وَيُثَوِّبُ

قوله والعين تبصر كذا في
 الأصل والتعذيب والذي
 في التكملة وبالعين تبصر
 الخ اه صححه

وَالْخَذَاوِيَّةُ يَخْرُجُ مَعَ رَوْتِ الدَّابَّةِ عَنْ كِرَاعٍ وَاسْتَخَذَيْتُ خَضَعْتَ وَقَدِيمٌ مَزُونٌ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ
 فِي مَجْلَسِ أَبِي زَيْدٍ كَيْفَ اسْتَخَذَاتِ لَيْتَ عَرَفَ مِنْهُ الْهَمْزُ فَقَالَ الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْدِي فُهِمَ ز وَرَجُلٌ
 خَنْدِيَانُ كَثِيرُ الشَّرِّ وَقَدْ خَنْدَى يُخَنْدِي وَخَنْطَى بِهِ اسْمُهُ الْمَكْرُودُ ذِكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا وَقَالَ أَيْضًا

في الرباعي يقال للمرأة تُخَنِّذِي وتُخَنِّطِي أي تسلط بلسانها وأنشد أبو عمرو لكثير المخاري
قَدْ نَعَتْنِي الْبُرْهَى تَلْهَانُ * وَهُوَ كَثِيرٌ نَدَاهُمَانُ * وَهِيَ تُخَنِّذِي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ
ويقال للذئبان الخذوا أي مسترخية الأذن وقال أبو الغول الطهوي يهجو قوما

رَأَيْتُكُمْ وَبَنَى الْخَذُومَانَا * دَنَا الْأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّعَامُ
تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ دَكِّكُمْ وَقَلْتُمْ * لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

وفي حديث النخعي إذا كان الشق أراخرق أو الخذ في أذن الأضحية فلا بأس هوانه كسار
واسترخاء في الأذن وأذن خذوا أي مسترخية والخذوات اسم موضع وفي حديث سعد
الأسلمي رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة (خرا) الخراتان نجمان كل واحد منهما
خراة قال ابن سيده ولا يعرف الخراتان الا مثنى وتاء الاصل والتاء الزائدة في التثنية متساويتا
اللفظ وقد ذكر في حرف التاء ذكره ابن سيده في معتل الواو والياء والله أعلم (خرا) خرا الرجل
يخزوه خروا ساسه وقهره قال ذو الاصبع العدواني

لَا هَ ابْنُ عَمٍّ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبٍ * يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

معناه لله ابن عمك أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني وخزوت الفصيل أخزوه خروا إذا أجزت
لسانه فشققته والخزوكف النفس عن همها وصبرها على مر الحق يقال خرفني طاعة الله نفست
وخزائفه خروا مذكها وكفها عن هواها قال لبيد

اَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا * أَنْ صَدَقَ النَّفْسَ يُرَى بِالْأَمَلِ
غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى * وَخَزَّهَا بِالْبَرِّ اللَّهُ الْإِجْلُ

وخز الدابة خروا ساسها وراضها والخزى السوء خزي الرجل يخزي خزيا وخزي الاخيرة
عن سيبويه وقع في بليّة وشرو شهرة فذلّ بذلك وهان وقال أبو اسحق في قوله تعالى ولا تخزنا يوم
القيامة الخزي في اللغة المذل المحقور بامر قد لزمه مجبة وكذلك أخزيته ألزمته حجة إذا دللته بها
والخزي الهوان وقد أخزاه الله أي أهانه الله وأخزاه الله وأقامه على خزية وتخزاة وقال
أبو العباس في الفصيح خزي الرجل خزيا من الهوان وخزي يخزي خراية من الاستحياء وامرأة
خزيا قال أمية

قَالَتْ أَرَادَ بِنَاؤُ أَفْقَلَتْ أَيْهَا * خَزْيَانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّوْدُ بِيَتَانَا

وأنشد بعضهم

رزان اذا شهدوا الانديا * ت لم يستخفوا ولم يحزوا

اراد بقوله لم يحزوا بناءً افعل مثل اجر يحمر من خزي يحزى قال واخزوى يحزوى مثل ارعوى
يرعوى ولم يرعوا الجميع قال شمر قال بعضهم اخزيتهم أى فضختهم ومنه قوله تعالى حكاية
عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيقي أى لا تنفخون وقال فى قوله ذلك لهم خزي فى الدنيا
الخزى النضيحة وقد خزي يحزى خزيًا اذا انفتح وتغير فضيحة ومن كلامهم لم للرجل اذا اتى بما
يستحسن ماله أخراه الله وربما قالوا أخراه الله من غير أن يقولوا ماله وكلام مخز يستحسن فيقال
أصاحبه أخراه الله وذكروا ان الفرزدق قال يبتاعن الشعر جديداً فقال هذا بيت مخزأى اذا أنشد
قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون ذلك واقباله من
العين والمراد من كل ذلك انما هو الدعاة لاعلميه وقصيدة مخزبة أى نهاية فى الحسن يقال لقائلها
أخراه الله والخزبة والخزبة البلية يوقع فيها قال جرير يخاطب الفرزدق

وكنت اذا حلت بدار قوم * رحلت بخزبة وتركت عارا

ويروى الخزبة وفى الحديث ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فاراً بالخزبة أى يجرىمة يستحيى منها ومنه
حديث الشعبي قال ابنتنا خزبة لم تكن فيها بررة أقياء ولا جرة أقوياء أى خصله استحيى منها
وقوله تعالى لهم فى الدنيا خزي قال أبو اسحق معناه قتل ان كانوا حرباً أو يحزوا ان كانوا ذمة
وخزى منه وخزبه خزابة وخزى مقصور استحيى وفى حديث يزيد بن شجرة انه خطب الناس فى
بعض مغاربه يحكمهم على الجهاد فقال فى آخر خطبته انهم كوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين
قال أبو عبيد بن قيس لا تخزوا اليس من الخزى لانه لا موضع للخزى ههنا ولا كنهه من الخزابة وهى
الاستحياء يقال من الهلاك خزى الرجل يحزى خزيًا ومن الخيام خزى يحزى خزابة يقال خزيت
فلانا اذا استحييت منه قال ذو الرمة

خزابة أدر كته بعد جؤلته * من جانب الحبل مخلوطا بالغضب

وقال النطائى يذكر نورا وحشيا

حرجا وكر كرو صاحب نجدة * خزى الحرائر أن يكون جباناً

أى استحيى قال والذى أراد ابن شجرة بقوله لا تخزوا الحور العين أى لا تتجمع لوهن يستحيين من
فعلكم وتقصيركم فى الجهاد ولا تعرضوا لذلك منهم وانهم كوا وجوه القوم ولا تولوا عنهم وقال
الليث رجل خزيان وامرأة خزيان وهما الذى عمل امرأ قبيحاً فاستد ذلك حياؤه وخزايته والجمع

الخزايا قال جرير

وَأَنْجَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ قَرْنَا * وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعُ
 وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْيُ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْوُقُوعُ فِي بَلِيَّةٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَارِبِ الْخَمْرِ أَخْرَاهُ اللَّهُ وَيُرْوَى
 خَرَاهُ اللَّهُ أَيْ قَهَرَهُ يُقَالُ خَرَاهُ يَخْزُوهُ وَخَارَانِي فَلَانُ خَزَيْتُهُ أَخْزَيْتُهُ كُنْتُ أَشَدَّ خَزْيًا مِنْهُ وَكَرِهْتُ أَنْ
 أَخْزِيَهُ وَفِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ أَيْ غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَفِي حَدِيثٍ
 وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَانِي خَزَايَا جَمَعَ خَزْيَانٌ وَهُوَ الْمُسْتَحْيُ وَالْخَزَا بِالْمَدِّ نَبْتُ (خسا)
 الْخَسَا الْفَرْدُ وَهِيَ الْخَمَاسِي جَمْعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَسَاوُ وَأَخَوَاتُهَا وَتَخَاسَى الرِّجَالُ تَلَاعَبًا بِالزَّوْجِ
 وَالْفَرْدُ يُقَالُ خَسَا أَوْ زَكَ أَيْ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا قَالَ السَّكْمِي

مَكَارِمُ لَا تُحْصَى إِذَا تَحَنُّنٌ لَمْ تَقُلْ * خَسَاوَزَ كَأَمَّا نَعْدُ خَلَايَا
 اللَّيْثُ خَسَاوَزَ كَأَنَّ خَسَا كَلِمَةً مَحْمُومَةً أَفْرَادُ الشَّيْءِ يَلْعَبُ بِالْجَوَزِ يُقَالُ خَسَاوَزَ كَأَنَّ خَسَاوَزَ كَأَنَّ زَوْجًا
 كَمَا يُقَالُ شَفَعُ وَوَزَرَ قَالَ رُوَيْبَةُ * لَمْ يَذَرِ مَا الزَّائِكِي مِنَ الْخَمَاسِي * وَقَالَ رُوَيْبَةُ أَيْضًا
 حَيْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى * عَنْ قَبْصٍ مَنْ لَاقَى أَخَسَ أُمَّ زَكَ
 يَقُولُ لَا يَشْعُرُ أَيْ فَرْدُهُ أَوْ زَوْجُهُ قَالَ وَالْأَخَامِي جَمَعَ خَسَا الْفَرَاءُ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَ
 وَلَا فَرْدَ خَسَا وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحَقُهَا بِابِ قَتَّى وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحَقُهَا بِابِ زُفَرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحَقُهَا بِابِ سَكْرَى
 قَالَ وَأَنْشَدَنِي الدَّبِيرِيَّةُ

كَانُوا خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ دُونَ أَرْبَعَةٍ * لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُودَ النَّاسِ تَعْنَلُ
 وَيُقَالُ هُوَ يَخْجِسِي وَيَزْكِي أَيْ يَلْعَبُ فِيَقُولُ أَوْ زَكَ أَمْ فَرْدُهُ يَقُولُ خَسَايْتُ فَلَانًا إِذَا لَاعَبْتَهُ بِالْجَوَزِ
 فَرْدًا أَوْ زَوْجًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ * يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَ * أَرَادَ أَنْ هَذَا
 لِفَرَسٍ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْأُتُنِ فَيَطْرُدُهَا وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ هِيَ أَرْبَعَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِي لَامَ الْخَسَا
 هَمْزَةٌ يُقَالُ هُوَ يَخْجِسِي يُقَامِرُ وَأَعْمَارُكَ هَمْزَةٌ خَسَا تَبَاعُزًا قَالَ السَّكْمِي
 لَا دَنَى خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سَنِيكَ * إِلَى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ أَنْتَظَرَا
 قَالَ وَيُقَالُ خَسَاوَزَ كَأَمَلُ خَمْسَةِ عَشَرَ قَالَ

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيَا * أَخْخَسُ يَخْخُوظُ ظَهْرَهُ إِذَا مَشَى
 الزُّورُ أَوْ مَالُ الْيَتِيمِ عَنْدَهُ * لَعِبُ الصَّبِيِّ بِالْخَصَا خَسَاوَزَ كَا
 وَفِي الْحَدِيثِ مَا أَذْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَسَا أُمَّ زَكَ يَعْنِي فَرْدًا أَوْ

زَوْجًا وَتَخَاسَتْ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْخَصَاءِ أَيِ تَرَامَتْ بِهِ قَالَ الْمُزَنِّي الْعَبْدِيُّ
تَخَايَ يَدَاهَا بِالْخَصَاءِ وَتَرَضَهُ * بِاسْمِ صَرَافٍ إِذَا حَمَّ مَطْرُقُ
أَرَادَ بِالْأَتَمِّ الصَّرَافِ مِنْسَمَهَا (خشى) الْخَشْيَةُ الْخَوْفُ خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً أَيْ
خَافَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ فِي الْخَشْيَةِ الْخَشَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ
كَأَغْلَبٍ مِنْ أُسُودٍ كَرَاهُ وَرَدَ * يَرُدُّ خَشْيَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ (٢)
كَرَاهُ تَبَيَّنَتْ يَشَاءُ ابْنُ سَيْدِهِ خَشْيَةً يَخْشَاهُ خَشْيًا وَخَشْيَةً وَخَشْيَةً وَخَشْيَانًا
وَيَخْشَاهُ كَلَاهُ مَا خَافَهُ وَهُوَ خَاشٍ وَخَشٍ وَخَشِيَانٌ وَالْأَتَى خَشْيًا وَجَعَلَهُمَا خَشْيَا أَبْرُوهُ
يُجْرِي الْأَدْوَاءَ كَيَبَاطِي وَحَبَابِي وَنَحْوَهُمَا لِأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالدَّاءِ وَيُقَالُ هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ
ذَلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا قَالَ الْعَجَّاجُ * قَطَعْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَبْتُ * وَفِي حَدِيثٍ خَالِدٌ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ
الرَّابِعَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ أَيْ أَتَى عَلَيْهِمْ وَحَذَرَ قَاتِلَهُمْ خَاشِيَ فَاعِلٌ مِنَ الْخَشْيَةِ
خَاشِيَةٌ فَلَا تَأْتِي تَارِكْتَهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ خَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُعْيَانًا وَكَفْرًا قَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَى نَخْشِينَا
أَيْ فَعَلْنَا وَقَالَ الزَّجَّاجُ نَخْشِينَا مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ وَمَعْنَاهُ كَرِهْنَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَخْشِينَا عَنْ اللَّهِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ قَوْلُهُ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُ مَا رُبُّهُمَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَخْشِينَا عَنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ وَمِنْ الْأَدْمِيَّةِ الْخَوْفُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ
فَأَرَدْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى
خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَهْلًا لَكَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ خَشِيتُ هُنَا بِمَعْنَى رَجَوْتُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَعَلْتُ
ذَلِكَ خَشَاءً أَنْ يَكُونَ كَذَا وَأَنْشَدَ

فَتَعَدَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى * ظَالِمٌ أَتَى كَمَا كَانَ زَعَمَ

وَمَا جَلَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَشِيَ فَلَانٌ وَخَشَاءُ بِالْأَمْرِ تَخَشُّبَةً أَيْ خَوْفَهُ وَفِي الْمَثَلِ لَقَدْ كُنْتُ
وَمَا أَخْشَى بِالذُّبِّ وَيُقَالُ خَشَّ ذُوَالَّةَ بِالْجَبَالَةِ يَعْنِي الذُّبَّ وَخَاشَانِي تَخَشُّبَتُهُ أَخْشِيَهُ كُنْتُ
أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً وَهَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ هَذَا أَيْ أَخَوْفُ جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ وَهَذَا
نَادِرٌ وَقَدْ حَكَى سَبِيحُ بْنُ مَنَاشِيَهَ وَالْخَشْيُ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَ الْخَشْيِ الْيَابِسُ مِنَ النَّبْتِ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ
كَانَ صَوْتُ شُجْبِي إِذَا خَشِيَ * صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيِ أَغْشَمَا
يَخْشِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَا
لَوَانَهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا * لَكَانَ إِيَّاهُ وَامْكُنَ أَجْمَا

قوله اذا حم بالخاء المهملة
كما في الاصل والتكمله
والتهذيب وقال حم أي
قصدها والذي في الاساس
جم بالجيم وقال يريد الخلف
وجومه اجتماع جريه اه
معجمه

(٢) قوله يرد خشية الخ
سياق البيت في مادة كرى
كما في الاصل الذي يابديننا
* يرد خشية * بالنون
والصواب ما هنا اه

قوله الاخشى فلان ضبط
في المحكم بفتح الخاء وكسر
مع سكون الشين فيهما اه
معجمه

قال الخشّي اليابس العفن قال وخشي بمعنى ختم وقوله ما كان عما يقول نظر اليه من بعد شبه اللبن
بالشيخ قال المنذري استثبت فيه أبا العباس فقال يقال خشى وخشي قال ابن سيده وروى
في خشّي وهو منافس - دأص - لا وعفن وهو في موضعه ويقال ثبت خشى وخشي أي يابس ابن
الاعرابي الخشّ الزرع الأسود من البرد والخشوا الخشفت من التمر وخشت النخلة تحشوشوا
أخشفت وهي لغة بلخريث بن كعب وقول الشاعر

ان بني الأسود أخوال أبي * فان عندي لوركت مسحلي * سم ذراريج رطاب وخشي
أراد وخشي حذف إحدى الياءين للضرورة فن حذف الاولى اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد
أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك وأنشد ابن بري
كان صوت خلفها والخلف * والقادمين عند قبض الكف * صوت أفاع في خشّي القف
قال قوله صوت خلفها والخلف مثل قول الآخر * بين فكها والفق * وقول الشاعر
ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا معناه علمت والله أعلم (خصا) الخصى والخصية والخصية من أعضاء التناسل واحدة
الخصى والتثنية خصيتان وخص - يان وخص - يان قال أبو عبيدة يقال خصية ولم اسمعها بكسر
الخاء وسمعت في التثنية خصيان ولم يقولوا للواحد خصي والجمع خصى قال ابن بري قد جاء خصي
للا واحد في قول الرازي

شتر الدلاء الوالغة الملازمة * صغيرة كخصى تنس وارمه
وقال آخر يابيا أنت ويا فوق البيب * يابيا خصياك من خصى وزب
فتناه وأفرده وخصى الفعل خصاء ممدود سل خصيه يكون في الناس والدواب والغنم يقال برئت
إليك من الخصاء قال بشر بن عوزجلا

جزير القفا شبعان يربض ججرة * حديث الخصاء وارم العقل معبر
وقال أبو عمرو والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد
تقول يارباه يارب هل * ان كنت من هذا منجي أجلي * أما بتطليق وأما بارحلي
كان خصيه من التدلل * ظرف عوز فيه نمتا حنظل
أراد جنطيات قال ابن بري ومثله للبعيث

أشاركتني في نعلب قدأ كته * فلم يبق الأجلده وأكارعه

فَدُونَكَ خُصِيَّتَهُ وَمَا ضَعَتْ أَسْتَهُ * فَأَنَّكَ قَتَامُ خَيْبَتٍ مَرَاتَعَهُ

وقال آخر * كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا تَدَلَّلَا * انْقَبَتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا

وقال آخر * كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ إِذَا مَا جُبَا * دَجَاجَتَانِ ثَلَاثُ طَانِ حَبَا

وقال آخر * قَدْ حَلَقَتْ بِاللَّهِ لَا أَحْبُّهُ * أَنْ طَالَ خُصِيَّتُهُ وَقَصُرَ رُزْبُهُ

وقال آخر * مُتَوَرِّكُ الْخُصِيِّينَ رَخْوُ الْمَشْرِحِ * وَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ ظَالِمٍ يَهْجُو النُّعْمَانَ

أَخْصِي حِمَارَ ظَلِّ يَكْدُمُ بِحُمَةٍ * أَتَوَكُّلُ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمُ

وَالْخُصِيَّةُ الْبَيْضَةُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

أَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحَقَّةً * إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّتَهُ مُعَلَّقَةً

وَإِذَا ثَبِتَتْ قَلْتُ خُصِيَّانِ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ وَكَذَلِكَ الْآلِيَةُ إِذَا ثَبِتَتْ قُلْتُ أَلْيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ وَهُمَا نَادِرَانِ

قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلَيْتَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُمَا هَاءَ التَّائِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَرْتَجِجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ * قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ جَاءَ خُصِيَّتَانِ وَأَلْيَتَانِ بِالتَّاءِ فِيهِمَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ

الصَّعِقِ * وَإِنَّ الْفَعْلَ تَنَزَّعَ خُصِيَّتَاهُ * فَيُضْحِي جَافِرٌ أَقْرِحَ الْعِجْمَانِ

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

كَذِي دَاءٍ بِأَجْدَى خُصِيَّتَيْهِ * وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعَ مِنْ سَقَامِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفُطَسَا * يَشْكُو غُرُوقَ خُصِيَّتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنْ رِيحَ فُسُوهٍ إِذَا فُسَا * يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَقَّسَا

وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ * فَإِذَا أَصَافُ تَبَيَّضُ فِيهَا الْحَرُّ

عَضْتُ أَسْبَدَ جَدَلٍ أَيْرَابِهِمْ * يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصِيَّتَيْهِ الْعَنْبَرُ

وَقَالَ عَنَتَرَةُ فِي تَنْمِيَةِ الْآلِيَةِ

مَتَى مَا نَلَقْتَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ * رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

التَّهْذِيبُ وَالْخُصِيَّةُ تَوَثُّ إِذَا أَفْرِدَتْ فَإِذَا تَوَثَّوْا ذَكَرُوا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخُصِيَّتَانِ قَالَ ابْنُ

شَمِيلٍ يَقَالُ إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْخُصِيَّتَيْنِ وَالْخُصِيِّينَ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالَ الْوَاحِصِيَّةُ ابْنُ سَيِّدِهِ رَجُلٌ خَصِيٌّ تُخْصِيُّ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَصِيٌّ بَصِيٌّ اتِّبَاعٌ عَنِ الْعِمْيَانِيِّ وَالْجَمْعُ خُصِيَّةٌ وَخُصِيَّانُ قَالَ سَيِّدُ يَهُسَّ بِهَوَاهُ بِالْأَسْمِ

قوله عضت أسبدا الخ
أنشده ياقوت في المعجم هكذا
عضت عجم جلد أيرابكم
يوم الوقيط وعاونتها حنجر
فأنظره اه مصححه

نحو ظليم وظلمان يعني ان فعلا نائما يكون بالغالب جمع فعيل انما وموضع القطع تخصي قال
 الليث الخصاص ان تخصي الشاة والدابة خصاه ممدود لانه عيب والعيوب تجي على فعال مثل العنابر
 والنقار والعضاض وما أشبهها وفي بعض الاخبار اصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء والممنيان
 متقاربان وروى عن عتبة بن عبد السلمي قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
 أعرابي فقال يا رسول الله نسئعك تذكري الجنة شجرة أكثر ثمرها الطلح فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوك مثله خضوة القيس الملبود فيها سبعون لونا من الطعام
 لا يشبه الاخر قال ثم لم نسمع في واحد الخصي الا خصية بالياء لان اصله من الياء والطلح الموز
 والخصي مخفف الذي يشتكي خصاه والخصي من الشجر ما لم يتغل فيه والعرب تقول كان
 جوادا خصي أي غنيا فافقه وكلاهما على المثل قال ابن بري في ترجمة حلق في قول الشاعر
 خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي * كما يخصي من الحلق الجبار

قال الشيخ الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كأنه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خصي الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

(خضا) الخضا تفتت الشيء الرطب قال ابن دريد وليس يثبت وذكره ابن سيده أيضا في الممثل
 بالياء وقال قضينا على همزهم اياه لان اللام ياء أكثر منها واوا والله أعلم (خطا) خطا خطوا
 واختطى واختاطا مقلوب مشي والخطوة بالضم ما بين القدمين والجمع خطا وخطوات وخطوات
 قال سيبويه وخطوات لم يلقوا الواو لانهم لم يجمعوا فعلا ولا فعلة على فعل وانما يدخل التشكيل
 في فعلات ألا ترى ان الواحدة خطوة فهذا بمنزلة فعله وليس لها مذكر وقيل الخطوة والخطوة
 لغتان والخطوة الفعل والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع خطوات بالتحريك وخطا مثل ركوة
 وركا قال امرؤ القيس

لها وبنات كوثب الظباء * فواد خطا وواد مطر

قال ابن بري أي تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد
 خطيط قال الأصمعي الأرض الخطيطة التي لم تمطر بين أرضين تمطورتين وروى غيره كصوب
 الخريف يعني أن الخريف يقع بموضع ويخطي آخر وفي حديث الجمعة رأى رجلا يخطي
 رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة وفي الحديث وكثرة الخطا إلى المسجيد وقوله عز وجل
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هي طرقه أي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم إليها ابن

قوله لا يشبه الاخر هكذا
 في الاصل وحرر الرواية اه

السكيت قال أبو العباس في قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان أي في الشرية قل قال
واختاروا التثقيل لما فيه من الاسباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استئثالا
للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أجزئهم من الضمة وقال القراء العرب تجمع فعلة من الاء
على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقابن الاسم والنعمة النعت يثقف مثل حلو وحلوات فلذلك
صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فتبيل حجرات وقال الزجاج خطوات
الشيطان طرقه وآثاره وقال القراء معناه لا تتبعوا أثره فان اتباعه معصية انه لكم عدو مبين
وقال الليث معناه لا تفتدوا به قال وقرأ بعضهم خطوات الشيطان من الخطيئة المأثم قال
الازهرى ما علمت أحدا من قراء الأمصار قرأها بالهمزة ولا معنى له أبو زيد يقال ناقنك هذه من
المتخطيات الجيف أي هي نافقة قوية جلدة تمضي وتخاف التي قد سقطت وتخطى الناس
واختطاهم ركبهم وجاوزهم وخطوت واختطيت بمعنى وأخطيت غيري اذا حلتته على أن يخطو
وتخطيته اذا تجاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان
لا يخطى الطنب أي لا يبعده عن البيت للتغوط جنباً ولو ماوق ذراً وفي الدعاء اذا دعى للانداس
خطى عنك السوء أي دفع يقال خطى عنك أي أميط قال والخطوطى الترقى (خطا) الخطا
الكثير اللحم خطا لجه يخطو وخطوا وخطى خطا اكثر وقيل لا يقال خطى قال عامر بن الطفيل
السعدى وأهلكنى لكم فى كل يوم * تغو جكم على وأستقيم

رقاب كالمواجن خاطيات * وأستام على الأكوار كوم

والخاطى المكتنز ولجه خطا بظا اتباع وأضله فعل قال الاغلب العجلي * خاطى البضيع لجه خطا بظا *
لان أصلها الواو وخطا بظا مكتنز القراء خطا بظا وكتاب غيرهم زي عنى اكثر ومنه يخطو ويخطو
ويكظو أبو الهيثم يقال فرس خط بظ ثم يقال خطا بظا او يقال خطية بظية ثم يقال خطاة بظاة نقلت
الياء ألفاسا كنه على لغة طي وفي حديث سجاح امرأة مسيلة خاطى البضيع مع هو من ذلك
والبضيع اللحم وأنشد ابن برى لداختنوس ابنة لقيط

يعدو به خاطى البضيع * مع كانه مع أرل

قال ولم يذكر القزاز الا خطى قال وقال ابن فارس خطى وخطى بالفتح أكثر وأما قولهم خطيت
المرأة وبطيت من الخطوة فهي وبالحاء قال ولم أسمع فيه الخاء والخطاة المكتنزة من كل شئ وأما قول
امرئ القيس

لها متنتان خطا تاكلا * أكبت على ساعدية النمر

فإن الكسائي قال أراد خَطَّةً فلما حرك التاء ردَّ الالف التي هي بدل من لام الفعل لأنها انما كانت
حذفت اسكونها وسكون التاء فلما حرك التاء ردَّها فقال خَطَّاتَا قال ويلزمه على هذا أن يقول
في قَضَّةٍ و غَزَّاتَا قَضَاتَا و غَزَّاتَا لأن له أن يقول ان الشاعر لما اضطرَّ أجرى الحركة العارضة مجرى
الحركة اللازمة في نحو قولنا وبيعا وخافا وذهب الفراء الى انه أراد خَطَّاتَانِ حذف النون استخفافا
كما قال أبو دوداد الايادي

وَمَثْنَانِ خَطَّاتَانِ * كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

الزُّحْلُوفُ المكان الزَّلُّقُ في الرمل والصفاء هي آثار تَزَلُّجِ الصبيان يقال لها الزَّحْلُوفُ شَبَّهَ مَسَّهَا
فِي سَمَنِهَا بِالصَّفَاءِ الْمَلْسَاءِ أَرَادَ خَطَّيْتَانِ وَأَنْشَدَ

أَمْسَيْنَا أَمْسَيْنَا * وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا

فلما حرك الميم لاستقبالها اللام ردَّ الالف وأنشد

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضْلَهُ * أَجْرُهُ الرُّحَى وَلَا تَهْلَهُ
أَي وَلَا تَهْلَهُ وَقَالَ آخِرُ حَتَّى تَحَاجِرُنَّ عَنِ الدُّوَادِ * تَحَاجِرُ الرِّيِّ وَلَمْ تَحْكَدِ

أَرَادَ وَلَمْ تَحْكَدْ فَلَمَّا حَرَّكَتِ الْقَافِيَةَ الدَّالَ رَدَّ الالف قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَكَأَنَّ الْآخِرَ

* يَا حَبِذًا عَيْنَا سَلِيمِي وَالْقَمَا * قَالَ أَرَادَ الْقَمَانِ يَعْنِي الْقَمَّ وَالْأَنْفَ فَشَبَّهَ مَا بَلَغَ الْقَمَّ لِلْمَجَاوِرَةِ
وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ فِي خَطَّاتَا أَقْبَسَ عِنْدِي مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَانِ حَذْفِ نُونِ
التَّنْبِيَةِ شَيْءٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ وَاجْمَعْ خَطَّوَاتِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةُ بِالْفِ سَاكِنَةً فَقَوْلُهُ
لَهَا مَثْنَانِ خَطَّاتَا * أَرَادَ خَطَّاتَانِ خَطَّائِيحُظُّو وَأَنْشَدَ

قَاتٍ وَقَدْ حَرَّتْ عَلَى الْكَكَالِ * أَرَادَ عَلَى الْكَكَلِ قَالَ وَأَصْلُ الْكَسْرِ بِالْيَاءِ وَالضَّمُّ بِالْوَاوِ
وَاحْتِجَ لِذَلِكَ كَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَرَادَ خَطَّاتَا فَاذَ الْفَتْحَةُ بِالْفِ كَقَوْلِهِ

* يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٌ * أَرَادَ يَنْبَسَعُ وَقَالَ فَمَا أَسْتَسْكَنُوا الرِّجْمَ أَيَّ فَمَا اسْتَسْكَنُوا وَقَالَ بَعْضُ
النُّحَوِيِّينَ كَفَّ نُونِ خَطَّاتَانِ كَمَا قَالُوا اللَّذَائِرِ يَدُونَ اللِّذَانَ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

أَبْنَى كَلْبٍ أَنْ عَمِيَ اللَّذَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ

وَرَجُلٌ خَطَّوَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَقَدْ حُطَّ حَادِرُ غَلِيظُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ الشَّاعِرُ

بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مَرْهَنَاتٍ * وَكُلُّ مَجْرَبٍ خَاطِي السُّكُوبِ

الْخَاطِي الْغَلِيظُ الصُّلْبُ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ بِصَفِّ الْعَيْرِ

خَاطٍ كَهَرَقِ السِّدْرِ يَتَّبِعُ غَارَةَ الْخَوْصِ النَّجَابِ

قوله أمسينا الخ هكذا في
الاصول وحرر اه
قوله تهاله هو بضم التاء كما
ضبط به في مادة هول من
اللسان والمحكم والتهذيب
وضبط في مادة فدى بفتح
التاء والصواب ما هنا اه
مصححه

والخَطْوَانُ بالتحريك الذي ركب الحاء بعضه بعضاً ورجل أَيْسَانٍ مِنَ الْإِبَاءِ وَقَطْوَانٌ يَقْطُو
 فِي مَشْيِهِ وَيَوْمَ صَخَّذَانُ شَدِيدَا الْحَرِّ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا وَخَنْطَى بِهِ
 إِذَا نَدَّبَهُ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَنْطِيَانُ الْكثيرُ الشَّرُّ وَهُوَ يُخَنْطَى وَيَغْنَطَى ذَكَرَهُ هَذِهِ
 اللَّفْظَةُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ (خَفَا) خَفَا الْبَرْقُ خَفَوُوا وَخَفَوُا الْمَعَ وَخَفَا الشَّيْءُ خَفَوًا ظَهَرَ وَخَفَى
 الشَّيْءُ خَفِيًّا وَخَفِيًّا أَظْهَرَ وَاسْتَخْرَجَهُ يُقَالُ خَفَى الْمَطَرُ الْفَارِذَا إِذَا أُخْرِجَهُنَّ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ أَيْ مِنْ
 جَحْرَتِهِنَّ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِصَفِّ فَرَسَا

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ كَأَنَّمَا * خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ حَجَابٍ مَرُّ كَبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ عَشْيٍ مُجْتَلِبٍ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ
 الْكِنْدِيُّ أَنشده اللَّحْيَانِي

فَانْ تَكْمُوا السَّرَّ لَا تَخْفَهُ * وَانْ تَبْعُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدُوا

قَوْلُهُ لَا تَخْفَهُ أَيْ لَا تُظْهِرْهُ وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا أَيْ أَظْهَرُهَا حَكَاهُ
 الْحَيَّانِيُّ عَنِ السَّكْسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ كَتَمْتُهُ وَخَفَيْتُهُ
 أَيْضًا أَظْهَرْتُهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ وَشَيْءٌ خَفِيَ خَافٌ وَيَجْمَعُ عَلَى
 خَفَايَا وَخَفَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُخْفَى خَفَاءً مَمْدُودٌ اللَّيْثُ أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وَأَنَا أَخْفِيهِ إِخْفَاءً وَفَعَلَهُ
 اللَّازِمُ اخْتَفَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِلَّا كَثُرَ اسْتَخْفَى لِاخْتَفَى وَاخْتَفَى لَغَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَقَالَ فِي
 مَوْضِعٍ آخَرَ مَا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفِيَ فَلَاغَةً وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُسْكِرَةِ وَالْخَفِيَّةُ الرُّكْبَةُ الَّتِي حُقِرَتْ
 ثُمَّ تَرُكَتْ حَتَّى انْدَفَعَتْ ثُمَّ انْتَمَلَتْ وَاخْتَفِرَتْ وَنَقِيتْ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَخْرِجَتْ وَأُظْهِرَتْ
 وَاخْتَفَى الشَّيْءُ كَخَفَاهُ افْتَعَلَ مِنْهُ قَالَ

فَاعْصَوْصِبُوا ثَمَّ جَسُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ * ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْرًا لَا

وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ اسْتَخْرَجْتُهُ وَالْمُخْتَفَى النَّبَاشُ لِاسْتَخْرَاجِهِ أَكْفَانُ الْمَوْتَى مَدَنِيَّةٌ قَالَ ثَعْلَبٌ وَفِي
 الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفَى قَطْعٌ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بْنِ رَبَاحٍ السَّنَةُ أَنْ تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَّعَ
 الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ يَرِيدُ بِالْمُسْتَحْفِيَّةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشُ بِالْمُسْتَعْلِيَّةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ
 فِي مَعْنَاهُمَا وَفِي الْحَدِيثِ لَقَدْ خَفِيَ الْمُخْتَفَى وَالْمُخْتَفِيَّةُ الْمُخْتَفَى النَّبَاشُ وَهُوَ مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالِاسْتِخْفَاءِ لِأَنَّهُ
 يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ وَخَفَى الشَّيْءُ خَفَاءً وَخَافٍ وَخَفَى
 لَمْ يَظْهَرْ وَخَفَاهُ هُوَ أَخْفَاهُ سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ وَفِي التَّنْزِيلِ

ان الساعة آتية كاد أخفيها أي أسترها وأوارىها قال اللحياني وهي قراءة العامة وفي حرف أبي
أ كاد أخفيها من نفسي وقال ابن جني أخفيها يكون أزيل خفاء أي غطاها كما نقول أشكيت
إذا زلت له عما يشكو قال الاخفش وقرئت كاد أخفيها أي أظهرها لانك تقول خفيت
السراي أظهرته وفي الحديث ما لم تصطبجوا أو تغتبهقوا أو تخفوا بقل لا أي تظهروه و يروى
بالجيم والحاء وقال الفراء كاد أخفيها في النفس ير من نفسي فكيف أطاعكم عليها والخفاء
ممدود ما خفي عليك والخفاء مقصور هو الشيء الخافي قال الشاعر

وعالم السر وعالم الخفا * لقد مددنا أيديا بعد الرجا

وقال أمية

نسيحه الطير الكوا من في الخفا * واذهي في جوا السماء تصعد

قال ابن بري قال أبو علي القالي خفيت أظهرت لا غير وأما أخفيت فيكون للامر من و غا ط
الاصحى وأبا عبيد القاسم بن سلام وفي الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء
من خفي يخفي إذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية كاد أخفيها على احدى القراءتين والخفاء
والخافي والخافية الشيء الخفي قال الليث الخفية من قولك أخفيت الشيء أي سترته واقية خفيا
أي سرا والخافية نقيض العلانية وفعله خفيا وخفية بكسر الخاء وخفوة على المعاقبة وفي
التنزيل ادعوا ربكم تضرعا وخفية أي خاضعين متعبدين وقيل أي اعقدوا عبادته في أنفسكم
لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو أن تذكره في نفسك وقال اللحياني
خفية في خفض وسكون وتضرعا تمكنا وحكي أيضا خفيت له خفية وخفية أي اخفيت

وأنشد ثعلب حفظت إزاري مذنسات ولم أضع * إزاري إلى مستخدمات الولائد

وأبناءهن المسلمون إذا بدا * لك الموت وأربدت وجوه الأساود

وهن الألى يا كن زادك خفوة * وهم ساو يوطن السرى كل خابط

أي حفظت فرجى وهو موضع الازار أي لم أجعل نفسي الى الاماء وقوله يا كن زادك خفوة يقول
يسرقن زادك فاذا رأيتك تموت تركتك وقوله ويوطن السرى كل خابط يريد كل من ياتيهن بالليل
يمكنه من أنفسهن واستخفى منه استتر وتوارى وفي التنزيل يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وكذلك اختفى ولا تقل اخفيت وقال ابن بري الفراء حكي انه قد جاء اخفيت بمعنى
استخفيت وأنشد

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعَلَا * وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ

فهو على هذا مطاوع أخفئته فاختفى كما تقول أحرقتَه فاحترق وقال الاخفش في قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل - ل وسارب بالتم ارفال المستخفي الظاهر والسارب المتواري وقال انباء مستخف بالليل - ل أي مستتر وسارب بالتم ارفال ظاهرا كانه قال الظاهر والخفي عنده - جل وعز واحد قال أبو منصور قول الاخفش المستخفي الظاهر خطأ والمستخفي بمعنى المستتر كما قال الفراء وأما الاخفاء فله معنيان أحدهما بمعنى خفي والآخر بمعنى الاستخراج ومنه قيل للنبأ المستخفي وجاء خفيت بمعنىين وكذلك أخفيت وكلام العرب العالي ان تقول خفيت الشيء أخفئته أي أظهرته واستخفيت من فلان أي تواريت واستترت ولا يكون بمعنى الظهور واختفى دمه قتله من غير أن يعلم به وهو من ذلك ومنه قول الغنوي لابي العالمة ان بني عامر أرادوا أن يحتفوا دحي والنون الخفية الساكنة ويقال لها الخفية أيضا والخفاء رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به وكل ما ستر شيئا فهو له خفاء وأخفية النور كتمه وأخفية الكرى العين قال لقد علم الايقاظ أخفية الكرى * تزججهما من حالك وانكهاها والاخفية الاكسية والواحد خنائه لانها تلتقي على السقاء قال الكمي يذم قوموا أنهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فَفِي تِلْكَ أَحْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ * وَأَخْفِيَةٌ مَا هُمْ يُجْرُونَ وَسَحْبٌ

وفي حديث أبي ذر سقطت كاتني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيء فهو خفاء وفي الحديث إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو الممتثل عن الناس الذي يخفي عليهم مكانه وفي حديث الهجرة أخفى عنا أي استرنا خبر لمن سألك عننا وفي الحديث خير الدكر الخفي أي ما أخفاه الذاكرو ستره عن الناس قال الحربي الذي عندي أنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن أبي وقاص أجاب ابنه عمر على ما أراد عليه من الظهور وطاب الخلاف بهذا الحديث والخافي الجن وقيل الإنس قال الأعشى باعلة

يَمْشِي بِلَيْدٍ لَا يَمْشِي بِهِ أَحَدٌ * وَلَا يَحْسُ مِنَ الْخَافِي بِهِ أَثَرُ

وحكي اللحياني أصابه ريح من الخافي أي من الجن وقال ابن منذر الخافية ما يخفي في البدن من الجن يقال به خفية أي لم يمس والخافية والخافيا كالخافي والجمع من كل ذلك خواف وحكي اللحياني عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافي قال هو جمع الخافي يعني الذي هو الجن وعندى

أنهم اذا غموا بالخافي الجن فهو من الاستتار واذا غموا به الانس فهو من الظهور والانتشار وأرض خافية بها جن قال المرار الفقهسي

إليك عسفت خافية وإنسا * وغيطاها بالركب غول

وفي الحديث ان الحزاة يشربها كايس النساء للخافية والاقليات الخافية الجن وهو بذلك لا يستتارهم عن الابصار وفي الحديث لا تجذوا في القرع فانه مصلى الخافين والقرع بالتحريك قطع من الارض بين الكلا لنبات بها والخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت وقال اللحياني هي الريشات الاربع اللواتي بمد المناكب والاقولان مقتربان وقال ابن جبلة الخوافي سبع ريشات يكن في الجناح بعد السبع المقدمات هكذا وقع في الحكاية عنه وانما حكى الناس أربع قوادم وأربع خواف واحدتها خافية وقال الاصمعي الخوافي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وفي الحديث ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه قال هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية وفي حديث أبي سفيان ومعي خنجر من ل خافية النسر يريد أنه صغير والخوافي السعفات اللواتي يلين القلبنة نجديّة وهي في افة اهل الحجاز العواهن وقال اللحياني هي السعفات اللواتي دون القلبنة والواحدة كالواحدة وكل ذلك من السر والخفية غمضة ملتفة يتخذها الاسد عريته وهي خفيته وأنشد

أسود شري لاقت أسود خفية * تساقين مما كلهن خوادر

وفي المحكم هي غمضة ملتفة يتخذها الاسد عريته ساقيس مترهنا لك وقيل خفية وشري اسمان لموضعين علمان قال

وفحن قتالنا الاسد أسود خفية * فاشربوا بعدا على لذة خرا

وقواهم أسود خفية كما تقول أسود خلية وهما أسودتان قال ابن بري السماع أسود خفية والصواب خفية غير مصروف وانما يصرف في الشعر كقول الاشهب بن ربيعة

أسود شري لاقت أسود خفية * تساقوا على لوح دماء الاسود

والخفية بتركات عادية فاندقت ثم حقرت والجميع الخفايا والخفيات والخفية البئر القعيرة الخفاها ماؤها وخفا البرق يخفو خفو او خفا البرق وخفي خفيا فيه ما الاخير عن كراع برق برق خفياض عيفام عترضا في نواحي الغيم فان لمع قليلا لم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض وان شق الغيم واستطال في الجوال الى السماء من غير ان يأخذ عينا ولا شمالا فهو العقية قال ابن الاعرابي

الْوَيْضُ أَنْ يَوْمِضَ الْبَرْقُ إِيضًا خَفِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُوَيْضُ وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَالَ
أَبُو عَمِيدٍ الْخَفُّوَاعَةُ رَاضِ الْبَرْقِ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ أَخَفُّوَاءُ أَمْ
وَمِيزًا وَخَفَا الْبَرْقُ إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا وَرَجُلٌ خَفِيَ الْبَطْنُ ضَامِرًا خَفِيفُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنشَدَ فَقَامَ فَأَذِنَ مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ * خَفِيَ الْبَطْنُ مَشُوقُ الْقَوَائِمِ شَوَّذٌ

وقواهم بَرَحَ الْخَفَاءُ أَيْ وَضَحَ الْأَمْرُ وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ وَصَارَ فِي بَرَّاحٍ أَيْ فِي أَمْرٍ مُنْكَشَفٍ وَقِيلَ بَرَحَ
الْخَفَاءُ أَيْ زَالَ الْخَفَاءُ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَفَاءُ الْمُتَطَاطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الْخَفِيُّ وَالْبَرَّاحُ
الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ يَقُولُ صَارَ ذَلِكَ الْمُتَطَاطِيُّ مُرْتَفِعًا وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْخَفَاءُ هُنَا السِّرُّ فَيَقُولُ ظَهَرَ السِّرُّ
لَا نَاقِدٌ قَدْ مَنَّانُ الْبَرَّاحُ الظَّاهِرُ الْمُرْتَفِعُ قَالَ يَعْقُوبُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ
خَفِيًّا حَسُنَ سَائِرُهَا يَعْنِي صَوْتَهَا وَآثَرُ وَطْئِهَا الْأَرْضَ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيمَةً أَلْصَقَتْ ذَلِكَ
عَلَى خَفَرِهَا وَإِذَا كَانَتْ مُقَابِرَةً الْخُطَاوَةِ تَكُنْ أَثَرُ وَطْئِهَا فِي الْأَرْضِ دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهَا أُرْدَاوًا وَأَوْرَاكَ
الْلَيْثِ وَالْخَفَاءُ رَدَاهُ تَلَبَّسَهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ يَأْبَاهِ أَوْ كُلُّ شَيْءٍ غُطِّيَتْ بِهِ بَشْيٌ مِنْ كَسَاهٍ أَوْ نَحْوَهُ فَهُوَ خَفَاؤُهُ
وَالْجَمِيعُ الْأَخْفِيَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

عليه زَادُوا هَدَامًا وَأَخْفِيَّةً * قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقَبِ

(خلا) خَلَا الْمَكَانُ وَالشَّيْءُ يُخْلُو خُلُوءًا وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ وَهُوَ خَالٍ
وَالْخِلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ قَرَارُ خَالٍ وَاسْتَخْلَى كَمَا لَمْ يَكُنْ بَابٌ عِلَاقَتُهُ وَاسْتَعْلَاهُ وَمِنْ قَوْلِهِ نَعَالِي وَإِذَا
رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَمَكَانُ خِلَاءٍ لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ وَأَخْلَى الْمَكَانَ جَعَلَهُ
خَالِيًا وَأَخْلَاهُ وَجَدَهُ كَذَلِكَ وَأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَالَ
عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْعَقِيلِيُّ

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلِي فَلَمْ أُنْ * فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَجَبَتْ عِنْدَ خِلَافِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً مِثْلَ أَجْبَنَتِهِ وَجَدْتُهَا
جَبَانًا فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا أَيْ أَخْلَيْتُهَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ
لَهُ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ أَيْ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ خَالِيًا مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي قَالَ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرًا مُخْلِيةً
إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يُزَاحِمُ فِيهِ وَفِي الْمَثَلِ الذَّنْبُ
مُخْلِيًا أَشَدُّ وَالْخِلَاءُ مَمْدُودُ الْبَرَّازِ مِنَ الْأَرْضِ وَأَلْفَيْتُ فَلَا نَاجِيَ إِلَّا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضِ خَالِيَةٍ
وَخَلَّتِ الدَّارُ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا أَحَدٌ وَأَخْلَاهَا اللَّهُ خَلَاءً وَخَلَّلَاكِ الشَّيْءُ وَأَخْلَى بَعْنَى فَرَّغَ

قوله عند خلاني هكذا في
الاصول والصاح وفي المحكم
* عند خلأبا * وحرر
القافية اه

قال معن بن أوس المزني

أَعَادَلَ هَلْ يَأْتِي الْقِبَائِلَ حَظُّهَا * مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدَنَا
وَوَجَدَتْ الدَّارَ مَخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً وَقَدْ خَلَّتِ الدَّارُ وَأَخَذَتْ وَوَجَدَتْ فَلَانَةً مَخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا دُرِّكَتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَأَدَّاسَ لَمْ يَلَامُ فَاخْلُ وَجْهَكَ
وَضُمَّ إِلَيْهِ رَكْعَةً وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعًا قَالَ شُعْرَقُوه فَاخْلُ وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فِيمَا بَلَّغْنَا
اسْتَبْرَإً بِأَنْسَانٍ أَوْشَى وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى وَيُحْمَلُ الِاسْتَبْرَاءُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا
تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَبْرِأَ شَيْئًا
لِلْمَلَأِيمَةِ وَابْنُ يَدِيهِ قَالَ وَيُقَالُ أَخْلُ أَمْرًا وَاخْلُ بِأَمْرِكَ أَيْ تَقَرَّبْ بِهِ وَتَقَرَّغْ لَهُ وَتَخَلَّيْتَ تَقَرَّغْتَ
وَخَلَّ عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ عَنْ الطَّعَامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
نَعِيمٌ تَقُولُ خَلَا فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَّاطَهُ بِهِ قَالَ وَكَانَتْ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ
أَخْلَى فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ قَالَ الرَّاي

رَعْنَهُ أَتَاهُ رَأَوْ خَلَا عَلَيْهَا * فَطَارَ أَيْ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

قوله واكولى هكذا في
الاصل والتهديب وحرره اه

ابن الاعرابي اخذ لوئى اذا دام على اكل اللبن واطلوى حسن كلامه واكولى اذا انهزم وفي
الحديث لا يتخلو عليهم ما احدث بغير مكة الا لم يوافقه يعنى الماء واللحم اى ينفر دهم ما يقال خلا
واخلى وقيل يتخلو يعنى اذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه البكاء اى انفرد به ومنه قولهم
اخلى فلان على شرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ابو موسى قال ابو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء
لا شئ واستخلاه مجلسه اى سألته ان يجلسه له وفي حديث ابن عباس كان اناس يستحيون ان
يتخلفوا في ضوء السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يستحيون ان ينكشفوا
عند قضاءها تحت السماء والخلاء هو دود المتوضأ الخلو واستخلى المالك فاخلاه وخلاه وخلا
الرجل بصاحبه واليه ومعه عن ابي اسحق خلوا واخلوا واخلوه الاخيرة عن اللحياني اجمع
معه في خلاءه قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم ويقال الى بعة عني مع كما قال تعالى من
انصارى الى الله واخلى مجلسه وقيل الخلاء هو الخلو المصدروا الخلو الاسم واخلى به كخلاه هذه عن
اللحياني قال ويصلح ان يكون خلوت به اى سخرت منه وخلاه به سخر منه قال الازهرى وهذا
حرف غريب لا أعرفه لغيره وأظنه حنطه وفلان يتخلو بفلان اذا خادعه وقال بعضهم اخليت
بفلان اخلى به اخلاء المعنى خلوت به ويقول الرجل للرجل اخلى معي حتى اكلك اى كن معي

خاليا وقد استخليت فلانا فأتى له أخلي قال الجعدى

وذلك من وقعات المون * فأخلى إليك ولا تنجى

أى أخلى بأمرك من خلوت وخلا الرجل ليخلو خلوة وفي حديث الرويا أليس كلكم يرى القمر
مخليا به يقال خلوت به ومعه واليه وأخليت به إذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا بنفسه كقوله
لا تضارون فى رؤيته وفى حديث بهز بن حكيم إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الغنى وتدخل به أى
تستقل به وتنفرد وحكى عن بعض العرب تركته مخليا بفلان أى خاليا به واستخلى به كخلاء عنه
أيضا وخلى بينهما وأخلاه معه وكأخوين أى خالين وفى المثل خلوك أفتى لحياك أى منزلا
إذا خلوت فيه ألزم لحياك وأنت خلى من هذا الأمر أى خال فارغ من الهم وهو خلاف الشجى
وفى المثل ويل للشجى من الخلى الخلى الذى لا هم له الفارغ والجمع خليون وأخلاء والخلو كالتخلى
والأخى خلوة وخلو أنشد سيبويه

وقائله خلوان فأنكح فتاتهم * وأكرمة الحمين خلوكا هيا

والجمع أخلاء قال اللحيانى الوجه فى خلوان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد شئ بعضهم وجمع وأنت
قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلون من مصيبتى الخلويا لكسر الفارغ البال من الهموم
والخلو أيضا المنفرد ومنه الحديث إذا كنت إماما أو خلوا وحكى اللحيانى أيضا أنت خلأ من هذا
الأمر كخلى فن قال خلى شئ وجمع وأنت ومن قال خلأ لم يثن ولا يجمع ولا أنت وتقول أنا منك
خلأ أى برأ إذا جعلته مصدر لم تثن ولم تجمع وإذا جعلته اسماعلى فعيل ثبت وجمعت وأنت
وقلت أنا خلى منك أى برى منك ويقال هو خلون من هذا الأمر أى خال وقيل أى خارج وهما
خلو وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الأمر وهم خلأ وليس بالوجه والخالى العزب
الذى لازوجه له وكذلك الأتى بغيرها والجمع أخلاء قال امرؤ القيس

ألم ترى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى أن يزنى بها الخالى

وخلى الأمر ويخلى منه وغنمه وخلاه تركه وخالى فلان تركه قال النابغة الذبياني لزراعة بن
عوف حين بعث بنو عامر إلى حصن بن فزارة وإلى عيينة بن حصن أن أقطعوا ما بينكم وبين بنى
أسد وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فحن بنو أسدكم وكان عيينة هم بذلك فقال النابغة

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يابوس للحرب ضرا لا أقوام

أى تاركوهم وهو من ذلك وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقتض عينا ربك قال خلى عنهم

أربعين عاماً ثم قال اخسوا فيها أي تركهم وأعرض عنهم وخالاني فلان مخالاة أي خالفتني يقال خالته خالاة إذا تركته وقال

يأبي البلاء فأي جربناهم فأخذناهم فلا نخالهم والخلية والخلي ما نعتل فيه النحل من غير ما يبالغ له من العسلات وقيل الخلية ما نعتل فيه النحل من راقود أو طين أو خشبة منقورة وقيل الخلية بيت النحل الذي نعتل فيه وقيل الخلية ما كان مصنوعاً وقيل الخلية والخلي خشبة تنقر فيعسل فيها النحل قال

إذا ما تأرت بالخلي أبنت به * شريجين مما تاترى وتبيع
شريجين أي ضربين من العسل والخلية أسنبل شجرة يقال لها الخزمة كأنه راقود وقيل هو مثل الراقود يعمل له من طين وفي الحديث في خلايا النحل أن فيها العشر الميث إذا سويت الخلية من طين فهي كؤارة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن عاملاً له على الطائف كتب إليه إن رجلاً من فهمم كلوني في خلاياهم أسألوهم أسألوهم أن أحياهم الخلية جمع خلية وهو الموضع الذي نعتل فيه النحل والخلية من الابل التي خلعت للحلب وقيل هي التي عطفت على ولد وقيل هي التي خلعت عن ولدها ورعت ولد غيرها وان لم ترأته فهي خلية أيضا وقيل هي التي خلعت عن ولدها بموت أو تحرق تستدرب ولدها ولا ترضعه إنما تعطف على حوارته تدربه من غير أن ترضعه فسميت خلية لأنها لا ترضع ولدها ولا غيره وقال اللحياني الخلية التي تنتج وهي غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتختل هي للحلب وذلك لكرمها قال الأزهرى ورأيت الخلايا في خلاياهم وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يخلون والخلية الناقة تنتج فيحرب ولدها ساعة يولد قبل أن تشمه ويؤدى منها ولداً ناقة كانت ولدت قبلها فاعطف عليه ثم ينظر إلى أغزر الناقين فيجعل خلية ولا يكون للحوار منها إلا قدر ما يدرها وتركت الأخرى للحوار يرضعها متى ما شاء وتسمى بسوط أو جمعها بسوط والغزيرة التي يتخلى بلبنها أهلها هي الخلية أبو بكر ناقة مخلاة أخليت عن ولدها قال أعرابي

عيط الهوادي نيط منها بالحق * أمثال أعدال مراد المروى * من كل مخلاة ومخلاة صني والمروى المسمى وقيل الخلية ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على ولد واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة أو ثنتين يحلبونها ابن الأعرابي الخلية

النافقة تَنْجُ فَيُخْرُ وَلَدَهَا عَمْدًا يَدُومُ لَهُمْ أَمْنُهَا فَتَسْتَدْرِجُ حُورًا غَيْرَهَا فَادْرَتْ نَحْيَ الْحُورِ وَاحْتَلَبَتْ
وَرَبْعًا جَعَلُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا وَارْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدٍ وَهُوَ التَّلَسُّنُ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ رُبَّمَا عَطَفُوا
ثَلَاثًا وَارْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ وَبَيَّتْنِ شَاوًا تَحَلُّوا وَتَحَلَّى خَلِيَّةٌ اتَّخَذَهَا النَّفْسُ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ يَصِفُ فَرَسًا

أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيَكْرِموها * أَمَّا ابْنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودُ

وَيُرْوَى * أَمَرْتُ الرَّاغِبِينَ لِيَكْرِماها * وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَطْلَقَةُ مِنْ عَقَالٍ وَرَفِعَ إِلَى عَمْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ
عَنْهُ رَجُلٌ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْئًا فَقَالَ كَأَنَّكَ ظَبْيَةٌ كَأَنَّكَ حَامَةٌ فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ
خَلِيَّةٌ طَالِقٌ فَقَالَ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرِ بْنُ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ خُذْ يَدَهَا فَإِنَّ امْرَأَتَكَ لَمَّا تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلَاقَ وَإِنَّمَا
عَالَمَتُهُ بِلَفْظٍ يُشَبِّهُ لَفْظَ الطَّلَاقِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هَهُنَا النِّفَاقَ تَحَلَّى مِنْ عَقَالِهَا وَطَلَّقَتْ مِنَ
العَقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُوْخِذُ وَلَدَهَا فَيُعْطِفُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا وَتَحَلَّى
لِلْحَيِّ بِشَرِّ بَوْنِ لِبْنِهَا وَالطَالِقُ النِّفَاقُ الَّتِي لَا خَطَامَ لَهَا وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ
فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ خُذْ يَدَهَا فَإِنَّ امْرَأَتَكَ لَمْ يَوْقِعِ الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ وَكَانَ
ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي زَرْعٌ لَا تَمُزُّ زَرْعًا فِي الْأَلْفَةِ وَالرِّفَاءُ لَا فِي الْفُرْقَةِ
وَالْخَلَاءُ يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطْلُقُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْخَلِيَّةُ كَلِمَةُ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ يَقَالُ لَهَا أَنْتِ
بَرِيَّةٌ وَخَلِيَّةٌ كِتَابَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِذَا نَوَى طَلَاقًا فَيَقَالُ قَدْ خَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا
وَقَالَ ابْنُ بَرْزُجٍ امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ وَنِسَاءُ خَلِيَّاتٍ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ وَلَا أَوْلَادَ وَقَالَ امْرَأَةٌ خَلَوَتْ وَامْرَأَتَانِ
خَلَوَتَانِ وَنِسَاءُ خَلَوَاتٍ أَيْ عَزَبَاتٍ وَرَجُلٌ خَلَى وَخَلِيَّانِ وَأَخْلِيَاءُ لَأَنسَاءَ لَهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرِ الْخَلِيَّةُ ثَلَاثٌ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِرَجُلَتِهِ أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ وَهِيَ
فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ فَادْنَوِي بِهَا الطَّلَاقُ وَقَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّهُ لَوْ خَلَا
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ وَأَنْشَدَ لِكُنْزٍ

وَمُجْتَرَسُ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ * بِحُلُوءِ الْخَلَا حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعَ

شَمَرُ الْخُلَاةِ الْمُبَارَزَةِ وَالْخُلَاةُ أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّورِ وَيَصِيرُوا إِلَى الدُّورِ الْإِيْتِ خَالِبَتْ فَلَنَا إِذَا
صَارَعْتَهُ وَكَذَلِكَ الْخُلَاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَأَنْشَدَ * وَلَا يَدْرِ الشَّقِيُّ بَيْنَ مِخَالٍ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلَا بِهِ فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَحَدٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْتَلُو بِصَاحِبِهِ وَيَقَالُ عَدُوٌّ
مِخَالٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

غَيْرُ بَدْعٍ مِنَ الْجِيَادِ وَلَا يَجِبُ * نَبَنَ الْأَعْلَى عَدُوُّ مُحَمَّدٍ

وقال بعضهم خَالِيَتِ الْعَدُوُّ تَرَكْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ وَخَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِمَّنِ الْعَهْدُ
وَالْخَلِيَّةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيَّرَهَا مَلَأَحَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا زُورُ رَقِ صَغِيرٍ
وَقِيلَ الْخَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ وَالْجَمْعُ خَلَايَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ قَالَ طَرَفَةُ

كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُدُوَّةُ * خَلَايَا سَفِينٍ بِالنُّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقال الأعشى يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقَلَاعِ * وَقَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ

وَخَلَا الَّذِي خُلُوًّا مَضَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ أَيْ مَضَى وَأُرْسِلَ وَالْقُرُونُ
الْخَالِيَةُ هُمُ الْمَوَاضِي وَيُقَالُ خَلَا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً قَدْ خَلَا

مِنْهَا أَيْ كَبُرَتْ وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَلَمَّا خَلَا سَيِّئِي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَابْطِي تَرِيدُ أَنَّهَا
كَبُرَتْ وَأُولَدَتْ لَهُ وَتَخَلَّى عَنِ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْرِ تَبَرُّأَوْ تَخَلَّى تَفَرَّغَ وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ الْقُسَيْرِيُّ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ قَالَ أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجَهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ التَّخَلَّى التَّفَرُّغُ
يُقَالُ تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْخُلُوِّ وَالْمُرَادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشِّرْكِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَخَلَّى

عَنِ الشَّيْءِ أُرْسَلَهُ وَتَخَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ تَخَلَّى عَنْهُ وَرَأْيُهُ مُخْتَلِياً قَالَ الشَّاعِرُ

مَا لِي أَرَاكَ مُخْتَلِياً * أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ أَغْلَا الْحَدِيدَ بِأَرْضِكُمْ * أَمْ لَيْسَ يَضْبُطُكَ الْحَدِيدُ

وَتَخَلَّى فَلَانُ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ قَالَ

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا مُنْتَظَمًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَلَا فَلَانُ إِذَا مَاتَ وَخَلَا إِذَا أَدَّى كُلَّ الطَّيِّبِ وَخَلَا إِذَا تَعَيَّدَ وَخَلَا إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ
قُرِفَ بِهِ وَيُقَالُ لَا أَخْلَى اللَّهُ مَكَانَكَ تَدْعُو لَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَا كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْأَسْتِثْنَاءِ تَجْرُمُ مَا بَعْدَهَا

وَتَنْصِبُهُ فَإِذَا قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا فَانْصِبْ لْغَيْرِ الْإِيْثِ يَقَالُ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا أَوْ زَيْدٌ نَصَبٌ
وَجَرٌّ فَإِذَا قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا فَانْصِبْ فَانْصِبْ قَدْ بَيَّنَّ الْفَعْلُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَقُولُ جَاءَنِي خَلَا زَيْدًا تَنْصِبُ

بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ أَفْعَالًا وَتَضَمَّرَ فِيهَا الْفَاعِلُ كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ خَلَا
بَعْضُهُمْ زَيْدًا فَإِذَا قُلْتَ خَلَا زَيْدٌ فَجَرَرْتَ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَنْزِلَةِ حَاشِيٍّ وَعِنْدَ

بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ وَأَمَّا مَا خَلَا فَلَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا النِّصْبُ تَقُولُ جَاءَنِي مَا خَلَا زَيْدًا لَأَنْ خَلَا
لَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا الصَّلَةُ لَهَا وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ جَاءَنِي خُلُوًّا زَيْدًا أَيْ خُلُوًّا هُمْ مِنْ زَيْدٍ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ مَا الْمَصْدَرُ لَا تَوْصِلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ فَدَلَّ أَنْ خَلَا فَعْلٌ وَتَقُولُ مَا أَرَدْتَ مَسَاءَةً لَنْ خَلَا أَنِي

وَعَظَمْتَ مَعْنَاهُ الْإِنْفِي وَعَظَمْتَكَ وَأَنْشَدَ

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَالَهُ وَإِنَّمَا * أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

وفي المثل أَنَامَنْ هَذَا الْأَمْرُ كَفَالِحِ بْنِ خَلَاوَةَ أَي بَرَى خَلَاءً وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَخَلَاوَةُ اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَبَنُو خَلَاوَةَ بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ وَهُوَ خَلَاوَةُ بْنُ سَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ قَالَ أَبُو الرَّيْسِ التَّغَلَبِيُّ

خَلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتَهَا * نَوَارِ الصَّبَا قَطَاعَةً لِلْعَلَّاقِ

وقال أبو حنيفة الخَلَوَاتَانِ شَفَرَتَا النَّصْلَ وَاحِدَةً مَخْلُوءَةٌ وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَي أَعَذَّرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

فَسَأَلْتُكَ فَانْعَمِي وَخَلَاكَ ذَمٌّ * وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَرَاقِ

وفي حديث علي رضي الله عنه عَلَيْهِ وَخَلَاكَ كَمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَنْتَرِدُوا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ وَاحِدَتُهُ خَلَاةٌ الْجَوْهَرِيُّ الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ قَالَ ابْنُ بَرِي يَقَالُ الْخَلَى الرُّطْبُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ فَذَا قُلْتَ الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ لَأَنْكَ تَرِيدُ ضِدَّ الْيَابِسِ وَقِيلَ الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلَاةٍ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ عَبْدُ خَلِيٍّ فِي يَدَيْهِ أَي أَنَّهُ مَعَ عِبَادِيهِ غَنِيٌّ قَالَ يَعْقُوبٌ وَلَا تَقُلْ وَخَلِيٍّ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْخَلَاةُ فَذَا يُدْرِكُ فَهُوَ حَشِيشٌ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُ الْأَعَشَى

وَحَوْلِي بَكَرُوا شَيْئًا عَمَّا * وَلَسْتُ خَلَاةً لَنْ أَوْعَدَنْ

أَي لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ بِأَخْذِهَا إِلَّا خَذْتُ كَيْفَ شَاءَ بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ وَفِي حَدِيثٍ مُعْتَمَرٍ سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ عَجْمَانَ يُجَنِّبُ بَدْرِي فَقَالَ إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلَا تَخْذَلْ الْأَصْمَعِي بِهِ مُعْتَمَرًا فَقَالَ أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً * فَتَجَجَّجَهُ وَيُقَزِّعُهُ الْجَرِيرُ

الْخَلَاةُ الطَائِفَةُ مِنَ الْخَلَا وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ فَيَأْخُذُ بِأَحَدِ يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْآخَرِ حَبْلًا فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهِمَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَجَجَّجَهُ فَتَوَى مَالِكٌ وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرَةِ وَقَفَّ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ كَثْرَ خَلَاةِهَا وَأَخَذَ اللَّهُ الْمَاشِيَةَ يُخْلِيهَا إِخْلَاءً أَثْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الْخَلَى هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَخَلَى الْخَلَى وَخَلِيًا وَخَلَاةً فَانْخَلَى جَزْءُهُ وَقَطَعَهُ وَنَزَعَهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي نَزَعَهُ وَالْخَلَى مَا خَلَاهُ وَجَزَعَهُ وَالْخَلَاةُ مَا وَضَعَهُ فِيهِ وَخَلَى فِي الْخَلَاةِ جَمَعَ عَنِ اللَّحْيَانِي اللَّيْثُ الْخَلَى هُوَ الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَسُّ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ وَقَدْ اخْتَلَيْتُهُ وَبِهِ سُمِّيَتْ

المخللة والواحدة خللة وأعطى مخللة أخلى فيها وخليت فرسى اذا حششت عليه الحشيش
وفي حديث تحريم مكة لا يخلى خلاها الخلى النبات الرقيق مادام رطباً وفي حديث ابن عمر كان
يختلى لفرسه أى يقطع لها الخلى وفي حديث عمرو بن مرة اذا خللت في الحرب هام الأكار
أى قطعت رؤسهم وخلا البعير والفرس يخلها خلية بجرله الخلى والسيف يخل أى يقطع
والمختلون والمخالون الذين يخلون الخلى ويقطعونها وخلى اللجام عن الفرس يخله نزعاً وخلى
الفرس خلية أى فى فيه اللجام قال ابن مقبل فى خليت الفرس

تمطيت أخيه اللجام وبذنى * وشخصى يسامى شخصه وهو طائله

وخلى القدر خلية أى تحتها خطباً وخلاها أيضاً طرح فيها اللحم ابن الأعرابي خللت القدر
اذا ألقيت تحتها خطباً وخلتها اذا طرح تحتها اللحم والله أعلم (خنا) خا الصوت أشد وقيل
ارتفع عن ثعلب وأنشد هو ابن الأعرابي

كان صوت شخبها اذا خا * صوت أفاع فى خشى أعشما

قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا قال ابن برى الخاى الخامس قال الحاددة
مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخاى

قال وهذا كان ينبغى أن يذكر فى فصل خا كما ذكر السادى فى فصل سدى (خنا) الخنا من قبيح
الكلام خنا فى منطقه يخنو خنامة قصور والخنا الفحش وفى التهم ذيب الخنا من الكلام
أخفش وخنا فى كلامه وأخنى أخش وفى منطقه إخناء قالت بنت أبى مسافع القرشى وكان قتله
النبي صلى الله عليه وسلم

وماليت غريب ذو * أظافر وأقدام

كعبى اذ تلاقوا * وجوه القوم أقران

وأنت الطاعن النجلا * منها من زبد أن

وفى الكف حسام صا * رم أبض خدام

وقد ترحل بالركب * فما تخنى أخصبان

ابن سيده هكذا رواها الاخفش كلها مقيدة ورواها أبو عمرو ومطابقة قال ابن جنى اذا قيدت ففها
عيب واحد وهو الاكنا بالنون والميم واذا أطلقت ففها عيبان الاكنا والاقواء قال
وعندى أن ابن جنى قد وهم فى قوله رواها أبو الحسن الاخفش مقيدة لان الشعر من الهزج

قوله وهو طائله كذا بالاصل
والتكلمة والذى بهامش
نسخة قديمة من النهاية
* ويطاوله * اه معجمه

وليس في الهزج مفاعيل بالاسكان ولا فعولان فان كان الاخفش قد أنشد هذه هكذا فهو عندي
على انشاد من أنشد * أَقَلِّي الْأَوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابُ * بسكون الباء وهذا لا يعتد به ضربا لان
فَعُولُ مسكنة ليست من ضروب الوافر فكذلك مفاعيل أو فعولان ليست من ضروب الهزج
واذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو وروان كان في الشعر حينئذ عيبان من الاقواء والا كفاه
اذا حتم ال عيين وثلاثة وأكثر من ذلك أمثل من كسر البيت وان كنت أيها الناظر في هذا
الكتاب من أهل العروض فعلم هذا عليك من اللازم المفروض وكلام خن وكلمة خنية وليس
خن على الفـ عل لانا لانعلم خنيت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيديويه من قولهم رجل طعم
ونهر وتظيره كاس الا أنه على رنة فاعل قال سيديويه أي ذو طعم وكسوة وسير بالهمزة وأنشد
* أَنتُ بَلِيلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ * وقول القطامي

دَعُوا النَّمْرَ لَا تُنْثَوِا عَلَيْهَا خَنَاءَةً * فقد أحسنت في جعل ما بيننا والنمر

بني من الخنا فعالة وقد خني عليه بالكسر وأخني عليه في منطقته أخش قال أبو ذؤيب
ولا تُخْنُو عَلَيَّ وَلَا تُشْطُوا * بقول الفخران الفخر حوب

وفي الحديث أخني الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش في القول ويجوز أن
يكون من أخني عليه الدهر اذا مال عليه وأهلكه وفي الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا
حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه وفي حديث أبي عبيدة فقال رجل من جهينة والله ما كان
سعد أخني بآبئه في شقة من تمر رأي يسلمه ويخفر ذمته وهو من أخني عليه الدهر وخني الدهر آفاه
قال لبيد قُلْتُ هَجْدًا فَقَدْ طَالَ السُّرَى * وَقَدْ رَأَيْتُ أَخِي الدَّهْرَ غَفْلًا
وَأَخِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ طَالَ وَأَخِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَهْلُكُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ قَالَ النابغة

أَمْسَتْ خَلَاءُ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا * أَخْنِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَخْنِي عَلَى لُبْدٍ

وَأَخْنِي أَفْسَدَ وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِمُ أَفْسَدْتُ وَالْخَنُوءَةُ الْغَدْرَةُ وَالْخَنُوءَةُ أَيْضًا الْفُرْجَةُ فِي الْخَلَصِ وَأَخْنِي
الجراد كُتْرِيضُهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَخْنِي الْمَرْعَى كُتْرَبَاءُهُ وَالتَّفُّ وَرَوَى بَيْتُ زَهْرٍ
أَصْلُكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَخْنِي * لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَأَهْ

والاعرف الاكثر أخني قال ابن سيده وانما قضية أن الله ياء لان اللام ياء أكثر منها واو والله
أعلم (خوا) خوت الدار تم دمت وسقطت ومنه قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أي خالية
كما قال تعالى فهي خاوية على عروشها أي خالية وقيل ساقطة على سقوفها وخوت الدار وخويت

قوله أخني بآبئه بهامش
نسخة من النهاية مانصة
الاخناء على الشيء الفساد
ومنه الخنا وهو الفحش
والكلام الفاسد ودخات
الباء في بآبئه للتعدية والمعنى
ما كان ليجمع له مخنيا على
ضمائه خائسا به واللام تأكيد
معنى النفي كأنه قال سعد
أجل من أن يضايق ابنه
في هذا حتى يعجز عن الوفاء
بما ضمن اه مصححه

خَيْأَوْ خَوِيَّأَوْ خَوَاءُ وَخَوَايَةُ أَقْوَتْ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا وَأَرْضُ خَاوِيَةٍ خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا وَقَدْ تَكُونُ خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ وَخَوَى الْبَيْتُ إِذَا تَهَدَّمَ وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَّشًا خَوَى * مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلُ

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ وَوَقَعَ وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ فَإِذَا هُمُ يَدَارُ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا خَوَى إِذَا سَقَطَ وَخَلَا وَعُرُوشُهُمْ أَسْقُوفُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ عَادٍ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةً أَعْجَازُ النَّخْلِ أَصُولُهَا وَقِيلَ خَاوِيَةٌ نَعَتْ لِلنَّخْلِ لِأَنَّ النَّخْلَ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعَرٍ الْمُنْقَعَرُ الْمُتَقَلِّعُ عَنْ مَنَبَتِهِ وَكَذَلِكَ الْخَاوِيَةُ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْمُتَقَلِّعِ وَقِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ خَاوِيَةٌ لِأَنَّهَا خَوَتْ مِنْ مَنَبَتِهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْبُتُ فِيهِ وَخَوَى مَنَبَتُهَا مِنْهَا وَمَعْنَى خَوَتْ أَيْ خَلَّتْ كَمَا تَخْوِي الدَّارُ خَوِيًّا إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا وَخَوَتْ الدَّارُ أَيْ بَادَأَهْلُهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَعْمَارِهَا الْأَصْمَعِيُّ خَوَى الْبَيْتُ يَخْوِي خَوَاءً مِمَّا دُونَ إِذَا مَا خَلَّ مِنْ أَهْلِهِ وَيُقَالُ وَقَعَ عَرْشُكَ يَخْوَى أَيْ بِأَرْضِ خَوَارٍ يُتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يُخْلَفُ وَخَوَاءُ الْأَرْضِ مِمَّا دُونَ بِرَاحِهَا قَالَ أَبُو النَجِّمِ

يَدُ وَخَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ * وَيُقَالُ دَخَلَ فُلَانٌ فِي خَوَاءِ فَرَسٍ - يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَبُو النَجِّمِ وَصَفَ فَرَسًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ وَيُقَالُ لِلْمَايَسِ دُهُ الْفَرَسُ يَذْبَنُهُ مِنْ فُرْجَةٍ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ خَوَايَةُ قَالَ الطِّرْمَاحُ

فَسَدَّ بَعْضُ حِجِّي اللَّوْنَ جَنْبِلُ * خَوَايَةُ فُرْجٍ مَقْلَاتِ دَهْنٍ

أَيْ سَدَّتْ مَا بَيْنَ خَدَّيْهِ أَبْذَنْبَ مَضْرُجِي اللَّوْنِ وَالْخَوَاءُ خُلُوعُ الْخَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ يَتَوَقَّصِرُ وَالْقَصَرُ أَعْلَى وَخَوَى خَوَى وَخَوَاءُ تَبَاعُعٌ عَلَيْهِ الْجُوعُ وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ خَوَاءً وَخَوَتْ وَلَدَتْ خَوَى بَطْنُهَا أَيْ خَلَا وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَخَوَيْتِ أَجُودَ وَالْخَوَايَةُ مَا أَطْعَمَتْهَا عَلَى ذَلِكَ وَخَوَاهَا وَخَوَى لَهَا تَخَوِيَةً الْآخِرَةَ عَنْ كِرَاعِ عَمَلِهَا خَوِيَّةٌ تَأْكُلُهَا وَهِيَ طَعَامُ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ خَوَيْتُ فَهِيَ تَخْوِي تَخَوِيَةً وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَرْتَ لَهَا حَفِيرَةً ثُمَّ أَوْقَدَ فِيهَا نَارًا تَقْعُدُ فِيهَا مِنْ دَاءٍ تَجِدُهُ وَخَوَتْ الْأَبْلُ تَخَوِيَةً خَصَّتْ بِطَوْنِهَا وَارْتَفَعَتْ وَخَوَى الرَّجُلُ تَجَافَى فِي سَجُودِهِ وَفُرْجُ مَا بَيْنَ عَضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ وَالظَّائِرُ إِذَا ارْسَلَ جَنَاحَيْهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَّنَ لِنَفْسَانِهِ قَالَ

* خَوَتْ عَلَى نَفْسَانِي * وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا حَتَّى يَخْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَيَخْوَى عَضْدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكَتْ فَتَجَافَى بَطْنُهَا فِي بُرُوكِهَا الضُّمُّ هَا قَدْ خَوَتْ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرٍ

قوله أى بأرض خوار الخ
كذابا لاصل والخطب سهل
اه مصححه

ذات انتباه عن الحادي اذا بركت * خوت على نفقات فخر ثلاث
ويقال للطائر اذا اراد ان يقع فيبسط جناحيه ويمد رجليه قد خوى تخويه وفي حديث علي
رضوان الله عليه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز وقوله انشده نعلب
يخرجن من خلل الغبار عوايسا * كاصابع المقرور خوى فاصطلى
فسره فقال يريد ان الخيل قربت بعضهم من بعض والخوى الرعاف والخواء الهوا بين الشمين
وكذلك الهوا الذي بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يدخو اطبيها الغبار * اى
يسد الفجوة التي بين طيبيها وكل فرجة فهي خواء والخوى الوطاء بين الجبلين وهو اللين من
الارض وقال ابو حنيفة الخوى بطن يكون في السهل والحزن داخل في الارض اعظم من
السهب منبات قال الازهرى كل واد واسع في جوسهل فهو خوخوى والخوى عن الاصمعي
الوادى السهل البعيد وقول الطرمح

قوله والخوى الوطاء الخ
ضبط الخوى في هذا وما
بعده كغنى بالاصل والمحكم
وكذلك الخوية بالهاء وضبط
في القاموس بفتح الواو
مقصورا بشكل القلم لكن
الشعر يشهد للضبط الاول
وحرر اه مصححه

وخوى سهل ينير به القو * ثم ربا ضلاله من بعد رباض
يقول يمر الركب بالعين في مرابضها فتغيرها من الرباض البقر التي ربضت في كئسها الازهرى في
هذا الموضع ابن الاعرابي الوخ الالم والوخ القصد والخوا الجوع والخوية مفرج ما بين الضرع
والقيل من الناقة وغيرها من الانعام وخواية السنان جبته وهي ما التقم ثعلب الرمح وخواية
الرحل متسع داخله وخوى الزند وخوى لم يور وخوت النجوم تخوى خيا واخوت وخوت
انحلت وقيل خوت واخوت وذلك اذا سقطت ولم تغط في نوتها قال كعب بن زهير
قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين المنازين مقارى
وقال آخر واخوت نجوم الاخذ الانضة * انضة تحل ليس قاطرها يثرى
قوله يثرى ييل الارض وقال الاخطل

فانت الذي ترجو الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوت نجومها
وخوت تخويه مالت للمغيب وخوى الشى خيا وخواية واختوا اختطقه عن ابن الاعرابي
وانشد حتى اختموى طفلهما في الجوم منصلت * ازل منها كنضل السيف زهلول
ابن الاعرابي يقال اختوام واختدقه واختاته ونحوته اذا اقتطعه وقال ابو جرزة
ثم اعتمدت الى ابن يحيى تخوى * من دونه متباعد البلدان
وخواية الخيل (٢) خفيف عدوها كذلك حكاه ابن الاعرابي بالهاء وخواية المطر خفيف انزاله

(٢) قوله خفيف عدوها
وقوله خفيف انزاله كذا
بالاصل باهمال الحاء فيهما
والذى في القاموس باهمالها
فيهما كالمحكم اه مصححه

بالهاء عنه أيضا وحكى أبو عبيدة الخواة الصوت قال أبو مالك سمعت خواتمه أى سمعت صوته
شبه التوهم وأنشد * خَوَايَةَ أَجْدَلَا * يعنى صوته وفى حديث صلة سمعت كخوابة الطائر
الخوابة حفيف الجناح وخوابة الريح صوتها عن ابن الاعرابى أيضا والخوى الثابت طائفة
والخوابة الداهية عن كراع والخو العسل عن الزجاجى ويوم خوى وخوى وخوى معروف
وخوى موضع ويوم خوم أيام العرب معسوف والخوى البطن السهل من الارض على فعيل
وفى الحديث فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق أى فتره ذكره ابن الاثير قال والهاء زائدة والخوان
واديان معروفان فى ديار تميم وخو وادى بنى أسد قال زهير

لَتِنْ حَلَّتْ بِخَوْفِ بَنِي أَسَدٍ * فِى دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَهَا دَلْدَلُ

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالميم فقد صححه قال وفيه يقول القائل

* وَبَيْنَ خَوَيْنِ زُفَاقٍ وَاسِعٍ * وَخِيَوَانُ بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ *
جَنَّبَتْ خَاوِيَةَ السِّلَاحِ وَكَلَّمَهُ * أَبَدًا وَجَانِبَ نَفْسِكَ الْإِسْقَامُ

ولم يفسر الخاوية فتأمله والحاء حرف هجا وحكى سيبويه خبيث خاوسند كذا فى موضعه

﴿فصل الدال المهملة﴾ ﴿دأى﴾ الدأى والدأى والدأى فقرأ الكاهل والظهر وقيل
غراضيف الصدر وقيل ضلوعه فى ملتقام وملتقى الجنب وأنشد الاصمعى لابی ذؤيب

* لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعٌ * وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الدَّائِيَّاتِ أَضْلَاعَ الْكَتِفِ وَهِيَ ثَلَاثُ
أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثُ مِنْ هُنَا وَاحِدُهُ دَائِيَّةٌ الْإِثْمُ الدَّائِيُّ جَمْعُ الدَّائِيَّةِ وَهِيَ فَقَارُ الْكَاهِلِ وَفِي جُمُوعِ
مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً وَالْجَمْعُ الدَّائِيَّاتُ وَهِيَ عِظَامُ مَا عِنْدَ الْكُلِّ عِظَمٌ مِنْهَا دَائِيَّةٌ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الدَّائِيَّاتُ خَزَزُ الْعُنُقِ وَيُقَالُ خَزَزُ الْفَقَارِ وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ يُقَالُ لِلضِّلَعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ
الْوَاهِنَتَيْنِ الدَّائِيَّتَانِ قَالَ وَالِدِيُّ فِي الشَّرَاسِيفِ هِيَ الْبَوَانِي الْحَرَانِي الْمُسْتَأْخَرَاتُ الْأَوْسَاطُ مِنْ
الضُّلُوعِ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ وَهِنَّ الْعُوجُ وَهِنَّ الْمُسَقَّقَاتُ وَهِيَ أَطُولُ الضُّلُوعِ كُلُّهَا وَأَوَّعُهَا وَالْيَا
يَنْتَفِخُ الْجُوفُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَمْ يَعْرِفُوا بَعْضَ الْعَرَبِ الدَّائِيَّاتِ فِي الْعُنُقِ وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ وَهِيَ
سِتُّ تَلِيَانِ الْمُخْرَمِ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ وَيُقَالُ لِمَقَادِمِهِنَّ جَوَانِحُ وَيُقَالُ لِلَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْمُخْرَمِ نَاحِرَتَانِ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ وَهَذَا صَوَابٌ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ

كَأَنَّ مَجْرَ النَّسْعِ فِي دَائِيَّاتِهَا * مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدأى على فعول جمع دأية لفقار العنق وابن دأية الغراب سمى بذلك

قوله فأخذ أبا جهل خوة
ضبطت فى بعض نسخ
النهاية بضم الحاء وفى
بعضها بفتحها كالاصل
وحرر الرواية اهـ مصححه

قوله الحرانى هى فى الاصل
بالراء وانظر هل هى محرفة
عن الواو والاصل الحوانى
يعنى الاضلاع الطوال اهـ

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها وقال الشاعر بصف الشيب

ولما رأيت النسر عزاب دأية * وعشش في وكره جاشت له نفسي

والدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا العجس من فوق وأسفل ودأى له
يدأى دأيا ودأوا إذا ختلته والذئب يدأى للغزال وهي مشية شبيهة بالخليل ودأوت له لغة في دأيت
ودأوت له مثل أدبت له قال * كالذئب يدأى للغزال يحمله * ودأى الذئب للغزال يدؤدأوا
ليأخذه مثل يأدو وهو شبه المخالة والمراوغة والدأى والدأية من البعير الموضع الذي يقع عليه
ظلمة الرجل فيعقره ويجمع على دأيات بالتحريك وجمع الدأى دأى مثل ضأن وضئين ومعرزومعز
وقال حميد الأرقط يعرض منها الظلف الدثيا * عرض النفاق الخرص الخطيا

(دبي) الدبي الجر أد قبل أن يطير وقيل الدبي أصغر ما يكون من الجراد والنمل وقيل هو بعهـد
السرو واحدته دبابة قال سنان الأبناني

قوله سنان الأبناني كذا في
الأصل هنا والذي في مادة
سلفع سيار بدل سنان وسور
هـ

أعار عند السن والمشيبي * ماشئت من شمردل نجيب
أعرتة من سلفع صخوب * عاربه المرفق والظنبوب
بابسة المرفق والكعوب * كأن خوق قرطها المعقوب
على دبابة أو على يعسوب * تشمتني في أن أقول توبي

المعنى أن الله رزقه عند كبر سنه أولاد أنجباً من امرأة سلفع وهي البديعة وجعل عنقه القصير
كعنق الدبابة وفي حديث عائشة رضي الله عنها كيف الناس بعد ذلك قال دبايا كل شدة ضعافه
حتى تقوم عليهم الساعة الدبابة قصور الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد وفي حديث
عمر رضي الله عنه قال له رجل أصبت دبابة وأنا محرم قال أذبح شويمه أبو عبيد دابة الجراد أول
ما يكون سرو وهو أبيض فاذا تحرك واسود فهو دبي قبل أن تنبت أجنحته وأرض مدية كثيرة الدبا
وأرض مدية ومدية كلتا هما من الدبا وأرض مدية ومدية كثيرة الدبا وأرض مدية ومدية
أكل الدبانيتها وأدبي الرمث والعرفج إذا ما أشبه ما يخرج من ورثه الدبي وهو حينئذ يصلح أن يؤكل
وجاء دببي دببي ودبي دببي عن ثعلب يقال ذلك في موضع الكثرة والخير والمال الكثير
فالدبي معروف ودبي موضع واسع فكانت قال جاء بمال كدبي ذلك الموضع الواسع ابن الأعرابي
جاء فلان دببي دببي إذا جاء بمال كالدبي في الكثرة ودبي موضع لين بالدهن يالفه الجراد فيبيض فيه
والدبي موضع ودبي سوق من أسواق العرب ودية اسم رجل قال ابن سيده وهذا كله بالياء

لأن الياء فيه لام فاما مدبوة فنوع من المعاقبة والدباء القرع على وزن المكاء واحدة دبابة قال
الليثاني ومما أتوا خذبه نساء العرب الرجال أخذته دبابة مملأ من الماء معلق برشاء فلا يزال
في تمشأ وعينه في نيكاه ثم فسره فقال الترشاء الحبل والتمشأ المشي والتبكاء البكاء والدبة
كالدباء ومنه قول الاعرابي قاتل الله فلانة كأن بطنها دبة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الدباء والخنم والنقير وهي أوعية كانوا ينسجون فيها وضربت فكان النبيذ
فيها يغلي سريعا ويسكر فنهاهم عن الانتباز فيها ثم رخص صلى الله عليه وسلم في الانتباز فيها
بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم
نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم ووزن الدباء ففعال ولأمله همزة لأنه لم يعرف
انقلاب لأمله عن واو أو ياء قاله الزمخشري قال ابن الاثير وأخرج الهروي في ديب على
أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى في المعتل على أن همزته منقلبة قال وكانت أشبه والله أعلم
وقال إذا أقبلت قلت دبابة * من الخضر مغموسة في الغدر

وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو

وان أدبرت قلت دبابة * من الخضر مغموسة في الغدر

(دجا) الدجى سواد الليل مع غيم وأن لا ترى نجما ولا قرا وقيل هو اذا ألبس كل شيء وليس هو
من الظلمة وقالوا ليلة دجى وليال دجى لا يجمع لانه مصدر ووصف به وقد دجا الليل يدجو دجوا
ودجوا فهو داج ودجى وكذلك أدجى وتدجى الليل قال لبيد

واضبط الليل اذا رمت السرى * وتدجى بعد ففور واعمى دحل

فوره ظلمته وتدجيه سكونه وشاهد أدجى الليل قول الأجدع الهذاني

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه * وصاح من الأفراط هام حوائم

الأفراط جمع فراط وهي الآكة وكل ما ألبس فقد دجا قال الشاعر

فأشبهه كعب غير أغتم فاجر * أبى مذدجا الاسلام لا يحتمف

يعنى ألبس كل شيء وهذا البيت شاهد دجا بمعنى ألبس وانتشر ومنه قولهم دجا الاسلام أى قوى

وألبس كل شيء وحكى عن الأصمعي أن دجا الليل بمعنى هداوسكن وشاهده قول بشر

أشع بها اذا الظلماء ألفت * مراسيها وأردفها دجاها

وفي الحديث أنه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فأغار على بني عدي أى شاع

الاسلام وكثر من دجال الليل اذا نمت ظلمته وألبس كل شيء ودجا أمرهم على ذلك أي صلح وفي الحديث ما روي مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين وهم في اسلام داج ويروي داج وفي حديث علي كرم الله وجهه يؤشرك أن يغشاكم دواجي ظلاله أي ظلمهاوا واحدا داجية والدجى جمع دجية وهذه الكلمة واوية وبائية بتقارب المعنى وداجى الليل خادسه كأنه جمع دجاجة ودجال الشيء الشيء اذا ستره قال ومعنى قوله * أنى مذ دجا الاسلام لا يتخفف * قال لج هذا الكافر أن يسلم بعدما غطي الاسلام بشوبه كل شيء ابن سيده وذهب ابن جني الى أن الدجا الظلمة واحدها دجية قال وليس من دجا يدجو ولكن في معناه وايل دجى داج أنشد ابن الاعرابي

* والصبح خاف الفلق الدجى * والدجو الظلمة وليله داجية مذجية وقد دجت تدجو وداجى الرجل ستره بالعداوة وأخفاها عنه فكانت أتاها في الظلمة وداجاه أيضا عاشره وجامه له التهذيب ويقال داجيت فلانا اذا ما سجنه على ما في قلبه وجامته والمداجاة المدارة والمداجاة المطاولة وداجيته أى داريته وكانك سترته بالعداوة وقال قعنب بن أم صاحب كل يداجى على البغضاء صاحبه * ولأن أعانهم الإيماء علوا وذ كر أبو عمرو أن المداجاة أيضا المنع بين الشدة والأرخاء والدجية بالضم قتر الصائد وجمعها الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستنشات كأنها * هو ادج مشدود عليها الجزاير

والدجية الصوف الاحمر وأراد الشماخ هذا ويقال دجى قال ابن برى وقول أمية بن أبي عائذ * به ابن الدجى لاطما كالطحال * قيل الدجى جمع دجية لقتر الصائد وقيل جمع دجية للظلمة لانه ينام فيها باليل وقال الطير ماح في الدجية لقتر الصائد

منطوفى مستوى دجية * كأنطواه الحرب بين السلام

ودجية القوس جملة قدر أصابعين توضع في طرف السير الذى تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير وقال الدجعة على أربع أصابع من عتوت القوس وهو الحز الذى تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر قال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبس طحت يعم السماء فقد تدجى ودجا شعر الماعزة ألبس وركب بعضه بعضا ولم ينتفش وعثر دجوا سابعة الشعر وكذلك الناقة ونعمة داجية سابعة عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله منطوفى مستوى دجية
أنشده كالصباح فى حر
* مستوفى جونا موسى *
الخ اه مصححه

وان أصابتهم نعام داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا
ويقال انه في عيش داج دجى كأنه يراد به الخفض وأنشد * والعيش داج كنفاجلبابه *
ابن الاعرابي الدجى صغار النحل والدجية ولد النحلة وجمعها دجى قال الشاعر
تدب حياء الكأس فيهم اذا انتشوا * ديب الدجى وسط الضرب المثل
والدجة الزروفي التهذيب زر القميص يقال أصل دجة قميصك والجمع دجات ودجى والدجة
الاصابع وعليها اللقمة ابن الاعرابي قال محاجة الأعراب يقولون ثلاث دجة يحمان دجته
الى الغيبان فالمنجى قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والغيبان البطن والمنجى
الاست والدجوا الجماع وأنشد * لما دجاهم تلب كالقصب * (دحا) الدحوا البسط
دحا الارض يدحوها دحوا بسطها وقال الفراء في قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها قال
بسطها قال شمر وأنشدني أعرابية

الحمد لله الذى أطافا * بنى السماء فوقنا طباقا * ثم دحا الارض فما أضافا

قال شمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسي عليها الجبالا

ودحيث الشئ أدحاه دحيا بسطته لغة في دحوته حكاهما اللحياني وفي حديث علي وصلاته رضى
الله عنه اللهم داحي المدحوات يعني باسط الارضين وموسعهما ويروي داحي المدحيات والدحوا
البسط يقال دحايدحوا ويدحى أى بسط ووسع والادحى والادحى والادحى والادحى والادحى
مبيض النعام فى الرمل وزنه أفعل من ذلك لان النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس
للنعامة عش ومدحى النعام موضع يرضها وأدحيم موضعها الذى تفرخ فيه قال ابن بري ويقال
للنعامة بنت أدحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الأصمعي

بأنا كرجلى بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل

فأصبحا والرجل تعلوهما * ترزع عن رجلهما القعل

يعنى رجلى نعامة لانه اذا انكسرت احدهما بطلت الاخرى ويرتجلان يرتجلان يفتعلان من
المرجل والنعل الارض الصلبة وقوله والرجل تعلوهما أى ماتا من البرد والجراد يعلوهما وترزع
ترلق والقعل اليبس لانهما قد ماتا وفي الحديث لا تكونوا كقيض يبيض فى أدحى هي جمع
الادحى وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وفي حديث ابن عمر فدحا السيل فيه

قوله كالقصب كذا فى الاصل
والتهذيب والمحكم والذى فى
التكملة كالقصب بتقديم
الصاد على القاف الساكنة
أى كالعمود وحرر البيت
اه صححه

بالبطحاء أي رمي وألقي والأدحى من منازل القمر شبه بأدحى النعام وقال في موضع آخر
الأدحى منزل بين النعام وسعد الداحي يقال له البلدة وسئل ابن المسيب عن الدحوب بالحجارة فقال
لابأس به أي المراماة بها والمساابقة ابن الأعرابي يقال هو يدحوب بالحجر بيده أي يرمي به ويدفعه
قال والداحي الذي يدحوب بالحجر بيده وقد دحابه يدحوب ودحوا ودحى يدحى دحيا ودحا المطر الحصى
عن وجه الأرض دحوا نزعهم والمطر الداحي يدحى الحصى عن وجه الأرض ينزعه قال أوس بن
حجر ينزع جلد الحصى أجش مبتلئ * كأنه فاحصر أولأعب داحي
وهذا البيت نسبة لأزهرى لعبيد وقال انه يصف غيثا ويقال للأعب بالجوز أبعده المرمى وأدحه
أي أرمه وأنشد ابن بري

فَيَدْحُوبُكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْتَةٍ * فَيَأْتِيَنَّ مِنْ يَدْحُوبٍ بِأَطْيَشٍ مَدْحُورِي

وفي حديث أبي رافع كنت ألاعب الحسن والحسين رضوان الله عليهم ما بالداحي هي أحجار أمثال
القرصة كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الأحجار فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع
غلب والدحوه ورعى اللاعب بالحجر والجوز وغيره والمدحاة خشبة يدحى بها الصبي فتمر على وجه
الأرض لاتأني على شيء الا اجتجفت شمر المدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الأسد
يصفها ويقول هي المداحي والمسادى وهي أحجار أمثال القرصة وقد حفروا حفرة بقدر ذلك
الحجر فيتمخون قايلا ثم يدحون بتلك الأحجار الى تلك الحفرة فان وقع فيها الحجر فقد قروا الا فقد قروا
قال وهو يدحوب ويسدوا إذا دحاه على الأرض الى الحفرة والحفرة هي أدحية وهي أفعولة من
دحوت ودحا الفرس يدحود حوارى يسديه رميا لا يرفع سنبك عن الأرض كثيرا ويقال
للفرس مريد حودحوا العثر يفي تدحت الإبل إذا تفحصت في مباركها السهلة حتى تدع فيها
قرايمص أمثال الحفار وإنما تفعل ذلك إذا سمعت ونام فلان قد دحى أي اضطجع في سعة من
الأرض ودحا المرأة يدحوها تكلمها والدحوا ستر سال البطن الى أسفل وعظمه عن كراع ودحية
الكلبي حكاه ابن السكيت بالكسر وحكاه غيره بالفتح قال أبو عمرو وأصل هذه الكلمة السيد
بالفارسية قال الجوهري دحية بالكسر هو دحية بن خليفة الكلبي الذي كان جبريل عليه
السلام يأتي في صورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة قال ابن بري أجاز ابن السكيت
في دحية الكلبي فتح الدال وكسر ها وأما الأصمى ففتح الدال لا غير وفي الحديث كان جبريل
عليه السلام يأتيه في صورة دحية والدحية رئيس الجنة ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه إذا

بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ لَأَنَّ الرَّيْسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالْتِمِيدُ وَقَلْبُ الْوَائِيَةِ يَأْتِي تَطْيِيرُ قَلْبِهَا فِي قَتِيَةِ وَصْبِيَةٍ وَأَنْكَرَ
الْأَصْحَى فِيهِ الْكَسْرُ وَفِي الْحَدِيثِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَمُورُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ وَالدَّحِيَّةُ رَيْسُ الْجُنْدِ وَبِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّحِيَّةُ رَيْسُ
الْقَوْمِ وَسَيَدُهُمْ بِكَسْرِ الدَّالِ وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحِيَّةٌ فَهِيَ مَا ابْتَنَاهَا وَابْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَابْنُ
دُحَيْبِ بْنِ وَالدَّحِيَّةُ مَوْضِعٌ (دحى) الدَّحَى الظَّلْمَةُ وَلِيلُهُ دَحْيَاءُ مُظْلِمَةٌ وَلَيْلُ دَاخٍ مُظْلِمٌ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ تَسْمَعْهُ (ددا) الْجَوْهَرِيُّ الدَّالُّ اللَّهُوُ
وَاللَّعِبُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّمْنِي قَالَ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ هَذَا دَدٌ وَدَدٌ مَثَلٌ قَدْ نَادَدَنُ
قَالَ طَرَفَةُ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ * خَلَا يَأْسَفِينَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وَيُقَالُ هُوَ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ بَرٍّ صَوَابُ هَذَا الْحَرْفِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ دَدَنٍ أَوْ فِي فَصْلِ دَدَا مِنْ الْمُعْتَلِّ
لأنه يَأْتِي مَحْذُوفٌ اللَّامُ وَتَرْجَمُ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجُمَةِ دَدٍ وَالْحُدُوجُ جَمْعُ حُدُجٍ
وَهِيَ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ وَالْمَالِكِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ وَالسَّنِينُ جَمْعُ سَنِينَةٍ
وَالنَّوَاصِفُ جَمْعُ نَاصِفَةِ الرَّحْبَةِ الْوَاسِعَةِ تَكُونُ فِي الْوَادِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الدَّالُّ اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ وَهُوَ
مَحْذُوفٌ اللَّامُ وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ مَتَمَّةً دَدِي كَدَدِي وَعَصَاوُدٌ مَثَلٌ دَدَنٌ كَدَدَنٌ قَالَ فَلَا يَخْلُو
الْمَحْذُوفُ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدِي يَدِي أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدِي لَدَنٌ وَمَعْنَى تَسْكِينِ الدَّالِّ فِي الْأَوَّلِ
الشِّبَاعُ وَالِاسْتِغْرَاقُ وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا هُوَ مُنْزَعٌ عَنْهُ أَيْ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهِوُ وَاللَّعِبِ
وَتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعَهُ وَدَا بِالذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا ذَلِكَ النُّوعُ وَأَنْعَامٌ يَقْلُ وَلَا هُوَ مِنِّي
لأنَّ الْأَصْرِيحَ أَكْدُو أَبْلَغُ وَقِيلَ اللَّامُ فِي الدَّالِّ اسْتِغْرَاقُ جِنْسِ اللَّعِبِ أَيْ وَلَا جِنْسَ اللَّبِّ مِنِّي سِوَاهُ
كَانَ الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهُوُ وَاخْتَارَ الزَّخْمَشَرِيُّ الْأَوَّلَ قَالَ وَلَيْسَ بِمَحْسَنٍ أَنْ
يَكُونَ لَتَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَيَخْرُجُ عَنِ التَّأَمُّهِ وَالْكَلَامُ جُمْلَتَانِ وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مَضَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدُّمْنِ أَشْغَالِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ هَذَا دَدٌ وَدَدٌ وَدَدٌ وَدَدٌ وَدَدٌ
وَدَدٌ يُونُ اللَّهُوُ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّامِنِيَّةِ مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِنِّي وَقَالَ
الليثُ دَدٌ حِكَايَةُ الْأَسْتِنَانِ لِلطَّرِبِ وَضَرْبِ الْأَصَابِعِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرَى فِي بَطَالَةٍ فَهُوَ
دَدٌ قَالَ الطَّرِمَاحُ

وَاسْتَطَرَقَتْ ظُهُورُهُمْ لَمَّا احْرَأَلْ بِهِمْ * أَلِ الضُّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ

أَرَادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقًا نَارِعًا قَالَ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ قَالَ لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ

أَفْعَلُ أَيِ اغْتَرَّهَا بِالنَّظَرِ إِذَا غَفَلَتْ فَتَرَانِي وَتَغَتَّرَنِي إِذَا غَفَلْتُ فَتَحْتَلْنِي وَأَخْتَلُّهَا ابْنُ السَّكَيْتِ دَرَيْتُ
فَلَانَا دَرِيهَ دَرِيًّا إِذَا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَدَ لِلا خَطَلِ

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ مَرَّيْتَنِي * بِسَمِّكَ فَالْرَّاحِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي
أَيُّ وَلَا يَحْتَلُّ وَلَا يَسْتَتِرُ وَقَدْ دَارَيْتَهُ إِذَا خَاتَلْتَهُ وَالْدَرِيَّةُ النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ يَسْتَتِرُ بِهِمَا مِنَ الصَّيْدِ
فِي خَتَلٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هِيَ مَهْمُوزَةٌ لِأَنَّهَا تَدْرَأُ لِلصَّيْدِ أَيِ تَدْفَعُ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَقَدْ
ادَّرَيْتُ دَرِيَّةً وَتَدْرَيْتُ وَالْدَرِيَّةُ الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خَاصَّةً الْهَذِيبُ الْأَصْعَمِيُّ الدَرِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ فَإِذَا أَمْسَكَ مِنْهُ رَمَى قَالَ وَيُقَالُ مِنَ الدَرِيَّةِ ادَّرَيْتُ
وَدَرَيْتُ ابْنُ السَّكَيْتِ ادَّرَأْتُ عَلَيْهِ ادَّرَأْتُ قَالَ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ادَّرَيْتُ الْجَوْهَرِيَّ وَتَدَّرَاهُ وَادَّرَاهُ
بِمَعْنَى خَتَلَهُ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى قَالَ سَحِيمٌ

وَمَا ذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

قَالَ يَعْقُوبُ كَسَرُ فَوْنِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَافِي مَخْفُوضَةٌ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ

أَخُو خَمْسِينَ يُجْتَمِعُ أَشْدَى * وَتَجِدُنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤْنِ

وَادَّرُوا مَا كَانَ أَعْمَدُومًا بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ الْهَذِيبُ يَنْوُفِلَانِ ادَّرُوا فَلَانَا كَأَنَّهُمْ أَعْمَدُومَةٌ بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ
وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِي

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ * مُعَلِّقَةَ الْكِنَانِ تَدْرِينَا

وَالْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرُ مَهْمُوزًا فَنُحْمَزُهُ كَمَا كَانَ مَعْنَاهُ
الِاتِّقَاءَ لَشَرِّهِ وَمَنْ لَمْ يَحْمَزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الظَّبِّيِّ أَيِ اخْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ وَدَارَيْتَهُ
مِنْ دَرَيْتِ أَيِ خَتَلْتُ الْجَوْهَرِيَّ وَمُدَارَاةُ النَّاسِ الْمُدَاجَاةُ وَالْمُلَاقَاةُ وَبَنَاهُ الْحَدِيثُ رَأْسُ الْعَقْلِ
بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ أَيِ مُلَايَنَتُهُمْ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ أَلَّا يَنْفِرُوا عَنْكَ وَدَارَيْتِ
الرَّجُلَ لَا يَنْتَهِي وَرَفَقَتْ بِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الظَّبِّيِّ أَيِ اخْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلَتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ وَدَارَيْتَهُ
وَدَارَأْتَهُ أَبَقَيْتَهُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضًا وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا دَاغَعْتَهُ بِالْهَمْزِ وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي
التَّدَارُؤُ فَتَرَكَ اللَّهُ هَمْزَ نُونِ الْحَرْفِ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي وَالذَّرْوَانُ وَلَدُ الضَّبْعَانِ مِنَ
الذَّبْيَةِ عَنْ كِرَاعٍ وَالْمُدْرِي وَالْمُدْرَاةُ الْقَرْنُ وَالْجَمْعُ مَدَارٍ وَمَدَارِي الْأَلْفِ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ
وَدَرِي رَأْسُهُ بِالْمُدْرِي مَشْطُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمُدْرِي وَالْمُدْرَاةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ
سِنِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمَشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ وَيَسْتَعْمَلُ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَشْطٌ وَمِنْهُ

حديث أبي أن جارية له كانت تدري رأسه بمدراها أي تسرحه يقال أدت المرأة تدري أدرا إذا سرحت شعرها به وأصلها تدري تفعل من استعمال المدري فأدغمت التاء في الدال وقال الليث المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها سرحارة ويقال مدري بغيرها ويشبهه قرن الثور به ومنه قول النابغة

شك الفريضة بالمدري فأنفذها * شك المبيطر إذ يشفي من العصد

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في يده مدري يحك بها رأسه فنظر إليه رجل من شقياؤه فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت به في عينك قال وربما قالوا المدراة مدرية وهي التي حدثت حتى صارت مدراة وحدث المنذري أن الحربى أنشده

ولأصوار مدراة مناجها * مثل الفريد الذي يجري من النظم

قال وقوله مدراة كأنها هيئت بالمدري من طول شعرها قال والفريد جمع الفريدة وهي شذرة من فضة كاللؤلؤ شبهه بياض أجسادها كما أنها الفضة الجوهرى في المدراة قال وربما تصلح بها الماشطة قرون النساء وهي شئ كالمسلة يكون معها قال الشاعر

تهلك المدراة في أكنافه * وإذا ما أرسلته يعتفر

ويقال تدت المرأة أي سرحت شعرها وقواهم جأب المدري أي غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لأن قرنه في أول ما يطلع يغلط ثم يدق بعد ذلك وقول الهذلي وبالترك قد ذمها * وذات المدراة الغائط

قوله وبالترك قد ذمها الخ هذا البيت هو هكذا في الأصل الذي بأيدينا وحرره فأنالم نجد ما نعلم عليه فيه اه

الدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذات المدراة هي الشديدة النفس فهي تدرا قال ويروى * وذات المدراة والغائط * قال وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز (درجى) الجوهرى الدرقية الرجل الضخم القصير وهي فعلاية قال الراجز عكوكا إذا مسى درجاية * تحسبني لأعرف الحداية

قال الشيخ درجاية ينبغي أن يكون في باب الحاء وفصل الدال والياء آخر مزائدة لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة (دسا) دسى يدسى نقيض زكا الليث دسافلان يدسودسوة وهو نقيض زكايزكوزكاه وهو داس لازال ودسى نفسه قال ودسى يدسى لغة ويدسوا صوب ابن الأعرابي دسا إذا استخفى قال أبو منصور وهو هذا يقرب مما قال الليث قال وأحسب ما ذهبها إلى قلب حرف التضعيف واعتبر الليث ما قاله في دسى من قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وقد خاب

مَنْ دَسَّاهَا أَى أَخْفَاهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا إِنَّ دَسَّاهَا فِي الْأَصْلِ دَسَّسَهَا وَإِنْ الْبَيِّنَاتُ تَوَالَتْ فَقُلِبَتْ أَحَدَاهُنَّ يَاءً وَأَمَّا دَسَّى غَيْرُ مَحْوَلٍ عَنِ الْمُضْعَفِ مِنْ بَابِ الدَّسِّ فَلَا أَعْرِفُهُ وَلَا أَسْمَعُهُ وَالْمَعْنَى خَابَ مِنْ دَسَّى نَفْسَهُ أَى أَخْلَاهَا وَأَخْسَ حَظَّهَا وَقِيلَ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتَهُ وَقَلَّتْهُ فَقَدْ دَسَّسْتَهُ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ

نَزُورُ أَمْرٍ أَمَّا الْإِلَهَ فَيَسْتَقِي * وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِنِي
قَالَ أَرَادَ فَيَأْتِنِي قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ دَسَّى فَلَانَ نَفْسَهُ إِذَا أَخْفَاهَا وَأَخْلَاهَا أَلْوَمًا مَخَافَةً أَنْ يُنَبِّهَ لَهُ فَيُضْتَفَى وَدَسَّ اللَّيْلُ دَسَّوًا وَدَسَّيَا وَهُوَ خِلَافُ زَكَ وَدَسَّى نَفْسَهُ وَدَسَّى وَدَسَّاهُ أَغْرَاهُ وَأَفْسَدَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْئِ
وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ * نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلُ ضُيِّعُ

قَالَ دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ وَعَمْرُ قَبِيلُهُ (دَسَّاهَا) ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَسَّاهَا إِذَا غَاصَ فِي الْحَرْبِ (دَعَا) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالَ أَبُو اسْحَقَ يَقُولُ ادْعُوا مَنْ اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَرَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الْإِتْيَانِ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ آلِهَتُكُمْ يَقُولُ اسْتَغِيثُوا بِهِمْ وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْنَاهُ اسْتَغْتِ بِالْمُسْلِمِينَ فَالِدُعَاءُ هَهُنَا مَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَادْعُوهُمْ فَلَيْسَ تَجِيبُوا لَكُمْ يَقُولُ ادْعُوهُمْ فِي النِّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعَاءَكُمْ فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُواكُمْ فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ أُجِيبْ دُعَاؤَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ مَعْنَى الدُّعَاءُ اللَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ فَضَرْبٌ مِنْهُ التَّوْحِيدُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَكَقَوْلِكَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا ثَمَّ أَتَيْتَ بِالثَّنَاءِ وَالتَّوْحِيدِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعَاءِ وَالضَرْبُ الثَّانِي مَسْئَلُهُ اللَّهُ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَالضَرْبُ الثَّلَاثُ مَسْئَلُهُ الْخَطْمَ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَا لَوْ وَلَدًا وَإِنَّمَا سَمِيَ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدِّقُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ دُعَاءً وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَهُ أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلَأُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّعْجِيدُ دُعَاءً لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِجَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاءُ

عَلَى عَنْ مَسْئَلَتِي أُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ دَعْوَاهُمْ
 إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَاهُ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كَاطِمِينَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْصُلُوا عَمَّا كَانُوا يَتَحَمَلُونَ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالَّذِينَ
 وَمَا يَدْعُوهُ الْأَعْلَى الْأَعْتَرَفَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَقِّ قَالَ وَاللَّعْوَى اسْمُ مَا
 يَدْعِيهِ وَاللَّعْوَى تَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ لَوْ قَالَتِ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَلَاحِ دُعَاءِ الْمُتَلَمِّينَ
 أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازِحِي ذَلِكَ سَبِيحِيهِ وَأَنْشِدْ * قَالَتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ * وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْنِي أَنَّ دُعَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهِ اللَّهِ وَتَعْظِيمُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ دَعْوَاهُمْ
 فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ قَالَ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْبَرَنَا عَنْ يَتِيمٍ دُونَ دُعَائِهِمْ تَعْظِيمُ
 اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَحْتَمِلُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالتَّسْنَاءِ عَلَيْهِ فَعَلَّ تَنْزِيهِهُ دُعَاءُ وَتَحْمِيدُهُ دُعَاءُ وَاللَّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا
 الدُّعَاءُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
 أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَقَالَ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ قَالِ يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَرَوَى مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
 فِي قَوْلِهِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا أَيْ لَنْ نَعْبُدَ إِلَّا هُوَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَيْ أَتَعْبُدُونَ
 رَبًّا سِوَى اللَّهِ وَقَالَ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ أَيْ لَا تَعْبُدْ وَاللَّعْوَى الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءُ
 دُعَاءُ وَدَعْوَى حَكَاهُ سَبِيحِيهِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرُهَا أَلْفُ التَّائِيثِ وَأَنْشِدْ لِبُشَيْرِ بْنِ النَّسَكِثِ
 * وَلَبَّ دَعْوَاهَا أَسَدِي صَحْبُهُ * ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سَلِيمٍ
 لَا صَبَحَ مُؤْتَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ
 سَلِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخْدَمٍ مِنْ بَعْدِي وَمِنْ جِهَةِ تَمْلِكِهِ تَسْخِيرَ الشَّيَاطِينِ
 وَانْتِيَادَهُمْ لَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عِيسَى دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَبِشَارَةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمُبَشِّرَ ابْرَأْسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَصَابَهُ
 الطَّاعُونَ قَالَ لَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَا طَاعُونَ وَأَكْبَرَهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ
 قَوْلَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّاعِينَ وَالطَّاعُونَ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَصَابَهُ
 الطَّاعُونَ فَأَنْبَتَ أَنَّهُ طَاعُونَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَا طَاعُونَ فَفَنَى أَنَّهُ طَاعُونَ ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ
 رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ فَقَالَ أَرَادَ قَوْلَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّاعِينَ وَالطَّاعُونَ وَهَذَا فِيهِ
 قَلَقٌ وَيُقَالُ دَعْوَتُ اللَّهِ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشِيرٌ وَاللَّعْوَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَإِنْ

دَعَوْتُهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيْ تَحْوَطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْتَضُّهُمْ يَرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ
وَالدَّعَاءُ وَاحِدُ الدَّعِيَةِ وَأَصْلُهُ دُعَاؤُهُمْ مِنْ دَعَوْتِ الْأَنْوَاعِ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْإِلْفِ هُمَزَتْ وَتَقُولُ
لِلْمَرْأَةِ أَنْتِ تَدْعِينَ وَفِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ أَنْتِ تَدْعُوِينَ وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ أَنْتِ تَدْعِينَ بِأَسْمَاءِ الْعَيْنِ الْغَضَمَةِ
وَالْجَمَاعَةِ أَنْتِ تَدْعُونَ مِثْلَ الرِّجَالِ سِوَاهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوِينَ لُغَةٌ
غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَالدَّعَاءُ الْأَنْعَالُ يُدْعَى بِهَا كَقَوْلِهِمُ السَّبَابَةُ كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو كَأَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ
الَّتِي كَأَنَّهَا تَسْبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ دَعْوَةٌ الْحَقُّ قَالَ الرِّجَالُ جَاءَتْ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَجَاءَتْ أَنْ تَكُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللَّهَ مُوَحِّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلٍ أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمَلِكِ
الْكَافِرَةِ وَفِي رَوَايَةٍ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْمَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ بْنِ الْفَضْلِ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ أَعْمَلُ أَيْ لَا دَعْوَى لِعَمَلٍ الزَّكَاءُ فِيهِ أَوْ لَا حَقَّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ
لأنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاءُ وَدَعَا الرَّجُلُ دَعَاؤُهُ دَعَاؤُهُ نَادَاهُ وَالْإِسْمُ الدَّعْوَةُ وَدَعَوْتُ فَلَانَا أَيْ
صَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ قَانَ أَبَا حَقٍّ ذَهَبَ إِلَى
أَنْ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ وَلَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالْأَبْتِدَاءِ وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَهُ وَرَبِّ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَتَرَةَ

يَدْعُونَ عَنَتَرَةَ الرِّمَاحُ كَأَنَّهَا * أَشْطَانُ بُرِّي لَبَانُ الْأَدْهَمِ
مَعْنَاهُ يَقُولُونَ يَا عَنَتَرَةَ يَدْعُونَ عَلَيْهَا وَهُوَ مِثْلُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ أَيْ قَدْرُ مَا يَنْفِي وَيَبْنِي
ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَلَبْنِي فَلَانُ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدَّعَاءِ
إِلَى أَعْطِيَانِهِمْ وَقَدْ انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَدِّمُ
النَّاسَ فِي أَعْطِيَانِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فَاذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ أَيْ النَّدَاءُ وَالتَّسْمِيَةُ وَأَنْ يَقَالَ
دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَدَاعَى الْقَوْمُ دَعَاءُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عَنِ اللَّحْيَانِي وَهُوَ التَّدَاعَى
وَالْتَدَاعَى وَالْإِدْعَاءُ الْإِعْتِزَاءُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ لَأَنْتُمْ مَتَدَاعُونَ بِأَسْمَائِهِمْ
وَفِي الْحَدِيثِ مَا بِالْإِدْعَاؤِ الْجَاهِلِيَّةِ هُوَ قَوْلُهُمْ يَا فَلَانُ كَأَنَّا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عِنْدَ الْأَمْرِ
الْحَادِثِ الشَّدِيدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَقَالَ قَوْمٌ بِاللَّذَنِّ نَارُ قَالَ قَوْمٌ بِاللَّهْمَّ هَاجِرِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ وَقَوْلُهُمْ مَا بِالْإِدْعَاؤِ بِالضَّمِّ أَيْ أَحَدٌ قَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ مَنْ دَعَوْتَ
أَيْ لَيْسَ فِيهِ مَنْ يَدْعُو لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا لَمَعَ الْجَدُّ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ * أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ * مُشَدَّدَةٌ

الياء والهاء للتمثيل الذي في سلطانية ومالية * وبعد هذا البيت * الأرتعاصا كرتعاص الحية *
 ودعاه إلى الأمير ساقه وقوله تعالى وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا معناه داعيا إلى توحيد الله
 وما يقرب منه ودعاه الماء والكلأ كذلك على المثل والعرب تقول دعانا غيث وقع يلد فامرغ
 أي كان ذلك سببا لانتجاعناياه ومنه قول ذي الرمة * تدعوا نفعه الريب * والدعاة قوم يدعون
 إلى بيعة هدى أو ضلالة واحد دعاء ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين
 أدخلت الهاء فيه للمبالغة والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله تعالى وكذلك المؤذن وفي
 التهذيب المؤذن داعي الله والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته قال الله
 عز وجل مخبراً عن الجن الذين أسلموا القرآن وولوا إلى قومهم - ممتدريين قالوا يا قومنا آجيبوا
 داعي الله ويقال لكل من مات دعي فأجاب ويقال دعاني إلى الاحسان إليك احسانك إلى وفي
 الحديث الخلافة في قریش والحكم في الانتصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله
 فيهم تفضيلاً للمؤذنه بلال والداعية صريح الخيل في الحروب لدعائه من يستصرخه يقال
 آجيبوا داعية الخيل وداعية اللبن ما ترك في الضرع ليدعو ما بعده ودعي في الضرع أبقى فيه
 داعية اللبن وفي الحديث أنه أمر ضرابين الأزرار أن يحمل ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهد
 أي أبقى في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي بقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن
 فنزله وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دهره على حالبه قال الأزهرى ومعناه عندي دع
 ما يكون سبباً لنزول الدرة وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحالب لبنه ترضعها
 طابت أنفسها فكان أسرع لفاقتها ودعا الميت ندبه كأنه ناداه والتدعي تطريب النائحة
 في سياحتها على ميتها إذا نذبت عن الحياني والنادية تدعو الميت إذا نذبت له والحمامة تدعو
 إذا ناحت وقول بشر

أجبتنا بني سعد بن ضبة أدعوا * ولله مولى دعوة لا يجيبها

يريد الله مولى دعوة يجيب إليها ثم يدعي فلا يجيب وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء

تدعو قطا وبه تدعى إذا نسبت * يا صدقها حين تدعوها فتستسب

أي صوتها قطا وهي قطا ومعنى تدعو صوت قطا قطا ويقال ما الذي دعاك إلى هذا
 الأمر أي ما الذي جررك إليه واضطرك وفي الحديث لو دعيت إلى ما دعى إليه يوسف
 عليه السلام لأجبت يزيد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال أرجع إلى ربك

فأَسأَلَهُ يَصِفُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبْرِ وَالنَّبَاتِ أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ وَهُوَ - ذَا مَنْ جَنَسَ تَوَاضَعَهُ فِي قَوْلِهِ لَا تُفْضَلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا
 يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَلِّ الْأَحْمَرِ فَقَالَ لَا وَجَدْتُ يَدَ مَنْ وَجَدَهُ دَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ
 وَأَعَادَ عَلَيْهِ لَاحِقَهُ - هِيَ أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ السَّكَلِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ادْعُنَا
 رَبَّنَا يُبَيِّنَ لَنَا مَا لَوْفُهُ قَالَ سَلْنَا رَبَّنَا الدَّعْوَةَ وَالدَّعْوَةَ وَالْمَدْعَاةُ مَدَعَوْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ
 الْكَسْرِ فِي الدَّعْوَةِ لَعَدَى بْنِ الرَّبَابِ وَسَاءَ الرَّابِعُ يَفْتَحُونَ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالْدَّعْوَةِ الْوَلِيَّةِ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ كُنَّا فِي مَدْعَاةٍ فَلَانٌ وَهُوَ مُصَدِّرٌ يَدُونُ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ وَقَوْلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
 دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دَارُ السَّلَامِ هِيَ الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ وَيَجُوزُ أَنْ
 تَكُونَ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ أَيْ دَارَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءُ وَدُعَاءُ اللَّهِ خَلَقَهُ إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى
 مَدْعَاةٍ أَيْ إِلَى مَادِيَّةٍ يَتَّخِذُهَا وَطَعَامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
 دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ مُقْطَرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ وَفِي الْعُرْسِ دَعْوَةُ
 أَيْضًا وَهُوَ فِي مَدْعَاةِهِمْ كَمَا تَقُولُ فِي عُرْسِهِمْ وَفُلَانٌ يَدْعِي بِكَرَمٍ فَعَالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ
 وَالْمَدْعَاةُ نَحْوُ الْمَسَاعِي وَالْمَكَارِمِ يَقَالُ إِنَّهُ لَذُو مَدْعَاةٍ وَمَدْعَاةٍ وَفُلَانٌ فِي خَيْرٍ مَا دَعَى أَيْ مَا تَمَنَّى وَفِي
 التَّنْزِيلِ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ مَعْنَاهُ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ أَيْ مَا يَدْعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَتْيِهِمْ
 وَتَقُولُ الْعَرَبُ ادْعَ عَلَى مَا شِئْتَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ يَقَالُ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَعْوَى وَدَعَاوَى وَدَعَاوَةٌ
 وَأَنْشَدَ تَأْتِي قَضَاةٌ أَنْ تَرْضَى دَعَاؤَكَ كُمْ * وَأَبْنَا زَارِفَانْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
 قَالَ وَالنَّصَبُ فِي دَعَاوَةِ أَجْوَدٍ وَقَالَ السَّكْسَائِيُّ يَقَالُ لِي فِيهِمْ دَعْوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِحَاءٌ وَادْعَيْتُ عَلَى
 فُلَانٍ كَذَا وَالْأَسْمُ الدَّعْوَى وَدَعَا اللَّهُ بِمَا يَكْرَهُ أَنْزَلَهُ بِهِ قَالَ
 دَعَا اللَّهُ مَنْ قَدِيسٌ بِأَفْعَى * إِذَا نَامَ الْعَيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ
 الْقَدِيسُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ وَدَوَاعِي الدَّهْرِ صُرُوفُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ لُطْفِي نَعُوذُ بِاللَّهِ
 مِنْهَا تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الْإِفَاعِيلُ الْمَكْرُوهَةُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي هُوَ
 الدُّعَاءُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُنْشَرِّينَ تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنَافِقَ بِاسْمِهِ وَقِيلَ لَيْسَتْ
 كَالدُّعَاءِ تَعَالَى وَلَكِنْ دَعْوَتُهُمْ أَيُّهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْإِفَاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ تَدْعُو مَنْ
 أَدْبَرَ وَتَوَلَّى أَيْ تَعَذِّبُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ تُنَادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَدَعْوَتُهُ بَرِيدٌ وَدَعْوَتُهُ آيَةٌ سَمِيَتْ بِهِ
 تَعْدَى الْفَعْلُ بَعْدَ اسْقَاطِ الْحَرْفِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ

قوله الكسر في الدعوة الخ
 قال في التكملة وقال
 قطرب الدعوة بالضم في
 الطعام خاصة اه

أَهْوَى لَهَا مُشَقَّصًا جَشْرًا فَشَبَّرَ قَهَا * وَكُنْتُ أَدْعُو قَدْ هَا الْإِثْمُ الْقَرْدَا
 أَيْ أَسْمِيهِ وَأَرَادَ أَهْوَى لَهَا بِمَشَقَّصٍ خَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ دَعَا الرَّحْمَنَ وَلَدًا
 أَيْ جَعَلُوا وَأَنْشَدِي ابْنَ أَحْمَرَ أَيْضًا وَقَالَ أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وَأَسْمِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 أَلَا رَبِّ مَنْ تَدْعُو نَصِيحًا وَانْ تَغِبْ * تَجِدُهُ بَغِيْبٌ غَيْرُ مُنْتَصِحٍ الصَّدْرُ
 وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو تَدْعُونَ مُثْقَلَةً وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَسْكُدُونَ مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي
 مَا لَا يَكُونُ تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَاذِبَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ مُحَقَّقَةً فَهُوَ مِنْ دَعَا تَدْعُو وَالْمَعْنَى هَذَا
 الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ يَعْنِي قَوْلَهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
 فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَارُةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ
 وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى وَالْأَسْمِ الدَّعْوَى وَالِدَعْوَةُ قَالَ اللَّيْثُ دَعَا يَدْعُو دُعَاً وَدَعَا يَدْعِي ادِّعَاءً
 وَدَعْوَى وَفِي نَسَبِهِ دَعْوَةُ أَيْ دَعْوَى وَالِدَعْوَةُ بِكُسْرِ الدَّالِ ادِّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعْيُ غَيْرُ أَبِيهِ يَقَالُ
 دَعْيٌ بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالِدَعَاوَةِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالِدَعْوَةُ فِي النَّسَبِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدْعَى
 الْمُتَمِّمُ فِي نَسَبِهِ وَهُوَ الدَّعْيُ وَالِدَعْيُ أَيْضًا الْمُتَمِّمُ الَّذِي تَبْنَاهُ رَجُلٌ قَدْعَاهُ ابْنَهُ وَنَسَبُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْنَى زَيْدَ بْنَ عَارِثَةَ فَأَهْرَأَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَنْ
 لَا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبْنَاهُمْ فَقَالَ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي
 الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَقَالَ وَمَا جَعَلَ ادِّعْيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ كَقَوْلِكُمْ يَا فَوَاهِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ وَالدَّعْيُ
 الْمَعَذِبُ دَعَا اللَّهُ أَيْ عَذَّبَهُ اللَّهُ وَالدَّعْيُ الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَانَّهُ لَيَبْنَى الدَّعْوَةَ وَالِدَعْوَةَ الْفَتْحُ
 لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبَابِ وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُهَا بِخِلَافِ مَا تَقْدِمُ فِي الطَّعَامِ وَحِكِي اللَّحْمَانِ أَنَّهُ لَيَبْنَى الدَّعَاوَةَ
 وَالِدَعَاوَةَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالسُّكُونِ وَهُوَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِنْسَانُ
 إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فَهَنَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْ
 رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَّا كَفَرَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
 فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ وَالْادِّعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْآبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ فَمَنْ اعْتَقَدَ
 إِبَاحَةَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِخِلَافَتِهِ الْأَجَاعُ وَمَنْ لَمْ يَعْهَدْ إِبَاحَتَهُ فِي مَعْنَى كَفَرَهُ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
 قَدْ أَشْبَهَ فَعْلُهُ فَعْلَ الْكُفَّارِ وَالشَّانِي أَنَّهُ كَافَرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ

فليس منا أي ان اعتقد جوارحه خرج من الاسلام وان لم يعتقه فالمعنى لم يتخلق بأخلاقنا ومنه
حديث علي بن الحسين المستلطا لا يرت ويدعى له ويدعى به المستلطا المستلحق في النسب
ويدعى له أي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان ويدعى به أي يكنى فيقال هو أبو فلان وهو مع ذلك
لا يرت لانه ليس بولد حقيق والدعوة الخلف وفي التمهيد الدعوة الخلف يقال دعوة بني فلان
في بني فلان وتدعى البناء والحائط للخراب اذا تكسروا ذن بانهم دام وداعيناها عليهم - م من
جوانبها هدمناها عليهم وتدعى الكتيب من الرمل اذا هيل فانهم قال وفي الحديث كمثل الجسد
اذا اشتكى بعضه تدعى سائر به بالسهر والحجى كان بعضه دعا بعضا من قوله - م تداعت الحيطان أي
تساقطت أو كادت وتدعى عليه العدو من كل جانب أقبل من ذلك وتداعت القبائل على بني
فلان اذا تآلبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم وفي الحديث تداعت عليكم الأمم أي
اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا وفي حديث ثوبان يؤسك أن تدعى عليكم الأمم كما تدعى الأكلة على
قصعتها وتداعت ابل فلان فهي متداعية اذا تحطمت هزلا وقال ذو الرمة

تباعدت مني أن رأيت جولي * تداعت وأن أحتى عليك قطيع

والتداعي في الثوب اذا خلق وفي الدار اذا نصدع من نواحيها والبرق يتداعى في جوانب
الغيم قال ابن أحرر

ولا يضا في نصد تداعي * يبرق في عوارض قد شربنا

ويقال تداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا أرعدت وبرقت من كل جهة قال أبو
عدنان كل شئ في الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به ويقال للرجل اذا أخلقت ثيابه قد دعته
ثيابه أي احتجت الى أن تلبس غيرهما من الثياب وقال الاخفش يقال لودعينا الى أمر لاندعينا
مثل قولك بعثته فانبعت وروى الجوهرى هذا الحرف عن الاخفش قال سمعت من العرب من
يقول لودعونا لاندعينا أي لا جنبنا كما تقول لودعونا لانبعنا احكاما عنه أبو بكر بن السراج
والتداعي التهاجي وداعاه حجاه وفاقنه والدعوة ما تدعون به سبويه صحت
الواو في الدعوة لانه ليس هنالك ما يقبلها ومن قال ادعية فلانة الياء على حدة شنية والادعية مثل
الاجية والمداعة الحاجة يقال بينهم ادعية تدعون بها او اجية يتحاجون بها وهي الالقبة
أيضا وهي مثل الغلوطات حتى الالغاز من الشعر ادعية مثل قول الشاعر

أدعيك ما مستحقبات مع السرى * حسان وما نارها بحسان

أَيُّ أَجَاجِيكَ وَأَرَادَ بِالسُّحَقَاتِ السُّيُوفَ وَقَدْ دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيهِ وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ الْقَلَمَ

حَاجِيَّتُكَ يَا خَنَسَا * فِي جَنْسٍ مِنَ الشَّعْرِ

وَفِيمَا طَوَّلَهُ شَبْرٌ * وَقَدْ بَوَّيَ عَلَى الشَّيْبِ

لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ * نَطُوفٌ مَأْوُهُ يَجْرِي

أَيُّنِي لَمْ أَقْلُ هَجْرًا * وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْجَمْرِ

(دعا) الدَّعْوَةُ وَالِدَعْيَةُ السَّقَطَةُ الْقَبِيحَةُ وَقِيلَ الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ تَسْمَعُهَا وَقِيلَ تَسْمَعُهَا عَنِ

الْإِنْسَانِ وَرَجُلٌ ذُو دَعَوَاتٍ وَدَعَايَاتٍ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَقِيلَ ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ وَالْكَلِمَةُ

وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ قَالَ رُوْبَةُ * ذَا دَعَوَاتٍ قُلُوبِ الْأَخْلَاقِ * أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوْنَةٍ وَقَالَ أَيْضًا

* وَدَعْيَةٍ مِنْ خَطْلٍ مُغْدَوْدَن * قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْ دَعَايَاتٍ وَلَا دَعْيَةٍ إِلَّا فِي بَيْتِ رُوْبَةٍ فَانْهَ قَالَ نَحْنُ

نَقُولُ دَعْيَةٍ وَغَيْرِنَا يَقُولُ دَعْوَةً وَقُلُوبُ الْأَخْلَاقِ هَآلِكَ الْأَخْلَاقُ رَدِيئُهُمَا مِنْ قُلُوبٍ إِذَا هَلَكَ مِثْلُ رَجُلٍ

حَوَّلَ قُلُوبَ مَدْحٍ لِرَجُلٍ الْمُحْتَمَالِ وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاهِيدِيِّ أَنَّهُ لَذُو دَعَوَاتٍ بِالْوَاوِ وَالْوَاوِ وَاحِدَةٌ دَعْيَةٍ قَالَ

وَأَنَّمَا أَرَادَ وَادَعْيَةٍ ثُمَّ خُفِّفَ كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَهَيْنَ وَدَعَاوَةٌ جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ خَلْفَ الزَّبْجِ فِي جَزِيرَةِ

الْبَحْرِ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ زَعَاوَةٌ بِالزَّايِ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَدُعَاةٌ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ أَجْحَقَ وَدُعَاةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ

مِنْ عَجَلٍ تُحَقِّقُ قَالَ ابْنُ بَرِي هِيَ مَارِيَّةٌ بِنْتُ مَعْنَجٍ وَحُكِيَ حِزَّةُ الْأَصْبَهَانِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ

الدُّعَاةَ الْفَرَّاشَةَ وَحُكِيَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهُ دَوِيَّةٌ يَقَالُ فُلَانٌ أَجْحَقُ مِنْ دُعَاةٍ وَاهَا

قِصَّةٌ قَالَ وَأَصْلُهَا دُعَاوٌ وَدُعَى وَالْهَاءُ عَوَضٌ وَقِيلَ دُعَاةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ فِي عَجَلٍ وَالدُّعَاةُ

الدُّعَاةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (دقا) الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالْوَعُولِ الَّذِي طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أَدْنِيهِ

مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ النَّاسِ الَّذِي يَمُشِي فِي شِقِّ وَقِيلَ هُوَ الْأَجْنَأُ وَقِيلَ الْمُنْظَمُ الْمُنْكَبِنُ

وَمِنْ الطَّيْرِ مَا طَالَ جَنَاحُهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ وَطُفِرَفُ ذَنْبِهِ وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ قَالَ

الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْغُرَابَ

شَجَّ النَّسَاءُ أَدْفَى الْجَنَاحِ كَاتَهُ * فِي الدَّارِ اثْرُ الطَّاعِنِينَ مَقِيدُ

وَطَائِرٌ أَدْفَى طَوِيلُ الْجَنَاحِ وَأَنَّمَا قِيلَ لِلْعُقَابِ دَفْوَاهُ لَعُوجٌ مِنْ قَارِهَا وَالْأَدْفَى مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ

عُنُقُهُ وَاحْدٌ دَوْدَبٌ وَكَادَتْ هَامَتُهُ تَمْسُ سَنَامَهُ وَالْأَتْنَى مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ دَفْوَاهُ وَالْأَفْوَاهُ مِنَ النَّجَابِ

الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةً الظَّهْرِ

قوله ودعاوة جيل الخ ضبط

بضم الدال في المحكم وتبعه

المجد وصرح به في زغ و

فقال بضم الزاي وضبط في

التكملة بفتحها كالزعاوة

وصرح به في زغ و فقال

بالفتح اه مصححه

قوله واهاقصة قد ذكرها في

مادة ج ع ر ومعنيهم

مفتوحة فغين معجمة ساكنة

فنون مفتوحة ونحرفت في

نسخ القاموس الطبع

فتنبه اه مصححه

قوله قد ولدت كذا

بضبط الاصل والمحكم

يعني مبنيا للفعل اه مصححه

والدقواء الناقة التي تمشي في جانبها وهو أسرع لها وأحسن وأنشد * دقواء في المشية من غير جحف *
والجحف أن تكون كركرة البعير ضخمة من أحد الجانبين والتدافي التداول يقال تدافى البعير
تدافيا إذا سار سيراً متجافيا قال ووربما قيل للجحيفة الطويلة العنق دقواء وأذن دقواء إذا
أقبلت على الأخرى حتى كادت أطرافهما تماس في التحدار قبل الجبهة ولا تتنصب وهي شديدة في
ذلك وقيل إن ذلك في آذان الخيل وقال نعلب الدقواء المائلة فقط والدقواء العربية العظام عن
أبي عبيدة والفعل من كل ذلك دق دقا وكبش أدق وهو الذي يذهب قرنه قبل ذنبه والدقام مقصور
الانحناء وفي صفة الدجال أنه عريض التحريف دقأى انحناء يقال رجل أدق قال ابن الأثير هكذا
ذكره الجوهري في المعتل قال وجابه الهروي في المهموز رجل أدق أو امرأة دقأ ورجل أدق
إذا كان في صلبه أحد يداب ورجل أدق بغير همز أي فيه انحناء وأدق الطي إذا طال قرناه حتى
كاد يبلغان مؤخره أبو زيد الدقواء من المعزى التي انصب قرناها إلى طرفي علباويها ووعل أدق
بين الدقا وهو الذي طال قرنه جدا وذهب قبل أدنيه ودقا الجريح دقواء أجهز عليه وفي الحديث
أن قوما من جهينة جاؤا بأسيار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعد من البرد فقال لهم اذهبوا به
فأدقوه يريد الدق من البرد وهي لغته عليه الصلاة والسلام فذهبوا به فقتلوه وإنما أراد أدقوه
من البرد فدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودقوت الجريح أدقوه دقوا إذا أجهزت عليه
وكذلك داقيته وأدقيته والدقواء الشجرة العظيمة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض أسفارهم أبصر شجرة دقواء تسمى ذات أنواط لأنه كان يناط بها السلاح وتعبدون الله
عز وجل والدقواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والأغصان وتكون المائلة الليث يقال
أدقيت واستدقيت أي لبست ما يدقيني قال وهـ ذاعلى لغة من يترك الهـ مز النراء في قوله
تعالى لكم فيها دق قال الدق كتب في المصاحف بالدال والفاء وإن كتبت بواو في الرفع وياء في
الخفض وألف في النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز (دقا) دقي الفصيل بالكسر يدقي
دقي وأخذ أخذ إذا شرب اللبن وأكثر حتى يتخثر بطنه ويفسد ويشم ويكثر سلخه يقال فصـيل
دق على فعل ودق ودقوان والأشئ دقية وهو في التقدير مثل فرح وفرحة فن أدخل فرحان على
فرح قال فرحان وفرحى وقال على مثاله دقوان ودقوى قال ابن سيده والأشئ دقوى وأنشد
ابن الأعرابي في الدق

إني وإن شكر سيوح عبائتي * شفاء الدقي يا بكر أم تميم

يقول أنك إن تنكر سيوح عباي يا جمل أتميم فاني شفاء الدقي أي أنا بصير بعلاج الابل أمنع
من البشم لاني أسقي اللبن الاضياف فلا يشم الفصيل لانه اذا سقي اللبن الضيف لم يجد الفصيل
ما يرضع (دكا) ابن الاعرابي قال دكا اذا سمن وكذا اذا قطع (دلا) الدلو معرفة واحدة
الدلاء التي يستقي بها تذ كروتوث قال رؤبة * تمشي بدلو مكرب العراقي * والتأنيث أعلى
وأكثر والجمع أدل في أقل العدد وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة والكثير دلاء
ودلى على فعول وهي الدلاء والدلاء بالفتح والقصر الواحدة دلاء قال الجحج

* طامى الجمام لم تنجبه الدلاء * وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وأنشد لآخر

ان لنا قليدما هوما * يزيدنا حنجج الدلاء جوما

وأنشد لآخر في المفرد * دلولا اني رافع دلاني * وأنشد لآخر * أي دلالة نهل دلاني * وقوله
في حديث عثمان رضي الله عنه تطأ طأتكم تطأ طوء الدلاء قال ابن الاثير هو جمع دال كقاض
وقضاة وهو النازع في الدلو المستقي به الما من البئر يقال أدلت الدلو ودلتها اذا أرسلتها في البئر
ودلوها أدلوها فنادال اذا خرجتها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطأمت كما يفعل المستقي
بالدلو ومنه حديث ابن الزبير أن حبشياً وقع في بئر زمزم فامرهم أن يدلوها ماها أي يستقوه
وقيل الدلاء جمع دلالة كالأجمع فلاة والدلاء أيضا الدلو الصغيرة وقول الشاعر

آيت لا أعطى غلاماً أبداً * دلالة اني أحب الأسودا

يريد دلالة سحبه ونصيبه من الدلو والأسود اسم ابنه ودلوها وأدلتها اذا أرسلتها في البئر
لتستقي بها أدلها ادلاء وقيل أدلاها ألغها اليستقي بها ودلاها جبهذا لخرجها تقول
دلوها أدلوها دلوها اذا خرجتها وجذبته من البئر ملاي قال الرازي العجاج

* ينزع من جمات أدلو الدال * أي نزع النازع ودلوها أدلوها نزعها قال الجوهري وقد جاء
في الشعر الدالي بمعنى المدلى وهو قول العجاج

يكشف عن جماته أدلو الدال * عبادة غبراه من أجن طال

يعني المدلى قال ابن بري ومثله لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاضي * أي مغض قال وقال
علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعاب قال يعني كونهم
قدروا الدالي بمعنى المدلى قال ابن حمزة وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلى اذا أدلى دلوها عاد فدلاها

قوله حنجج الدلاء ضبط الدلاء
هنا بالفتح وضبط في غير
موضع من اللسان وغيره
بـ كسر الدال ولعلهما
روايتان اه

أى آخر جهام لآى قال دلوا الدال كما قال النابغة * مثل الاماء الغواذى تحمل الحزما * وانما
تحملا عند الروح فلما كن اذا غدون رحن قال - مثل الاماء الغواذى ويقال دلوتها وانا ادلوتها
وادلوتها وفي قصة يوسف فاذا دلوت قال يا بشرى ودلوت بفلان اليك اى استشفعت به اليك
قال عمر لما استسقى بالعباس رضى الله عنهم ما اللهم اننا تقرب اليك بعم النبي صلى الله عليه وسلم
وقضية آياته وكبر رجاله دلونا به اليك مستشفعين قال الهروى معناه متناوتنا وتسلنا قال ابن سيده
وأرى معناه أنهم توسلوا بالعباس الى رحمة الله وغياثه كما توسل بالدلو الى الماء قال ابن الاثير هو
من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السير الرفيق وهو يدلى
برحه أى يمت بهم والدلو سمه للابل وقولهم جاء فلان بالدلو أى بالداهية قال الراجز

يحملن عنقا وعنقافيرا * والدلو والديم والزفيرا

والدلو برج من بروج السماء معروف سمي به تشبها بالدلو والدالية شئ يتخذ من خوص وخشب
يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل قال مسكين الدارمي

بأيديهم مغارف من حديد * يشبهها مقبرة الدوالى

والدالية المنجنون وقليل المنجنون تديرها البقرة والساعورة تديرها الماء ابن سيده والدالية
الارض تسقى بالدلو والمنجنون والدوالى عنب أسود غير حالك وعنقايده أعظم العناقيد كما تراها
كأنها تيسوس معاقمة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدخرج ويريب حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة
وأدلى النرس وعنه يره أخرج جرذانه ليبول أو يضرب وكذلك أدلى العير ودلى قيل لابنة الخس
مأمنة من الحجر قالت عازبة الليل وخرى الجلس لا لبن فتحلب ولا صوف فتجزع ان ربطا غيرها
دلى وان أرسلته ولى والانسان يدلى شيئا في مهواة ويدلى هو نفسه ودلى الشئ في المهواة أرسله
فيها قال من شاء دلى النفس في هوة * ضحك ولكن من له بالمضيق

أى بالخروج من المضيق وتدللت فيها وعليها قال لبيد يصف فرسا

فتدللت عليها فأفلا * وعلى الارض غيايات الطفل

أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه راكب ولا يكون الدلى الامن علوا الى استقال تدلى من
الشجرة ويقال تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا أى أتانا يقال من أين تدللت علينا
قال أسامة الهذلي

تدلى عليه وهو زرق حمامة * له طحلب في منتهى القيض هامد

قوله يحملن عنقا وعنقافيرا كذا
أنشده الجوهري وقال في
التكملة الانشاد فاسد
والرواية
أنعت اعيار اربعين كيرا
يحملن عنقا وعنقافيرا
وأم خشاف وخشفيرا
والدلو الخ اه ثم قال
والكيرا اسم موضع بعينه
اه مصححه

وقوله تعالى فدلّاهم ابغروا قال أبو إسحق دلّاهم في المعصية بأن غرّهم أو قال غيرهم فدلّاهم
فأطعمهم ما ومنه قول أبي جندب الهذلي

أحص فلا أجير ومن أجره * فليس كن يدلي بالغرور

أحص أمنع وقيل أحص أقطع ذلك وقوله كن يدلي أي يطمع قال أبو منصور وأصله الرجل
العطشان يدلي في البئر ليروي من ما فيها فلا يجدي فيها ما فيه يكون مدّايا فيها بالغرور فوضعت التدلية
موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وفيه قول ثالث فدلّاهم ابغروا أي جرّاهم بالبليس على أكل
الشجرة بغيره والاصل فيه دلّاهم والدال والدالة الجرأة الجوهرى ودلّاهم بغير ورأي أو فعه فيما أراد
من تغريره وهو من إدلاه الدلو وأما قوله عز وجل ثم دنا فتدلى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد
فمدّلى كأن المعنى ثم تدلى فدنا قال وهذا جازا إذا كان المعنى في الفعلين واحدا وقال الزجاج
معنى دنا فتدلى واحد لان المعنى انه قرب فتدلى أي زاد في القرب كما تقول قد دنا فلان مني
وقرب قال الجوهرى ثم دنا فتدلى أي تدلّ كقوله ثم ذهب إلى أهله يتمطى أي يتمطط وفي حديث
الاسراء فتدلى فكان قاب قوسين التدلى النزول من العلو قال ابن الأثير والضمير لجبريل
عليه الصلاة والسلام وأدلى بحجته أحضرها واحتج بها وأدلى إليه بما له دفعه التهذيب
وأدلى بمال فلان إلى الحاكم إذا دفعه إليه ومنه قوله تعالى وتدلّوا بها إلى الحكام يعني الرشوة
قال أبو إسحق معنى تدلّوا في الاصل من أدليت الدلو إذا أرسلتها لتلاها قال ومعنى أدلى فلان
بحجته أي أرسلها وأتى بها على صحة قال في معنى قوله وتدلّوا بها إلى الحكام أي تعملون على ما يوجب
الدلاء بالحجة وتخونون في الأمانة لتأكلوا فريقتهم من أموال الناس بالائتم كأنه قال تعملون على
ما يوجب ظاهرا الحكم وتتركون ما قد علمتم أنه الحق وقال الفراء معناه لتأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل ولا تدلّوا بها إلى الحكام وإن شئت جعلت نصب وتدلّوا بها إذا أقيمت منها على الطرف
والمعنى لا تصانعوا بآباءكم والحكماء ليقتطعوا لكم حقا غيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم قال
أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لان الهاء في قوله وتدلّوا بها اللام والواو هي على قول الزجاج
للحجة ولا ذكرا في أول الكلام ولا في آخره وأدليت فيه قلت قولاً قبيحا قال

ولو شئت أدلى فيكم غير واحد * علانية أو قال عندي في السر

ودلّوت الناقة والابل دلّوا سقما سقما قارفة قارویدا قال

لا تقلّواها وادّلواها دلّوا * إن مع اليوم أخاه غدوا

وقال الشاعر
لا تَجْلِبِ السَّيْرَ وَاذْلُواهَا * لَيْتَ مَا بَطَّءَ وَلَا تَرَعَاها
وَاذْلُولِي أَيَّ أَسْرَعٍ وَهِيَ أَفْعَوْعَلٌ * وَذَلَّوْتُ الرَّجُلَ وَدَايَيْتُهُ إِذَا رَفَقَتْ بِهِ وَدَايَيْتُهُ
المد الالة المصانعة مثل المداجاة قال كثير

أَلَا يَا لِقَوِي لِلنَّوَى وَانْقَمَاتِهَا * وَلِلصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءَ مَا لَمْ نَدَّهَا
وقول الشاعر
كَأَنَّ رَأْيَ كِبَرِهَا غَضَنُ بَرُوحَةٍ * إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبُ غُلٍّ
يجوز أن يكون تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السُّوقُ الرَّفِيقُ كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ قَالَ وَيجوز أن يكون
أَرَادَتْ تَدَلَّتْ مِنَ الدَّلَالِ فَكِرَهُ التَّضْعِيفُ فَخَوَّلَ أَحَدُ الدَّلَامِينَ يَاءً كَمَا قَالُوا تَطْنَيْتُ فِي تَطْنَنْتُ ابْنُ
الاعرابي دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى إِذَا تَحَيَّرَ وَقَالَ تَدَلَّى إِذَا قُرِبَ بَعْدَ عُلُوٍّ وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ وَدَايَيْتُهُ أَيَّ دَايَيْتُهُ
(دحي) الدَّمُ مِنَ الْإِخْلَاطِ مَعْرُوفٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ قَالَ الْكَلْبِيُّ لَا أَعْرِفُ
أَحَدًا يُثَقِّلُ الدَّمَ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ * وَتَشْرُقُ مِنْ هَمَّالِهَا الْعَيْنُ بِالدَّمِ * مَعَ قَوْلِهِ فَالْعَيْنُ دَائِمَةٌ
السَّحْمِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ ثَقُلَ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الدَّمُ فَشَدَّدَتْهُمُ اضْطَرَفًا جَرَى الْوَصْلُ جَرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ
* يَبَازِلُ وَجْهَهُ أَوْ عَيْلٍ * قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْهَذَلِيَّ انْعَمَ قَالَ بِالدَّمِ
بِالتَّخْفِيفِ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ وَأَوَّلُهَا

أَرَقْتُ لَهُمْ ضَافِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * عَلَى خَالِدٍ فَالْعَيْنُ دَائِمَةٌ السَّحْمِ
فَقَوْلُهُ مَمَّ السَّحْمِ مَفَاعِيلُنْ وَقَوْلُهُ نِ بِالْأَمِّ مَفَاعِيلُنْ وَلَوْ قَالَ نِ بِالْأَمِّ لَجَاءَتْهُمُ أَعْلُنْ وَهُوَ
لَا يَجِيءُ مَعَ مَفَاعِيلُنْ وَتَنْبِيْهُ دَمَانِ وَتَمَيَّانِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رَبَّاحٍ * عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مُنْذَحِينَ
لِيُغْضِي وَابْغَضُهُ وَأَيْضًا * يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
فَلَوْ أَنَّ عَلِيَّ جَرَّ دُجْنًا * جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ الْبَقِيَّ

فَنَمَاهُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الدَّمَوَانُ فَشَدَّ سَمَاعًا قَالَ وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَعَادِيَيْنِ إِذَا دُجِمَا لَمْ يَخْتَلَطَا
دَمَاؤُهُمَا قَالَ وَقَدْ يُقَالُ دَمَوَانٌ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ حُكْمِ الْمُعَاقَبَةِ انْعِمَاءُ وَقَلْبُ الْوَاوِ
لَانْتِهَايَتِهِمْ انْعِمَاءُ يَطْلُبُونَ الْإِخْفَ وَالْجَمْعُ دَمَاءُ وَدُمِيَّ وَالِدَمَّةُ أَخْصُ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا يَبَاضُ وَيَبَاضَةٌ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ دَمَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ دَمٌ وَدَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٌ
فَأَشْعَرَانِ مَالِغَتَانِ وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ أَصْلُهُ دَحَى قَالَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَّتْ يَدُهُ وَقَوْلُهُ
* جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبَرِ الْبَقِيَّ * وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ دَمِيَّتْ يَدِي تَدَحَى دَحَى فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتْ

قوله ممة السحيم وقوله
ن بالدم هو هكذا في الاصل
وهو مخالف لرسم العروضيين
وقد قالوا خطن لا يقاس
عليهم ما خط العروضيين وخط
المصحف فلو جرى على رسم
العروضيين لكان رسمه
هكذا متسجما مفاعيلن
* وقوله نبددعي مفاعيلن
* وقوله نبددي مفاعيلن
ولكن الموائف جرى على
الرسم المعتاد لخفاء خط
العروضيين على القاري اذا لم
يعلم خط العروض فتأمل اهـ

وَتَدْعِي الْيَاءَ وَالْأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمٍ قَالَ وَمِنْهُ يَدُ أَصْلُهَا يَدِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالَ قَوْمُ
أَصْلِهِ دَعَى الْأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ وَوَرَدَ إِلَيْهِ مَا حَذَفَ مِنْهُ حَرَكَةُ الْمِيمِ لِتَدُلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مَحْذُوفًا
الْجَوْهَرِي قَالَ سَبَّوْهُ بِهِ الدَّمُ أَصْلُهُ دَعَى عَلَى فَعْلٍ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُعَى مِثْلُ ظُبِّي وَظَبَاءٍ
وُظْيِي وَدَلُّو دَلَاءً وَدُلِّي قَالَ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَفَا وَعَصَا لَمْ يُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِي قَوْلُهُ فِي فَعُولٍ
أَنَّهُ مُخْتَصٌ بِجَمْعٍ فَعَلٍ نَحْوِ دَمٍ وَدُعَى وَدَلُّو دُلِّي أَيْسَ بِصَحِيحٍ بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعًا أَنَّهُ لَنْ نَحْوِ عَصَا وَعُصِي
وَقَفَا وَفَنِي وَصَفَا وَصُنِي قَالَ الْجَوْهَرِي الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوُ بِالْتَّحْرِيكِ وَإِنَّمَا قَالُوا دَعَى يَدْعَى لِحَالِ الْكُسْرَةِ
الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضِيَ يَرْضَى وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ قَالَ ابْنُ بَرِي الدَّمُ لَمْ يَأْمُ يَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ
* جَرَى الدَّمِيَانُ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ * قَالَ الْجَوْهَرِي وَقَالَ الْمُبْرَدُ أَصْلُهُ فَعَلٌ وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ فَخَالَفَ النَّظَائِرَ
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ وَالْدَّلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَنْثِيهِ دَمِيَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ اضْطَرَّ أَنْ يَخْرِجْهُ
عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْعِي كُلُّوْمُنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ وَلَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ يَدْيَانِ وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدَفْعُ سَاكِنَةً
الْعَيْنَ لِأَنَّهُ انْمَاثْنِي عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدَا قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ قَالَ ابْنُ بَرِي قَائِلُ فَلَسْنَا عَلَى
الْأَعْقَابِ هُوَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُسَّامِ الْمُرِّي قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ

عَوَى مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتَهُ * بِقَارَعَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا

قَالَ أَنْفَازُهَا جَمْعُ تَقْذَمِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ * لَهَا نَفَقَةٌ دَلُولَا الشُّعَاعُ أَضَاءُهَا * وَقَالَ الْأَعْيُنُ
الْمَنْقَرَى وَأَخْذَلُ خِذْلًا نَابَةً تَقْطِيعِي الصَّوَى * إِلَيْكَ وَخُفِّ رَاعِفٍ يَقْطُرُ الدَّمَا

قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَمَنْ رَأَيْتَهُ سَوْدَاءَ يَحْتَفِقُ ظِلُّهَا * إِذَا قِيلَ قَدِمَتْهَا حُصَيْنٌ تَقَدَّمَا

وَيُورِدُهَا اللَّطْفُ حَتَّى يَعْلَمَهَا * حَبَاضُ الْمَنَائِي تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَمَا

وَنَصْغِ الدَّمِ دُعَى وَالنَّسَبِ إِلَيْهِ دُعَى وَإِنْ شَتَّ دَمَوِي وَيُقَالُ دُعَى الشَّيْءِ يَدْعِي دُعَى وَدَمِيَاءُ فَهُوَ دَمٌ
مِثْلُ فَرْقٍ يَفَرِّقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرْقٌ وَالْمَصْدَرُ مَتَفَقَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَسْمِ وَأَدْمِيَّتِهِ
وَدَمِيَّتِهِ تَدْمِيَّةٌ إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ دَعَى دُعَى وَأَدْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ
أَنْشَدْتُ لَعَلَّ قَوْلَ رُوَيْبِةَ

فَلَا تَسْكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَسَمِ * وَرَقَاءُ دُعَى ذَنْبُهَا الْمُدْعَى

ثم فسر فقال الذئب اذا رأى صاحبه دماً أقبل عليه لئلا يلهو به فيقول لا تكوني أنت مثل ذلك الذئب ومثله قول الآخر

وَكُنْتُ كَذئِبٍ سَوْماً رَأَى دَمًا * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

وفي المثل ولدك من دمي عقيبك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لا ي مريم الحنفي لا تأشده بغضالك من الأرض للدم يعني أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضاً مجازاً ويقال إن أبا هريرة كان قتل أخاه زيداً يوم اليمامة والدامية من الشجايح التي دميّت ولم يسلب بعد منها دم والدامعة هي التي يسيل منها الدم وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهي دامة واستدعى الرجل طاطاً رأسه يقطر منه الدم الاصمعي المستدعي الذي يقطر من أنفه الدم المطاطي رأسه والمستدعي الذي يستخرج من غريمه دية بالرفق وفي حديث العقيقة يخلق من رأسه ويدي وفي رواية ويسمى وكان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويخلق قال ابن الأثير أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاءت تفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمى أصح قال الخطابي اذا كان أمرهم باماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف بأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة غليظة وفي الحديث أن رجلاً جاء ومعه أرنب فوضعهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني وجدت هاتدي أي أنهما ترى الدم وذلك لأن الأرنب نجس كما تحيض المرأة والمدمي الثوب الآخر والمدمي الشديد الشقرة وفي التهذيب من الخيل الشديد الحرة شبه لون الدم وكل شيء في لونه سواد وجرة فهو مدمي وكل أحر شديد الحرة فهو مدمي ويقال كيت مدمي قال طفيل

وَكُنْتُ مَدْمَاءَ كَأَن مَتُونَهَا * جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ

يقول تضرب حجرها الى الكوفة ليست بشديدة الحرة قال أبو عبيدة كيت مدمي اذا كان سواده شديد الحرة الى مرقه والاشقر المدمي الذي لون أعلى شعره يعلوها صفرة كالون الكميّة الأصفر والمدمي من الألوان ما كان فيه سواد والمدمي من السهام الذي ترمي به عدوك ثم يرمى به وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فاصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في كاتته تبركاً به ويقال المدمي السهم الذي يماور الرماة بينهم وهو راجع الى ما تقدم وفي حديث سعد قال رميت

يَوْمَ أُحُدٍ جَلَّالِيسُهُمْ فَقَتَلَهُ ثُمَّ رُمِيَ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
فَقُلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مَدَحِيَّ جَعَلْتَهُ فِي كِنَانَتِي فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ الْمُدَحِّيُّ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي
أَصَابَهُ الدَّمُ فَصَلَّ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَجَرَّةٌ مِمَّا رَمَى بِهِ الْعَدُوَّ قَالَ وَيَطْلُقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّحْمَى وَالرَّمَاةُ
يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الدَّامِيَةِ وَهِيَ الْبَرَكَةُ قَالَ شَمْرُ الْمُدَحِّيِّ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ
ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعِيْنَهُ قَالَ كَانَتْ دَحِيَّ بِالْأَمِّ حِينَ وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ وَالْمُدَحِّيُّ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ جُرَّةُ
الدَّمِ وَقَدْ جَسَدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ وَيُقَالُ سَمِيَّ مَدَحِيٌّ لِأَنَّهُ أَحْزَمُ مِنَ الدَّمِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ إِنَّ يَسْنَاوَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا وَنَحْشَى أَنْ اللَّهَ أُعْزَلَهُ وَأُظْهِرَكَ
أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الدَّمُ أَمْ حَارِبُ مَنْ
حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَأَلْتُمْ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الدَّمُ فَمَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فَانْ بِنِ
الْأَعْرَابِي قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدْمِي هَدْمُكَ فِي النُّصْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ فَقَدْ ظَلَمْتَ وَأَنْشَدَ
لِلْعَقِيلِ * دَمًا طَيِّبًا يَأْتِي حَبًّا ذَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ * قَالَ أَبُو مَنصُورٍ وَقَالَ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْآلِفُ
وَاللَّامُ اللَّيْنُ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَانْ الْجَحِيمُ هِيَ الْمَأْوَى أَيْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَانْ الْجَنَّةُ هِيَ الْمَأْوَى الْمَعْنَى فَانْ
الْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ فَانْ الْجَنَّةُ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ قَالَ وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى
مِثْلِ هَذَا الْأَضْمَارِ فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَحِيَّ
وَأَطْلَبُ بِدَمِكُمْ وَدَحِيَّ وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الدَّمُ فَكُلُّ مَنْهُمَا
مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ إِنَّ تَقْتُلَ تَقْتُلُ ذَا دَمٍ أَيْ مَنْ هُوَ مُطَالَبٌ بِدَمٍ
أَوْ صَاحِبُ دَمٍ مُطْلُوبٌ وَيُرْوَى ذَا دَمٍ بِالذَّالِ الْمَجْعَةِ أَيْ ذِمَامٌ وَحُرْمَةٌ فِي قَوْمِهِ وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ
وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ أَنِّي لَا أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ أَيْ صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ
يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَالْأَمِّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ بِعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا مَعْنَى كَانُوا يَخْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعَنِ دَمٍ مَا يَذْبَحُ عَلَى النُّصْبِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا وَالِدَ مَا
أَيْ دِمَاءُ الذَّبَائِحِ وَيُرْوَى لَا وَالِدِيَّ جَمْعُ ذِمَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرِيدُ بِالْأَصْنَامِ وَالْأَمْ سَنُورُ حَكَاهُ
النَّضْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوُحُوشِ وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ * كَذَلِكَ الدَّمُ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ * الْعَكَابِرُ ذُرِّيَّةُ الْبَرَابِيعِ
وَرَجُلٌ دَحِيَّ الشَّقَّةِ فَقِيرٌ عَنْ أَبِي الْعَمَيْلِ الْأَعْرَابِي وَدَمُ الْغَزَلَانِ بِقَوْلِهِ لَهَا زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ وَبَنَاتُ دَمٍ

نَبْتُ والدُمِيَّةُ الصَّنَمُ وقيل الصورة المنقشة العاج ونحوه وقال كراع هي الصورة فعمَّ بها ويقال للمرأة الدُمِيَّةُ يكنى عن المرأة بها عربية وجع الدُمِيَّةُ دُمِيٌّ وقول الشاعر
والبيضُ يرفُلُنَ في الدُمِيَّ * والرَّيْطُ والمَذْهَبُ المَصُونُ
يعني ثيابها ناصور قال ابن بري الذي في الشعر كاللُّمِيَّ والبيضُ منصوب على العطف على اسم
ان في البيت قبله وهو ان شِوَاءَ ونَشِوَةٌ * وخَبَبَ البازِلِ الآمُونُ
ودُمِيَّ الراعي الماشية جعائها كاللُّمِيَّ وأنشد أبو العلاء
صَلْبُ الْعَصَابِ عَلَيْهِ دَمَاهَا * يُوَدُّ أَنْ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا
أى أراحها فسمت حتى صارت كاللُّمِيَّ وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه عنق دُمِيَّةٍ الدُمِيَّةُ
الصورة المصورة لانها يتنوق في صنعة أو يبالغ في تحسينها وخذ ما دُمِيَّ لك أى ظهر لك ودُمِيَّ له فى
كذا وكذا اذا قرب كلاهما عن ثعلب الليث وبقله لها زهرة يقال لها دُمِيَّةُ الغزلان وساقى دَمًا
اسم جبل يقال يُمِيَّ بذلك لانه ليس من يوم الاو يسقك عليه دم كأنهم اسما كان جعل اسما واحدا
وأنشد سيبويه لعمر بن قيس

لَمَّا رَأَتْ سَاقِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ * لَلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

وقال الاعشى

وَهَرَقَ لَآ يَوْمَ ذِي سَاقِي دَمًا * مِنْ بَنَى بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُحَّ

وقد حذف يزيد بن مفرغ الحبرى منه الميم بقوله * فَدَرُّ سَوَى فِإِنِّى دَافِضَرَى * ودم الاخوين
العندم (دنا) دَنَا الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ دَنَا وَدَنَاوَةٌ قَرَبٌ وفي حديث الايمان ادنه هو أمر بالدنو
والقرب والهاء فيه للسكت وحيى به البيان الحركة وبينهم ما دَنَاوَةٌ أى قرابة والدَنَاوَةُ القرابة
والقربى ويقال ما تَرَدَدْنَا الاقربا ودَنَاوَةٌ فرق بين مصدر دَنَا ومصدر دَنَاوَةٌ فعل مصدر دَنَاوَةٌ
ومصدر دَنَاوَةٌ وقول ساعدة بن جؤية يصف جبلا

اِذَا سَبَلَ الْعَمَاءُ دَنَا عَلَيْهِ * يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءُ زَلُولُ

أراد دَنَا منه وأدنيته ودنيته وفي الحديث اذا أكلتم فسموا الله ودنوا وسمتوا معنى قوله دنوا
كلوا مما يليكم وما دَنَا منكم وقرب منكم وسمتوا أى ادعوا للمطعم بالبركة ودنوا فعمل من دنأ دنوا
أى كلوا مما بين أيديكم واستدناها طاب منه الدنو ودنوت منه دنوا وأدنيته غيرى وقال الليث
الدنو غيرهم مؤن من مصدر دنأ فهو دنان وسميت الدنيا دنوا لانها دنأت وتأخرت الآخرة

قوله ذى البأس هكذا فى
الاصـل والصـحاح قال فى
التكملة والرواية فى
الناس بالنون و يروى رج
بالتحريك أى رج عليهم اهـ

وكذلك السماء الدنيا هي القُرْبَى النَّبَا والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِي وَيُقَالُ دُنْيَوِي وَدُنْيِي غَيْرُهُ
والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِي قَالَ وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ مَمُونَةٍ نَحْوُ حَبَلِي وَدَهْنًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ
* بُوَعْسَاهُ دَهْنًا وَبَيَّةَ التُّرْبِ طَيِّب * ابن سيده وقوله تعالى وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا تَخَاهَوْهُ عَلَى
حذف الموصوف كأنه قال وجراهم مَجَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ مَحْذُوفٌ جَنَّةٌ وَأَقَامَ دَانِيَةً مُقَامَهَا وَمِثْلُهُ
مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ * يُقَعِّعُ خَافَ رَجُلِيهِ بِشَنِّ

أَرَادَ جَلَّ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ وَقَالَ ابْنُ جَنِي دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا مِنْ صُوبَةٍ عَلَى الْحَالِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى
قَوْلِهِ مُتَسَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ قَالَ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لَازِمٌ فِيهِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ
* كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ * الْبَيْتُ فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ وَلَوْ جَازَ لَنَا أَنْ نَحْذِمَ مِنْ فِي بَعْضِ
الْمَوَاضِعِ أَسْمَاءَ الْجَمَلِ لَنَا هَاسِمًا وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَأَقَامَةَ الصِّفَةِ مُقَامَهَا لِأَنَّهُ
نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ وَكَتَابَ اللَّهُ تَعَالَى يَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى

أَتَنَّهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي سَطَطِ * كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالنُّتْلُ

فَلَوْ جَمَلْتَهُ عَلَى أَقَامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكَانَ أَقْبَحُ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ
ظِلَالُهَا عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ لِأَنَّ الْكَافَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى هِيَ الْفَاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى وَدَانِيَةً فِي هَذَا
الْقَوْلِ انْمَا هِيَ مَفْعُولٌ بِهَا وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَوْمَ وَالْفَاعِلُ
لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا صَرِيحًا مَحْضًا فَهُمْ عَلَى انْمَا ضُهُ اسْمًا أَشَدُّ مَحَافِظَةً مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ
الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرَ اسْمٍ مُحْضٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ فَتَسْمَعُ كَمَا تَرَى فَعِلٌ وَتَقْدِيرُهُ
أَنْ تَسْمَعَ خَذْفُهُمْ أَنْ وَرَفْعُهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ اسْمٍ صَرِيحٍ
وَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمُبْتَدَأِ عَلَى قُوَّةِ شَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهُ مَا أَجُوزُ فَنَ أَجْلُ ذَلِكَ
ارْتِفَاعُ الْفَعْلِ فِي قَوْلِ طَرْفَةٍ

أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضُرْ الْوَعَى * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُحْتَلِي

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَحْضُرَ الْوَعَى وَأَجَازَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَرُّهُ يَحْفَرُهَا أَنْ يَكُونَ
الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْفَرُهَا فَلَمَّا حُذِفَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفَعْلُ بَعْدَ هَا وَقَدْ جَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ
الْفَاعِلِ عَلَى أَنَّ اسْتِجَازَ ذَلِكَ فِي الْمِثْلِ بِسَمِّ فَاعِلِهِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَارِيًا تَجْرِي الْفَاعِلُ وَقَامَ مُقَامَهُ
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَمِيلِ

بَجَزَعْتُ حِذَارَ الْيَوْمِ تَحْمَلُوا * وَحَقَّ لِي بِبَشِيرَةٍ يَجْزَعُ

أَرَادَ أَنْ يَجْزَعَ عَلَى أَنْ هَذَا قَلِيلٌ شَذَّ عَلَى أَنْ حَذَفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ كَلَامٌ حَذَفَ
 الْآتِي أَنْ جَمَاعَةً اسْتَحَقُّوا نَصِبَ عَبْدٍ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّاسُهُ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ أَنْسُوا
 بِحَذَفِ أَنْ مِنَ الْكَلَامِ وَإِرَادَتُهُمَا اسْتَحَقُّوا النَّصَابَ عَبْدٌ وَدَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَأَدْنَتْ
 وَأَدْنَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا تَجُحُّهَا وَالدُّنْيَا تَقِيضُ الْآخِرَةَ أَنْقَلَبَتِ الْوَاقِفِيَاءُ لِأَنَّ فُعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَائِدَاتِ وَأَوْهَابًا كَمَا أَبْدَلَتِ الْوَائِدَاتُ الْوَائِدَاتِ الْوَاقِفِيَاءُ فَعَلَى فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَعَلَى لَيْسَ كَافًا
 فِي التَّغْيِيرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ سَيْبِيوِيهِ قَالَ وَزَدْتُهُ أَنَا يَا نَا وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَالَهُ دُنْيَا وَلَا
 آخِرَةٌ فَتَنُونَ دُنْيَا تُشْبِهُهَا بِفُعَلٍ قَالَ وَالْأَصْلُ أَنْ لَا تُصَرَّفَ لِأَنَّهَا فَعَلَى وَالْجَمْعُ دُنَا مِثْلُ الْكُبْرَى
 وَالْكُبْرَى وَالصُّغْرَى وَالصُّغْرَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَصْلُ دُنُوٌّ حَذَفَتْ الْوَائِدَاتُ لاجتماع الساكنين قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ فَقَلَبَتِ الْوَائِدَاتُ الْجَمْعَ وَأَوْنَتْهَا مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهَمَا
 الْأَلْفُ وَالتَّنْوِينُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ الْجَمْعُ الدُّنْيَا أَيْ الْقَرِيبَةُ إِلَى مَنَى وَهِيَ فَعَلَى مِنَ الدُّنُوِّ وَالدُّنْيَا
 أَيْضًا اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ أَبْعَدُ الْآخِرَةِ عَنْهَا وَالسَّمَاءُ الدُّنْيَا الْقُرْبُ مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ وَيُقَالُ
 سَمَاءُ الدُّنْيَا عَلَى الْإِضَافَةِ وَفِي حَدِيثِ حَبَسَ الشَّمْسُ فَادْنَى بِالْقُرْبِ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ وَهُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ
 الدُّنُوِّ وَأَصْلُهُ ادْتَنَى فَادْنَمَتْ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَقَالُوا هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنِيَّةٌ وَدُنْيَا مُنُونٌ وَدُنْيَا غَيْرُ مُنُونٍ وَدُنْيَا
 مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمٍّ حَلًّا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَتَقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَلَالِ وَالْخَلَالَةُ وَتَقَالُ فِي
 ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضًا قَالَ وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَأُخْتُهُ دُنْيَا مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَلَالِ
 وَأَمَّا أَنْقَلَبَتِ الْوَائِدَاتُ فِي دُنْيَا بَيِّنَاتٍ لِمَجَاوِرَةِ الْكُسْرَى وَضَعْفِ الْحَاجِزِ وَتَطْيِيرِ فُتْمَةٍ وَعَالِيَةٍ وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ
 كَلَامٌ دُنْيَا أَيْ رَجَعْتُ إِلَى مَنْ غَيْرِهَا وَأَمَّا قَبْلُهَا لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْآدَتِي وَدُنْيَا
 دَاخِلَةٌ عَالِيَهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَدُنْيَا وَدُنْيَا تَهْذِيبُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا
 وَدُنْيَا وَدُنْيَا وَدُنْيَا إِذَا ضَمَّتْ الدَّالَ لَمْ يَجْزِ الْأَجْرَاءُ وَإِذَا كَسَرَتْ الدَّالَ جَازَ الْأَجْرَاءُ وَتَرَكَ
 الْأَجْرَاءُ فَإِذَا أَضْفَتِ الْعَمُّ إِلَى مَعْرِفَةِ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دُنْيَا كَقَوْلِكَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَابْنُ عَمِّي دُنْيَا لِأَنَّ
 دُنْيَا نَكْرَةٌ وَلَا يَكُونُ نَعْمًا الْمَعْرِفَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْلُ مَا قُرْبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَيُقَالُ دَنَا وَأَدْنَى وَدُنْيَا
 إِذَا قُرِبَ قَالَ وَأَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَعِيفًا بَعْدَ سَعَةٍ وَالْآدَتِي السَّفَلُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أُمَّةٍ لَهُمْ كُلُّ دُنْيَا
 دُونَهُ دُنْيَا يَقُولُ كُلُّ قَرِيبٍ وَكُلُّ خُلَصَانٍ دُونَهُ خُلَصَانُ الْجَوْهَرِيُّ وَالدُّنْيَا الْقَرِيبُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
 وَقَوْلُهُمْ لَقِيْتُهُ أَدْنَى دُنْيَا أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ وَأَمَّا الدُّنْيَا بِمَعْنَى الدُّنُوِّ فَهَمْزُوزٍ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْهَرَوِيُّ

قوله التهذيب قال أبو بكر
 الخ هكذا والاصل الذي
 بأيدينا وهذه العبارة ليست
 في التهذيب ولا المحكم
 اللذين بأيدينا فانظروا حرر

الدني الحسيس بغيرهم - مز ومنه قوله - سبحانه أتستبدلون الذي هو أدنى أي الذي هو أخس قال
ويقوى قوله كون فعله بغيرهم وهو دني يدني دنا ودناية فهو دني الازهرى في قوله أتستبدلون الذي
هو أدنى قال الفراء هو من الدنا والعرب تقول انه لدني يدني في الأمور تدنيته غيرهم - مز ويتبع
خسيسها وأصاغرهما وكان زهير الفرقيهم مز أتستبدلون الذي هو أدنى قال الفراء ولم تر العرب
هم مز أدنى اذا كان من الخسة وهم في ذلك يقولون انه لداني خبيث فيهم مزون وقال الزجاج في معنى
قوله أتستبدلون الذي هو أدنى غيرهم مزأي أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة كما تقول ثوب مقارب
فأما الحسيس فاللغة فيه دنودناة وهو دني بالهمز وهو أدنا منه قال أبو منصور أهل اللغة
لاهم مزون دنوي باب الخسة وانما هم مزونه في باب المجون والخبيث قال أبو زيد في النوادر رجل دني
من قوم أدنياء وقد دنودناة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دني من قوم أدنياء وقد دني يدني
ودنودنوناوه هو الضعيف الحسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذه فيه وأنشد

فلا وأبيك ما خلقي بوعمر * ولا أنا بالدني ولا المدني

وقال أبو الهيثم المدني المقصر عما ينبغي له أن يفعله وأنشد * يا من لقوم رأيهم خلف مدني * أراد
مدني فقيده القافية * ان يسمه وعورا أصغوا في أدني * ويقال للحسيس انه لدني من أدنياء بغير
همز وما كان دنيا ولقد دني يدني دني ودناية ويقال للرجل اذا طلب أمر أخيسا قد دني يدني
تدنية وفي حديث الحديثية علام نعطي الدنيا في ديننا أي الخصة له المذمومة قال ابن الأثير
الاصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز أيضا معني الضعيف الحسيس وتدني فلان أي دنا
قليل وتدناوا أي دنابعضهم من بعض وقوله عز وجل وأنذيتهم من العذاب الأدنى دون العذاب
الأكبر قال الزجاج كل ما يعذب به في الدنيا فهو العذاب الأدنى والعذاب الأكبر عذاب الآخرة
ودانيت الآخر قاربه ودانيت بينهم ما جمعت ودانيت بين الشئيين قربت بينهما ودانيت القيود
في البعير أول البعير ضيقته عليه وكذلك داني القيدين البعير قال ذو الرمة

داني له القيدين ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الانعيم

وقوله * مالي أراه دانا قد دني له * انما أراد قد دني له قال ابن سيده وهو من الواو من دنوت
ولكن الواو قلبت ياء من دني لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون فكان يجب اذ زالت الكسرة أن
تعود الواو الا أنه لما كان اسكان النون انما هو للتخفيف كانت الكسرة النوية في حكم المنفوظ بها
وعلى هذا فاس النحويون فقالوا في شقي قد شقي فتركوا الواو التي هي لام في الشقوة والشقاوة

مقابلة وان زالت كسرة القاف من شق بالتخفيف لما كانت الكسرة منوية مقدرة وعلى هـ - هذا
قالوا لقضوا الرجل وأصـ له من الياء في قضيت ولكن اقلبت في لقضولا انضمام الضاد قبلها واوا ثم
اسكنوا الضاد تخفيفا فتركوا الواو بحالها ولم يردوها الى الياء كما تركوا الياء في دنيا بحالها ولم
يردوها الى الواو ومثله من كلامهم رضيوا قال ابن سيده حكاه سيديويه باسكان الضاد وترك الواو من
الرضوان ومر صريح الهؤلاء قال ولا أعلم دني بالتخفيف الا في هذا البيت الذي أنشدهناه وكان
الاصحى يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت هذا الرجل ليس بعقيق كأنه من رجز خفاف الاحمر
أو غيره من المولدين وناقمة مدنية ومدن دناتاجها وكذلك المرأة التهذيب والمدني من الناس
الضعيف الذي اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا وقد دني في مبيته وقال لبيد * فني دني في مبيت ومحل *
والدني من الرجال الساقط الضعيف الذي اذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء وما كان دنيا
واقـ دني دنيا دنيا الياء فيه منقبة عن الواو اقرب الكسرة كل ذلك عن اللحياني وتدانت ابل
الرجل قات وضعت قال ذو الرمة

تباعدت مني أن رأيت حواشي * تدانت وأن أحتي عليك قطيع
ودني فلان طلب أمر أخسب ساعته أيضا والدنا أرض لكاب قال سلامة بن جندل
من أخدريات الدنا التفعت له * بهمي الرفاغ وبلج في إحناق
الجوهري والدنا موضع بالبادية قال

فأمواه الدنا فعويرضات * دوارس بعد أحياء حلال
والأدنيان واديان ودانيان من بني اسرائيل يقال له دانيال (دها) الدهو والدهاء العقل وقد
دهى فلان يدهى ويدهو ودهاء ودهيا فهو داه من قوم دهاة ودهو دهاة فهو دهي من قوم
أدهيا ودهواء ودهي دهي فهو ديه من قوم دهيين التهذيب وأنه داه ودهي وده فن قال داه قال
من قوم دهاة ومن قال دهي قال من قوم أدهيا ومن قال ديه قال من قوم دهيين مثل عمين ودهاء
دهوانسبه الى الدهاء وأدهاء وجد داهيا التـ ذيب الدهو والدهي لغتان في الدهاء يقال
دهوته ودهيته فهو دهو ومدهي ودهيته ودهوته نسبه الى الدهاء ودهاء دها ودهاء نسبه الى
الدهاء وأدهاء وجد داهية ابن سيده الدهي والدهاء الأرب ورجل داه وداهية الهام لامبالغة
عاقل وفي التهذيب رجل داهية أي منكر بصير بالامور والداهية الامر المنكر العظيم وقولهم
هي الداهية الدعواء بالغوا به والمصدر الدهاء تقول مادهاك أي ما أصابك وكل ما أصابك من

مَنْ كَرَمَ مِنْ وَجْهِ الْمَأْمَنِ فَقَدْ دَهَاهُ دَهْيًا تَقُولُ مِنْهُ دَهَيْتَ وَقَالُوا هِيَ دَاهِيَةٌ دَهْوِيَّةٌ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ وَدَهَاهُ دَهْوٌ وَخَتَلَهُ وَالدَّهْيَاءُ الدَّاهِيَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ وَأَنْشَدَ

أَخُو مُحَافِظَةَ إِذَا تَرَأْتِ بِهِ * دَهْيَاءُ دَاهِيَةٍ مِنَ الْأَزْمِ

وَدَوَاهِي الدَّهْرِ مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوبِهِ وَدَهْمُهُ دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ وَدَهْوَاهُ أَيْضًا وَهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضًا
وَأَمْرٌ دَهَاهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * أَلَمْ أَكُنْ حُذِرْتُ مِنْ ذَلِكَ بِالدَّهْيِ * وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ بِالدَّهْيِ فَمَا وَقَفَ أَلْقَى حَرَكَةَ الْيَاءِ عَلَى الْهَاءِ كَمَا قَالُوا مِنَ الْبَكْرِ أَرَادُوا مِنَ الْبَكْرِ وَدَهْيُ الرَّجُلِ
دَهْيًا وَدَهَاهُ وَتَدَهَّى فَعَلَ فَعَلَ الدَّهَاهُ وَهُوَ يَدَهَّى وَيَدْهُو وَيَدَهِّي كُلُّ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الدَّاهِي قَالَ
الْعَجَّاجُ * وَبِالدَّهْيِ يُخْتَلُ الْمَدَهْيُ * وَقَالَ

لَا يَعْرفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيَائِهَا * أَوْ يَأْخُذُ الْأَرْضَ عَلَى مِيدَائِهَا

وَيُرْوَى الدَّهْوُ مِنْ دَهَائِهَا وَالدَّهْيُ سَاكِنَةُ الْهَاءِ الْمُنْكَرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ يَقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ بَيْنَ
الدَّهْيِ وَالدَّهَاهِ مَمْدُودٌ وَالْهَمْزُ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لَامِنْ الْوَاوِ وَهُمَا دَهْيَاءُ وَأَنْ وَدَهَاهُ يَدَهَاهُ دَهْيَاءُ عَابَهُ
وَتَقْصَهُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ * وَقَوْلُ الْأَدَةِ فَلَادَهُ * قَالَ مَعْنَاهُ أَنْ لَمْ تَتَّبِ الْآنَ فَلَا تُؤْبَأُ أَبَدًا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْكَاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذًا وَقَالَ لَهُ لَا فَقَالَ فَكَذَا
فَقَالَ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ لِأَدَةِ فَلَادَهُ أَيْ أَنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَانِي لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ
وَيَقَالُ غَرِبَ دَهْيٌ أَيْ ضَحِمَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

وَالْغَرِبُ دَهْيٌ غَلَفَقُ كَبِيرٌ * وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْدَلِهِ يَفُورُ

وَيَوْمٌ دَهْوِيٌّ تَنَاهَضَ فِيهِ بَنُو الْمُسْتَقِ وَهُمْ رَهْطُ الشَّنَانِ بْنِ مَالِكٍ وَلَهُ حَدِيثٌ وَبَنُو دَهْيٍ بَطْنٌ
(دهدي) يَقَالُ دَهْدَيْتُ الْجُرُودَ وَدَهْدَهْتُهُ فَتَدَهْدِي وَتَدَهْدُهُ وَيَقَالُ مَا أَدْرَى أَيْ الدَّهْدَاءُ
هُوَ أَيْ أَيْ أَلْخُلِقَ هُوَ وَقَالَ * وَعِنْدِي الدَّهْدَاهُ * (دوا) الدَّوَالِقُ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ وَقِيلَ الدَّوَالِقُ الْمُسْتَوِيَّةُ
مِنْ الْأَرْضِ وَالدَّقِيَّةُ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّقِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَدَوْرٌ كَكَفِّ الْمُسْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ * بَسَاطٌ لِأَنْجَاسِ الْمَرَاثِيلِ وَاسِعٌ

أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفِّ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ وَقِيلَ دَوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً
الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةٌ وَاسِعَةٌ وَقَالَ الْعَجَّاجُ

دَوِيَّةٌ لَهَا وَلَهَا دَوِيٌّ * لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِمْ وَقِيلَ الدَّوُ الدَّوِيَّةُ وَالدَّوِيَّةُ وَالدَّوِيَّةُ الْمَقَارِزَةُ الْأَلْفُ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَالسَّاكِنَةُ

قوله الدهداه هكذا في
الاصل وحرره اه

قوله لانجاس المراسيل
الخ هو بالحاء المعجمة في
التنذيب وحرره اه

قوله في اقربها هوى كذا
بالاصل والتنذيب واهله
في اطرافها وحرر البيت

اه مصححه

ونظيره انقلابه عن الياء في غاية وطاية وهذا القاب قليل غير مقيس عليه غيره وقال غيره هذه دعوى
من قائلها الادلالة عليهم وذلك انه يجوز ان يكون بنى من الدوفاء له فصارد اوية بوزن راوية ثم انه
الحق الكامة ياء النسب وحذف اللام كما تقول في الاضافة الى ناحية ناجي والى قاضية قاضي وكما
قال علقمة كاس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض ارباب الحانية دؤم
فنسبها الى الحاني بوزن القاضي وأنشد الفارسي لعمرو بن ملقط

والخيل قد تجشم ارباب الشوق وقد تعسف الداوية

قال فان شئت قلت انه بنى من الدوفاء له فصارد التقدير داووة ثم قلب الواو التي هي لام ياء لانكسار
ما قبلها ووقوعها طرفا وان شئت قلت اراد الداوية المحذوفة اللام كالحانية الا انه خفف بالاضافة
كما خفف الاخر في قوله أنشده أبو علي أيضا

بكي بعينك واكف القطر * ابن الحواري العالي الذكر

وقال في قولهم دوية قال انما سميت دوية لدوي الصوت الذي يسمع فيها وقيل سميت دوية لانها
تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم ويقال قد دوى في الارض وهو ذهابه قال رؤبة
دوى بها لا يعذر الالئلا * وهو يصادى شزنا مثالا

دوى بها امر بهاب عني العبروا تته وقيل الدوائر مسيرة أربع ليال شبه ترس حاوية يسار فيها
بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة متياسرة اذا أضعدت الى مكة شرفها الله
تعالى وانما سميت الدولان الفرس كانت لطائمهم تجوز فيهم افاكانوا اذا سلكوها تحاضوا فيهم ابا الحد
فقالوا بالفارسية دؤ دؤ قال أبو منصور وقد قطعت الدومع القرامطة ابادهم الله وكانت مطرقهم
قافلين من الهيرفست قواظهم واستقوا بحفر أبي موسى الذي على طريق البصرة وفوزوا في
الدو ووردوا صبيحة خامسة ما يقال له ثبره وعطب فيها نجت كثيرة من ابل الحاج لبلوغ العطش
منها والكلال وأنشد شمر * بالدوا وصخرائه القموص * ومنه خطبة الحاج

قد لقيها الليل بعصلي * أروع خراج من الداوي

يعني القلوات جمع داوية أراد انه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من القلوات ويحتمل أن
يكون أراد به أنه بصير بالقلوات فلا يشتبه عليه شيء منها والدوم موضع بالبادية وهي صحراء متساءة
وقيل الدو بلد بني تميم قال ذو الرمة

حتى نساء تميم وهي نازحة * بياحة الدوف الصمان فالعقد (٣)

قوله بكي بعينك واكف الخ
تقدم في مادة حور ضبطه
بكي بفتح الكاف ووا كف
بالرفع والصواب ما هنا فانظروا
قوله وهو يصادى شزنا مثالا
كذا بالاصل والذي في
التهذيب * وهو يصادى شزبا
نساء مثالا * وحرره فان اصل
التهذيب واللسان سقيم
في هذا المحل اه صححه
قوله دو دو أي أسرع
أسرع قاله ياقوت في المعجم اه

(٣) قوله فالعقد بفتح العين
كما في المحكم وقال في ياقوت
قال نصر بضم العين وفتح
القاف وبالذال موضع
بين البصرة وضربة وأظنه
بفتح العين وكسر القاف اه
كتبه مصححه

التهذيب يقال داوية ودواية بالتخفيف وأنشد لكثير

أجواز داوية خلال دمانها * جدد صحاح ينهن هزوم

والدوة موضع معروف الاصمعي دوى الفحل اذا سمعت لهديره دوى الجوهرى الدوى والدوى المنارة وكذلك الدوية لانهم امتازة مثلها فنسبت اليها وهو كقولهم - م ق م س ر ق ق س ر ي ودهر دوار ودوارى قال الشماخ ودوية فقير تمشى نعامها * كئنى النصارى فى خفاف الارندج

قال ابن برى هـ - هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لانه قال سميت دوية بالدوى الذى هو عزيف الجن وهو غلط منه لان عزيف الجن وهو وتها يقال له دوى بتخفيف الواو وأنشديت العجاج

* دوية لها دوى * قال واذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدوية وانما الدوية منسوبة الى الدوى على حذف قولهم - أحر وأجرى وحقيقة - هذه الياء عند الكوين أنها زائدة لانه يقال دوى

ودوى للقرو دوية للمفاضة فالياء فيها جاءت على حذياء النسب زائدة على الدوى فلا اعتبار بها قال ويدل على فساد قول الجاحظ ان الدوية سميت بالدوى الذى هو عزيف الجن قوله - م دوى بلاياء قال

فليت شـ - مرى بأى شئ سمي الدوى لان الدوى ليس هو صوت الجن فنقول انه سمي الدوى بدوى الجن أى عزيفه - موصوب أنشديت الشماخ تمشى نعامها شبه بقرا الوحش فى سواد قوائمها وبياض

أبدانهم ابرجال بيض قد لبسوا خفافا سودا والدوى موضع وهو أرض من أرض العرب قال ابن برى هو ما بين البصرة واليمامة قال غيره وربما قالوا داية قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لا افتتاح

ما قبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بهادوى أى أحد ممن يسكن الدوى كما يقال ما بهادورى وطورى والدودة الأرجوحة والدودة أثر الأرجوحة وهى فعلة بمنزلة القرقرة وأصلها دودة ثم قلبت

الواو ياء لانها رابعة - ههنا فصارت فى التقدير دودية فانه قلبت الياء ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصارت دودة قال ولا يجوز أن يكون فعلة كارتطاة لئلا يجعل الكلمة من باب قلق وسلس وهو

أقل من باب صرصر وقد لا يجوز أيضا أن تجعلها فوعلة كجوهرة لانه تعدل الى باب أضيق من باب سلس وهو باب كوكب ودودن وأيضا فان الفعللة أكثر فى الكلام من فعلة وفوعلة وقول

الكميت خربع دوايدى فى ملعب * نازر طوراً وترخى الازارا

فانه أخرج دوايدى على الأصل ضرورة لانه لو أعل لامه حذفها فقال دوايد لان كسر البيت وقال القائل الكلابى تذكر ذكرى من قطاة فأنصبا * وأبن دودة خلا ومعلبا

وفى حديث جهميس وكان قطعتا من دوية سربح الدوا الصخراء التى لا نبات بها والدوية منسوبة

اليها ابن سيدة الدوى مقصور المرض والسئل دوى بالكسر دوى فهو دوى دوى أى مرض فن
قال دوى وجمع وأنث ومن قال دوى أفرد في ذلك كله ولم يؤنث الليث الدوى داء باطن في الصدر
وانه لدوى الصدر وأنشد * وعينك تبدي أن صدرك لي دوى * وقول الشاعر
وقد أقود بالدوى المزم * أخر من في السقر بقاق المنزل

انما عني به المريض من شدة النعاس التهذيب والدوى الضنى مقصور يكتب بالياء قال
* يَغْضَى كَغَضَاءِ الدَّوَى الزَّيْمِين * ورجل دوى مقصور مثل ضنى ويقال تركت فلانا دوى
ما أرى به حياة وفي حديث أم زرع كل داء له داء أى كل عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت
العيب داء وقواها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء الداء الثانية خبر لكل أى كل داء فيه
بليغ مثناه كما يقال أن هذا الفرس فرس وفي الحديث وأى داء أدوى من الجمل أى أى عيب أفتج
منه قال ابن بري والصواب أدواء من الجمل بالهمز وموضع الهمز ولكن هكذا يروى الآن
يجعل من باب دوى يدوى دوى فهو دواء إذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لداء
ولا خبنة قال هو العيب الباطن في الساعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفي الحديث إن الجرداء
وليس تدواء استعمل لفظ الداء في الأثم كما استعمل في العيب ومنه قوله دب اليكم داء الأثم
قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة قال
وليس تدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم وهذا كما نقل
الرقوب والمنفلس والصرة لضرب من التمثيل والتخييل وفي حديث علي إلى مرعى وبني ومشرّب
دوى أى فيه داء وهو منسوب إلى دوى بالكسر يدوى وما دوى الاثلاثا حتى مات أبو راء
أى مرض الاصحى صدر فلان دوى على فلان مقصور ومنه أرض دوية أى ذات أدواء قال
ورجل دوى ودوى أى مريض قال ورجل دوى بكسر الواو أى فاسد الجوف من داء وامرأة دوية
فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل ورجل دوى
بالفتح أى أحمق وأنشد الفراء * وقد أقود بالدوى المزم * وأرض دوية مخفف أى ذات
أدواء وأرض دوية غير موافقة قال ابن سيدة والدوى الاحق يكتب بالياء مقصور والدوى
اللازم مكانه لا يبرح ودوى صدره أى ضغن وأدواء غيره أى أمرضه ودأواه أى عالجها
يقال هو يدوى ويدوى أى يعالج ويدأوى بالشئ أى يعالج به ابن السكيت الدواء ما عولج
به الفرس من تضمير وحند وما عولجت به الجارية حتى تسهن وأنشد سلامة بن جندل

قوله وما دوى الاثلاثا الخ
هكذا ضبط في الاصل الذي
بايدينا بضم الدال وتشديد
الواو المكسورة وحرره اه

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا مَعْلُومٌ * يَسْقَى دَوَاءَ قَفِي السُّكْنِ مَرْبُوبٌ
 بِعَنِ اللَّبَنِ وَانْجَاعِهِ - لَدَوَاءُ لَانِهِمْ كَانُوا يُضَمُّونَ الْخَبِيلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَمْدُ وَيُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ
 وَهِيَ الْقَفِيَّةُ لَانِهِمْ اتُّوْزِرَ بِهِ كَمَا يُوْزَرُ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمَثَلُهُ - لِقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُقَيْرٍ
 وَنُقِفِي وَإِيْدَا الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا * وَنَحْسَبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
 وَالِدَوَاءُ مَا يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ دَوَى وَدَوَى وَدَوَى الْتَهْذِيبُ إِذَا عَدَدْتَ ثَلَاثَ دَوَايَا
 إِلَى الْعَشْرِ كَمَا يُقَالُ نَوَاءٌ وَثَلَاثُ نَوَايَا وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الدَّوَى كَمَا يُقَالُ نَوَاءٌ وَنَوَى قَالَ
 وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دَوَايَا عَلَى فُعُولٍ مِثْلَ صَفَاءٍ وَصَفَاءٍ وَصَفِيٍّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ يَب

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَنَظِّ الدَّوَى حَبْرُهُ الْكَاتِبُ الْحَبْرِيُّ
 وَالدَّوَايَةُ وَالدَّوَايَةُ جُلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ وَالْمَرْقَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ دَوَايَةُ اللَّبَنِ وَالْهَرِيسَةُ وَهِيَ الَّتِي
 يَغْلُظُ عَلَيْهَا إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فِيَصِيرُ مِثْلَ غُرْقِي الْبَيْضِ وَقَدْ دَوَى اللَّبَنُ وَالْمَرْقُ تَدْوِيَةً صَارَتْ
 عَلَيْهِ دَوَايَةُ أَيْ قَشْرَةٌ وَادَوَيْتُ أَكَلْتُ الدَّوَايَةَ وَهِيَ قَشْرَةُ الدَّوَى وَأَعْطَيْتُهُ الدَّوَايَةَ وَادَوَيْتُهَا
 أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ النَّقْفِيُّ

بَدَأَ مِنْكَ غَشٌّ طَالَمَا قَدْ كَثَمْتَهُ * كَمَا كَثَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدَوَى
 وَذَلِكَ أَنَّ خَاطِبَةً مِنَ الْأَعْرَابِ خَطَبَتْ عَلَى ابْنِهَا جَارِيَةً فَجَاءَتْ أُمُّهَا إِلَى أُمِّ الْغَلَامِ لَتَنْظُرَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ
 الْغَلَامُ فَقَالَ أَدَوَى يَا أُمِّي فَقَالَتْ اللَّحْيَانِيُّ مَعْلُوقٌ بِعَمُودِ الْبَيْتِ أَرَادَتْ بِذَلِكَ كَيْتَمَانَ زَلَّةِ الْإِبْنِ وَسُوءَ
 عَادَتِهِ وَابْنُ دَاوُدَ وَدَوَايَةُ وَالدَّوَايَةُ فِي الْأَسْنَانِ كَالطَّرَامَةِ قَالَ * أَعَدَدْتُ لِفَيْكِ ذَوَا الدَّوَايَةِ *
 وَدَوَى الْمَاءُ عَلَامَةٌ مِثْلُ الدَّوَايَةِ مِمَّا تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ مَاءٌ مَدَوْدٌ وَإِذَا عَالَمَتْهُ قَشِيرَةٌ مِثْلُ
 دَوَى اللَّبَنِ إِذَا عَالَمَتْهُ قَشِيرَةٌ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ ذَلِكَ الْقَشِيرَةَ مَدَوْدٌ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ وَهِيَ مَعْلُومَةٌ وَالْأَوَّلُ
 مَفْعَلٌ وَصَرَقَةٌ دَوَايَةُ وَمَدَوَى كَثِيرَةُ الْإِهَالَةِ وَطَعَامُ دَاوٍ وَمَدَوٌ كَثِيرٌ وَأَمْرٌ مَدَوٌ إِذَا كَانَ مُعْطًى
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قوله أعددت لفيك الخ
 هكذا بالاصل الذي بأيدينا
 وحرره اه

وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمَدَوَى سَادِرًا * بَعْمِيَاءَ حَتَّى اسْتَبَيْنَ وَأَبْصَرَ
 قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا وَرَاءَهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَدُونَهُ دَوَايَةُ قَدْ غَطَّتْهُ وَسْتَرَتْهُ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ وَدَاوَيْتُ السُّقْمَ عَانَيْتُهُ الْكَسَائِيُّ دَاءُ الرَّجُلِ فَهُوَ يَدَاءُ عَلَى
 مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ وَيُقَالُ دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَى بِفَتْحِ الدَّالِ إِذَا عَالَجْتَهُ بِالشِّفَاءِ
 الَّتِي نَوَافِقُهُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَلْبَةِ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ

وَأَهْلَكَ مُهْرًا بَيْكَ الدَّوَى * وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّهَا أَوْرَدُوا * يُصَحُّ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْبٌ

قال معناه أنه يسقى من لبن عليه دلو من ماء وصفه بأنه لا يحسن دواء فرسه ولا يؤثره بلبنه كما تفعل
الفرسان ورواه ابن الأنبار * وَأَهْلَكَ مُهْرًا بَيْكَ الدَّوَى * يفتح الدال قال معناه أهلكه ترك
الدواء فأضمر الترك والدواء اللابن قال ابن سيده الدواء والدواء والدواء الأخيرة عن الهجري
مادأويته به ممدود ودووي الشيء أي عولج ولا يدغم فرقابين فوعل وفعل والدواء مصدر
دأويته دواء مثل ضاربته ضربا وقول العجاج

بفاحم دووي حتى اعلنكسا * وبشمر مع البياض املسا

انما أراد عوني بالأدهان ونحوها من الأدوية حتى أت وكثر وفي التهذيب دووي أي عولج وقيم عليه
حتى اعلنكس أي ركب بعضه بعضا من كثرته ويروي دووي فوعل من الدواء ومن رواه دووي
فهو على فوعل منه والدواء ممدود وهو الشفاء يقال دأويته مداواة ولوقلت دواء كان جائزا ويقال
دووي فلان دأوي فيظهر الواو بين ولا يدغم أحدهما في الأخرى لان الأولى هي مئة الألف
التي في دأواه فكروها أن يدغموا المدة في الواو فيلتبس فوعل بفعل الجوهرى الدواء ممدود واحد
الأدوية والدواء بالكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يَقُولُونَ فَخُورُوا هَذَا دَوَاؤُهُ * عَلَى أَذَامَشَى إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ

أي قالوا ان الجلد والتعزير دأؤه قال وعلى حجة ما شيا ان كنت شربتها ويقال الدواء انما هو
مصدر دأويته مداواة ودواء والدواء الطعام وجع الداء أدواء وجع الدواء أدوية وجع الدواة
دوي والدوي جمع دواة مقصور يكتب بالياء والدوي للدواء بالياء مقصور وأنشد

* الْأَلْمَقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّ * وَدَاوَيْتَ الْفَرَسَ صَنَعْتُهَا وَالدَّوَى تَصْنِيعُ الدَّابَّةِ وَتَسْمِيَةُ
وصقله بسقى اللبن والمواظبة على الإحسان اليه واجرائه مع ذلك البردين قد رما يسيل عرقه وبشمت
لحمه ويذهب رقله ويقال دأوي فلان فرسه دواء بكسر الدال ومداواة إذا سمنه وعلاقه علقا ناجعا
فيه قال الشاعر

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبْسِيَّةٌ * كَأَنَّ عَلِيمًا سُدَّ سُدُوسًا

والدوي الصوت وخص بعضهم به صوت الرعد وقد دوي التهذيب وقد دوي الصوت بدوي تدوية
ودوي الرياح فينفها وكذلك دوي النحل ويقال دوي الفحل تدوية وذلك إذا سمعت لهديره دويًا

قال ابن بري وقالوا في جمع دوى الصوت أدوى قال رؤبة * وللا دوى بها تحذيا * وفي حديث الايمان تسمع دوى صوته ولا تفقه ما يقول الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه الاصمعي خلابطني من الطعام حتى سمعت دويالما معي وسمعت دوى المطر والرعد اذا سمعت صوتهم ما من بعيد والمدوى ايضا السحاب ذو الرعد المرتجس الاصمعي دوى الكلب في الارض كما يقال دوى الطائر في السماء اذا دار في طيرانه في ارتفاعه قال ولا يكون المدوى في الارض ولا التدوية في السماء وكان يعيب قول ذى الرمة

حتى اذا دومت في الارض راجعه * كبر ولو شاء نجي نفسه الهرب

قال الجوهري وبعضهم يقول هما الغتان بمعنى ومنه اشتقت دوامة الصبي وذلك لا يكون الا في الارض أبو خيرة المدوية الارض التي قد اختلفت نبتها فدوت كأنها دواية اللبن وقيل المدوية الارض الوافرة الكلا التي لم يؤكل منها شيء والداية الظئر حكاية ابن جني قال كلاهما عربي فصيح وأنشد للفريزدق

ربيعة دايات ثلاث ربيتها * يلقمن من كل سخن ومبرد

قال ابن سيده وانما أثبتته هنا لان باب لويت أكثر من باب قوة وعييت

(فصل الدال المعجمة) * (ذأى) الذأوسير عفيف ذأى يذأى ويذؤ ذأوا صر صرا خفي فاسر يعا وقال سار سيرا شديدا وذأى الابل يذأها ويذؤها ذأوا وذأيا ساقها ساقا شديدا وطردها قال ابن بري وأنشد أبو عمرو ولحيب بن المرق قال العنبري

ومريذأها ومريذأها * شهدارة تأفرأفرا عجباً

والذأوة الشاة المهزولة عن ثعلب وذأى العود والبقيل يذأى ذأوا وذأيا وذأى وذئبا الاخيرة عن ابن الاعرابي قال يعقوب وهي حجازية ذوى وذبل وذأى القرس والجارو البعير يذأى ذأيا أسرع وهو ضرب من عدو الابل وفرس مذأى قال * مذأى مخذأى الرقاق مہرجا * ويروى * بعيد نضج الماء مذأى مہرجا * وقيل الذأى السببر الشديد وذأيت ذأيا طردته وجرار مذأى مقصور مہموز وجرار مذأى طراد لائته وقال أوس بن حجر

فدأونه شرفا وكن له * حتى تفاضل بينهما جابا

وقد ذأها يذأها ذأيا وذأوا اذا طردها (ذبي) ذبت شفته كذبت قال ابن سيده وقضينا عليها بالياء لكونها الأما وذيان وذيان قبيلة والضم فيه أكثر من الكسر عن ابن الاعرابي قال ابن دريد وأحسب أن اشتقاق ذيان من قولهم ذبت شفته قال وهذا أيضا مما يقوى كون ذبت من

الياء لو أن ابن دريد لم يمرضه والذيان ببقية الوبر عن كراع قال ولست منه على ثقة قال والذي حكاه أبو عبيد الدؤبان والذيان قال الأزهرى أما ذبي فاعلمتني سمعت فيه شيئا من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذيان قال ابن الكلبي كان أبي يقول ذيان بالكسر قال وغيره يقول ذيان وهو أبو قبيلة من قيس وهو ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ويقال ذب الغدير وذبي وذبت شفته وذبت قال ولا أدري ما صحته (ذحا) ذحا ذحى ذحوا ذحوا وطرد وذحا الأبل يدحها ذحوا وطردوها وساقها قال أبو خراش الهذلي

ونعم معرس الأقوام تذحى * رحالهم شامية بليل

أراد تذحى رواحلهم وقيل أراد أنهم ينزلون رحالهم فمات في الريح فتستخفها فتقلعها فكا منها نسوقها وتطردها قال ابن سيده فعلى هذا لا حذف هنالك وذحاه يدحوه ويدحاه ذحوا وطرده وذحهم الريح تذحهم ذحيا إذا أصابتهم وليس لهم منها ستر وفي التهذيب وليس لما ذرى تذرى به وذح المرأة يدحوها ذحوا نكحها هذه عن كراع (ذرا) ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه ذروا وذرياء وذريه أطارته وسفته وأذهبته وقيل حمله فأنارته وأذرتة إذا ذرت التراب وقد ذراها ونفسه وفي حرف ابن مسعود وابن عباس تذريه الريح ومعنى أذرتة قلعهته ورمت به وهما الغتان ذرت الريح التراب تذروه وتذريه أى طيرته قال ابن بري شاهد ذروته بمعنى طيرته قول ابن هرمة

يذرو حبيك البيض ذروا يحتلى * غلف السواعد في طراق العنبر

والمنبر هنا الترس وفي الحديث إن الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرت الريح وأذرتة تذروه وتذريه إذا أطارته وفي الحديث أن رجلا قال لا ولادة أدامت فأخرفوني ثم ذروني في الريح ومنه حديث على كرم الله وجهه يذروا رواية ذروا ريح الهشيم أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبات وأنكر أبو الهيثم أذرتة بمعنى طيرته قال وانما قيل أذريت الشئ عن الشئ إذا أقيته وقال امرؤ القيس فتذريك من أخرى القطاة فتزاق * وقال ابن أحرر يصف الريح

لها منخل تذرى إذا عصفت به * أهاني سفاف من التراب توأم

قال معناه تسقط وتطرح قال والمنخل لا يرفع شيئا إنما يسقط ما دق ويمسك ما جل قال والقرآن وكلام العرب على هذا وفي التنزيل العزيز والذاريات ذروا يعنى الرياح وقال في موضع آخر تذروه

قوله وفي التهذيب وليس
الخ أول عبارته قال أبو زيد
ذحمتا الريح تذحان ذحيا
إذا أصابتنا ريح وليس لنا
الخ اه

الرياح وريح ذارية تذرو التراب ومن هذا تذرية الناس الخنطة وأذريت الشيء إذا ألقيته مثل القائل الحب للزرع ويقال للذي تجمل به الخنطة لتذري المذري وذري الشيء أي سقط وتذرية الأكداس معروفة ذروت الخنطة والحب ونحوه أذروها وأذريتها تذرية وذروا منه نقيتها في الريح وقال ابن سيدة في موضع آخر ذريت الحب ونحوه وذريته أطربه وأذهبته قال والاولغة وهي أعلى وتذرت هي تنقت والذراوة ما ذرى من الشيء والذراوة ماسقط من الطعام عند التذري وخص اللحياني به الخنطة قال حميد بن ثور

وعاد خبار يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والمذراة والمذري خشبة ذات أطراف وهي الخشبة التي يذري بها الطعام وتبقى بها الأكداس ومنه ذريت تراب المعدن إذا طلبت منه الذهب والذري اسم ما ذريته مثل النقص اسم لما تنقصه قال رؤبة * كالطحين أو أذرت ذري لم يطحن * يعني ذروا الريح دقاق التراب وذري نفسه سرحه كما يذري الشيء في الريح والدال أعلى وقد تقدم والذري الكن والذري ما كثر من الريح الباردة من حائط أو شجرة يقال تذرن الشمال بذري ويقال سوا والشول ذري من البرد وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال يحظر به على الأبل في مأواها ويقال فلان في ذري فلان أي في ظله ويقال استذري هذه الشجرة أي كن في دفتها وتذري بالحائط وغيره من البرد والريح واستذري كلاهما اكن وتذرت الأبل واستذرت أجست البرد واستتر بعضهما ببعض واستتت بالعضاء وذرا فلان يذرو أي مرمرا سرهما وخص بعضهم به الظبي قال العجاج * ذارا ذالقي العزاز أحصفا * وذرا نابه ذروا أنكسر حده وقيل سقط وذروته أنا أي طيرته وأذهبته قال أوس

إذا مقرر من ذرا حذابه * تخمط فينا ناب آخره مقرر

قال ابن بري ذرا في البيت بمعنى كل عند ابن الأعرابي قال وقال الأصمعي بمعنى وقع فذرا في الوجهين غير معدد والذرية الناقة التي يستتر بها عن الصبيد عن ثعلب والدال أعلى وقد تقدم واستذريت بالشجرة أي استظلت بها أو صرت في دفتها الأصمعي الذري بالفتح كل ما استترت به يقال أنا في ظل فلان وفي ذرا أي في كنفه وسستره ودفتسه واستذريت بفلان أي التجأت إليه وصرت في كنفه واستذرت المعزى أي اشتمت الفحل مثل استذرت والذري ما أنصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه إذرا وذري أي صبته والإذرا ضربك الشيء ترحي به تقول

ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذْرَبَتْ رَأْسَهُ وَطَعْنَتْهُ فَأَذْرَبَتْهُ عَنْ فَرْسِهِ أَيْ صَرَعَتْهُ وَأَلْقَيْتَهُ وَأَذْرَى الشَّيْءَ
بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَصْرَعَهُ وَالسَّيْفُ يُذْرِي ضَرْبِيَّتَهُ أَيْ يَرْحِي بِهَا وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّحْمَى مِنْ
غَيْرِ قَطْعٍ وَذَرَاهُ بِالرَّحْ قَلْعَهُ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ وَأَذْرَبَ الدَّابَّةَ رَأْسَهُ بِهَا صَرَعَتْهُ وَذُرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ
وَذُرْوَتُهُ أَعْلَاهُ وَالْجَمْعُ الذُّرَى بِالضَّمِّ وَذُرْوَةُ السَّيْفِ نَامُ وَالرَّأْسُ أَشْرَفُهُمَا وَتَذْرِبُ الذُّرْوَةُ رَكِبَتَهَا
وَعَلَوَتَهَا وَتَذْرِبُ فِيهِمْ تَزَوَّجَتْ فِي الذُّرْوَةِ مِنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ تَذْرِبُ بَنِي فُلَانٍ وَتَنْصِيصُهُمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ
مِنْهُمْ فِي الذُّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْعِلَاءِ وَتَذْرِبُ السَّنَامَ عَلَوَتُهُ وَفَرَعَتْهُ وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى مُوسَى أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِلُ غَزَا الذُّرَى أَيْ يَبِضُ الْأَسِنَّةَ سَمَانًا وَالذُّرَى
جَمْعُ ذُرْوَةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَلَى ذُرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ سَأَلَ
عَائِشَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَازَالَ يَقْتُلُ فِي الذُّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ جَعَلَ
وَبَرَّ ذُرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِبُهُ مَثَلًا لِأَزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَلِّ النَّفُورُ إِذَا أَرِيدَ تَأْنِيصُهُ وَازَالَةُ نِفَارَةٍ
وَذُرَى الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَهِيَ أَنْ يَجْزُصُوفَ نَفْسِهَا وَوَبَرَّهَا وَيَدْعُ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا يُعْرَفُ بِهِ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ
وَالضَّانِّ حَاصِلُهُ لَا يَكُونُ فِي الْمَعْزَى وَقَدْ ذُرِبَتْهَا تَذْرِيَةً وَيُقَالُ نَجْمَةٌ مَذْرَاةٌ وَكَبْشٌ مَذْرَى إِذَا أُخْرِجَ
السَّكَنَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةٌ لَمْ يُجْزَ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِ

وَلَا صُورَ مَذْرَاةٍ مَنَامُجُهَا * مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

وَالذُّرَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ مَعْرُوفٌ أَصْلُهُ ذُرٌّ وَأَوْ ذُرَى وَالْهَاءُ عَوَضٌ يَقَالُ لِلوَاحِدَةِ ذُرَّةٌ وَالْجَمَاعَةُ ذُرَّةٌ
وَيُقَالُ لَهُ أَرْزَنٌ وَذُرِّيَّتُهُ مَذْحِجَتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفُلَانٌ يُذْرِي فُلَانًا وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ فِي أَمْرِهِ وَيَعِدُّهُ
وَفُلَانٌ يُذْرِي حَسْبَهُ أَيْ يَعِدُّهُ وَيَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ قَالَ رُوْبَةُ

عَمَّ دَا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا * لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عَرِضِ قَوْمِي مَرْجَمًا * بِهِ ذُرَّةٌ دَارِيْمُجُ الْبَلْعَمَا

أَيْ أَرْفَعُ حَسْبِي عَنِ الشُّبُهَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَنْمَا أُبَيَّتْ هَذَا هُنَالَا لِأَنَّ الشُّبُهَةَ تُؤْذَنُ بِذَلِكَ كَأَنِّي
جَعَلْتُهُ فِي الذُّرْوَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا يَرِيدُ أَنْ
يُذْرَى مِنْهُ أَيْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيَنْوِيهِ بِذِكْرِهِ وَالْمَذْرَى طَرَفُ الْأَلِيَّةِ وَالرَّائِفَةُ نَاحِيَّتُهَا وَقَوْلُهُمْ جَاءَ
فُلَانٌ يَنْفُسُ مَذْرُوبَهُ إِذَا جَاءَ بِأَغْنِيَا يَتَدَدُ قَالَ عُمَيْرَةُ يَمْجُوعُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ
أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتَكْ مَذْرُوبِيهَا * لَتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا

يُرِيدُ بِأَعْمَارَةٍ وَقِيلَ لِلْمَذْرُوعِ أَنْ طَرَفِ الْأَلِيَّةَيْنِ لَيْسَ لَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ

قوله يابل غزا الذرى هكذا في
الاصول وعبارة النهاية أتي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنهب ابل فامر لنا
بخمسة ذود غزا الذرى أى
يبض الخ اه وحرر رواية
الاصل

قوله ويقال له أرزن هكذا
في الاصل وحرره اه

مذرى لقل في التثنية مذرّيان بالياء للمجاورة ولما كانت الواو في التثنية ولكنها من باب عَقْلته
بثنيّتين في أنه لم يثن على الواحد قال أبو علي الدليل على أن الالف في التثنية حرف اعراب صحة
الواو في مذرّوان قال ألا ترى أنه لو كانت الالف اعراباً أو دليل اعراب وليست مصوغة في بناء جملة
الكلمة متصلة بها اتصال حرف الاعراب بما بعده لم يلزم أن تقلب الواو ياء فيقال مذرّيان
لأنها كانت تكون على هذا القول طرفاً كلام مغزاً ومذعى ومأهى فصحة الواو في مذرّوان دلالة
على أن الالف من جملة الكلمة وأنهم اليست في تقدير الانفصال الذي يكون في الاعراب قال
جرت الالف في مذرّوان مجرى الواو في عنقوان وإن اختلفت النون وهذا حسن في معناه قال
الجوهري المقصود إذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقل ومقلّيان والمذرّوان
ناحيتا الرأس مثل الفودين ويقال قنع الشيب مذرّويه أى جانبى رأسه وهم أفوداه سميّا
مذرّوين لأنهم أيذرّيان أى يشيبان والذروة هو الشيب وقد ذربت لحية ثم اسم غير المنكبين
والأليتين والطرفين وقال أبو حنيفة مذرّوا القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أسفل
وأعلى قال الهذلي

على عجس هتافة المذرّوين صفرأتمضجعة في الشمال

قال وقال أبو عمرو واحداهم مذرى وقيل لا واحد لها وقال الحسن البصري ما تشاء أن ترى
أحدهم ينقض مذرّويه يقولها أناذا فأعرفوني والمذرّوان كأنهم ما قرعاً الأليتين وقيل
المذرّوان طرفاً كل شيء وأراد الحسن بهم ما قرع المنكبين يقال ذلك للرجل إذا جاء باغياً يتهدّد
والمذرّوان الجانبان من كل شيء تقول العرب جافاً لأن يضرب أضدرية ويهز عطفية
وينقض مذرّويه وهم ما منكباه وإن فلانا لكريم الذرى أى كريم الطبيعة وذرا الله الخلق
ذروا خلقهم لغة في ذراً والذرو والذرية الخلق وقيل الذرو والذرا عدد الذرية اليت الذرية
تقع على الآباء والأبناء والأولاد والنساء قال الله تعالى وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلأ
المشحون أراد آباءهم الذين حملوا مع نوح في السفينة وقوله صلى الله عليه وسلم لم ورأى في بعض
غزواته امرأته مقتولة فقال هاماً كانت هذه لقاتل ثم قال للرجل الحق خالد أقبل له لا تقتل ذرية
ولاعسيناً فسمى النساء ذريةً ومنه حديث عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية لأننا كلوا أرزاقها
وتذرّوا أرزاقها في أعناقها قال أبو عبيد أدأراد بالذرية ههنا النساء قال وذهب جماعة من أهل
العريصة إلى أن الذرية أصلها الهه زروى ذلك أبو عبيد عن أصحابه منهم أبو عبيدة وغيره من

البصريين قال وذهب غيرهم الى ان أصل الذرية فعلية من الذر وكل مد كور في موضعه وقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ثم قال ذرية بعضهما من بعض قال أبو اسحق نصب ذرية على البدل المعنى ان الله اصطفى ذرية بعضهما من بعض قال الازهرى فقد دخل فيها الآباء والأبناء قال أبو اسحق وجائز ان تنصب ذرية على الحال المعنى اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض وقوله عز وجل الحقة منهم ذريةهم يريد أولادهم الصغار وأتانا ذرو من خبر وهو اليسير منه لغة في ذره وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي كرم الله وجهه بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذري فيه بالوعد فسرته اليه جواذا ذرو من قول أي طرف منه ولم يتكامل قال ابن الاثير الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترأى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرالى فلان أي ارتفع وقصد قال ابن بري ومنه قول أبي أنيس حليف بني زهرة واسمه موهب بن رباح أتاني عن سهيل ذرو قول * فأيقظني وما بي من رقاد

وذروة موضع وذريات موضع قال القتال السكابي

سقى الله ما بين الرجام وغمرة * وبذر ذريات بين جنين
نجاه الثريا كلماناء كوكب * أهل يسح الماء فيه دجون

وفي الحديث أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطى حق الله من ماله أي ذو ذروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لا اشتراكهما في المخرج وذروة اسم أرض بالبادية وذروة الصمان عاليتها وذروة اسم رجل وبذر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر لبي زريق بالمدينة وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بذر ذروان قال ابن الاثير وهو بفتح الراء على الواو موضع بين قدي والجفة وذروة بن جفة من شعرائهم وعوف بن ذروة بكسر الذال من شعرائهم وذري حبا اسم رجل قال ابن سيده يكون من الواو ويكون من الياء وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ولتأمن النوم على الصوف الاذري كما يأمن أحدكم النوم على حسك السعدان قال المبرد الاذري منسوب الى أذري بجان وكذلك تقول العرب قال الشماخ

تذكرهم او هنا وقد حال دونها * قرى أذري بجان المسالح والجال

قال هذه مواضع كلها (ذقا) رجل أذقي رخو الأنف والأنتى ذقواء وفرس أذقي والأنتى ذقواء والجمع الذقو وهو الرخو أنف الأذن وكذلك الجار قال الازهرى هذا تصفيف بين والصواب فرس أذقي والأنتى ذقواء اذا كانا مسترخي الأذنين وقد تقدم (ذكا) ذكت النار تذكو ذكوا

قوله الرخو أنف الاذن هي
عبارة التهذيب ٥١

وذكا مقصور واستدكت كاه اشتد لهما واشتعلت ونارذ كية على النسب أنشد ابن الاعرابي
يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَا مَنُفُوخًا * لَمَعَا بَرِي لَازِكًا مَقْدُوحًا

وأراد ينفخن منه لهما منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء ليوافق روى هذا الرجز كله لان هذا
الرجز حائى ومثله قول روبة

نَحْمُزُ الْأَجَارِيَّ كَرِيمَ السِّنْخِ * أَبْلُجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّخِ

يريد كريم السنخ وأذ كاه أوذ كاهارفعها وألقى عليها ما تذ كوبه والذ كوة والذ كية ما ذ كاهابه
من حطب أو بعرا الأخيرة من باب جبوت الخراج جبابية والذ كوة والذ كاة الجرة المتهبة وأذ كيت
الحرب إذا أوقدتها وأنشد * إنا إذا مذكى الحروب أربجا * وتذ كية النار رفعها وفي
حديث ذكر النار فسبني ريحها وأحرقني ذكاؤها الذ كاشدة وهج النار يقال ذ كيت النار إذا
أتممت إشعالها ورفعها وكذلك قوله تعالى الأماذ كيتم ذبحه على التمام والذ كاتمام إيقاد النار
مقصور يكتب بالالف وأنشد

قوله والذ كوة والذ كية
كلاهما ضبط في الأصل
والمحكم والتعذيب
والتكملة بضم الذال
وكذلك الذ كوة الجرة
وضبطت في القاموس
بالفتح وحرر اه

ويضرم في القلب اضطرما كاته * ذكا النار ترفيه الرياح النوافح

وذكا بالضم اسم الشمس مغرفة لا ينصرف ولا تدخلها الألف واللام تقول هذه ذكا طالعة وهي
مشتقة من ذ كيت النار ذكاوي يقال للصبح ابن ذكا لانه من ضوءها وأنشد

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ * وَابْنُ ذُكَاةٍ كَمِنْ فِي كَفْرِ

وقال ثعلبة بن صعير المازني بصف ظليما ونعامة

فَتَذَكَّرْنَا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا * أَلْقَتْ ذُكَاةٌ مِيْنَهَا فِي كَافِرٍ

والذكا ممدود حدة القواد والذكا سرعة الفطنة الليث الذكا من قولك قلب ذكا وصبي ذكا إذا

كان سريع الفطنة وقد ذكى بالكسر يد ذكاوي يقال ذكايد كودكا وذكوف هو ذكاوي ويقال

ذكاو قلبه يد كوا إذا حى بعد بلادة فهو ذكاوي على فعيل وقد يستعمل ذلك في البعير وذكاو الريح شدتها

من طيب أو تن ومن ذكاوي وذلك ساطع الرائحة وهو منه ومن ذكاوي وذكاية فن أنت ذهب

به إلى الرائحة وقال أبو هفان المسيل والعنبر يؤثان ويذكران قال ابن بري وتقول هو ذكاوي

الرائحة وذكاوي الرائحة قال قيس بن الخطيم

كَانَ الْقَرْنُ قُلُوبًا وَالرَّجُلُ جَيْلٌ * وَذَا كِي الْعَبِيرُ بِجَلْبَابِهَا

والذكاو السن وقال الجاج فورت عن ذكاوي وبلغت الدابة الذكاو أي السن وذكاوي الرجل أسن

وَبَدَنَ وَالْمَذَكِّي أَيْضًا الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَصَّ بِهِمْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ وَهُوَ أَنْ يُجَاوِزَ الْقُرُوحَ
بِسَنَةِ وَالْمَذَاكِي الْخَيْلُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ الْوَاحِدُ مِثْلُ الْمَخْلَفِ مِنْ
الْأَبْلِ وَالْمَذَكِّي أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ وَيَنْقَطِعُ وَفِي الْمَثَلِ جَرَى الْمَذَكِّيَاتِ
غَلَابَ أَيْ جَرَى الْمَسَانِ الْقُرْحُ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تُغَالِبَ الْجَرَى غَلَابًا وَتَأْوِيلُ تَمَامِ السِّنِّ النِّهَايَةُ فِي
السَّبَابِ فَإِذَا انْقَضَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ زَادَ فَلَا يُقَالُ لَهُ الذَّكَاءُ وَالذَّكَاءُ فِي الْفَهْمِ أَنْ يَكُونَ فَهْمًا تَامًا سَرِيعَ
الْقَبُولِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي ذَكَاءِ الْفَهْمِ وَالذَّبْحُ أَنَّهُ التَّمَامُ وَاتِّمَامُ دَوْدَانَ وَالْمَذَكِّيَّةُ الذَّبْحُ
وَالذَّكَاءُ وَالذَّبْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْعَرَبُ يَقُولُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ أَيْ إِذَا ذُبِحَتِ الْأُمُّ ذُبِحَ
الْجَنِينُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ ابْنُ الْأَثِيرِ التَّذْكِيَةُ الذَّبْحُ وَالنَّحْرُ يُقَالُ ذَكَيْتِ الشَّاةَ
تَذْكِيَةً وَالْأَسْمُ الذَّكَاءُ وَالْمَذْبُوحُ ذَكَئِي وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَنِ رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ
الَّذِي هُوَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ فَتَكُونُ ذَكَاءُ الْأُمِّ هِيَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَّبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ وَمَنْ نَصَبَ
كَانَ التَّقْدِيرُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ كَذَكَاءِ أُمِّهِ فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ نَصَبَ أَوْ عَلَى تَقْدِيرٍ يَذَكِّي تَذْكِيَةً مِثْلَ
ذَكَاءِ أُمِّهِ فَحُذِفَ الْمَصْدَرُ وَصَفَتْهُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَمْلُوءًا فَلَا بُدَّ عَنْهُ مِنْ ذَّبْحِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ
حَيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِنَصْبِ الذَّكَاءِ كَأَيُّنَ أَيْ ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَاءُ الْحَيَوَانِ ذَبْحُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ * يَذَكِّيهِمَا الْأَسْلُ * وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ قَالَ أَبُو اسْحَقٍ مَعْنَاهُ إِلَّا
مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاءَهُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَا كُلَّ ذَبْحٍ ذَكَاءُ وَمَعْنَى التَّذْكِيَةِ أَنْ تَذَرَكَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ
مَعَهَا الْأَوْدَاجُ وَتَضْطَرُّبُ اضْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ الَّذِي أُدْرِكْتَ ذَكَاءُهُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنْ أُخْرِجَ
السَّبْعُ الْحَشَوَةُ أَوْ قَطَعَ الْجَوْفُ قَطْعًا تَخْرُجُ مَعَهُ الْحَشَوَةُ فَلَا ذَكَاءَ لِذَلِكَ وَقَدْ أُوِيلُهُ أَنْ يَضِيرَ كَافِي حَالَهُ
مَا لَا يُؤْتِرُ فِي حَيَاتِهِ الذَّبْحُ وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ كُلُّ مَا أُمْسَكَ عَلَيْكَ كَلَابُكَ ذَكَئِي وَغَيْرُ ذَكَئِي أَرَادَ
بِالذَّكَاءِ كَيْ مَا أُمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَدْرَكَهُ قَبْلَ زُهُوقِ رُوحِهِ فَذَكَاءُ فِي الْخَلْقِ وَاللَّهْبَةِ وَأَرَادَ بِغَيْرِ الذَّكَاءِ مَا زَهَقَتْ
رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يَذَرَكَهُ فَيَذَكِّيهِ مِمَّا جَرَحَهُ الْكَلْبُ بِسَنَتِهِ أَوْ ظَفَرِهِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ذَكَاءُ الْأَرْضِ
يُسْمَى بِإِيْدَاطِهَا مِنْ النِّجَاسَةِ جَعَلَ يُسَبِّحُهَا مِنَ النِّجَاسَةِ الرُّطْبَةِ فِي التَّطَهِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَةِ الشَّاةِ
فِي الْأَحْلَالِ لِأَنَّ الذَّبْحَ يَطْهَرُهَا وَيَحْمِلُ أَكْلَهَا وَأَصْلُ الذَّكَاءِ فِي اللُّغَةِ كَلَّهَا اتِّمَامُ الشَّيْءِ فَنَ ذَلِكَ
الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ وَالْفَهْمِ وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ قَالَ وَقَالَ الْخَلِيلُ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرُوحِ سَنَةٍ
وَذَلِكَ تَمَامُ اسْتِمَامِ الْقُوَّةِ قَالَ زَهْرِي

يُقَضُّهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ * تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ

وَجَدِي ذِي ذَيْبٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذِهِ الْكَلَامَةُ وَابْوَيْةٌ وَأَمَّا ذِي لَيْ فَعَدَمٌ وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ أَذْكِيَةً
 نَادِرٌ وَأَذْكِيَتْ عَلَيْهِ الْعَيُونُ إِذَا أُرْسَاتٍ عَلَيْهِ الطَّلَاعُ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِي
 وَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَانَ أَوَارُهُ * ذَاكَ النَّارُ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
 الْفُرُوعِ بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ فُرُوعُ الْجُوزَاءِ وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ وَذِكْوَانُ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَالذَّكَاوِينُ
 صِغَارُ السَّرْحِ وَاحِدَتُهُمَا ذِكْوَانَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّكْوَانُ شَجَرٌ الْوَاحِدَةُ ذِكْوَانَةٌ وَمَدَاكِي السَّحَابِ
 الَّتِي مَطَرَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى الْوَاحِدَةُ مُذْكِيَةٌ قَالَ الرَّاعِي

وَتَرَعَى الْقَرَارَ الْجَوْحِثُ تَجَاوَبَتْ * مَذَالٌ وَأَبْكَارٌ مِنَ الْمَزْنِ دُلْحُ

وَذِكْوَانُ اسْمٌ وَذِكْوَةٌ قَرْيَةٌ قَالَ الرَّاعِي

يَتَنَّبِجُودًا مِنْ نَهْيَتِ مُصَدِّرٍ * بِذِكْوَةِ أَطْرَاقِ الظُّبَايَا مِنَ الْوَبْلِ

وَقِيلَ هِيَ مَأْسَدَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ (ذَلَا) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَذَلَّى فُلَانٌ إِذَا تَوَاضَعَ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ
 وَأَصْلُهُ تَذَلَّى فَكَثُرَتْ الْأَلَامَاتُ فَقَابِلَتْ أُخْرَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَنَّى وَأَصْلُهُ تَطَنَّى وَاذَلَوَى ذَلٌّ وَانْقَادٌ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ اشْقَرَانُ السُّلَامِيُّ مِنْ قُضَاعَةَ

ارْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ * بِالْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ أَوْصَانِعِ

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مَذَلُولِيَا * يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قَرَادِيدُ الْأَرْضِ غَلْظُهَا وَالْمَذَلُولِيُّ الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادَ يَقُولُ أَخْدَعُهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذَلَّ ارْكَبْ بِهِ الْأَمْرَ
 الصَّعْبَ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَلُّوْا بَنِي رَأَيْتُ وَجْهَهُ أَيْ أَسْرَعَتْ يَقَالُ أَذَلُّوْا الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ
 يَفُوتَهُ شَيْءٌ قَالَ وَهُوَ ثَلَاثِي كُثِرَتْ عَيْنُهُ وَزِيدَ أَوَّلُ اللَّمْبِ الْغَةِ كَأَفْلَوَى وَاعْدُوْدَنَ وَرَجُلٌ ذَلُولِي
 مَذَلُولٌ وَاذَلُولِي أَذْلِيلًا أَنْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ قَالَ سَيْبُوِيَه لَا يَسْتَعْمَلُ الْأَمْرِيْدَا وَاذَلُولِيَتْ أَذْلِيلًا
 وَتَذَلُّوْا تَذَلُّوْا وَهُوَ أَنْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ وَالْكَلَامَةُ يَائِيَّةٌ لِأَنَّ يَاءَ هَا لَامٌ وَاذَلُولِيَتْ إِذَا انْكَسَرَ
 قَلْبِي وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُوبُ بْنُ كِرْكِرَةَ أَذَلُولِي ذَكَرَهُ إِذَا قَامَ مُسْتَرْخِيًا وَاذَلُولِي فَذَهَبَ إِذَا وَلَّى مَتَةً أَذْفًا
 وَرَشَاءً مُذَلُولٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (ذَمِي) الذَّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَقَدْ ذَمِي وَالذَّمَاءُ مَمْدُودٌ
 بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَقَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ

فَأَبَدَهُنَّ جُمُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ * بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

والذماء ممدود بقيمة الروح في المذبوح وقيل الذماء قوة القلب وأنشد نعلب

وقاتلتى بعد الذماء وعائد * على خيال منك مدأنا يافع

قوله وقد ذى الخ ضبط في
القاموس كرضى وفي الصحاح
كرى ومثله في التهذيب اه

وقد ذى المذبوح يذى ذما اذا تحرك والذماء الحركة قال شمر ويقال الضب أطول شئ ذما
الا صمى ذى العليل يذى ذميا اذا اخذه النزع فطال عليه عز الموت فيقال ما أطول ذمائه والذامى
والذماء كلاهما الرمية تصاب فيسوقها صاحبها فتساق معه وقد اذى الراعى رميته اذا لم يصب
المقتل فيجمل قتله قال أسامة الهذلى

أناب وقد أسمى على الماء قبله * أقيدر لا يذى الرمية راصد

أناب يعنى الجارأتى الماء وقال آخر

وأقلت زيدا الخيل منابطة * وقد كان أذما فنى غير قعد

وذمته الريح تذميه ذميا قتله وذى الرجل ذما ممدود طال مرضه واستذميت ما عند فلان
اذا تتبعته وأخذته يقال خذ من فلان ما ذم لك أى ارتفع لك واستذى الشئ طلبه وذى لى
منه شئ تهيأ والذى الرائحة المنتنة مقصورة تكتب بالياء وذى يذى خرجت منه رائحة كريهة
وذمته ريح الجيفة تذميه ذميا اذا أخذت بنفسه قال خدأش بن زهير

سيخبر أهل وج من كتم * وتذى من ألم بها القبور

هذان ذما ريح الجيفة اذا أخذت بنفسه الجوهري وذمى ريح كذا أى آذنى وأنشد أبو
عمرو

ليست بعصاة تذى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

قال ابن برى ومثله قول الآخر

يا بئر ينونة لا تذميننا * جئت بأرواح المصقرينا

قوله يا بئر ينونة هكذا في
في الاصل وفي ياقوت
* يارح ينونة * وينونة
موضع بين عمان والبحرين
اه

يعنى الموتى وذمى ريح آذنى عن أبي حنيفة وأنشد

اذا ما ذمى ريحها حين أقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أضعق

قال وذى الحبشى فى أنف الرجل بضمانه يذى ذميا اذا آذاه بذلك وذمى فى أنفه الريح اذا طارت
الى رأسه وقال البعيث

اذا البيض سافته ذى فى أنوفها * صنان وريح من رغاوة تخشم

قوله ذى أى بقى فى أنوفها وتخشم منن ويقال ضربه ضربة فأذما اذا أوقده وتركة برمقه
والذميان السرعة وقد ذى يذى اذا مرع وحكى بعضهم ذى يذى قال ابن سيده ولست منها

على ثقة غيره والذما ضرب من المشي أو السير يقال ذمي يذمي ذما ممدود والذميان الأسراع
 (ذهي) التهذيب في ترجمة هذي ابن الاعرابي هذي اذا هدر بكلام لا يفهم وذا اذا تكبر قال
 الازهرى لم اسمع ذهي اذا تكبر لغيره (ذوي) ذوى العود والبقل بالفتح يذوي ذيا وذويا كلاهما
 ذبل فهو ذاو وهو أن لا يصيبه ريء أو بضربه الحرف في ذبل وبضعف وأذواه العطش قال ابن بري
 وشاهد الذوي المصدر قول الراجز

ما زلت حولاً في ترى ترى * بعدك من ذاك الذدي الوسمي
 حتى اذا ما هم بالذوي * جئت لك واحتجبت الى الولي
 * ليس غني عنك بالغني *

وفي حديث عمر أنه كان يستألك وهو صائم بعود قد ذوى أي يبس وقال الليث لغة أهل بئينة ذأي
 العود قال وذوى العود يذوى قال أبو عبيدة وهي لغة رديئة قال الجوهري ولا يقال ذوى
 البقل بالكسر وقال يونس هي لغة وأذواه الحراي أذبله والذوى النعاج الضعاف والذواة قشرة
 العنبة والبطيخة والحنظلة وجمعها ذوى ابن بري الذوى الذى فيه بعض رطوبة قال الشاعر
 رأيت الفتى يهتز كالغصن ناعماً * تراه عمية ثم يصبح قد ذوى

قال وقال ذو الرمة

وأبصرت أن القنح صارت نطافه * فراشا وأن البقل ذاو ويابس
 قال فهذا يدل على صحة ما ذكرناه (ذيا) قال الكلابي يقول الرجل لصاحبه
 هذا يوم قرفي تقول الآخر والله ما أصبحت بهاذية
 أى لا قربة بها

*(تم الجزء الثامن عشر من لسان العرب ويليها الجزء التاسع عشر وأوله فصل الراء من حرف
 الواو والياء أعاننا الله على أكمله بحجاء النبي صلى الله عليه وآله)*

